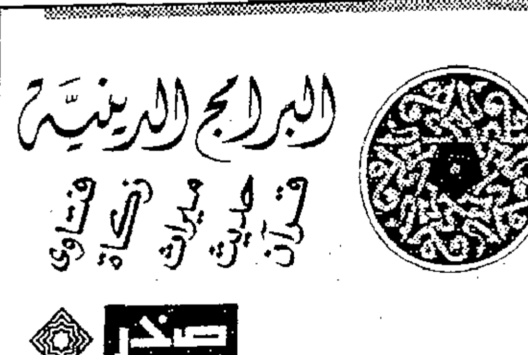
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 26 رمضان 1416هـ - 15/2/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6288
London - Thursday - 15 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6288



في الشرق الأوسط

حزب الكتائب اللبناني يقاضي وكلاء جعجع

● قرر حزب الكتائب اللبناني ملاحقة وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع بتهمة «الدس والافتراء والقاء الشكوك» في حادث تفجير مقر الحزب المركزي الذي وقع في نهاية العام 1993. (ص 5)

المناخ العربي يساعد استقبال الهاتف النقال

● قال خبير دولي في الاتصالات الهاتفية ان مناخ المنطقة العربية الجاف يعتبر عاملا مساعدا في جودة الارسال والاستقبال الهاتفي، فيما اظهر مسح اجرته «الشرق الاوسط» عن استخدام الهاتف النقال في الدول العربية فروقات في تطور قطاع الاتصالات المنقولة بين دولة واخرى. (ص اقتصاد)

مخاوف من الإيدز في أوساط الملاكمة

● أثار اعلان اصابة الملاكم تومي موريسون بطل العالم للوزن الثقيل السابق بالفيروس المسبب للايدز المخاوف في عالم الملاكمة. (ص رياضة)

هارودز يدافع عن اسمه أمام المحكمة العليا البريطانية

● تواصل اليوم المحكمة العليا البريطانية النظر في الدعوى القانونية التي رفعها متجر هارودز الشهير في لندن ضد صاحب مدرسة هارودين. وتتلخص الدعوى في ان متجر هارودز يحاول منع هذه المدرسة قانونيا من استخدام اسمها الحالي، خشية ان يعتقد الناس ان لها صلة بالمتجر اللندني الشهير. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

في خطوة قد تمهد لعودة معارضين آخرين إلى صنعاء

«ممول» المعارضة عاد على طائرة الرئيس اليمني

لندن: من علي ابراهيم

علم من مصادر يمنية مطلعة ان احمد فريد (الصريمة) احد زعماء المعارضة الذين خرجوا من اليمن بعد حرب صيف 1994 موجود حاليا في صنعاء بعد ان عاد على نفس طائرة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التي وصلت من السعودية امس الاول، وذلك في ما قد يكون بداية مصالحة بين صنعاء وعدد من اقطاب المعارضة في الخارج. ويعتقد ان فريد كان احد اهم رجال الاعمال الذين تعتمد عليهم المعارضة اليمنية في الخارج في تمويل انشطتها.

وقال مصدر مطلع في صنعاء ان عودة فريد تعكس اجواء الانفراج في اليمن وترحيب السلطات بعودة كل اليمنيين في الخارج من اجل اعادة بناء البلاد وانه لا توجد مشاكل في عودة احد.

وقالت مصادر يمنية مقيمة في الخارج لـ «الشرق الاوسط» ان هذه ليست الزيارة الاولى للصريمة وهو رجل اعمال كبير معروف وله انشطة مقاولات وتجارة في منطقة الخليج، وانه قد زار صنعاء في الفترة الأخيرة عدة مرات. الا ان عودته الى صنعاء في طائرة الرئيس صالح امس الاول تشكل عودة مختلفة ونهائية وترمز للمصالحة.

من جانب آخر قالت مصادر مطلعة في صنعاء لـ «الشرق الاوسط» ان عودة احمد فريد مسألة طبيعية

التتمة .... ص 4
اليمن يشترط اتفاقا تمهيديا قبل القمة مع اريتريا ..... ص 4.

عضو كنيست عربي يحمل رسالة من بيريس لصالح

لندن: من علي الصالح

يبدأ عبد الوهاب دراوشة زعيم الحزب الديمقراطي العربي عضو الكنيست الاسرائيلي في 25 فبراير (شباط) الجاري زيارة رسمية لليمن تستغرق بضعة ايام بناء على دعوة من الحكومة اليمنية.

ويحمل الدراوشة الذي يرافقه في هذه الزيارة زميله طلب الصانع عضو الكنيست ايضا عن نفس الحزب رسالة من شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يؤكد فيها موقف اسرائيل الحيادي في الخلاف اليمني الاريتري حول جزر حنيش في البحر الاحمر. وان اسرائيل لم ولن تتدخل كما انها لن تدعم طرفا ضد الآخر في هذا الصراع.

وقال الدراوشة في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان بيريس حمله هذه الرسالة خلال لقائه به امس الذي بحث فيه شأن الزيارة الى جانب قضايا مختلفة مثل الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وعلى رأسهم السجينات والشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس». واضاف الدراوشة ان بيريس

التتمة .... ص 4

تفاصيل جديدة حول عملية اعتقال «الذئب»

ضبط شبكة للمخدرات يتزعمها يهودي مغربي

الرباط: من طلحة جبريل

اعلنت وحدة تنسيق مكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية المغربية عن ان اعتقال افراد شبكة جديدة للمخدرات، اعتبرتها مصادر الوحدة بمثابة الشبكة السابعة.

ويرأس هذه الشبكة بن سيمون العازر وهو مغربي يهودي يعرف باسم «بن سيمون ريشار» ويحمل الجنسيتين المغربية والفرنسية وقد احيل بن سيمون الى المحاكمة.

ويترأس بن سيمون الذي صنفته السلطات المغربية في خانة المهربين الدوليين شبكة تتكون اساسا من افراد اسرته. وقد سبق لهؤلاء ومن بينهم ابنه ميشيل وشقيقه جاك ان اعتقلوا من طرف الشرطة الفرنسية.

وتضم هذه الشبكة التي تم تكوينها في بداية التسعينات ايطاليين وفرنسيين.

وكانت هذه الشبكة تتولى نقل الحشيش في البداية على ظهر دواب من كتامة (شمال المغرب) الى شاطئ مهجور في نواحي طنجة، ليتم تهريبها بعد ذلك عن طريق البحر نحو اوروبا تحت قيادة شريكين ايطاليين يمتلكان باخرة تعمل في اعالي البحار بمساعدة قوارب مطاطية وكانت الشبكة تقوم كذلك بتهريب المخدرات عن طريق البر من اسبانيا الى هولندا.

من جانب اخر كشفت مصادر مغربية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» مزيدا من التفاصيل عن عملية اعتقال احمد بونقوب الملقب بـ«الذئب»، وهو احد اكبر اباطرة المخدرات في المغرب.

فقد ذكرت المصادر انه بعد صدور امر قضائي باعتقال «الذئب» بدأ ينتقل بين شققه وإقاماته في مدينة طنجة وذلك لتضليل قوات الأمن. وفي مطلع هذا الشهر انتقل الذئب إلى إحدى شققه التي توجد في عمارة تطل على شارع باستور المتقاطع مع شارع احمد شوقي قبالة ميناء طنجة.

وقبل دقائق معدودة من مهاجمة قوات الأمن للعمارة تلقى الذئب مكالمة هاتفية أبلغ من خلالها بان قوات الأمن قد انتشرت في شارع باستور فلم يكن امامه مجال للخروج من العمارة لذلك انتقل الى الشقة المقابلة، ومن هناك اختبأ في نفق المصعد، طوال اسبوعين.

واشارت المصادر انه لم يتسن بعد معرفة الكيفية التي كان الذئب يحصل بها على الطعام والشراب لكن هذه المصادر لم تستبعد احتمال ان يكون قد استعمل احد صنابير المياه داخل نفق المصعد

التتمة .... ص 4

أحمد بونقوب الملقب بحميدو الذئب أحد أكبر أباطرة المخدرات في المغرب
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

قطر تسحب اعتراضها على تعيين الحجيلان

ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

نفت مصادر خليجية مطلعة ان تكون قطر قد حصلت على تعهد من دول مجلس التعاون، بان يخلف مرشح قطري، الشيخ جميل الحجيلان في منصب الامين العام بعد انتهاء ولايته التي تستمر ثلاثة اعوام ابتداء من أول مارس (آذار) المقبل.

وكانت هذه المصادر تعلق على تصريحات يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني قبل مغادرته الامارات والتي اشار فيها الى ان «موضوع الأمين العام قد تمت تسويته وان قطر ستشارك في اجتماعات المجلس الوزاري».

يذكر ان بن علوي عاد في ساعة مبكرة من صباح امس الى مسقط بعد جولة خليجية شملت دول مجلس التعاون الخليجي بهدف التمهيد للاجتماع الوزاري المقرر عقده في الرياض في مارس (آذار) المقبل والذي تترأس دورته الحالية سلطنة عمان.

وقالت تلك المصادر ان قطر لم تحصل على ثمن لتراجعها عن اعتراضاتها تجاه تعيين الحجيلان، وان الجولة التي قام بها بن علوي تمت برغبة قطرية بهدف «ايجاد مخرج مناسب من المأزق الذي تعيشه الدبلوماسية القطرية مع دول المجلس منذ اعترضت في قمة مسقط على تسمية الحجيلان كامين عام جديد للمجلس خلفا للشيخ فاهم القاسمي الامين العام الحالي الذي تنتهي ولايته مع الشهر المقبل».

واشارت هذه المصادر الى ان مسألة اختيار امين عام لمجلس التعاون تخضع لضوابط ولوائح قانونية ولا تتم على اساس وعود دبلوماسية، وانه حتى لو صدرت وعود من هذه الدولة او تلك فانها لا تكون ملزمة ما لم تتم المصادقة عليها عبر المؤسسات الرسمية لمجلس التعاون.

وقالت المصادر ان منصب الامين العام لمجلس التعاون «لم يكن في

التتمة .... ص 4

العبوة أعدت للاستخدام في مكان آخر

انفجار سيارة بمجمع تجاري في البحرين

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

وقع امس انفجار في سيارة كانت متوقفة في موقف للسيارات في مجمع مدينة عيسى التجاري في البحرين.

وقال مصدر امني ان الانفجار لم يحدث اي اضرار، ولم يوقع اي ضحايا، وانه جاء نتيجة قنبلة صوتية كانت في الصندوق الخلفي للسيارة. وأضاف ان السيارة كانت معدة للتفجير في مكان ما، لكن القنبلة انفجرت قبل موعدها على ما يبدو.

وهذا الانفجار هو الثالث بعد الانفجارين اللذين وقعا في فندقي «مريديان» و«دبلومات» في اقل من شهر.

وذكر المصدر الامني انه عثر داخل صندوق السيارة على آثار المواد المتفجرة وجهاز توقيت وانبوب وعبوتين من البنزين.

التتمة .... ص 4

للمقيمين منذ 20 سنة والعائدين من الكويت

جوازات سفر أردنية لـ58 ألف غزاوي

عمان: من مازن حجازي
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر في وزارة الداخلية الاردنية امس ان الحكومة ستعطي جوازات سفر اردنية صالحة لمدة خمس سنوات لثمانية وخمسين الفا من ابناء غزة الفلسطينيين المقيمين في الاردن. واوضحت مصادر فلسطينية مسؤولة ان هذه الخطوة الاردنية لا تعني منحهم الجنسية.

وقالت المصادر الاردنية لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك هو لتصويب اوضاع من لا يحملون لا الجنسية الاردنية ولا جوازات سفر اردنية، وخاصة من ابناء قطاع غزة الذين شردوا من ديارهم منذ عام 1967 او الذين عادوا من الكويت عام 1990.

التتمة .... ص 4
لجنة للخصصات في الكونجرس تعترض على منح طائرات للأردن .... ص 4

عمان: مؤشرات لإعادة العلاقات مع الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اطلق الاردن امس، اشارات جدية عن اعادة العلاقات مع الكويت، بعدما تسلم ولي عهده الامير حسن رسالة جديدة من ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

ورحب الشيخ سعد في الرسالة، كما قال الشيخ فيصل المالك الصباح مدير التشريفات والعلاقات العامة في ديوان ولي العهد، «بالتأييد الذي يبديه الاردن لقضية الاسرى واستعداده للعمل على الافراج عنهم».

تفاصيل .... ص 4

بعد اتصال هاتفي بين غالي وعزيز

صلاحيات إضافية لوفد العراق في مفاوضات القرار 986

نيويورك: من خليل مطر

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة في نيويورك ان المفاوضات بين العراق والامم المتحدة حول صيغة النفط مقابل الغذاء ستطول لفترة قد لا تكون واضحة او محددة، بعدما حصل الوفد العراقي المفاوض على صلاحية لبحث مسألتي تصدير النفط والحسابات المصرفية الخاصة بالعائدات.

وافادت المصادر بان هذا التطور حصل بعد اتصال مباشر يعتقد انه اجري بين الامين العام الدكتور بطرس غالي، ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، وجاء هذا الاتصال بعد احتدام المفاوضات يوم الثلاثاء الماضي مع اصرار الامم المتحدة على اعتبار المفاوضات تجري حول صفقة متكاملة وقول الوفد العراقي انه لا يملك صلاحيات التفاوض الا حول موضوع توزيع المواد الغذائية والطبية.

وافادت الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة بان الامم المتحدة تريد صفقة متكاملة لاتفاقها مع العراق، اي انها لا تريد الاتفاق على عنصر معين انتظارا للاتفاق على بقية العناصر من عناصر الخلاف قبل الانتهاء من العمل على، والاتفاق حول، العناصر الاخرى.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

تجارب على المشروع الرائد في أوروبا

الكومبيوتر يبيع وقود السيارات في محطات كويتية ببريطانيا

لندن: من الان جورج

بدأ الفرع البريطاني لشركة النفط الكويتية (KPC)، خطوة تجريبية، تتمثل في محطات وقود السيارات تدار بالكومبيوتر، ويمكن ان تدشن مرحلة جديدة في بيع وقود السيارات للمستهلكين، تتولى فيها الآلات العمل كلية، وتنتفي فيها احتمالات حدوث سرقة او اختلاس.

فقد قال متحدث باسم فرع الشركة في المملكة المتحدة - التي تعمل تحت الاسم التجاري «Q8» - ان التجربة ستبدأ في محطة بيع الوقود ببلدة «ايلي» في مقاطعة «كيمبردج شاير». وتقع المحطة التجريبية الجديدة قبالة محطة حالية لشركة «Q8»، مما سيسهل الحرص على متابعة التجربة الجديدة، والاستفادة منها.

وجاءت التكنولوجيا الاساسية للمشروع من مجموعة IES، وهي شركة اسسها في عام 1993 رجل الاعمال البريطاني روي ريكس - الذي يشغل منصب مديرها التنفيذي - والسير برايان توفي - رئيس الشركة - وهو رئيس سابق لمركز الاتصالات الحكومي السري في تشيلتنهام.

وتمتلك شركة «Q8» اكثر من 500 محطة لبيع الوقود في المملكة المتحدة، وعددا اكبر من ذلك في

التتمة .... ص 4



مفاجآت عراقية على هامش مفاوضات «النفط مقابل الغذاء»

بغداد تصر على الرفع الكامل للحظر وتسقط مطالبتها بتعديل القرار 986

لندن: «الشرق الأوسط»
الأمم المتحدة - بغداد: وكالات الأنباء

فاجأت الحكومة العراقية الدوائر المعنية عالميا باعلانها انها ما زالت تطالب بالرفع الكامل للحظر الدولي على صادراتها النفطية، وذلك في اطار احكام المادة 22 من القرار 687 (قرار وقف اطلاق النار) بغض النظر عن المفاوضات الجارية حول القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) وهو القرار الذي يتيح بيع حصة محددة من النفط العراقي لأغراض توفير امدادات انسانية للسكان، دون ان يعني ذلك من ناحية سياسية او قانونية انه تخفيف او تعديل لهيكل العقوبات المفروضة لاكثر من خمسة اعوام.

ونسب الى العراق ما هو اهم بقوله انه ينتظر توقيع «مذكرة تفاهم» حول صيغة النفط مقابل الغذاء بنهاية الاسبوع المقبل مؤكدا انه لا يسعى الى احداث اي تعديل في أحكام 986، الامر الذي اشار الى تحقيق تقدم كبير في المحادثات النفطية الحالية. لكن مصادر قريبة من المفاوضات دعت الى الحذر قائلة ان الخبراء العراقيين يقدمون صورة وردية اكثر من اللازم للمحادثات المستمرة منذ اسبوع. وقال احد الدبلوماسيين «المحادثات تتحرك لكن ليس بالضرورة في اتجاه التوصل الى اتفاق». وجاء الاعلان الجديد من بغداد (بخصوص 687) مترافقا مع تقارير تؤكد التصميم العراقي على ابرام الاتفاق مع الامم المتحدة في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء» وان بغداد تحرص على الحفاظ على قوة الدفع في المحادثات الجارية في نيويورك لهذا الغرض. ولم تصدر على الفور ردود فعل للاعلان العراقي الجديد من الامم المتحدة أو اي من اعضاء مجلس الأمن الدولي. وان كان الأرجح ان يربك ذلك الكثير من الحسابات وخصوصا في ضوء المواقف الاميركية المعلنة التي تصر على بقاء العقوبات حتى اشعار آخر.

القرار 687

فقد أعلن العراق أمس انه ما زال يريد رفع الحظر على صادراته النفطية بالكامل رغم محادثاته الحالية مع الامم المتحدة لتخفيف العقوبات جزئيا. وقال عبد الغني عبد الغفور، وزير الثقافة والاعلام، في بيان نقلته وكالة الانباء العراقية ان العراق يصر على حقه المشروع في أن يفي مجلس الامن بالتزاماته المنصوص عليها في الفقرة 22 من القرار 687. وقال الوزير انه يجب الا تعتبر المحادثات مع الامم المتحدة بشأن تنفيذ خطة بيع كمية محدودة من النفط لشراء الغذاء بديلا لحق العراق في تطبيق الفقرة 22 التي تنص على رفع الحظر النفطي بمجرد ان تتأكد الامم المتحدة من التزام بغداد بجميع المطالب المتعلقة بالاسلحة في اطار وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991. وكرر الوزير ما قيل من قبل ومفاده ان العراق التزم بقرارات الامم المتحدة وبخاصة تلك التي تطالبه بالتخلي عن أسلحة الدمار الشامل. لكن الوزير اعرب عن امله بأن تسفر المحادثات الجارية في نيويورك بشأن بيع كمية من النفط من أجل شراء امدادات انسانية للشعب العراقي عن نتيجة ايجابية. ويقول مفتشو الاسلحة التابعون للامم المتحدة انهم ليسوا في وضع يسمح لهم باعلان أن العراق خال من جميع انظمة الاسلحة المحظورة. ويقولون ان من الضروري أن تزودهم بغداد بمعلومات كاملة عن انظمة أسلحتها السابقة وسبل انتاجها.

بخصوص المفاوضات الجارية في نيويورك قالت الصحف العراقية أمس ان العراق عازم على التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة وان الاتفاق اصبح اقرب من اي وقت مضى. وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي صدام حسين، ابن الرئيس العراقي، ان تخفيف العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه للكويت عام 1990 اصبح وشيكا. وقالت الصحيفة في مقال نشر في صفحتها الاولى ان العراق يرى «العبور» الى الضفة الاخرى اقرب من اي وقت. وكلمة العبور هي التعبير العراقي المستخدم للاشارة الى تخفيف الحظر المفروض على مبيعات النفط العراقية. وقالت صحيفة «الثورة» المتحدثة باسم حزب البعث العراقي ان العراقيين متفائلون وعازمون على تحقيق مهمتهم. اما صحيفة «الجمهورية» المتحدثة باسم الحكومة فقد نشرت في صدر صفحتها الاولى تصريحات للسفير عبد الامير الانباري الذي يرأس وفد العراق في محادثات نيويورك بشأن قرار لمجلس الامن يسمح للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار خلال ستة اشهر لشراء اغذية وادوية. ونقلت الصحيفة عن الانباري قوله ان العراق جاء الى الامم المتحدة وهو مصمم على تحقيق مهمته.

ويناقش العراق والامم المتحدة عرضا تقدم به مجلس الامن في ابريل (نيسان) 1995. يسمح لبغداد ببيع نفط قيمته مليارا دولار خلال ستة اشهر قابلا للتجديد لشراء امدادات مدنية لاقتصاده الذي تضرر بشدة من العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه للكويت عام 1990. ومن النقاط المختلف عليها في المحادثات توزيع الاغذية في المناطق الكردية في شمال العراق. وتريد الامم المتحدة ان تتولى وكالات دولية التوزيع لكن العراق يريد السيطرة على الامدادات من خلال مندوبين اكراد.

مذكرة التفاهم

وقال العراق لدبلوماسيين في الامم المتحدة انه من المتوقع توقيع «مذكرة تفاهم» بشأن خطة بيع النفط في مقابل الغذاء بنهاية الاسبوع المقبل. واطلع كل من الانباري وهو دبلوماسي ومحام وخبير نفط ونزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة ليلة امس ثمانية من ممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن جميعهم من الدول النامية على نتائج المحادثات. ونقل احد الدبلوماسيين الذين حضروا الاجتماع عن الانباري قوله انه «يتوقع توقيع مذكرة تفاهم بنهاية الاسبوع المقبل». وتحتاج مثل هذه الوثيقة لموافقة كبار المسؤولين في بغداد والامم المتحدة على السواء. وقال احد السفراء «انهم يريدون الاستفادة من قوة الدفع وحسن النوايا والتحرك قدما». ولكن لم يتضح حتى الآن ما اذا كانت الامور تسير بسلاسة او كم من الوقت ستستغرق المحادثات التي بدأت في السادس من فبراير (شباط) الجاري. وربما تعقد جولة ثانية في غضون اسبوعين او ثلاثة اسابيع من الآن في نيويورك ولكن لم يتحدد موعد لذلك.

وقال السفير خوان سومافيا، مندوب تشيلي في الامم المتحدة بعد لقاء الأنباري وحمدون ان العراقيين «يريدون ان يتم الاتفاق على الترتيبات اثناء اقامتهم هنا (في نيويورك)». واضاف ان «الغرض من وجودهم هنا هو الانتقال من القرار الى ايجاد آلية عمل يمكن من خلالها تطبيق القرار في الواقع. وانهم في سبيل ذلك لديهم النية لتوفير كل حسن النية والوسائل اللازمة من اجل الوصول الى اتفاق مع الامين العام للامم المتحدة وممثليه». ونسب الى الانباري وحمدون تأكيدهما لسومافيا وغيره أن العراق لا يسعى الى تعديل قرار مجلس الامن رقم 986 الذي يبين شروط مبيعات النفط المحدودة. وقال سومافيا ان العراقيين «لم يجيئوا لتغيير او تعديل القرار 986 بل للبحث عن طرق لتنفيذه». وذكر ان العراق يحرص على الحفاظ على قوة الدفع في محادثات النفط مقابل الغذاء مع الأمم المتحدة وتسوية اكبر عدد ممكن من المسائل المعلقة. وقالت مصادر قريبة من المحادثات ليلة امس انها قد تستمر حتى نهاية الاسبوع حتى يتسنى للوفد العراقي ان يسوي المزيد من النقاط والوصول الى حلول.

وتحدثت وسائل الإعلام العراقية ايضا عن الاستعدادات الجارية لأي تصدير محتمل للنفط العراقي. وذكرت ان وزارة الصحة تجهز مخازن لاستقبال امدادات طبية عاجلة. واعلنت شركة للنقل البري أمس انها جهزت 500 حافلة لنقل امدادات الطعام والدواء من مرفأين عراقيين في شمال الخليج ومن ميناء العقبة الاردني. وقالت هيئة السكك الحديدية العراقية والمطارات في بغداد انها مستعدة لاستقبال الامدادات الانسانية. واستقبل رجل الشارع العراقي تلك الانباء بفرح. واكتظت الطرق والاسواق الشعبية بعشرات الآلاف من المتسوقين يبتاعون سلعا ضرورية باسعار لم يكن سوى قلة يقدرون عليها في الماضي.

واكتظت الشوارع بالسيارات وظل المواطنون خارج بيوتهم الى ما بعد منتصف الليل. واعلنت وزارة الداخلية العراقية انخفاضا ملحوظا في معدل الجريمة وارجعت ذلك بشكل كبير الى ارتفاع سعر الدينار امام الدولار منذ بدء المحادثات النفطية. فسعر الدولار الذي بلغ 3000 دينار في اول يناير (كانون الثاني) انخفض الآن الى نحو 600 دينار.

موجز

وثائق سرية أميركية على الإنترنت

● بثت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) بالخطأ على شبكة انترنت وثائق سرية متعلقة بالتحقيق الجاري في ما يسمى بمرض «حرب الخليج» الذي يعاني منه عدد من الجنود الاميركيين. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه تم بث حوالي 1400 صفحة من الوثائق على شبكة «جولف لينك» المرتبطة بالانترنت. واعترف المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية بان «قسما من الوثائق تم بثه بالخطأ». وأضاف ان هذه الوثائق ازيلت الآن من الشبكة.

استعدادات مبكرة للاحتفال بميلاد صدام

● بدأت في العاصمة العراقية، بغداد، الاستعدادات للاحتفالات السنوية بيوم ميلاد الرئيس العراقي صدام حسين في 28 ابريل (نيسان) القادم. وقال عراقيون وصلوا الى العاصمة الأردنية اخيرا لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الرئاسة العراقية شكلت لجنة عليا برئاسة عبد حميد حمود السكرتير الشخصي للرئيس العراقي للتحضير لهذه الاحتفالات.

إطلاق 259 معتقلا في الأردن لمناسبة عيد الفطر

● أفرج الأردن امس عن 259 موقوفا اداريا من مختلف مراكز الاصلاح، والذين تم توقيفهم من قبل الحكام الاداريين في عهد حكومة زيد بن شاكر السابقة. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية الأردني قوله ان دراسة اوضاع كل الموقوفين في مراكز الاصلاح ساعدت في الافراج عن غير المحكومين بجرائم اخرى. هذه الخطوة هي لافساح المجال امام هؤلاء لممارسة حياتهم المعتادة قبل عيد الفطر المبارك.

مذكرة أردنية للسلطة الفلسطينية تؤكد ضرورة استعادة القدس الشرقية

● قال مكتب «الشرق الاوسط» ان الحكومة الاردنية جددت التزامها بدعم المطالب الفلسطينية بشأن استعادة مدينة القدس الشرقية للسلطة الفلسطينية. ورد هذا التأكيد في مذكرة رسمية بعثت بها الحكومة الأردنية الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

يتنافسون لشغل 250 مقعدا

ألف مرشح في انتخابات المجلس الوطني العراقي

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد: أ. ف. ب

قال مسؤول عراقي أمس ان نحو ألف شخص سيتنافسون في انتخابات المجلس الوطني (البرلمان) العراقي المزمع اجراؤها في 24 مارس (آذار) المقبل

ونقلت مجلة «ألف باء» الحكومية الاسبوعية في عددها الصادر امس عن نائب رئيس المجلس غانم عزيز خدوري قوله ان «كل مقعد من مقاعد المجلس (عددها 250 مقعداً) سيتنافس عليه أربعة مرشحين».

وأشار الى ان عدد المرشحين لخوض هذه الانتخابات «ازداد زيادة كبيرة قياساً على الانتخابات السابقة».

وكان المهلة المحددة لتقديم طلبات الترشيح قد انتهت الاثنين الماضي، ومن المقرر ان تجري الانتخابات بنظام الاقتراع الفردي، ولا تشمل هذه الانتخابات المناطق الكردية في شمال العراق والتي لم تعد للحكومة المركزية في بغداد سيطرة عليها وتحكمها الأحزاب الكردية المحلية منذ عام 1991.

وتضم هذه المناطق نحو 4 ملايين كردي وأقليات قومية صغيرة.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد قرر بموجب مرسوم استثناء هذه المناطق من الانتخابات البرلمانية، وقبلها من الاستفتاء الذي جرى في 15 اكتوبر (تشرين ا لأول) الماضي لتمديد ولاية الرئيس العراقي سبع سنوات أخرى.

وأبلغ وزير العدل العراقي شبيب المالكي المجلة العراقية ان وسائل الاعلام العراقية ستنشر قوائم بأسماء المرشحين في الثالث من مارس (آذار) المقبل موعد بدء الحملة الانتخابية.

ويشترط قانون المجلس الوطني العراقي في اعضائه ان يكونوا «مؤمنين بمبادئ وأهداف ثورة 17 يوليو (تموز) 1968».

ويشترط قانون المجلس ايضاً بالمرشحين للعضوية ان يكونوا قد ساهموا في «قادسية صدام»، أي الحرب ضد ايران (1980 - 1988) وفي «أم المعارك»، وهو الاسم الحكومي العراقي لحرب الخليج الثانية (1991) وفي عمليات القضاء على «صفحة الغدر والخيانة»، وهي الانتفاضة التي اندلعت في جنوب العراق وشماله غداة انتهاء حرب الخليج الثانية، ومع ذلك فان المجلس لا يتمتع بصلاحيات تشريعية كاملة اذ تتركز السلطة في العراق في «مجلس قيادة الثورة»، وهو أعلى هيئة للحكم ويترأسها منذ عام 1979 الرئيس العراقي نفسه.

الرئيس العراقي يؤكد تمنياته لنجاح المباحثات

عمان: من عماد الفريح

عبر الرئيس العراقي صدام حسين مجدداً عن تمنياته بأن يسفر الحوار مع الأمم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» عن نتائج ايجابية. جاء ذلك خلال ترؤسه الجلسة السابعة لمجلس الوزراء قبل يومين ونقلت اذاعة بغداد ان المجلس ناقش الوضع الاقتصادي «وما حصل فيه من تطور ايجابي». ويعم بغداد شعور شعبي عام باستقبال نجاح المفاوضات بين العراق والأمم المتحدة، كما أعربت الوزارات والمؤسسات الخدمية العراقية عن استعداداتها لانهاء المفاوضات بنجاح واستقبال المواد الغذائية والأدوية التي ستصل الى العراق عبر موانئه وحدوده البرية.

ونقلت الاذاعة العراقية أول امس تقريراً مطولاً عن الخطط الخدمية العراقية في حال نجحت المفاوضات.

اجتماع عراقي - إيراني يركز على ملف أسرى الحرب

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: أ.ف.ب

اجتمع امس على الحدود بين العراق وايران وفدان حكوميان من البلدين وبحثا قضايا معلقة بينهما منذ انتهاء حربهما في عام 1988 بعد ثماني سنوات من اندلاعها، وبخاصة مصير الأسرى والمفقودين الذين ظلت قضيتهم تعرقل عودة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها.

وكانت وكالة الانباء الإيرانية قد نقلت الليلة قبل الماضية عن مصدر في وزارة الخارجية الإيرانية قوله ان اجتماع الوفدين مكرس لبحث العقبات التي تعترض طريق تطبيع العلاقات بين بلديهما. ونسبت صحيفة «ايران اليوم» الى علي خرم احد كبار مستشاري وزير الخارجية الإيراني قوله ان الوفدين سيتبادلان قوائم بأسماء أسرى الحرب المحتجزين لدى كل منهما. وأشار الى ان البلدين يبذلان جهودا لتحسين علاقاتهما، الا انه اكد ان هذه الجهود «لم تؤد الى انجازات جديدة بعد».

وكان خرم قد ترأس وفدا ايرانيا لجرى في مايو (ايار) من العام الماضي مباحثات لحل المشاكل العالقة بين بغداد وطهران، الا ان الطرفين تبادلا في الأشهر الأخيرة اتهامات قوية بعرقلة مساعي التطبيع في علاقاتهما. وتقول ايران ان العراق ما يزال يحتجز ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف اسير، وهو ما ينفيه العراق الذي يتهم ايران باحتجاز اكثر من 20 الف اسير عراقي. وبالاضافة الى ذلك فان دعم كل من الجانبين للمجموعات المعارضة للجانب الآخر يعرقل تطبيع علاقاتهما، كما ان بغداد تتهم طهران باحتجاز اكثر من مائة طائرة حربية ومدنية هربها العراق الى ايران اثناء حرب الخليج الثانية، وتشدد طهران على ان العدد لا يتجاوز الثلاثين طائرة.

مجلس الأمن يطلع على محصلة المفاوضات

الامم المتحدة - ر: استعد مجلس الأمن الدولي لتلقي التقرير المنتظر حول محصلة مفاوضات القرار 986. وقال المتحدث باسم الامم المتحدة، احمد فوزي، ان هانز كوريل، رئيس وفد المنظمة الدولية في محادثات «النفط مقابل الغذاء» الجارية مع العراق حمل تقريره الى اعضاء مجلس الامن في وقت لاحق أمس لاطلاعهم على موقف المحادثات. ولم يعط للتحدث اي تفاصيل عما اذا كان ينتظر للجولة الاولى من المحادثات أن تختتم في وقت لاحق امس ايضا. لكن مصادر قريبة من المحادثات قالت ان اطلاع المجلس على مجريات الامور لا يعني بالضرورة انتهاء الجولة.

وقالت المصادر ان اعضاء المجلس هم الذين طلبوا الاجتماع بعد ان تحدث رئيس الوفد العراقي في المحادثات الى بعض الاعضاء من دول عدم الانحياز اول من امس. ويرأس كوريل، وهو مساعد الامين العام للشؤون القانونية وكبير مستشاري الامم المتحدة، وفدا من ستة افراد في المحادثات مع المبعوثين العراقيين برئاسة السفير عبد الامير الانباري.

معتبرا أن الوضع في العراق تحسن بشكل كبير

حسين كامل يشير لاحتمال عودته إلى بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»
عمان: أ.ف.ب

لمح وزير الصناعة ومسؤول هيئة التصنيع العسكري في العراق سابقا الفريق اول حسين كامل الى انه قد يعود الى بلاده، معتبرا ان الوضع داخل العراق «تحسن حاليا بشكل كبير».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن المسؤول العراقي السابق الذي انشق على الرئيس العراقي صدام حسين ولجأ الى الاردن في العام الماضي قوله في حديث لها ان «المفاوضات حول بيع النفط (العراقي) مقابل الغذاء بدأت تأخذ مفعولها»، مشيرا الى ان ارتفاع قيمة الدينار العراقي «امر يفيد العراقيين».

واشاد كامل الذي انشق مع اخ له وزوجتيهما، ابنتي الرئيس العراقي، بقرب اجراء انتخابات المجلس الوطني العراقي (البرلمان) وموافقة بغداد على تشكيل احزاب سياسية، لكنه اكد انه «لم يفكر في تشكيل حزب سواء داخل العراق او خارجه» بالرغم من تشديده على مواصلة نشاطه السياسي.

وقال «لا يمكن ان افارق النشاط السياسي سواء كنت الى جانب النظام العراقي او على خلاف معه، فانا اعمل في السياسة لمصلحة بلدي».

وردا على سؤال عن احتمال عودته الى العراق اكد حسين كامل ان هذا الامر مرهون «بالظروف وحسب الامر الواقع ربما قريبا او لاحقا»، مؤكدا في هذا الاطار انه سيقوم بزيارات الى بعض الدول التي لم يحددها.

وكانت تقارير سابقة ذكرت ان كامل «ممتعض من عدم تجاوب المعارضة العراقية مع برنامج اعلنه اواخر العام الماضي لتغيير نظام الحكم في العراق، واضافت ان علاقاته ساءت بالمسؤولين الاردنيين بسبب انتقاده لمشروع روجت له الاوساط الاردنية باقامة فيدرالية في العراق.

واعتبر الرئيس السابق لهيئة التصنيع العسكري العراقية انه «ليس من حق اي بلد كان، سواء الولايات المتحدة او اي دولة عربية، التدخل في شؤون العراق الداخلية».

واكد ان اي تدخل في الشأن العراقي سيكون له «رد فعل عكسي وفوري، وان هذا «الامر مرفوض ويقاطعه العراقيون في الداخل والخارج».

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري اعلن في الاسبوع الماضي ان بلاده تتعاون مع الاردن ودول اخرى في المنطقة سعيا لتسريع سقوط نظام الرئيس صدام حسين.

ونفى صهر الرئيس العراقي ان يكون صدام حسين مصابا بالسرطان كما ذكرت صحيفة لندنية. وقال ان «الهدف من (هذا الخبر) التأثير النفسي على الشعب العراقي فصحة الرئيس صدام جيدة ويمارس عمله بانتظام».

إيكيوس: اهتمام العراق بجيشه يفوق حرصه على عوائد نفطه

واشنطن - وكالات الأنباء: اعتبر رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، رولف ايكيوس، ان اهتمام بغداد بجيشها يفوق اهتمامها بنفطها. وقال ايكيوس ان العراق مستعد لدفع «ثمن باهظ جدا» من اجل حماية قدراته العسكرية، لدرجة ان بغداد - في رأيه - يمكن ان تتخلى عن عائدات نفطية قد تبلغ 15 مليار دولار سنويا من اجل حماية هذه القدرات العسكرية. وكان ايكيوس يتحدث ليلة امس في مؤتمر في واشنطن، مؤكدا ان العراق «يولي اهمية كبيرة جدا» لبرامج تسلحه. ورأى الدبلوماسي السويدي انه «من الواضح» في اطار الحظر ان العراق «يمكن ان يتخلى عن عائداته النفطية». واضاف ايكيوس الذي كان يتحدث في مؤتمر نظمه مركز خاص للدراسات وتموله مؤسسة كارنيجي ان «ذلك يجب ان يشكل تحذيرا لنا» يدل على ان العراق «مستعد لدفع ثمن باهظ جدا» من اجل حماية قدراته الدفاعية. ويطالب القرار 687 الذي حدد فيه مجلس الامن الدولي شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج، العراق بتفكيك برامج تسلحه واخضاع قدراته العسكرية لمراقبة طويلة الامد من قبل الامم المتحدة. ونص القرار على تشكيل لجنة خاصة بهذا الهدف.

استنفار أمني في ألمانيا تحسبا لهجمات ينفذها حزب العمال الكردستاني

كولون: من ماجد الخطيب

قال هيلموت سوريل الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية في ولاية بادن فورتمبرج الالمانية ان وزارته ستكشف في الايام القليلة الماضية عن معلومات حصلت عليها حول خطط لحزب العمال الكردستاني لنسف منشآت تركية والمانية في قلب مدينة شتوتجارت (عاصمة الولاية). ووصف سوريل هذه المعلومات بالقول ان «عيون البعض ستجحظ هولا منها». وكانت شرطة شتوتجارت كشفت الجمعة الماضي عن معلومات حول مخططات للحزب الذي يتزعمه عبد الله اوجلان لمعاودة ضرباته المسلحة في المانيا ضد المنشآت التركية والالمانية وقامت على اثرها في نهاية الاسبوع باعتقال عشرات الأكراد المشبوهين بالعمل مع الحزب المحظور بينهم، حسب سوريل، ممثلة الحزب في ولاية بادن فورتمبرج وشاب آخر عمره 20 عاما ساهم في القاء قنبلة على دورية للشرطة المانية في يونيو (حزيران) الماضي. ولم تعلن الشرطة حتى وقت اعداد هذا الخبر عن المنشآت المستهدفة لكنها اعترفت بانها اعلنت حالة اشبه ما تكون بحالة طوارئ خلال نهاية الاسبوع المنصرم في المدينة حيث كانت طائرات الهليكوبتر التابعة للشرطة تحلق باستمرار فوق المدينة. كما وزعت الدوريات على المؤسسات التركية والالمانية المستهدفة واقيمت الحراسات في ساحات المدينة المهمة والمحطة والمطار حتى الصباح الباكر من كل يوم. وكتبت صحيفة «تاتس» البرلينية تصف الحالة في المدينة «ان كل صاحب شارب اسود كان معرضا للتحقيق في شتوتجارت». كما ادت اجراءات الشرطة الى حدوث فوضى مرورية في المدينة لكن سوريل بررها بالقول «كان على الشرطة ان تتحمل مسؤولياتها رغم كل شيء».

وقد اعلنت الشرطة الالمانية لاحقا عن اطلاق سراح معظم الـ95 كرديا المشتبه بهم الذين اعتقلوا نهاية الاسبوع لاسباب «احترازية» كما وصفها الناطق الرسمي، لكنها احتفظت بالبعض ووجهت اليهم تهمة العمل في منظمة محظورة.

وقال سوريل ان حزب العمال الكردستاني كلف منظمة شبيبة كردستان الوطنية التابعة له بتنفيذ المهمات وان الشرطة فرقت تظاهرة للشبيبة الكردية بعد ان اعتقلت البعض ممن كان يحمل رايات الحزب المحظور، واضاف ان رجال الشرطة صادروا هراوات وصفائح بنزين من المتظاهرين.

وكان زعيم الحزب عبد الله اوجلان هدد في اذاعته السرية في الاول من فبراير (شباط) الجاري بمواصلة الضربات المسلحة في المانيا والعمل على اغتيال السواح الألمان في تركيا. واضاف اوجلان في تهديده ان المانيا «سرعان ما ستتسلم جثث 50 المانيا»، وان حزبه سوف لن يأبه بالحظر المفروض على نشاطه في المانيا وان التظاهرات التي سيقودها الحزب ستتحول الى اعمال عنف. وتأتي هذه التهديدات الجديدة بعد ان كان اوجلان اعلن عن وقف كل النشاطات العسكرية في المانيا الى امد غير مسمى قبل اسبوع واحد من الانتخابات التركية الاخيرة. كما ظهر الزعيم الكردي حينها في مقابلة مع التلفزيون الالماني اكد فيها انه سيتخلى عن الاعمال المسلحة في المانيا وانه يترك امور حل القضية الكردية سلميا بيد «المسؤولين الالمان».

وان بيرند شميدباور، وزير الدولة لشؤون المستشارية والمنسق الامني العام بين الاجهزة الامنية والاستخبارية الالمانية، كشف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن لقاء سري تم بين موظفي الدولة الالمانية واوجلان في العاصمة السورية دمشق، وقال ان الزعيم الكردي تعهد بوقف اعمال العنف على الاراضي الالمانية والتعاون مع الاجهزة الالمانية في قضايا مكافحة المخدرات.

واثار هذا اللقاء في حينها الكثير من التكهنات حول احتمال وجود اتفاق بين الحكومة الالمانية واوجلان خصوصا وان شميدباور كان مهندس الاتفاقات الامنية السرية مع ايران. لكن الحكومة الالمانية لم تكشف في حينه ما اذا كانت قد تقدمت بوعود ما الى اوجلان مقابل هذه التنازلات. وتوقعت العديد من الصحف الالمانية ان تكون هذه الوعود هي جر الحكومة التركية الى طاولة المفاوضات مع اوجلان وممارسة الضغط على الحكومة التركية ودفعها على طريق ايجاد حل سلمي للمسألة الكردية في تركيا.

وكانت «الشرق الأوسط» توقعت في عددها الصادر في 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بأن يعاود عبد اوجلان نشاطه المسلح في المانيا اذا فشلت الحكومة الالمانية مع اقتراب عيد «النوروز»، رأس السنة الكردية الجديدة في 21 مارس (آذار)، في تنفيذ وعودها.

«حزب الله» الكردي يهدد بثورة في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: أ.ف.ب

اعتبر أدهم البارزاني زعيم «حزب الله الثوري الكردي» ان كردستان العراق باتت مهيأة لـ«ثورة اسلامية» بسبب النزاع بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين بزعامة مسعود البارزاني وجلال الطالباني.

وفي مقابلة معه نشرتها صحيفة «ايران نيوز» أمس قال أدهم البارزاني الذي يتحدر من عائلة الزعيم الكردي مسعود البارزاني ان «(جلال) الطالباني والاتحاد الوطني الكردستاني حاولا دائما الهيمنة على الاكراد، وأن «الحزب الديمقراطي الكردستاني و(مسعود) البارزاني لم يتمكنا من الاستجابة لتطلعات الشعب الكردي مما تسبب في قيام هوة بينهما»، واعتبر كلا الحزبين «غير صادقين»، واضاف ان «الطريق مفتوحة امام ثورة اسلامية شعبية تحتاج اليها كردستان العراق».

وينظر الاكراد الى «حزب الله الكردي» باعتباره صنيعة لايران، فقد اعلن عن تأسيسه في سنوات الحرب العراقية - الايرانية داخل الاراضي الايرانية التي كان أدهم البارزاني وابوه الشيخ محمد خالد البارزاني يقيمان فيها، وهو يحظى بدعم مالي وتسليحي من السلطات الايرانية، لكنه لا يتمتع بنفوذ بين اكراد العراق ويتركز وجوده في عدد من القرى والبلدات المتاخمة للحدود مع ايران. وتشير معلومات الى ان هذا الحزب يتعاون مع حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

واشاد المسؤول الكردي في تصريحاته بـ«المساعدة» التي تقدمها ايران لاكراد العراق واعتبر ان طهران يمكن ان تلعب «دورا اساسيا» في شمال العراق. وانتقد في المقابل «سياسة تركيا التوسعية» وقال ان «الهدف الرئيسي لتدخل انقرة العسكري في هذه المنطقة، تحت غطاء التصدي لحزب العمال الكردستاني، هو تأمين وصول تركيا الى الموارد النفطية الكبيرة في كردستان العراق».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington,, D. C. 20005.U.S.A

وزير الأوقاف الفلسطيني يهاجم إسرائيل لفرضها طوقا أمنيا على القدس

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

هاجم وزير الاوقاف الفلسطيني الشيخ حسن طهبوب قرار اسرائيل بفرض طوق امني على المناطق المحتلة وخاصة مدينة القدس ووصفه بانه استعراض للعضلات الاسرائيلية وقال ان الاسباب التي قدمها تعتبر حججا واهية لانه مر على اربعين استشهاد يحيى عياش (خبير المتفجرات في حركة حماس) عدة ايام وهو الحجة التي تستخدمها اسرائيل لفرض الطوق الامني.

وقال الشيخ طهبوب في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «اننا لم نفاجأ بهذا القرار فهم (الاسرائيليون) لا يستخدمون المنطق في تحديد اسباب قراراتهم لكن ما فاجأنا هو حقيقة ان القرار اتخذ في اواخر شهر رمضان المبارك حيث يفترض ان تزداد النشاطات التعبدية لله تعالى خاصة في ليلة القدر او الجمعة العظيمة».

وقال الشيخ طهبوب «لقد وعد وزير الشرطة الاسرائيلي بالسماح للمصلين بالقدوم اثناء شهر رمضان للصلاة في المسجد الاقصى بحرية. الا ان الواقع يؤكد عكس ذلك».

وكانت مدينة القدس المحتلة قد تحولت نتيجة القرار الى مدينة مقفرة. وتوقع العديد من سكان المدينة وخاصة تجارها ان يتم تصعيد قرارات الاغلاق بذرائع امنية وربطوا بين هذه القرارات وبدء معركة الانتخابات الاسرائيلية الذي اعلن عنه مساء الاثنين الماضي من قبل رئيس الحكومة الاسرائيلي، شيمعون بيريس، واجمعوا على ان هذه القرارات تمس بشكل مباشر بحرمة شهر رمضان المبارك.

وقال المتحدث العسكري بلسان الجيش الاسرائيلي ان اغلاق الضفة والقطاع قد تم بعد تلقي الاجهزة الأمنية الاسرائيلية تحذيرات مباشرة عن احتمال قيام حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بعمليات عسكرية انتقاما لاغتيال يحيى عياش الملقب بالمهندس والامين العام لـ«الجهاد» الدكتور فتحي الشقاقي. واضاف المتحدث ان قرار تشديد الاغلاق حول الضفة وقطاع غزة اتخذ على اعلى المستويات السياسية في اسرائيل وان المعلومات المتوفرة تفيد باحتمال قيام عمليات عسكرية ضد الحافلات المدنية او ضد احدى المدارس الاسرائيلية في القدس الغربية. ودعا المتحدث الاسرائيلي الى اليقظة والحذر، واعلن ايضا ان السيارات الاسرائيلية والمواطنين الاسرائيليين ممنوعون من دخول اي منطقة تقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية.

وكشفت مصادر اسرائيلية مطلعة ان قرار الاغلاق، الذي اعلن عنه بعد ساعات من اجتماع قائد المنطقة الجنوبية الاسرائيلي برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لحل الازمة التي تفاعلت خلال الاسبوعين الماضيين حول مطار رفح الفلسطيني، قد استند الى تقرير قدمه رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي «شين بيت» المستقيل كرمي جيلون الذي قال انه سيدخل حيز التنفيذ يوم الاحد المقبل 18 فبراير (شباط). وحذر جيلون من ان مثل هذه العمليات قد تتم مساء اليوم او غدا، حيث يصادف الجمعة الأخيرة من شهر رمضان وليلة القدر. واوصى بان تتم مضاعفة عدد الحواجز المفروضة حول مدينة القدس.

وفي تعليقه على هذا القرار، قال المحلل السياسي في صحيفة «هارتس» داني اوبنشتاين إن عملية الاغلاق مبرمجة. واستشهد بتصريحين لوزير الشرطة موشيه شاحال ومفتش عام الشرطة الاسرائيلية اساف جيفتس اللذين ابديا قلقهما الاسبوع الماضي من ضخامة عدد المصلين الذي وصل الى ربع مليون وتمكنوا من الوصول الى المسجد الاقصى المبارك على الرغم من اجراءات امنية مشددة. وقال روبنشتاين «من الواضح ان اسرائيل تقوم بخرق حرية العبادة على خلفية الحرص على الأمن والنظام».

ومع ان شهر رمضان، حمل في طياته بريق أمل لسكانها وخاصة التجار منهم بانتعاش اقتصادي فان الواقع كذب هذه الآمال وهو امر قد عبر عنه العديد من تجار البلدة القديمة وشوارع المدينة الرئيسية.

فقد اشار التاجر عبد دنديس، من شارع صلاح الدين لـ«الشرق الأوسط» ان الوضع الاقتصادي في تدهور كبير. وقال: «لقد جاء الاغلاق الاخير ليضرب اي امكانية للخروج من وضع الركود الاقتصادي الذي اصبحنا نعاني منه». وقال تاجر اخر «اذا لم يتم الاغلاق، فان شوارع المدينة تبدو خلال ساعات النهار وخاصة بعد الظهر اشبه بساحة حرب وهو أمر يمنع العمال والموظفين من اخذ حاجياتهم من مركز المدينة خوفا من وقوع حوادث».

واشار الى انه يتوقع ان يستمر الاغلاق الى فترة ما بعد العيد اذا لم يكن اكثر من ذلك. وقال «من الواضح ان اسرائيل تريد تحديد الاغلاق حتى انتهائها من الانتخابات وهذا يعني حتى نهاية شهر مايو (ايار) المقبل».

وبناء على توصيات اجهزة الامن الاسرائيلية تضاعف عدد الحواجز المفروضة حول المدينة، فعلى سبيل المثال ازداد عدد الحواجز المفروضة على الجزء الشمالي من المدينة (في الطريق الى رام الله) من حاجزين الى 7 حواجز، في مسافة لا تتجاوز الـ6 كيلومترات. أما في الجزء الجنوبي فقد أجبر العديد من سائقي الحافلات على الرجوع باتجاه مدينة بيت لحم، وبدا التوتر بارزاً بين الطرفين خاصة اثر تصاعد مشكلة بناء سور استنادي في وسط الشارع لحماية موقع قبر راحيل.

على الصعيد ذاته ربطت مصادر فلسطينية بين حملة اغلاق القدس المحتلة ووقوع العديد من الاشكالات والاحتكاكات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي خاصة في مناطق البيرة وبيرزيت وبيت لحم.

واشار العقيد صائب الريس، رئيس شرطة بمحافظة رام الله، الى ان عملية الاغلاق قد ادت الى منع العديد من العمال من التوجه الى اماكن عملهم والى منع طلاب الجامعات الفلسطينية وخاصة طلاب جامعة بيرزيت من التوجه الى مقاعد الدراسة وقال: «لقد تقدمنا باحتجاج رسمي الى الاسرائيليين على عملية الاغلاق للمدن وعزل مدن الضفة الغربية عن القدس المحتلة».

من ناحيتها اصدرت وزارة الاعلام الفلسطينية استنكاراً لعملية الاغلاق، وجاء في بيان صحافي للوزارة ان الاغلاق يشكل جزءاً من اجراءات استفزازية يتم القيام بها بشكل متواصل لعزل المدن الفلسطينية عن القدس المحتلة ولابتزاز المواقف من الطرف الفلسطيني. وقال البيان: «ان هذه الانتهاكات هي جزء من انتهاكات يومية تنفذ ضد الشعب الفلسطيني».

انتقل لإسرائيل بعد اختتام زيارته لسورية
وفد الترويكا بحث في دمشق الدور الأوروبي للمساعدة في عملية السلام

دمشق: من نضال معروف

انهى وفد الترويكا الاوروبية برئاسة وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انيللي امس زيارة لسورية استغرقت يومين التقى خلالها مع الرئيس السوري حافظ الأسد ووزير خارجيته فاروق الشرع وعدد من كبار المسؤولين الاقتصاديين.

وتركزت محادثات الوفد مع الرئيس الأسد حسب قول المتحدث الرئاسي جبران كورية حول عملية السلام خاصة على المسار السوري - الاسرائيلي وتطوراتها والآفاق التي تنتظرها والدور الذي يمكن ان تلعبه اوروبا للمساعدة على تقدم العملية السلمية كما جرى بحث التعاون السوري - الأوروبي على ارضية قرارات مؤتمر برشلونة.

واكد الرئيس الأسد رغبة بلاده لان تقوم اوروبا بدور اكبر وفعال في الجهود الرامية لاحلال السلام. ووصفت وزيرة خارجية ايطاليا ورئيسة الوفد الاوروبي لقاءها مع الرئيس حافظ الأسد بانه كان لقاء هاماً وناجحاً للغاية. وقالت: لدي اعتقاد اكيد بان الرئيس الأسد يؤمن بامكانية احلال السلام وقد وجدته متفائلاً اكثر مما كان في لقائنا السابق العام الماضي. واشارت وزيرة خارجية ايطاليا الى وجود دور اوروبي نشيط للمساعدة في عملية السلام في المنطقة. وقالت في تصريحات صحافية قبيل مغادرتها والوفد المرافق دمشق متوجهة الى اسرائيل «ان الرئيس الأسد يرى ان محادثات السلام مع اسرائيل ستستمر، واعتقد ان قدومنا الى سورية كان مهماً حيث انه بامكان الاتحاد الأوروبي ان يكون اقرب الى الطرفين لمساعدتهما على المضي في هذا الاتجاه. واعلنت ان سورية وافقت على ابرام اتفاق شراكة بينها وبين الاتحاد الأوروبي وان مانويل ماران نائب رئيس اللجنة الأوروبية سيعود الى دمشق في نهاية شهر مارس (آذار) المقبل على راس وفد من اللجنة الأوروبية لهذه الغاية.

وحول وضع اتفاق برشلونة لعام 1995 موضع التطبيق قالت السيدة انيللي ان هذا الاتفاق كان مهماً للغاية بسبب حضور سورية فيه وسيتم المضي حسب توجيهات هذا الاتفاق لوضع بنوده موضع التنفيذ.

ويذكر ان نسبة الصادرات السورية الى الاتحاد الأوروبي تبلغ 55.8 في المائة من اجمالي الصادرات السورية، اما نسبة الواردات فتبلغ 34 في المائة من اجمالي الواردات.

من جهته اعلن مانويل مارينز نائب رئيس المفوضية الأوروبية ان اجتماعاً سيعقد في يونيو (حزيران) المقبل ويحضره الشرع وخمسة عشر وزيراً اوروبياً لابرام اتفاق شراكة مع سورية. في هذا الوقت دعت سورية الدول الأوروبية الى وجوب ان لا تكون المساعدات الأوروبية لاسرائيل مشجعاً على نهج العدوان بل مشجعاً على التزامها باطر عملية السلام.



رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس يتلقى قبلة على وجنته من مؤيد درزي في الكنيست امس (أ.ف.ب)

موجز

إسرائيل توقع اتفاقا مع المجر لبناء قمر صناعي

● قالت شركة صناعات الطيران الاسرائيلية امس انها ابرمت اتفاقا مع الحكومة المجرية لبناء قمر صناعي للاتصالات للمجر ومن المتوقع ان يطلق في اواسط 1998 ولم تعط الشركة التي ستتولى بناء القمر بالمشاركة مع شركة لنتنا المجرية تفاصيل اخرى حسبما قالت وكالة رويتر.

عرفات يلتقي أعضاء المجلس التشريعي

● قال احد اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني انه من المقرر ان يلتقي رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اعضاء المجلس المنتخب بشكل جماعي غدا وللمرة الاولى بعد انتخابهم. واضاف في حديث للاذاعة الاسرائيلية نقلته وكالة بترا الاردنية ان هذا اللقاء لا يعتبر اجتماعا رسميا للمجلس علما بان الاجتماع الرسمي الاول سيعقد بعد عطلة عيد الفطر.

الأطباء يطلبون تأجيل محاكمة قاتل رابين

● افادت مصادر قضائية اسرائيلية امس ان الاطباء النفسيين الثلاثة الذين يفحصون ييجال عمير، قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، طلبوا تأجيل هذه المحاكمة ثلاثة اسابيع على الاقل لاجراء فحوصات ولقاءات مع اسرته وفق ما قالته وكالة الصحافة الفرنسية.

باراك يدعو يهود أميركا لدعم السلام

● دعا وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك اليهود الاميركيين الى دعم عملية السلام ونقلت وكالة الانباء القطرية عن صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية قولها ان باراك الذي يزور الولايات المتحدة حاليا اكد امام تجمع لـ 117 جمعية يهودية التزام اسرائيل بالسلام الا ان موقفها من القدس «غير قابل للتفاوض».

إسرائيل تحذر من عمليات فلسطينية في الأرجنتين

● حذرت اسرائيل من قيام من اسمتهم بمتطرفين فلسطينيين بعمليات في الاراضي الارجنتينية. وقال سفير اسرائيل في بيونس ايرس، اسحق لفيران اول من امس حسبما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، ان الارجنتين قد تكون هدفا لاعتداء من المتطرفين الفلسطينيين بعد مرور اربعين يوما على مقتل يحيى عياش خبير المتفجرات في حركة «حماس».

بيريز ينفي احتمال إزالة مستوطنات في وادي الأردن

القدس المحتلة - أ.ف.ب: نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريس امس وجود فكرة لدى حزب العمل الذي يتزعمه لازالة مستوطنات قائمة في وادي الاردن في الضفة الغربية المحتلة.

وقال «ليست لدينا نية لازالة اي مستوطنة في وادي الاردن الذي سيبقى حدودا امنية لنا».

واكد بيريس ان «كل المعلومات عن تغيير في سياسة حزب العمل حيال هذه المسألة لا أساس لها».

وكان الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي قد توقع في حديث لصحيفة «هارتس» ان يعمد المؤتمر العام لحزب العمل المقرر في 25 ابريل (نيسان) المقبل الى تغيير برنامجه السياسي الذي كان يدعو حتى الآن الى الاحتفاظ بالمستوطنات.

وقال زفيلي ان «هذه المستوطنات ليست ضرورية لتوفير الامن». واوضح ان وادي الاردن يعتبر قبل اي شيء حدودا امنية على الجبهة الشرقية حيث لا تنتشر اي قوات اجنبية».

وراى زفيلي ان السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات يمكن ان تتخلى بسهولة عن المطالبة بوادي الاردن خلال المفاوضات على الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية اذا اصبحت هذه المنطقة، منطقة عسكرية خالية من المستوطنات.

يشار الى ان هناك حوالي عشرين مستوطنة يهودية يسكنها 3 آلاف و500 نسمة في وادي الاردن من اصل 140 الف يهودي يقطنون في مستوطنات الضفة الغربية.

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن زفيلي قوله ان على اسرائيل ان تبقى على تشددها ازاء اربع نقاط في المفاوضات المقبلة مع الفلسطينيين في مايو (ايار) المقبل وهي:

- بقاء وادي الاردن حدودا امنية لاسرائيل.
- رفض العودة الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967.
- بقاء القدس عاصمة «موحدة» لاسرائيل.
- عدم عودة اللاجئين الفلسطينيين الى الاراضي الاسرائيلية.

لكن زفيلي اكد انه يجب حاليا عدم وضع خرائط عن تقسيم الضفة الغربية او عن انسحاب محتمل من هضبة الجولان التي تطالب سورية باستعادتها كشرط مسبق لابرام اتفاقية سلام مع الدولة العبرية.

واقترح ايضا مجددا الغاء الفقرة الواردة في برنامج حزب العمل التي ترفض حق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة. وشدد على انه «يجب النظر الى المستقبل وفتح المجال امام هذا الاحتمال» موضحا انه ليس متأكدا من الحصول على غالبية داخل الحزب حول هذه المسألة. واضاف «ان بيريس يميل الى فكرة اقامة كونفدرالية اردنية - فلسطينية».

حددت بيت لحم مكانا لاجتماعها المقبل في مارس
لجنة النازحين الفلسطينيين تتفق على الانتهاء من المشكلة قبل بدء مرحلة المفاوضات النهائية مع الاسرائيليين

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اتفقت لجنة النازحين على تحديد مصادر المعلومات المتعلقة بالاحصائيات حول اعداد النازحين الفلسطينيين وكسر الجمود الذي خيم على الجولات الخمس السابقة وكذلك الاتفاق على الانتهاء من ملف النازحين قبل البدء في المرحلة النهائية التي تبدأ في شهر مايو (ايار) المقبل باعتبار أن لجنة النازحين كانت ضمن اعمال المرحلة الانتقالية.

وأشار البيان الصادر عن اللجنة في ختام أعمالها الى أن الاجتماع المقبل سيعقد في مدينة بيت لحم في 23 - 24 مارس (آذار) المقبل.

واعلن زهدي سعيد عمرو رئيس الوفد الفلسطيني الى المفاوضات الاسرائيلية - العربية حول عودة النازحين الفلسطينيين لعام 1967 ان «نقلة جدية» سجلت خلال هذه المفاوضات. وصرح سعيد للصحافيين «سجلت نقلة جدية بالنسبة للاجتماعات الست السابقة» للجنة الرباعية الفنية التي شكلت في مارس 1995 والمؤلفة من ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ومصر والاردن. وتابع قائلا ان اجتماع القاهرة كان «ايجابيا وكسر الجمود الذي خيم على الاجتماعات الماضية».

واوضح المسؤول الفلسطيني ان «اللجنة اعدت الاسس المتعلقة بالاعداد» مشددا على انه «طالما وصلنا الى الأعداد فان تعريف النازح امر تم الانتهاء منه».

وافاد «كذلك اتفق على اجراءات وصيغ العودة أي عودة النازحين، بما في ذلك الصيغة التي قدمها الوفد الفلسطيني وهو نموذج لتعبئة المعلومات المتعلقة بكل مواطن فلسطيني. وسيجري اعداد البيانات والنماذج المتعلقة بعودة النازحين خلال اجتماع بيت لحم».

وعن أسباب تقديم هذا النموذج «استمارة العودة» قال عمرو ان تحديد الصياغات يحفظ الأمن والاستقرار وعدم الفوضى بين العائدين خاصة بين الدول الأربع التي تتشكل منها اللجنة وهي مصر وفلسطين والاردن واسرائيل.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن لجنة النازحين اعتمدت ولأول مرة، تعدد مصادر المعلومات عن النازحين، لتشمل الصليب الأحمر واية مؤسسات دولية أخرى.

وكان الاسرائيليون والعرب يختلفون حتى الان على تعريف كلمة «نازح» وبالتالي على عدد الفلسطينيين الذين يسمح لهم بالعودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة. وتعتبر اسرائيل ان عدد النازحين يراوح بين 150 الى 200 الف شخص في حين يؤكد الفلسطينيون ان عددهم يراوح بين 800 الف ومليون ونصف المليون نازح. ونفى مسؤول فلسطيني تمسك اسرائيل بالاعداد التي طرحتها وسائل الاعلام سالفا. وقال ان ضمن أهداف انعقاد لجنة النازحين تحديد الارقام المضبوطة وبالتالي فكل الاعداد التي طرحت قبل اجتماعات اللجنة لن يعتد بها.

وقال ان الاجتماع المقبل في بيت لحم سوف يؤدي الى سرعة اغلاق هذا الملف (النازحين).

فكرة
مصطفى امين

عندما تتفتت الذرة يحدث الانفجار. والاحزاب الصغيرة ليس من حقها ان تتفتت لتدمر نفسها وتلغي وجودها وتفقد احترامها.

واجب الاحزاب ان تتماسك ولا تقضي على نفسها بتبادل الشتائم والاتهامات. ولا اعرف ما فائدة حزب لا يزيد عدد اعضائه على اصابع اليد الواحدة وكان عندنا في مصر حزب رجل معروف هو وحيد بك الايوبي، وكان يتألف من وحيد بك رئيسا ووحيد بك وكيلا ووحيد بك سكرتيرا ووحيد بك امينا للصندوق، وكان مقر الحزب «بار اللواء» امام جريدة الاهرام.

وكنا نذهب الى هناك لنتفرج على الحزب وهو مجتمع بهيئة جمعية عمومية وكانت الجمعية العمومية مؤلفة من وحيد بك وحده. وكنا نحاول دائما ان نداعب وحيد بك ونعرض عليه ان ننضم لحزبه الخطير، وكان وحيد بك يرفض قبولنا في الحزب لأنه مجتمع مع نفسه وليس في حاجة الى اعضاء جدد.

وكان وحيد بك اذا تألفت وزارة جديدة ارسل برقية الى رئيس الوزراء الجديد يهنئه بكرسي الوزارة، واذا استقالت الوزارة ارسل الى الرئيس المستقيل برقية عزاء بسبب سقوط الوزارة، واذا تألفت وزارة قومية من رؤساء الاحزاب ارسل برقية الى رئيس الوزارة القومية يحتج على عدم ادخاله في الوزارة مع رؤساء الاحزاب ويعلن عدم الثقة بالحكومة الجديدة لأنها لا تمثل الأمة! وكان وحيد بك يعتبر نفسه الأمة بأسرها.

ونحن نطالب الاحزاب الوهمية ونطالب الاحزاب الصغيرة بأن تنشط وتتحرك وتسمع صوتها وتحاول ان تضم أكبر عدد من الاعضاء الى صفوفها ولا تكون كحزب وحيد بك الذي يثير ضحك الناس ويعتبرونه فصلا مضحكا في الكوميديا السياسية.

حزب جديد معناه فكر جديد وسياسة جديدة وفلسفة جديدة وكفاح مستمر، أما احزاب التنابلة فهي احزاب من القش تتحول الى رماد اذا سقط فوقها عود ثقاب.

الأردن يتراجع عن اتفاق المياه مع إسرائيل والفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

قلل الأردن امس من اهمية اتفاق بشأن المياه شارك في اقراره مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية في اوسلو اول من امس. وقال رئيس الوفد الاردني منذر حدادين الذي تفاوض بشأن الاتفاق في اطار المفاوضات المتعددة الأطراف ان الاتفاق هو نص فاتر وغير دقيق ولا يعني شيئا.

واضاف انه «لم يرد في النص اي شيء حول اقتسام المياه، ولذا فانني لن أعطيه الاهمية التي توليها اياه التقارير».

واعلنت النرويج ان اسرائيل والاردن والسلطة الفلسطينية وقعت بالأحرف الاولى على اتفاق بشأن موارد المياه في الشرق الأوسط ويوفر الاعلان بعد عامين من محادثات نظمت النرويج لها، اطار عمل لمبادئ التعاون في الأمور المتعلقة بالمياه وبالنسبة لموارد المياه الجديدة والاضافية في المنطقة.

غير ان الاتفاق لم يتطرق الى حصص المياه. وتناول بدلا من ذلك التعاون في ادارة الموارد مثل رفع كفاءة خطوط الانابيب وتطوير موارد مياه جديدة مثل تحلية المياه المالحة. وقالت النرويج انه ينتظر التوقيع على الاتفاق في اوسلو الشهر المقبل بعد اقرار السلطات المعنية له. غير ان حدادين اعرب عن شكه في قبوله.

وقال حدادين ان التوقيع على اتفاق لم يتطرق الى مسائل حصص المياه بين بلدان تتمتع بموارد جيدة نسبيا مثل اسرائيل، ولخرى بدأت بالفعل تنضب مياهها مثل الأردن، قد يمنع التوصل الى اتفاق مياه اقليمي اكثر اهمية.

غوشة يوضح حقيقة حادث خطفه في العام الماضي

عمان: من مفيد عواد

دخل وزير الداخلية الاردني الجديد الدكتور عوض خليفات طرفا في مشكلة تسببت فيها حكومة زيد بن شاكر المستقيلة تتعلق بحادث الخطف الذي تعرض له الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» المهندس ابراهيم غوشة في العام الماضي. وقالت المصادر الاردنية لـ«الشرق الأوسط» ان اثارة الموضوع في مجلس النواب الاردني في جلسته الاخيرة هذا الاسبوع يقدم دليلا على تجاوزات الحكومة السابقة بحق المواطنين.

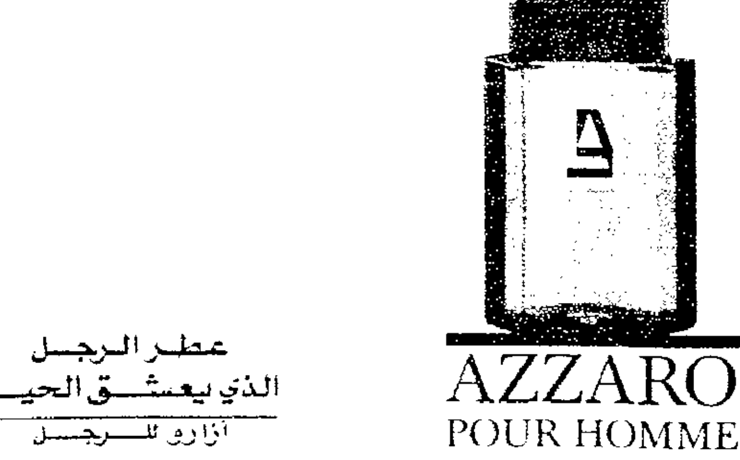
واثار الموضوع النائب الدكتور بسام العموش في سؤال مكتوب الى وزير الداخلية الذي اخذ في رده على النائب ما قاله غوشة في حينه من انه كرر مرارا تعبير «انهم موساد» (اي مخابرات اسرائيلية) وكأنه يتهم قوات الامن الاردنية بذلك. وامام اثارة هذا الموضوع في مجلس النواب اصدر غوشة بيانا رسميا باسم «حماس» قال فيه انه «اشارة الى ما ورد في رد وزير الداخلية على النائب العموش اوضح انه في يوم 1995/4/12، واثناء ذهابي لمنزلي وفي حوالي الساعة التاسعة مساء، وامام الاشارة الضوئية مقابل منطقة امانة العاصمة في «العبدلي»، اعترضت سيارتي سيارة بيضاء مدنية. ونزل منها شخصان، وطلبا مني الركوب معهما.

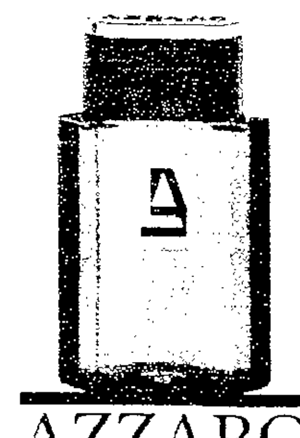
فقلت لهما من انتما؟ وما هي هويتكما؟ فلم يجيبا، وانما اشارا الى جهاز معهم، فرفضت النزول من سيارتي، وقلت لهما: من ادراني انكما لستما من الموساد؟! خاصة ان التوقيف تم بما لا يبعد 150 مترا عن سفارة اسرائيل.

واصرا على عدم كشف هويتهما وتعرقل السير في الشارع، ثم تدخل الدكتور بسام العموش، واقترح ان اركب معه في سيارته، فركبت معه، ثم فوجئنا بضابط شرطة يقود سيارة النائب بدون اذنه. كما احب ان اوضح انني لم استلم اي استدعاء خطي رسمي من مدير شرطة العاصمة. وكنت قد ذهبت الى المحافظ في ظهر ذلك اليوم، وهدد، وطالبني باحضار جواز سفري لسحبه، فاوضحت ان ذلك ليس من حقه وفقا للقانون الاردني، وليس صحيحا ما ورد في رد الوزير من تكراري للاتهام بالموساد وانما اقتصر ذلك على ما جاء في مطلع هذا التوضيح».









لجنة المخصصات بمجلس النواب الأميركي تعترض على منح طائرات عسكرية للأردن

واشنطن: من محمد صادق

اعترضت لجنة المخصصات في مجلس النواب الاميركي على قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون منح الاردن 16 طائرة من طراز «اف ـ 16 اي، وبي» في نطاق تعهد الادارة بمكافأة الاردن على ابرامه معاهدة السلام مع اسرائيل. ودعت كلينتون للتقدم بطلب خطي يشرح فيه الامر ويحدد المبلغ المطلوب لذلك.

وجاء الاعتراض في رسالة بعث بها ثلاثة من اعضاء اللجنة الى الرئيس كلينتون الاسبوع الماضي، قالوا فيها انه يجب على الرئيس التقدم بطلب مكتوب الى اللجنة، حتى توافق على مبلغ 170 مليون دولار لازمة لنقل واضافة بعض التطويرات على الطائرات المقرر منحها للأردن.

واضافت الرسالة، التي تم الكشف عنها اول من امس، ان الكونجرس الاميركي سيناقش هذا الامر في اطار العملية التي يقوم بها لموازنة الميزانية مع حلول عام 2002، بحيث تتم المناقشة استنادا الى تخصيص المساعدات التي تقدم للدول الاخرى. وهذا ما لم يحصل بخصوص المبلغ اللازم لتنفيذ منحة الطائرات للاردن.

وطلبت الرسالة من الرئيس كلينتون ان يتقدم بطلب خطي رسمي يوضح فيه كيفية توفير المبلغ اللازم، وان اللجنة لن توافق على هذا الامر حتى يستجاب لطلبها.

واعترفت الرسالة بان مسؤولين على مستوى متوسط من وزارتي الدفاع والخارجية ناقشوا اللجنة شفهيا في الموضوع، لكنها قالت ان ذلك غير كاف، خصوصا ان موازنة الميزانية وخفض العجز الكبير فيها يحتاجان الى اقتطاع الكثير من مخصصات البرامج المحلية.

كما اكد اعضاء مجلس النواب في رسالتهم على اهمية الاردن في عملية السلام، وانه بلد صديق ولكنهم رغم ذلك اثروا ان يتقدم الرئيس كلينتون بطلب تفصيلي يشرح فيه الموضوع وكيفية توفير مستلزماته.

وردا على هذا الاعتراض اكد مسؤولون في وزارتي الدفاع والخارجية ان مسؤولين من الوزارتين ابلغوا مساعدي اعضاء اللجنة بالامر، وطلبوا دعم الكونجرس، نظرا لان هذه المنحة تقع في اولويات اهتمام الادارة.

واكد المسؤولون انه عندما تتوفر الفرصة، ستشرح الادارة للجنة اهمية الموضوع، بالنسبة للامن، وعملية السلام في الشرق الاوسط وقالوا: انهم لن يخفوا شيئا على اللجنة، وانه عندما يتم الانتهاء من تفاصيل الصفقة ـ المنحة، ستتقدم الادارة بطلب رسمي تفصيلي الى اللجنة.

يذكر في هذا الشأن ان الطائرات التي ستمنح للاردن هي 12 طائرة من طراز (اف 16 اي) و4 طائرات من طراز (اف 16 بي)، وهي طائرات قديمة جدا مخزونة في قاعدة جوية في ولاية اريزونا، واستهلك ثلاثة ارباع عمرها العملي. لكنه يمكن استخدامها في التدريب، بالاضافة الى تجهيزات للرؤية الليلية وطائرة هليكوبتر.

كما ان اسرائيل هي التي ستتولى صيانة هذه الطائرات التي ستمنح للاردن، في منشآت جوية اسرائيلية.

نجاة نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي من محاولة لاغتياله في جنوب لبنان

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعترفت اسرائيل بان موكب نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي اللواء متان فلنئي، تعرض الى هجوم صاروخي في جنوب لبنان.

وكانت الانباء الواردة من لبنان قد قالت ان صاروخ «ساجر» اطلق على موكب فلنئي في الجنوب، من دون ان تحدد النتائج. وكان نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي يقوم بجولة في مركز منطقة الحزام الامني المحتلة. وعلى مقربة من قرية بيت ياحون، اطلقت باتجاهه ثلاثة صواريخ ساجر المضادة للدبابات. سقط اثنان بعيدا والثالث وقع على بعد عدة امتار من السيارة المصفحة التي كان فيها فلنئي. لكنه لم يصب باذى. وتابع جولته والتقى مع عقل هاشم قائد الاستخبارات في جيش لحد.

واصدر الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي بيانا رسميا، مساء امس، ينفي فيه ان يكون الحادث قد وقع على مقربة من موكب فلنئي، مع ان التلفزيون الاسرائيلي اذاع النبأ.

الارياني نقل رسالة للرئيس مبارك.. والمبعوث الفرنسي في المنطقة

اليمن يرفض عقد قمة مع إريتريا قبل التوصل لاتفاق تمهيدي بشأن حنيش

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قال عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اليمن امس ان بلاده تعارض عقد اجتماع قمة مع اريتريا لمناقشة النزاع بين الجانبين بشان جزر حنيش في البحر الاحمر الى ان يتوصل الطرفان الى اتفاق تمهيدي.

ونفى الارياني للصحافيين بعد الاجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى ان يكون قد تحدد معد لانعقاد مثل هذه القمة، كما لا يوجد تحديد او اتفاق نهائي على عقد هذه القمة. وجاء ذلك بعد ساعات قليلة من تصريحات لمصدر مصري قال فيها ان القمة اليمنية ـ الاريترية ستعقد يوم السبت المقبل.

وكان الرئيس مبارك تلقى صباح امس رسالة شفوية من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح نقلها اليه الارياني الذي قام بزيارة خاطفة الى القاهرة.

وقال الارياني انه نقل رسالة شفوية للرئيس مبارك من الرئيس صالح والتي تؤكد على العلاقات الاخوية القوية بين مصر واليمن وتتناول المستجدات في النزاع اليمني الاريتري حول العدوان على جزيرة حنيش والجهود المبذولة للتوصل الى حل سلمي لهذه القضية.

من جانبه قال موسى إن الوزير اليمني شرح الجهود التي اتخذت حتى الآن في اطار الوساطة الفرنسية وفي اطار الاتصالات التي جرت حديثا عن طريق الوساطات بين اليمن واريتريا وقال انه بالطبع كانت اليمن في الصورة بالنسبة لنتائج زيارة رئيس اريتريا اسياس افورقي الاخيرة لمصر والمباحثات التي اجراها معه الرئيس مبارك.

وقال الارياني حول القمة اليمنية ـ الاريترية المقترحة انه لا يوجد تحديد أو اتفاق نهائي والافضل ان تتخذ الوساطة الفرنسية مجراها عن طريق فرانسيس جوتمان مبعوث الرئيس الفرنسي جاك شيراك، او اي لقاءات اخرى ستكون اتفاق مبادئ يلتزم به الجميع بحيث تضمن ان الحلول تكون مكفولة في حالة اتمام اي لقاء على اي مستوى والقضية الآن ان يتفق الطرفان على المبادئ التي تنزع فتيل الأزمة وتضمن الحل السلمي.

وردا على سؤال حول ما اعلن عن موافقة الجانب الاريتري على بقاء قوات من البلدين في الجزر قال الارياني: ان هذه القضية تاتي في اطار لتفاق المبادئ وان الجانب اليمني يريد التاكد من قبول اريتريا الصيغة الفرنسية للحل وننتظر الرد من اريتريا وعندئذ تتضح الاجابة على هذا السؤال.وقال الارياني انه اطلع الرئيس مبارك على المرحلة المتقدمة والمتطورة التي قطعتها الوساطة الفرنسية وان المبعوث الفرنسي جوتمان موجود امس في اسمرة ومن المقرر ان يكون قد وصل الى صنعاء مساء امس.واضاف: انه بالنسبة لليمن فاننا نؤكد ان الصيغة التي اقترحتها الحكومة الفرنسية وبعثها الرئيس شيراك للرئيسين صالح وافورقي اصبحت صيغة مقبولة لدى اليمن ونامل ان تجد هذه الصيغة نفس التجاوب من جانب اريتريا.وقال الارياني: اتمنى للمبعوث الفرنسي النجاح في مهمته اما على صعيد الدور المصري فاود ان اؤكد ان الاتصال والتواصل سيظل قائما ودائما بين الرئيسين مبارك وصالح لان العلاقات بين البلدين تفرض هذا الاتصال. وكانت سفارة اريتريا في القاهرة قالت اول من امس ان اريتريا ترحب بالاقتراح المصري بعقد قمة بين اسمرة وصنعاء لتسوية النزاع.

وقال الارياني: انه اذا لقيت الصيغة الفرنسية نفس التجاوب من الجانب الاريتري حينئذ نستطيع ان نقول ان الحل السلمي ونزع فتيل اي صراع عسكري قد اصبح مضمونا ومكفولا 100 في المائة.

موجز

اللجنة العليا المصرية ـ اليمنية تجتمع بعد عيد الفطر

● تجري حالياً الترتيبات لعقد اجتماع اللجنة اليمنية ـ المصرية العليا في القاهرة برئاسة رئيسي مجلس الوزراء في البلدين عبد العزيز عبد الغني والدكتور كمال الجنزوري.

وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في عدن ان رئيس مجلس الشعب المصري رئيس الاتحاد البرلماني الدولي الدكتور فتحي سرور سيقوم بزيارة رسمية لليمن خلال النصف الثاني من شهر مارس (اذار) المقبل تلبية لدعوة من رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر.

«الإصلاح» يدعو لتجنيد مليوني يمني

● اقترح التجمع اليمني للاصلاح، عضو الائتلاف الحاكم في اليمن امس تعبئة مليوني يمني لتحرير جزيرة حنيش الكبرى المتنازع عليها مع اريتريا ونقلت الصحيفة الاسبوعية اليمنية «الطريق» عن رئيس مجلس الشورى في حزب الاصلاح الشيخ عبد المجيد الزنداني قوله «نتعهد ببذل كل ما في وسعنا لتجنيد مليوني مجاهد يمني لتحرير جزيرة حنيش الكبرى اذا فشلت الوساطات الدبلوماسية لاقناع الاريتريين بالانسحاب من الجزيرة التي يحتلونها».

جرح شرطي ليبي بينما كان يهرب سلعا إلى مصر

● افاد مصدر في الشرطة المصرية في مركز السلوم الحدودي مع ليبيا امس ان شرطيا من الامن الداخلي الليبي اصيب بجروح مساء امس الاول اثناء محاولته اقتحام مركز مساعد الليبي في سيارة تحمل بضائع مهربة الى مصر. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الشرطي الذي لم تعرف هويته مر مسرعا في سيارته عبر مركز مساعد عند الغروب محاولا استغلال انشغال العسكريين الليبيين بتناول الافطار، الا ان هؤلاء طاردوه واطلقوا عيارات نارية على سيارته التي انقلبت بعد اجتياز المركز الحدودي وبعد ان اصبحت قريبة من المركز المصري.

أهالي الجولان يؤكدون انتماءهم إلى سورية

● اكد سكان الجولان السورية مجددا «انتماءهم الى سورية» وعزمهم على التصدي للاحتلال. وافادت وكالة الانباء السورية الرسمية ان «الجماهير الصامدة في الجولان» اذاعت بيانا في الذكرى الـ14 لاضراب طويل نفذته ضد ضم اسرائيل للجولان عام 1981 اكدت فيه على «تمسكها بهويتها العربية وانتمائها الى الوطن الام سورية».

رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق السيد محمد باقر الحكيم يحاضر في الكويت امس عن التغييرات السياسية في العراق (اف.ب)

رفض الاتهامات بأن حركته انفصالية

قرنق: لا مفاوضات جديدة مع الخرطوم إلا حول تسليم السلطة

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن العقيد جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الذي يقود الحرب في الجنوب السوداني ان مبادرة «ايقاد» للسلام في السودان احبطت، واشار الى رفضه لاي مفاوضات جديدة مع الحكم الحالي في ما عدا التفاوض حول الترتيبات اللازمة لتسليم الفريق عمر البشير للسلطة.

وفي مقابلة اجرتها معه مجلة «السياسة الدولية» الفرنسية قال قرنق: «ان استمرار النظام الحالي لن يؤدي سوى الى زوال السودان تماما من الخريطة». واشار قرنق الى ما وصفه بتدهور الاوضاع الى مستوى من التردي لم يسبق له مثيل، وقال: «ان المسألة بالنسبة لنا عبارة عن سباق مع الزمن نتمنى ان نستفيد فيه من كل الفرص المتاحة لنا في تجميع كل قوى المعارضة، ولم صفوفها حول موقف موحد بعدها سنشن معركتنا النهائية والفاصلة».

واضاف قرنق ان حكومة الفريق البشير اصبحت «معزولة داخليا وخارجيا».

وبرر بقاء البشير في الحكم لما يزيد على ست سنوات بالتفوق العسكري واقتسام المعارضة، الا انه قال: «ان الوضع العسكري اصبح في صالح المعارضة بعد الخسائر العسكرية التي منيت بها القوات الحكومية في مناطق العمليات بالجنوب اذ يقدر عدد القتلى بحوالي تسعة آلاف، فيما تمكنت قوات الحركة الشعبية من عزل قوات قوامها 25 الف جندي وضابط ووضعها خارج نطاق التزود بالعتاد والمؤن، كما يقدر عدد الجنود والضباط الذين وقعوا في أسر الحركة بحوالي 200».

ويقول قرنق ان قواته تعامل الاسرة معاملة انسانية وانها يمكن ان تطلق سراحهم عبر منظمة الصليب الأحمر الدولية متى ما اعترفت الخرطوم بهذه الحقيقة. ويمضي قائلا: «ان القوات المسلحة للمعارضة تمسك الآن بزمام الامور في عدد من المواقع».

ويقول قرنق «ان الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية هو العقل المدبر للنظام العسكري الحالي الذي لا يعدو كونه واجهة فقط للجبهة الاسلامية». واضاف: «ان النظام الشمولي في السودان قد مد اذرعه في اكثر من مكان واتخذت المسألة بعداً عالميا بعد ان اشرف الترابي على تاسيس المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي الذي يعتبر تنظيما جامعا للحركات الاصولية في العالم، اضافة الى تحول السودان الى قاعدة للتطرف الاصولي والارهاب العالمي».

يقول قرنق ان الحكومة الفرنسية السابقة برئاسة ادوارد بالادور قدمت للحكومة السودانية مختلف المساعدات من بينها صور بالاقمار الصناعية لتحركات قوات الحركة الشعبية وتجمعاتها. كما اقنعت السلطات الفرنسية حكومة كينشاسا بالسماح لقوات سودانية باستخدام اراضي زائير لمهاجمة تجمعات ومواقع لقوات الحركة الشعبية المعارضة.

غير ان قرنق يرى ان انتخاب جاك شيراك رئيسا لفرنسا قد يؤدي تغيير موقفها من الخرطوم، خصوصاً بعد استصدار قرارات ادانة دولية ضد الحكم السوداني.

وانكر قرنق ان حركته تتبنى اقامة دولة مستقلة في جنوب السودان قائلا ان مسألة تقرير مصير جنوب السودان ستخضع لاستفتاء شعبي.

واضاف ان خيار تقرير المصير يمثل اربعة جوانب هي الوحدة الفيدرالية والكونفيدرالية واستقلال الجنوب. ولا يرى قرنق ان هناك سببا يدعو الى الاتجاه الفوري نحو تقرير المصير اذا قام في السودان نظام ديمقراطي. واضاف أن حركته ستقاتل في كل الأحوال من اجل سودان موحد، لانها كما يقول: «ليست حركة دينية او اقليمية او قبلية، بل على العكس من ذلك فهي حركة قومية ووحدوية». وفي تقديره ان التجمع الوطني الديمقراطي الذي يجمع تنظيما واحزاب المعارضة السودانية يعتبر «فرصة السودان الاخيرة».

وطالب قرنق الدول العربية بتفهم ما يحدث في السودان بقوله ان «البلاد مقبلة على تغيير تاريخي حقيقي لانه اصبح هناك بديل ديمقراطي حقيقي للنظام الاصولي الحالي».

تحديد قواعد الدعاية في الحملات الانتخابية

السودان يهاجم إثيوبيا ويتهمها بالمشاركة في حملة مبيتة ضده

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نددت وزارة الخارجية السودانية امس بما اسمته بالافتراءات والاستهداف الاثيوبي ضد السودان. وقال المتحدث باسم الخارجية السفير يوسف فضل «ان اثيوبيا منذ ان باشرت المهام الموكولة لها في الحملة الحالية المعادية للسودان كان ديدن نظامها انتهاز كل سانحة لاثبات مقدرتها في طمس الحقائق وتحويرها مما يكشف باستمرار الاضرار والمقاصد الحقيقية لهذه الحملة المبنية على الافتراءات والاستهداف مع سبق الاصرار».

واتهم المتحدث في تصريح صحافي الحكومة الاثيوبية بتزوير إرادة شعبه «ولكنه لن يستطيع الى ما لا نهاية ايهام المجتمع الدولي بحكمة يفتقدها ويجرم يحاول دوما إلصاقه بالآخرين».

وواصل المتحدث اتهامه لاثيوبيا بانها تحاول منذ حادث اديس ابابا في يونيو (حزيران) الماضي «بالتسرع في اصدار الاحكام والرغبة المسبقة في تجريم السودان مهما كلفها ذلك من ثمن ومهما كان ضعف حجتها وضمور منطقها».

واستعرض المتحدث ما وصفه بالافتراءات الاثيوبية مجددا لجوءها لآلية فض النزاعات الافريقية، ومخاطبتها لمجلس الأمن في 1995/9/14 وتقديم شكوى في يناير (كانون الثاني).

ووصف المتحدث بيان الخارجية الاثيوبية الذي صدر امس الأول بانه «دليل آخر على سعي اثيوبيا لتجريم السودان مهما كلفها ذلك وفقدان منهجها للمنطق السليم». وقال المتحدث: ان الاجراءات الجادة والصارمة التي اتبعها السودان للبحث عن المشتبه فيهم ازعجت السلطات الاثيوبية.

وكانت الخارجية الاثيوبية قد اصدرت بيانا امس الأول سخرت فيه من الاجراءات القانونية السودانية للبحث عن المشتبه في انهم لجأوا الى السودان بعد محاولة اغتيال حسني مبارك في يونيو الماضي ووصفت الاجراءات بانها مسرحية هزلية.

من جهة ثانية ابدى علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني تفاؤله تجاه موقف شعوب العالم من السودان. وقال: ان السودان كسب شعبية وعطفا لدى قطاعات واسعة من الشعوب التي بدات تعبر عن نفسها وستكون القضية هي ان تكون للدولة كلمة وللشعوب راي وان تكون هناك مواقف نابعة من العقيدة. وقال عثمان وهو يخاطب حفل افطار للعاملين بوزارة الخارجية امس الأول «ان السودان يواجه معركة من معارك الشرك السياسي ويواجه آخرون ضغوطا لمجاراة هذا الشرك والذي لا شك فيه ان الدور الذي سيلعبه السودان من خلال هذه المعركة سيكون له اثره الكبير في اوساط الدول التي تتطلع لهذا الموقف واننا على ثقة من تجاوز هذه المعركة وسوف ننتصر بها الحق والارادة الغالبة وستكون قوة دافعة لبقية المعارك في المراحل المقبلة».

من جهة اخرى اصدرت الهيئة العامة للانتخابات السودانية اليوم منشورا حددت فيه القواعد التي سيتبعها المرشحون لرئاسة الجمهورية والمجلس الوطني عن الدعاية وطرح برامجهم. وقالت الهيئة ان المرشح سيقوم بتعريف الناخبين بشخصه ومؤهلاته وانشطته المختلفة وابراز آرائه حول مقاصد الدين في الحياة العامة. وطالب المنشور المرشحين بالابتعاد عن محاولة كسب الناخبين على اساس قبلي او جهوي او عنصري او حزبي او غيره من المسائل التي تفرق الافراد في المجتمع، وسمحت الهيئة للمرشحين اصدار معلقات او ملصقات او نشرات او اعلانات ومخاطبة اللقاءات الجماهيرية مع عدم الخروج عن المضامين التي حددتها اللجنة.

الشيخ سعد يشيد بالتطور الحاصل في سياسة الأردن

إشارات جدية عن عودة العلاقات بين عمان والكويت

الكويت: من غنيم محمد المطيري وفارس السلمان
عمان: «الشرق الأوسط»

اشاد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح امس بالتطورات الإيجابية التي شهدتها السياسة الخارجية الأردنية اخيرا، وذلك في أول إشارة جدية من جانب الحكومة الكويتية لامكانية عودة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها قريبا بعد الجمود الذي اعتراها نتيجة للموقف الأردني اثناء الغزو العراقي للكويت.

جاء ذلك في رسالة جوابية من ولي العهد الكويتي على رسالة تلقاها في الأسبوع الماضي من ولي عهد الاردن الأمير حسن، وهذه الرسالة هي الرابعة في سلسلة الرسائل المتبادلة بين وليي عهد البلدين منذ مطلع العام الحالي. وسلم رسالتي الشيخ سعد في عمان رئيس تحرير مجلة «العربي» الدكتور محمد الرميحي، الاولى اثناء حضوره ندوة حول الغزو العراقي عقدت في العاصمة الأردنية تحت رعاية الأمير حسن في يناير (كانون الثاني) الماضي، والثانية لدى زيارته الى عمان امس.

وقال الشيخ فيصل المالك الصباح مدير التشريفات والعلاقات العامة في ديوان ولي العهد الكويتي لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخ سعد رحب في رسالته «بالتأييد الذي يبديه الأردن لقضية الأسرى والمرتهنين الكويتيين واستعداده للعمل على تحقيق صيغة لمساعدتهم في استرداد حريتهم». واشار الى ان الشيخ سعد وصف مبادرة الأمير حسن للمساعدة على إطلاق سراح المرتهنين بانها «تشكل أساسا لخطوات إيجابية عملية على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين مستقبلا».ولم تنشر تفاصيل عن المبادرة الاردنية بشأن الأسرى المحتجزين في العراق منذ عام 1990 والبالغ عددهم حوالي 600 كويتي.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد نقلت عن الرميحي قوله بعد لقائه الامير حسن «ان الكويت استجابت لرغبة الاردن وجهود الملك حسين بضرورة عودة العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين وتجاوز المرحلة التي انتجها احتلال دولة العراق لدولة الكويت».

ولا تزال الكويت تحتفظ بسفارتها في عمان ويديرها حاليا قائم بالأعمال. ويلاحظ أن السفارة قامت لأول مرة منذ غزو الكويت بتوجيه الدعوة للسلك الدبلوماسي العربي والأجنبي في العاصمة الأردنية ورجال دولة أردنيين لحضور حفل بمناسبة ذكرى استقلال الكويت.

وكان وزير المواصلات الكويتي جاسم العون قد اعلن اخيرا عودة الاتصالات الهاتفية والبريدية ما بين الأردن والكويت.

من جهة أخرى نفى مصدر كويتي امس ما تردد عن زيارة لوزير الدولة الأردني للشؤون الخارجية خالد المدانحة إلى الكويت الأحد المقبل، تمهيدا لزيارة يقوم بها رئيس الحكومة الأردنية ووزير الخارجية عبدالكريم الكباريتي. وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» «لم نسمع بهذه الزيارة، فضلا عن أن يوم الأحد يصادف آخر أيام الدوام والأيام التي تليه ستكون عطلة رسمية».

وكانت مصادر برلمانية أردنية قد تحدثت اخيرا عن تنسيق بين نواب التيارات الإسلامية في البلدين تمهيدا للمساعي الرامية لاعادة العلاقات الا ان النائبين الكويتيين مبارك الدولة من الحركة الدستورية وأحمد باقر (السلف) نفيا لـ«الشرق الأوسط» وجود مثل هذا التنسيق.

رسالة لصباح الأحمد من سعود الفيصل

الكويت ـ واس: تلقى النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح أمس رسالة خطية من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وابلغ مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الكويتية وكالة الانباء الكويتية ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضائية ذات الاهتمام المشترك للبلدين.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الكومبيوتر يبيع

في بقية انحاء اوروبا.

واذا اثبت هذا المشروع التجريبي نجاحه، فان مجموعة IES ستتأهل للفوز بعقود وطلبيات اخرى. وقال متحدث باسم شركة «Q8» ان شركته ستطلب من مجموعة IES تزويدها بوحدات اخرى من هذه التجهيزات.

وتعتمد هذه التكنولوجيا المتطورة على برنامج للتصوير الرقمي يقوم بتشغيل كاميرا تلفزيونية ذات دائرة مغلقة. وتقول مجموعة IES انها حققت سبقا كبيرا على منافساتها في تطوير هذا النظام، الذي يجري تفعيله بالحركة، ويسمح بارسال الصور عبر خط الهاتف الى مواقع مراقبة بعيدة.

وقد ابرمت مجموعة IES في العام الماضي اتفاقية لتجهيز الفرع البريطاني لشركة «ديبولد» الاميركية وهي اكبر شركة منتجة لأجهزة صرف العملات الورقية آليا في المصارف.

واكد متحدث باسم شركة «ديبولد» ان مجموعة IES بدأت اصلا بتزويدها بنظام التصوير الرقمي ثم بدأت في مطلع هذا الشهر، بالعمل مع شركة «نيوكلير اليكتريك» البريطانية، في برنامج تجريبي لرصد مخاطر الحريق المحتملة في غرف توربينات المولدات.

صلاحيات اضافية

وضمن هذا الشرط تقدم الوفد الدولي الذي يرأسه المستشار القانوني هانز كوريل، بخطة للتنفيذ تشمل كافة العناصر المطلوبة. واهم هذه العناصر مسألة كيفية تصدير النفط وموضوع الحسابات المصرفية لتنظيم استعمال العائدات، اضافة الى موضوع توزيع المواد الطبية والغذائية التي ستشترى بهذه الاموال.

الوفد العراقي الذي يرأسه الدكتور عبد الامير الانباري، رد بالقول انه غير مخول ببحث موضوعي النفط والحسابات المصرفية، وانه مخول فقط ببحث مسائل التوزيع.

ولهذا قال الوفد الدولي انه لن يوافق على حل الاشكالات الخاصة بالتوزيع قبل بحث وحل الموضوعين الاخرين. هذا على الرغم من ان ما حصل بالنسبة لموضوع التوزيع لم يتجاوز استعراض مواقف متبادلة لا تبدو هي الاخرى بانها تقترب من الحل وردم الفجوات الواسعة في المواقف.

لكن التطور الاخير قد لا يعني بالضرورة امكان التوصل الى اتفاق قريب، او حتى ان المواقف المستعرضة تقترب فعليا من بعضها. لكنه يعني فعلا وجود رغبة قوية لدى الامين العام لفرض تقدم جوهري على العراق باتجاه تنفيذ القرار 986 في الوقت الذي لا يزال العراق يفاوض دون وجود سقف سياسي راغب بالقبول بشروط القرار.

ضبط شبكة

للشراب على الاقل.

وذكرت المصادر ان الذئب اضطر لتسليم نفسه بعد ان هده الجوع والتعب، وقد وجدته قوات الأمن حين ألقت عليه القبض متعبا ومنهكا للغاية. واضافت ان الذئب قبل اعتقاله، اضطر الى احداث بعض الجلبة، وذلك بعد ان تيقن من استحالة خروجه من مخبئه.

الى ذلك ذكرت المصادر ان لائحة تفصيلية ستصدر في وقت لاحق حول ممتلكات الذئب، بيد انها اشارت الى انه تبين، من خلال عملية جرد اولية، ان الذئب يملك عددا كبيرا من العمارات والفيلات خاصة في مدينة طنجة، اضافة الى ضيعات من مختلف الاحجام، وعدد كبير من السيارات الفارهة، وحسابات بنكية داخل وخارج المغرب.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الرجل الذي كانت حكاياته تتحول الى اساطير، ينتمي الى عائلة فقيرة جداً من قرية المنارة في اقليم طنجة، وقد عمل في بداية حياته في استعمال سيارة لنقل المسافرين بين القرى بطريقة غير قانونية، ثم تحول الى عازف مع احدى الفرق الموسيقية، يغني ويعزف في الافراح، ودخل بعد ذلك الى عالم المخدرات. والواضح انه «تدرج» في هذا المجال حتى اصبح احد كبار الاباطرة العالميين في مجال المخدرات.

قطر تسحب

يوم من الايام عنوانا شائكا لعلاقات دول المجلس فيما بينها، ولم يثر هذا المنصب اي مشكلة في اي مرة من المرات التي تم فيها اختيار او تجديد اختيار الامين العام، مشيرة الى «ان المسألة من اساسها كانت بمثابة قميص عثمان نمسح به حساسيات ومواقف سياسية مسبقة».

وقالت هذه المصادر ان نجاح بن علوي في جولته الخليجية لا يعود الى حصوله على وعود من دول المجلس بل لان قطر شعرت ان اعتراضاتها على اختيار امين التعاون لم تكن مقنعة، ولذلك فقد كانت مهيأة لقبول الوساطة العمانية، وتشجيعها.

وتقول مصادر دبلوماسية مطلعة ان تراجع قطر وسحب اعتراضها على اختيار امين عام مجلس التعاون لا يعني ان اجواء العلاقات القطرية الخليجية قد اصبحت صافية. اذ ان هذه الاجواء لا تزال ملبدة بتداعيات الاعتراض القطري على اختيار الحجيلان. ومن ابرز هذه التداعيات الاثر الذي خلفه رفض الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر للوساطات الخليجية لسحب اعتراضها.

كذلك فان هذه الاجواء متاثرة بالضيق القطري من الترحيب الحار الذي لقيه الامير الاب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في دول مجلس التعاون، ومن قراره الاقامة بدولة الامارات واعلانه صراحة نيته العودة الى بلاده واستعادة سلطته الشرعية هناك.

وهذه الاجواء ايضا لا تزال متاثرة من الموقف القطري تجاه الاحداث الاخيرة في البحرين والتي وقفت منها قطر موقفا غريبا، حيث استضافت اجهزة الاعلام القطرية من اسمتهم بالمعارضة البحرينية، في الوقت الذي ادانت فيه جميع دول التعاون ما كان يجري في البحرين باعتباره تهديداً لامن دول المجلس ككل.

عضو كنيست

اعرب عن رغبته في لقاء الرئيس عبدالله صالح في اي مكان يختاره الرئيس اليمني.

وحول ترتيبات الزيارة قال الدراوشة «انها جاءت تلبية لدعوة من الحكومة اليمنية نقلها الينا قبل حوالي الشهر عبد الوهاب الروحاني عضو البرلمان اليمني المقرب من الرئيس عبد الله صالح الذي ترأس الوفد اليمني الى لجنة مراقبة انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني».

واستطرد قائلا «ان الدعوة وجهت الينا تقديرا للموقف الوطني الذي يتخذه حزبنا من القضايا العربية والوطنية على اساس انه الحزب العربي الوحيد في الخريطة السياسية في اسرائيل».

وكشف الدراوشة النقاب عن انه وزميله سيسافران الى اليمن بجوازات سفر يمنية سيحصلان عليها من السفارة اليمنية في العاصمة الاردنية التي سيصلانها في 24 من نفس الشهر للقاء العاهل الاردني الملك حسين وتقديم التهاني لرئيس الوزراء الاردني الجديد عبد الكريم الكباريتي.

ونفى الدراوشة ان يكون للسلطة الفلسطينية دور في ترتيب هذه الزيارة رغم تأكيده على لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي حمله ايضا رسالة الى الرئيس اليمني يطالبه بفتح ممثلية يمنية في مناطق الحكم الذاتي.

من ناحية اخرى قال الدراوشة ان «بيريس وعد بالافراج عن جميع السجينات الفلسطينيات وكذلك الشيخ احمد ياسين وسجناء امنيين فلسطينيين في حال اقرار التعديلات على الميثاق الوطني الفلسطيني وحذف البنود التي تدعو الى القضاء على اسرائيل».

وحسب قول الدراوشة فان رئيس الوزراء الاسرائيلي وعد ايضا بالافراج قبل عيد الاضحى المبارك عن 60 سجينا امنيا من المواطنين العرب في اسرائيل. كما وعد بالاهتمام بالقضايا التي تهم العرب في اسرائيل مثل الميزانيات للمجالس المحلية ورفع الايدي عن اماكن العبادة والاعتراف بقرى عربية غير معترف بها.

ومقابل ذلك طلب بيريس دعمه في انتخابات رئاسة الوزراء التي تجري لاول مرة بمعزل عن الانتخابات التشريعية.

جوزات سفر

واكدت المصادر نبأ قيام الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية الاردني برئاسة كافة الطلبات، والاطلاع على ملف منح الجنسية، تمهيدا للبدء بوضع التعليمات الضرورية حسب التشريعات والقوانين السائدة. وقالت إن ملفات ابناء قطاع غزة الذين طلبوا منح الجنسية سينظر اليها من وجهة نظر انسانية اولا، حيث ان بعضهم موجود في الاردن منذ اكثر من عشرين عاما، ولا يملك اية وثائق تمكنه من السفر او الاقامة في دول اخرى.

كما سيبحث الوزير الموضوع من الناحية السياسية، بالتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية بغية ايجاد حل عادل ومناسب بالاتفاق بين الجانبين.

وكان الاردن قد منح بعض ابناء قطاع غزة جوازات سفر اردنية مؤقتة لمدة عامين لأسباب انسانية، قبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية. ولا يعني الحصول على هذا الجواز الحصول على الجنسية.

السفارة الفلسطينية في عمان نفت علمها بأي اجراءات اردنية حاليا بهذا الخصوص، كما نفت قيام اتصالات بين الاردن والسلطة الفلسطينية لبحث هذا الموضوع حتى الآن.

لكن المصادر الفلسطينية المسؤولة ذكرت ان الامر لا يعدو كونه تسهيلا على مواطني قطاع غزة اجراءات التنقل وتوفير سهولة السفر بما يتناسب مع التوجيهات الحكومية الاردنية الجديدة.

وقالت هذه المصادر ان عددا من مواطني قطاع غزة في الاردن حصلوا في الماضي على جوازات سفر اردنية مؤقتة لمدة سنتين وان بعضهم تم سحب جواز سفره منه عندما تقدم لتجديده لأن الاجراء الجديد هو ثمرة مبكرة من ثمار التنسيق الفلسطيني ـ الاردني باتجاه حل المشاكل العالقة بالنسبة للمواطنين الفلسطينيين الموجودين خارج ارض الوطن.

انفجار سيارة

وقال شاهد عيان ان الانفجار لم يكن قويا، ولم يحدث اي اضرار في السيارات الأخرى المجاورة للسيارة التي وقع فيها الانفجار.

وكان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين قد بنى «مدينة عيسى» في الثمانينات، وهي تقع جنوب المنامة، وتضم مبنى وزارة الاعلام والادارة المكلفة شؤون النقل اضافة الى عدد من النوادي الرياضية.

الى ذلك، زار الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء امس مركز السلمانية الطبي حيث اطمأن على صحة المواطن خليل عبد الله سلمان الذي اصيب من جراء الانفجار في فندق «ديبلومات» مساء يوم الأحد الماضي. وعبر رئيس الوزراء عن اطيب تمنياته له بالشفاء العاجل، مشيرا الى تكفل الدولة بكافة الرعاية الطبية والانسانية له حتى يعود الى عمله سليما معافى، معربا عن اسفه لهذا الحادث الذي هدد حياة الأبرياء من ابناء هذا الوطن، مؤكدا مرة اخرى ان الجناة لن يفلتوا من العقاب والقصاص العادل.

ثم قام الشيخ خليفة بجولة تفقدية في قسم الطوارئ حيث استمع الى شرح من الدكتور عبد العزيز حمزة نائب رئيس الاطباء حول الحالات اليومية التي يستقبلها القسم واسلوب العمل والخدمات الصحية التي يقدمها والخطوات المقترحة لتطوير العمل وتحسين الاداء.

ورافق رئيس الوزراء خلال هذه الزيارة محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام والدكتور فيصل الموسوي وزير الصحة.

«ممول» المعارضة

خاصة انه خارج قائمة الـ16 التي تطالب بها صنعاء لمحاكمتهم بتهمة التسبب في الحرب واعلان الانفصال، وان الاتصالات معه بدأت منذ فترة.

واشارت هذه المصادر الى ان الازمة الحالية بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش في البحر الاحمر والتي اخذت فيها كل القوى السياسية اليمنية موقفا موحدا قد تفتح الباب امام مصالحات بين المعارضين المقيمين في الخارج والحكومة.

ووفقا لمصادر معارضة يمنية فان احمد فريد ارسل رسائل بعد تفجر نزاع حنيش الى القيادة اليمنية يبدي فيها استعداده لوضع طاقاته في خدمة القضية اليمنية، وقالت هذه المصادر ان الصريمة اشترى على نفقته الشخصية زوارق حربية لليمن الذي لا يملك قوات بحرية قوية حيث كانت هذه القوات موجودة لدى الجنوب قبل الوحدة ودمرت الوحدات التي كانت موجودة في احداث يناير (كانون الثاني) 1986 وفي الحرب الاهلية في 1994.

واستقبل الرئيس صالح بمقر اقامته في جدة اول من امس الصريمة الذي وصل من الامارات. وعلم ان ضيف الله شميلة سكرتير الرئيس صالح لعب دورا رئيسيا في هذه الاتصالات.

وتتوقع مصادر صنعاء ان يفتتح احمد فريد الصريمة في سلطنة عمان مقرا لانشطته التجارية والاقتصادية في اليمن خلال الفترة المقبلة، وان تحدث مصالحات اخرى مستقبلية وكان فريد خلال فترة الحرب الاهلية في صيف 1994 القائد العسكري للمنطقة الشرقية رغم انه ليس عسكريا كما كان محافظا لشبوه، وخرج من اليمن بعد هزيمة القوات الجنوبية وقتها. ولم ينضم فريد الذي شارك في عمليات فدائية في جنوب اليمن في الستينات رسميا الى اي تكتل للمعارضة بعد خروجه.

ويذكر انه من بين القيادات المعارضة التي عادت الى اليمن اخيرا جار الله عمر وهو احد القيادات التاريخية للحزب الاشتراكي المعارض وكان مقيما في القاهرة، كما عاد من القاهرة ايضا الاسبوع الماضي محمد عبده شطفه الذي كان يشغل منصب سفير اليمن في دمشق قبل حرب 1994. كما يشار الى ان الاتصالات لم تنقطع بين الرئيس صالح وسالم صالح عضو مجلس الرئاسة اليمني السابق.

بغداد ودمشق قررتا مقاطعة الشركات المساهمة في المشاريع التركية

دمشق: من سلوى الاسطواني

وجهت سورية والعراق تحذيرا لتركيا من التمادي في الاجراءات التي تتخذها على صعيد مشاريعها المائية على نهري دجلة والفرات.

وقال رئيس الوفد العراقي لاجتماعات دمشق الفنية عبد الستار سلمان حسين لـ«الشرق الأوسط» ان بغداد ودمشق قررتا «مقاطعة الشركات التي ساهمت وعملت في بناء سدي بيرجيك وقلقاميش التركيين على نهر الفرات ومنع هذه الشركات من العمل في اي مشروع داخل سورية والعراق» مضيفا ان العاصمتين اتفقتا على «اتخاذ اجراءات بصدد الشركات والمصارف الممولة التي شاركت في هذا المشروع دون موافقة سورية والعراق كونهما مشتركتين في النهرين مع تركيا»جاء التحذير العراقي ـ السوري المشترك لتركيا في اعقاب اختتام اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة لمسؤولين سوريين وعراقيين في دمشق بحثت المشاريع المائية التركية بغية تحديد موقف مشترك تجاهها.

وذكر رئيس الوفد العراقي عبد الستار حسين في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» ان بغداد ودمشق قررتا التعاون للوقوف في وجه الاجراءات التركية وتحريك هذا الموضوع عربيا وعالميا. واضاف ان الحكومتين العراقية والسورية ستتخذان هذه الاجراءات «قريبا» وبعد العودة الى سلطات البلدين.وكان رئيس الوفد العراقي قد اعلن في تصريحات للصحافيين قبيل مغادرته ان الجانبين السوري والعراقي قررا الاستمرار في التنسيق المشترك بينهما وان لجنة فنية مشتركة ستقوم بزيارات متبادلة بين دمشق وبغداد الا انه لم يحدد موعدا لبدء هذه اللقاءات من جديد.

خلال لقاء مع جورج حبش في دمشق

خدام يؤكد دعم سورية للدولة فلسطينية مستقلة

دمشق: من سلوى الاسطواني

بحث عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس مع جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اخر التطورات السياسية على الساحة العربية والفلسطينية، واكد دعم سورية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقال ماهر الطاهر المتحدث باسم الجبهة الشعبية ان خدام «اكد دعم سورية الثابت لكفاح الشعب الفلسطيني لاستعادة كامل حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

واضاف الطاهر الذي حضر اللقاء بالاضافة الى صابر محيي الدين ان حبش اعرب عن تاييده لمواقف سورية في عملية السلام مع اسرائيل وجدد رفضه لمحاولات تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني.

وعبر حبش حسب قول الطاهر «عن ارتياح الجبهة لموقف سورية وتمسكها الواضح بالثوابت القومية والوطنية».

وقال ان زعيم الشعبية «استعرض المخاطر الجسيمة التي تحيط بالنضال الوطني الفلسطيني والمخططات الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية»، مؤكدا ان «الجبهة تقاطع محاولات تعديل الميثاق الوطني لمنظمة التحرير» ومحذرا من مخاطر ذلك.

وتعارض الجبهة الشعبية التي تتخذ من دمشق مقرا لها اتفاق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ويرفض اعضاؤها العودة الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة في حال كان ذلك مشروطا بتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني.

وكان الدكتور حبش قد اعلن في وقت سابق في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» انه مستعد للمشاركة في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني اذا استبعدت قضية اجراء تعديلات على بنود الميثاق، وقال انه لا فرق عنده اذا عقد المجلس اجتماعاته في غزة او في الخارج. واضاف ان عودته الى مناطق الحكم الذاتي غير واردة على الاطلاق في الوقت الحالي وفي ظل الوضع السائد. وان عودته لا بد وان ترتبط بشروط مسبقة تندرج في اطار تصحيح بعض الاوضاع.

بداعي إثارتهم تساؤلات حول غياب القياديين وقت تفجير مقره

حزب الكتائب اللبنانية يلاحق وكلاء جعجع بتهمة «الدس والافتراء وإلقاء الشكوك»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر حزب الكتائب اللبنانية ملاحقة وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع قضائياً بجرم «الدس والافتراء والقاء الشكوك».

وتعليقاً على المذكرة التي رفعها امس الاول وكلاء جعجع الى البطريرك الماروني نصر الله صفير ادلى مصدر كتائبي مسؤول امس ببيان جاء فيه ان وكلاء الدفاع عن الدكتور سمير جعجع اوردوا في الفقرة (ح) من البند الثالث من مفكرة تولوا اعدادها وتوزيعها باسمهم امس ما حرفيته: «حدث انفجار واستهدف بيت الكتائب المركزي، واعلن فوراً عن وجود تذكرة هوية لشخص من آل رحمة، للايحاء بان القوات وراء العملية نظراً لخلافاتها مع الكتائب، ولفت المراقبين يومها الى غياب كل من رئيس حزب الكتائب ونائبه والامين العام وبعض المسؤولين الاساسيين عن اجتماع حزبي رسمي. غياب كهذا لم يحدث منذ نشأة الكتائب، وبدأت على الاثر حملة اعتقالات واسعة طاولت القواتيين».

واضاف البيان ان حزب الكتائب اللبنانية لا يسعه حيال ما اورده محامو الدفاع عن الدكتور جعجع في هذه الفقرة من المذكرة الا ان يسجل ما يأتي:

«1 ـ يأسف الحزب لاصرار وكلاء الدفاع عن سابق تصور وتصميم اقحام حزب الكتائب في الحرب المفتوحة بين الدكتور سمير جعجع ومحاميه من جهة وبين القضاء اللبناني من جهة ثانية. فالكتائب لم تتهم «القوات اللبنانية» لا تصريحاً ولا تلميحاً، كما انها لن تتهم احدا بتفجير البيت المركزي للحزب وتركت الامر للاجهزة الامنية المختصة والقضاء.

2 ـ يأسف الحزب ان يكون وكلاء الدفاع عن الدكتور سمير جعجع ومن بينهم من هو موضع تقديرنا واحترامنا، ومن شغل مناصب نقابية وعامة رفيعة، قد انساقوا الى المناورات المكشوفة وأسلوب التعمية وذر الرماد في العيون باختلاق فرضيات لا تركب على قوس قزح.

3 ـ ان حزب الكتائب لا يجد مبرراً لحشر قضية تفجير بيت الكتائب بمذكرة وكلاء الدفاع عن الدكتور جعجع ويدعو هؤلاء الى سحبها ببيان رسمي صادر عنهم او الى الاعتذار علنا. والا فان الحزب سيتخذ الاجراءات القانونية لملاحقتهم قانونياً بجرم الدس والافتراء والقاء الشكوك من خلال تلميحات خبيثة لغايات لا تخفى على احد.

4 ـ اذ كانت لدى وكلاء الدفاع عن الدكتور جعجع معلومات حول تفجير بيت الكتائب فان الحزب يدعوهم وبسرعة الى الادلاء بها امام المراجع القضائية المختصة.

5 ـ لا حاجة لحزب الكتائب في ان يذكر، وهو امر بات معروفاً وثابتاً، ان رئيسه كان طريح الفراش ليلة الانفجار المشؤوم، واستمر بعده مريضاً 40 يوماً، وان كلا من نائب الرئيس والامين العام كانا في باريس لاسباب مهنية ومعروفة. وقد قطعا زيارتيهما وعادا فوراً الى بيروت بعد تلقيهما النبأ.

6 ـ ان الحزب ما انفك يطلب ويلح يومياً على معرفة مصير التحقيق في جريمة تفجير بيت الكتائب لان ما يهمه هو كشف الحقيقة وعدم المتاجرة بدم الكتائبيين. ومن المستغرب بان تكون كل الجرائم التي وقعت قبل تفجير بيت الكتائب وبعده قد اكتشفت، وبقي هذا الملف طي الادراج فلا يوليه المولجون به الحد الادنى من الاهتمام المفروض، كذلك هي الحال بالنسبة الى جريمة اختفاء عضو المكتب السياسي الرفيق بطرس خوند.

7 ـ يرجو الحزب من وكلاء الدكتور جعجع تصحيح المغالطة التي اوقعوا انفسهم فيها وليوفروا عليهم وعلى الحزب مؤونة المواجهة القضائية لأن مشكلتهم ليست مع الكتائب، وهم يعرفون ذلك جيداً، ام انهم يدينون بالمثل الشائع «جحا ما في الا على خالتو».

محامو جعجع

في غضون ذلك تابع وكلاء جعجع تحركهم امس، فبعد زيارتهم للبطريرك صفير زاروا امس رئيس لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان في مجلس النواب اللبناني بشارة مرهج في ساحة النجمة وضم الوفد المحامين النقيب عصام كرم وموسى برنس ورفاقهما الذين توكلوا عن جعجع.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوفد قدم لمرهج مذكرة من 5 صفحات تضمنت مطالبة لجنة حقوق الانسان النيابية بتحمل مسؤولياتها حيال الوضع الصحي والانساني لجعجع الموجود في سجن وزارة الدفاع الوطني تنفيذا لعقوبة السجن المؤبد بجرم التحريض على اغتيال الرئيس السابق لحزب الوطنيين الاحرار داني شمعون.

واوردت المذكرة جملة تخوفات على وضع جعجع مطالبة بتامين كل الشروط الانسانية التي يضمنها له القانون كسجين ومنها الحق لمحاميه بالاختلاء به ومقابلته ساعة يشاء ودونما تحديد وقت وتمديد وقت المقابلة وتامين المآكل اللائق والشرب والكتب والاوراق والاقلام والفواكه وحق الخروج من السجن في اوقات معينة خلال النهار للتعرض لأشعة الشمس خصوصا انه في سجن ضيق تحت الارض يصل اليه الهواء من مسارب تحت الارض عوض الهواء النقي. وشددت هذه المذكرة على ضرورة سعي اللجنة لدى الجهات المختصة الى تنفيذ الشروط القانونية التي يمنحها القانون لجعجع مدة اقامته في السجن.

اعتبر «أبو محجن» الرأس المدبر للمجموعة

القضاء اللبناني يطلب الإعدام لـ6 متهمين باغتيال نزار الحلبي زعيم «الأحباش»

بيروت:
من محمد محيي الدين

طلب قاضي التحقيق العدلي في لبنان انزال عقوبة الاعدام بستة اشخاص اتهمهم باغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في بيروت (المعروفة بالأحباش) الشيخ نزار الحلبي في 31 اغسطس (آب) 1995، واحالهم مع 14 آخرين ليحاكموا أمام المجلس العدلي (أعلى محكمة استثنائية في لبنان) بتهمة «الاعتداء على امن الدولة الداخلي» لاقدامهم الى «اغتيال الشيخ الحلبي ومحاولة اغتيال مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي وطه ناجي (رئيس فرع الاحباش في الشمال) ونسف ومحاولة نسف مدارس ومحلات تجارية في طرابلس وفي بيروت وصيدا، وتأليف جمعية مسلحة لارتكاب أعمال ارهابية».

واعتبر قاضي التحقيق عبد الله بيطار، في القرار الاتهامي الذي اصدره امس، فعل المتهمين الستة: احمد عبد الكريم السعدي (ابو محجن)، وخالد محمد حامد ومنير صلاح عبود واحمد منذر الكسم ووسيم محمد عبد المعطي وربيع محمد نبعه من نوع الجناية المنصوص عنها في المادة 549 من قانون العقوبات اللبناني معطوفة على المادة 213 من القانون نفسه (وعقوبتها الاعدام)، وفي المواد 4 و5 و6 من قانون 1958/1/11 المعروف بقانون الأرض.

وبموجب قانون اصول المحاكمات الجنائية في لبنان تاتي احكام المجلس العدلي مبرمة، لا يعود لاي سلطة سوى رئيس الجمهورية من العفو عن الذين يدانون بموجب احكام قضائية مبرمة.

واحال القاضي بيطار ملف القضية الى المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ليودعه المجلس العدلي، ويتخذ المدعي العام في الدعوى صفة «الادعاء العام»، ويشارك في جلسات المحاكمة على هذا الأساس.

وفيما يوجد خمسة من المتهمين (وهم منفذو الجريمة) في قبضة القضاء، بقي رئيسهم «ابو محجن» طليقاً ولجأ الى مخيم عين الحلوة (الفلسطيني في صيدا).

ويصنف القرار المتهم احمد السعدي (ابو محجن) بانه «الرأس المدبر» للمجموعة التي نفذت اغتيال الشيخ الحلبي والتي تعرف بـ«عصبة الأنصار»، وتنصب ابو محجن مسؤولاً عليها ويعتبر «منظم امر المساهمة الجرمية، ووضع الخطة لتنفيذ الجريمة بعد ما قام بتعبئة وشحن نفوس المشاركين فيها، وزودهم بالأسلحة الحربية وأجهزة الاتصال ووسائل النقل ودربهم على استعمالها وقام باخفائها بعد تنفيذ الجريمة».

وحدد القرار دور المتهمين كالآتي:

ـ منير عبود واحمد الكسم: اقدما على اطلاق النار على جسد المجني عليه (الشيخ الحلبي) من رشاشين حربيين، فاصاباه بطلقات عدة ادت الى وفاته على الفور. كما أصابا ولده بلال ومرافقيه رفعت الطيش ونبيل ضو اصابات بالغة.

ـ خالد حامد، وهو قائد مجموعة الاغتيال «تمثل بالتخطيط للجريمة وقيادة السيارة التي نقل الجناة وكان يحمي رفيقيه اثناء اطلاق النار بواسطة سلاح كان ينقله وقنبلة».

ـ وسيم عبد المعطي وربيع نبعه: امنا الحماية لمطلقي النار على سيارة الشيخ الحلبي، وتغطية الفاعلين لتامين فرارهم بعد تنفيذ الجريمة، اضافة الى مراقبة خطوات وتصرف المغدور للتثبت من خروجه من منزله، ويكونون بذلك اشتركوا عمداً، وعن سابق تصور وتصميم، في عملية الاغتيال.

أما باقي المتهمين في هذه القضية والقضايا الأخرى التي تفرعت عنها فوجهت اليهم تهم «تأليف عصابة مسلحة تدعى «عصبة الانصار» هدفها الاعتداء على أمن الدولة الداخلي واثارة الاقتتال الطائفي والمذهبي وحمل اللبنانيين على التسلح بعضهم ضد البعض الآخر وحضهم على القتال والتخريب ومقاومة القوى العاملة ضد مرتكبي الجنايات».

وقد طلب القاضي بيطار محاكمتهم بموجب المواد 4 و5 و6 من قانون الارهاب وتصل عقوبتها الى الاعدام، وقرر منع المحاكمة عن ثلاثة من المتهمين «لعدم كفاية الدليل» بحقهم.

وفي معرض سرده «وقائع» القضية، تبنى القاضي بيطار مضمون «المطالعة في الأساس» التي وضعها القاضي عضوم قبل نحو اسبوعين.

وجاء صدور القرار الاتهامي في قضية اغتيال الحلبي بعد خمسة اشهر ونصف الشهر من تنفيذ الجريمة، وبعد نحو شهرين من اعتقال عدد من المتهمين في منطقة شمال لبنان واغلاق مدرستين كان يديرهما أصوليون اسلاميون اتهموا هم الآخرون بالمضي على الاقتتال واثارة الفتنة بين المسلمين».

أما قائد المتهمين «ابو محجن» فهو مازال ـ حسب تأكيد المصادر الأمنية اللبنانية ـ يقيم في مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا الجنوبية، وقد حاصر الجيش اللبناني المخيم، وبدا لايام ان القوى الامنية ستقتحمه بعدما اصدرت الحكومة قراراً سياسياً بالامر، لكن اتصالات جرت بين السلطة اللبنانية وفاعليات المخيم ادت الى «تهدئة الوضع» على ان تتولى لجنة امنية فلسطينية اعتقال المتهم وتسليمه للقضاء اللبناني متى امكنها الأمر.

وافقت على سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين والموظفين الرسميين في لبنان

الحكومة تقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتعيد تكليف لجنة الحوار مع الهيئات العمالية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتخذ مجلس الوزراء اللبناني امس مجموعة قرارات، بدا انه يتوخى منها تجنب الدخول في مواجهة مع الهيئات العمالية النقابية التي دعت الى اضراب عام في 29 فبراير (شباط) الجاري. ومن هذه القرارات اقرار سلسلة الرتب والرواتب الجديدة للمعلمين في المدارس وللموظفين في القطاع العام، وانشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي المنصوص عنه في وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» ليكون الجهة المخولة لدرس الازمات الاقتصادية والاجتماعية واقتراح الحلول اللازمة في شأنها.

وفي مقابل هاتين الخطوتين اعاد المجلس تكليف لجنة من الوزراء محاورة الهيئات العمالية النقابية، وذكر بقراره القاضي بمنع التجمعات والتظاهر في الشوارع.

وكان مجلس الوزراء قد عقد جلسته الاسبوعية قبل ظهر امس برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وجميع الوزراء باستثناء وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير التربية روبير غانم ووزير الدولة قبلان عيسى الخوري، وبعد الجلسة اذاع وزير الاعلام فريد مكاري المعلومات الرسمية الآتية:

«اولاً: احالة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب الى المجلس النيابي.

ثانياً: المشروع بتشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

ثالثاً: اقرار مبدأ صندوق التعاضد الخاص بالاساتذة الجامعيين.

رابعاً: اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأليف مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حسب القوانين المرعية الاجراء.

كما طلب مجلس الوزراء من اللجنة معالجة الشأن الاجتماعي وان تكثف اجتماعاتها وتسرع عملها لهدف الوصول الى معالجات نهائية لمختلف الملفات المطروحة على الصعد الاجتماعية والصحية والمعيشية والتربوية والاسكانية وذلك بالتشاور مع فرقاء العقد الاجتماعي.

اعتبرت أن الظاهرة مرشحة للاستمرار

إسرائيل تؤكد فرار 200 من ميليشيا «الجنوبي» في لبنان

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان مائتي عنصر فروا من صفوف ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل في غضون سنتين اي نحو 8 في المائة من عديدها.

وقد التحق قسم من هؤلاء العناصر بصفوف «حزب الله» الذي ينفذ اكثرية العمليات ضد الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. واوضح المصدر ذاته ان آخرين عادوا الى عائلاتهم في بيروت.

وافاد المصدر ان 106 عناصر فروا العام الماضي مقابل 94 في العام 1994.

وتضم ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» 2600 عنصر من بينهم 49 في المائة من المسيحيين و29 في المائة من الشيعة. وتتولى اسرائيل تسليح هذه الميليشيا وتمويلها.

وتنتشر هذه الميليشيا، التي يقودها اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد، في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وتبلغ مساحتها 850 كيلومترا مربعا.

وقالت المصادر الاسرائيلية ذاتها ان عمليات الفرار قد تستمر اذا شعر عناصر هذه الميليشيا ان اسرائيل ستتخلى عنهم في حال ابرام اتفاقية سلام بين الدولة العبرية وسورية. وقد تشمل هذه الاتفاقية انسحابا عسكريا اسرائيليا من جنوب لبنان.

ويوصي المسؤولون العسكريون بتكثيف زيارات المسؤولين الإسرائيليين الى المنطقة المحتلة كتلك التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس مؤخرا.

واكد بيريس مرات عدة ان بلاده مستعدة للانسحاب من المنطقة المحتلة اذا انتشر فيها الجيش اللبناني لضمان وقف هجمات «حزب الله» ووافق على ضم عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

موجز

سلام يلتقي قباني في بيروت

● زار امس القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الرئيس السابق للحكومة صائب سلام وعرض معه اخر التطورات الداخلية في لبنان. وشارك في اللقاء رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية في بيروت تمام سلام. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن الشيخ قباني قوله بعد اللقاء به «انه لقاء خير دائم على طريق المصلحة الاسلامية الوطنية» مضيفا ان لصائب سلام موقعه كرمز وطني واسلامي كبير وان الجميع يحتاج الى الافادة من خبرته ومن درايته وحرصه الوطني».

إجراء محاكمة محطة تلفزيونية

● نظرت محكمة استئناف الجنح في بيروت امس في الدعوى المقامة من النيابة العامة الاستئنافية على محطة تلفزيون ICN اللبنانية وارجأت الجلسة الى 12 مارس (آذار) المقبل بناء لطلب هيئة الدفاع عن المؤسسة التي رأت ان الاحوال القائمة في لبنان تبرر الارجاء.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان جلسة الامس حضرها حشد من الاعلاميين بمن فيهم نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم الذي دعا النيابة العامة للتراجع عن استئنافها لحكم البراءة. وقال «ان الـ ICN وجريدة «نداء الوطن» (يملكهما معا هنري صفير) دفعتا كفارة الحرية من حريتهما فتوقفتا فترة طويلة عن الصدور واصيبتا بخسائر فادحة».

لقاء فرنسي ـ لبناني

● يلتقي فارس بويز وزير خارجية لبنان رئيس الحكومة الفرنسية الآن جوبيه في مدينة بوردو الفرنسية غدا على هامش المؤتمر الوزاري السابع للدول الفرنكوفونية المنعقد في بوردو يومي 16 و17 الجاري ويقول مراسل «الشرق الأوسط» في باريس ان محادثات بويز مع جوبيه ستتناول الوضع في الشرق الاوسط والمفاوضات مع اسرائيل والدور الفرنسي الجديد في المنطقة. ويعتقد على نطاق واسع ان العرض الفرنسي بارسال قوات فرنسية مراقبة بين الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية بعد توقيع اتفاق السلام قد لاقى موافقة اسرائيلية واميركية بعد ان رحب به كل من سورية ولبنان.

الحريري إلى الفاتيكان

● نقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن مصدر رسمي لبناني تأكيد لموعد استقبال بابا روما يوحنا بولص الثاني رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يوم السبت المقبل.

وقالت مصادر مطلعة ان الحريري سيبحث مع البابا في نتائج السينودوس حول لبنان الذي عقد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي واثارت مقرراته جدلا سياسياً واسعاً في بيروت.

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يلتقي فيها الحريري البابا منذ تسلمه منصب رئاسة الحكومة اللبنانية في اواخر العام 1992.

موجز

أنباء عن علاقات وشيكة بين الفاتيكان وليبيا

● أكدت صحيفة «ال ميساجيرو» الايطالية في عددها أمس ان الفاتيكان وليبيا يعتزمان الاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية بينهما قبل مايو (ايار) المقبل. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الفاتيكان لم يؤكد النبأ، علماً بأنه لا يكشف النقاب مسبقاً عن نشاطاته الدبلوماسية. وأشارت الى ان القرار ربما اتخذ اثناء الزيارة التي قام بها وزير خارجية الفاتيكان المونسينيور جان لوي توران الى ليبيا والتقى خلالها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في العام الماضي.

مبارك ووفد مسيحي يبحثان قضية القدس

● أكد اعضاء مجلس الكنائس العالمي خلال لقائهم الرئيس المصري حسني مبارك امس ان مستقبل مدينة القدس يحتل مكانة خاصة في الضمير المسيحي والاسلامي العالمي، وانه لا مستقبل للسلام في مدينة القدس، اذا لم تراع الحقوق المشروعة للمسلمين والمسيحيين، واذا لم يكن هناك حل عادل لمشكلة القدس، باعتباره قضية سيادة.

وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة، قال الدكتور طارق متري - مسؤول الحوار بين الأديان - ان وفد مجلس الكنائس بحث مع الرئيس مبارك المفاوضات التي ستبدأ بشأن الوضع النهائي للقدس في شهر مايو (ايار) المقبل، وأهمية الحوار بين المسلمين والمسيحيين في العالم والدول العربية.

تعاون صناعي بين الأردن والعراق

● شدد وزير الصناعة والمعادن العراقي عدنان عبد المجيد على ان بلاده تحرص «على تطوير وتوطيد العلاقات الصناعية والاقتصادية مع الصناعيين الأردنيين».

وقالت اذاعة بغداد حسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان هذا التأكيد جاء اثناء استقبال الوزير العراقي لوفد اردني زائر برئاسة رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان عدنان ابو حسان الذي نسبت اليه الاذاعة قوله ان الصناعيين والاقتصاديين الأردنيين «على استعداد كامل الآن للتعاون مع العراقيين في جميع المجالات».

وجود قوي لجماعة «أمة الاسلام» في المؤسسات الاعلامية والاقتصادية الإيرانية

طهران تدعم جهود لويس فرقان لنقل معركتها ضد «الشيطان الأعظم» إلى واشنطن

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر في طهران يوم امس ان المؤسسات الثورية الايرانية وعدت بتقديم دعم مالي ضخم لمجموعة من المسلمين الاميركيين تعهدت بنقل المعركة ضد الشيطان الاعظم الى قلب واشنطن».

فقد تعهد اية الله حسن صانعي رئيس مؤسسة الخامس من يونيو (حزيران)، بتقديم الدعم الى «حركة امة الاسلام» التي يقودها لويس فرقان. وصدرت وعود مماثلة عن مؤسسة الشهداء ومؤسسة المحرومين، ومؤسسة الإمام الخميني. لكن المصادر الايرانية نفت الانباء السابقة التي تحدثت عن تعهدات بتقديم مليارات من الدولارات الى المسلمين السود في اميركا. وقال مصدر رفيع: «ان مثل هذه الارقام غير واردة اطلاقا».

وقد خصصت الحكومة الايرانية مبلغ 18 مليون دولار لمساندة الجماعات المعادية لاميركا، كما ان المؤسسات الايرانية المختلفة انفقت مبالغ مالية هائلة على تصدير الثورة. ولكن من غير المحتمل ان تتوفر لديها الاموال اللازمة لتمويل عمليات المسلمين السود على النطاق الذي يريده فرقان.

وكان فرقان قد وصل الى ايران بدعوة من الرئيس هاشمي رفسنجاني، الذي استقبله استقبال رؤساء الدول. كما القى فرقان خطابا امام البرلمان الايراني وهو شرف لم يحظ به حتى حلفاء ايران المقربون، مثل الرئيس السوري حافظ الاسد.

كذلك استقبل المرشد الاعلى علي خامنئي زعيم «امة الاسلام» لمدة 6 ساعات. وامتدح فرقان خامنئي عقب اللقاء، ووصفه بانه «الوريث الحقيقي للامام الخميني، والزعيم الحقيقي للاسلام في العصر الراهن».

ومع ان فرقان واتباعه ليسوا شيعة، فانه اصر على زيارة مدينتي قم ومشهد، وقد رافقه في زيارته الى ايران وفد يتألف من 34 مسؤولا في «امة الاسلام»، بمن فيهم مجموعة من محرري صحيفة الحركة، المعروفة باسم «النداء الاخير».

وكذلك استقبل مجلس النواب الايراني فرقان استقبالا حافلا، ووقف الاعضاء مصفقين له، عندما قال انه يجب على ايران ان تستخدم المسلمين السود كوسيلة ضغط قوية على الشياطين الذين يحكمون الولايات المتحدة. ومضى يقول: «لقد اعطى الخميني الاسلام حياة جديدة كما ان تركته - وهي ايران الثورية - اليوم اصبحت القلب النابض للاسلام. ومن واجب كل مسلم في مختلف انحاء العالم ان يدافع عن الثورة الايرانية. ونحن على استعداد لان نفعل هذا في اميركا نفسها، ولكننا نحتاج الى مساعدتكم».

وكان فرقان يحاول زيارة ايران منذ عدة سنوات ولكن السلطات كانت ترفض منحه تاشيرة دخول دون ذكر الاسباب. الا ان المسلمين السود كان لهم وجود قوي في طهران منذ عام 1980. وكان اول من وصل منهم هو محمد داوود، وهو متطرف يطارده مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي (اف بي اي). وقد ادعى داوود في مقابلة مع محطة تلفزيون «ايه بي سي» الاميركية اجرتها معه في الشهر الماضي باربرا وولترز انه صاحب الفضل في قتل علي اكبر طباطبائي، احد زعماء المعارضة الايرانية في واشنطن في عام 1979.

وقال داوود «لقد صفيته بناء على اوامر من القادة الثوريين». وسرعان ما اعقب وصول داوود الى طهران وصول عدد من المتطرفين السود الآخرين الذين كان لمعظمهم علاقات وثيقة مع الرئيس الكوبي فيديل كاسترو. وسيطرت المجموعة على هيئة التحرير في صحيفة «كيهان» الدولية الناطقة بالانجليزية، كما اصبحت على صلة وثيقة بالفئات المتطرفة في طهران.

وقد نظمت تلك المجموعة من السود زيارة محمد جيمس وهو صحافي اسود متطرف مقرب من فرقان الى طهران عام 1988. وبعد ذلك اسس عضو آخر في المجموعة وهو الحاج علي ستيوارت شركة للتجارة مع كوبا. وسرعان ما اتسع نطاق اعمال هذه الشركة فاصبحت تستورد السكر، وتصدر الى كوبا حوالي 6 ملايين طن من النفط الخام كل عام. وكان من المفترض ان ترسل ارباح تلك الشركة الى الجماعات الاسلامية السوداء في الولايات المتحدة.

وفي عام 1988 دعا خامنئي - الذي كان آنذاك رئيسا للجمهورية - الى اقامة جمهورية اسلامية سوداء في الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة وتم تشكيل لجنة خاصة لمتابعة تحقيق هذا الهدف. ولكن اللجنة توقفت عن العمل بعد ان نشرت تقريرا حددت فيه اربع ولايات اميركية لاقامة تلك الجمهورية الاسلامية في المستقبل. الا ان وزارة الخارجية الايرانية رفضت ذلك التقرير ووصفته بانه «ساذج». واشار خبراء وزارة الخارجية الايرانية الى ان الاميركيين السود المسلمين ينتشرون في مختلف انحاء الولايات المتحدة، مما يجعل من الصعب تجميعهم في جمهورية اسلامية واحدة. ولهذا فان من الافضل تنظيم المسلمين السود كقوة قادرة على التأثير في العملية السياسية الاميركية ككل.

وهذا هو الرأي الذي دعا فرقان الى تبنيه في خطاباته الاخيرة في طهران وقم ومشهد، وفي محادثاته مع الزعماء الايرانيين. كما طالب ايران بتقديم الدعم من اجل مساندته في جهوده الرامية الى توحيد المسلمين السود، لكي يصبح لهم نفوذ مهم في صياغة السياسة الاميركية في الداخل والخارج.

ويعتقد ان عدد المسلمين السود الاميركيين الذين يقيمون في ايران يبلغ حوالي 400 شخص. وهم جميعا تقريبا من المطلوبين لمكتب «اف بي آي» بتهم مختلفة. ويعمل عدد منهم في التدريس لاسيما في اكاديمية الحرس الثوري بينما يعمل آخرون مستشارين في المؤسسات الثورية الاخرى. وهناك عدد منهم يعمل في برامج الاذاعة الايرانية باللغة الانجليزية بينما تنهمك الغالبية العظمى منهم في النشاط التجاري، كشركاء للملالي الذين لهم نفوذ قوي في البلاد. وقد تزوج بعضهم من ايرانيات، وحصلوا على الجنسية الايرانية. لكن معظمهم يقولون انهم مصممون على العودة الى الولايات المتحدة، بعد اطاحة «الطغمة الشيطانية» الحالية.

وقال حسن عبد الله وهو مسلم اسود من ولاية ايلينوي - في مقابلة مع التلفزيون الايراني في الآونة الاخيرة ان النظام الحكم الاميركي الراهن «يعيش ايامه الاخيرة». ومضى يقول «ان الولايات المتحدة بحاجة الى ثورة مثل الثورة التي قادها الخميني في ايران ولهذا فمن الممكن ان يصبح فرقان خميني الولايات المتحدة».

واذا ما تم تنفيذ الوعود التي حصل عليها فرقان في ايران، فان عدد المسلمين من الاميركيين السود سيزداد كثيرا، وسيبلغ عدد البعثات التي سيحصل عليها المسلمون السود لدراسة الفلسفة الشيعية في مدينة قم حوالي 60 بعثة كل عام. وتفيد انباء غير مؤكدة ان عددا من المسلمين السود سيتلقون تدريبا على «النشاطات الثورية»، بما في ذلك اساليب حرب العصابات داخل المدن.

لجنة الدفاع عن المرجعية قلقة على مصير المعتقلين

مسؤول في الأمم المتحدة يجتمع بزعيم معارض في العاصمة الإيرانية

لندن: من علي نوري زاده

اجتمع موريس كوبيترون مفتش لجنة حقوق الإنسان التابعة لنظمة الأمم المتحدة، المكلف بملف حقوق الإنسان في إيران، مع داريوش فروهر زعيم حزب الشعب الإيراني المعارض ووزير العمل في حكومة مهدي بازركان التي تولت السلطة في الأشهر الأولى للثورة الإيرانية عام 1979.

وقدم الزعيم المعارض خلال اللقاء الذي عقد في منزل فروهر بوسط طهران شرحاً كاملاً لانتهاكات حقوق الإنسان في إيران، كما اطلع كوبيترون على ممارسات أجهزة الأمن ضد السجناء السياسيين. وأعرب فروهر، كما قال في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» عن «قلقه العميق تجاه مصير ستة من المحكومين بالإعدام من سجناء الضمير و14 من رجال الدين المعروفين من اتباع آية الله محمد الشيرازي».

وقال السياسي المعارض الذي سبق أن دعا الشعب الإيراني لمقاطعة انتخابات مجلس الشورى الإيراني المقررة في شهر مارس (آذار) المقبل، انه «ناقش مع موريس كوبيترون قضية إدانة مدير مجلة «كردون» عباس معروفي من قبل إحدى المحاكم في طهران باتهام الإساءة إلى آية الله خامنئي ونشر الأفكار المناهضة للثورة، كما أبلغ زائره بما حصل للمهندس عباس أمير انتظام أقدم سجين سياسي في إيران والذي كان مساعداً لرئيس الوزراء بعد الثورة، في سجون النظام الحاكم. وكان كوبيترون قد وصل إلى طهران السبت الماضي في زيارة تستغرق أسبوعاً للتحقيق في أوضاع حقوق الإنسان في إيران.

ومن جانب آخر أعلنت «لجنة الدفاع عن المرجعية» في بيان وزعته أمس «إن آية الله الشيرازي يواصل امتناعه عن حضور جلسات درسه في حوزة قم احتجاجاً على استمرار السلطات في اعتقال ابنه الثاني حجة الإسلام مرتضى الشيرازي وعدد من أنصاره وتلامذته».

وأظهر البيان قلقاً على مصير المعتقلين بعد التصريح الذي أدلى به أخيراً المدعي العام الإيراني محمد يزدي والذي نفى فيه وجود أي سجناء رأي في المعتقلات الإيرانية. وأكد البيان أن نجل المرجع الشيرازي وأنصاره تعرضوا «إلى تعذيب جسدي ونفسي شديدين بغية دفعهم إلى الإقرار بقائمة طويلة من الاتهامات التي أعدها لهم جهاز المخابرات الإيراني المختص بشؤون رجال الدين».

وكانت تقارير سابقة قد ذكرت أن الاعتقالات في صفوف أتباع المرجع الشيرازي تهدف إلى الضغط على المرجع الشيعي للاعتراف بالمرشد الإيراني علي خامنئي مرجعاً أعلى للشيعة. وهو ما يناقضه العديد من المراجع داخل إيران وخارجها. ومعروف عن آية الله الشيرازي أنه من منتقدي السياسات الإيرانية منذ عهد الزعيم الإيراني الراحل الخميني.

الشتائم تنهال على عمدة لوبيك لتعاطفه مع المهاجرين

النيران تلتهم مبنى ثانيا للاجئين في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اندلع حريق كبير في احد مباني اللاجئين في بلدة فيل بالقرب من هامبورج فجر امس وقالت مصادر الشرطة ان رجال الاطفاء استطاعوا السيطرة على النيران بسرعة بعد ان جاءتهم اخباريات تلفونية عن الحادث. ولم يتسبب الحادث بوقوع قتلى لكن رجال الاسعاف اضطروا الى نقل خمسة مصابين الى المستشفى بينهم اثنان يعانيان من الاختناق.

وقال الناطق الرسمي باسم الشرطة ان النيران اندلعت في الطابق الأول من المبنى الذي يسكنه عدد كبير من اللاجئين والمتشردين وان التحقيق يجري في كافة الاتجاهات. واضاف الناطق ان الشرطة لا تستبعد الحرق العمد بدافع الحقد على الاجانب من قائمة اسباب اندلاع الحريق.

على صعيد آخر، يتلقى عمدة مدينة لوبيك ميشائيل بوتليه (52 عاما) المزيد من رسائل التهديد والشتائم التي صارت تنهال عليه من مختلف مدن المانيا بسبب موقفه الايجابي وتعاطفه مع قضايا اللاجئين ودعوته الى انهاء ظاهرة المعسكرات والعمل على دمج اللاجئين بالمجتمع الألماني. وكان بوتليه يوم اندلاع النيران في مبنى لوبيك للاجئين (حيث قتل عشرة اشخاص بينهم خمسة اطفال) بكى امام عدسة التلفزيون وقال انه سيتخلى عن هويته اذا ثبت ضلوع النازيين الألمان في الحادث، كما دعا الناس الى ما هو اشبه بعصيان مدني ضد قرارات ترحيل اللاجئين قسرا الى بلدانهم.

وقد نشرت صحيفة «تاتس» البرلينية مقاطع من العديد من الرسائل (بالالاف) التي تلقاها بوتليه خلال الشهر الماضي، ووصف العمدة معظمها بانها صادرة عن حقد اعمى ومن مستنقع اليمين المتطرف، طالب بعضها المانيا بالعودة الى حدود الرايخ 1937 ودعا بعضها الى تصفية «الاجانب والزنوج» في حين طالبت احداها بارسال اللبنانيين الى اسرائيل. وتساءلت احدى الرسائل (بدون توقيع): «ماذا يربطنا بالزنوج والملونين؟ انتهى عهد الاستعمار من 78 عاما، والاجانب هنا ينالون حقوقا افضل من المواطنين الألمان». وتسلم العمدة رسالة من منظمة كوكلس كلان الأميركية العنصرية المعروفة تقول فيها «سنناضل بكل الوسائل من اجل اخراج كل الطفيليين من المانيا». وسألت منظمة تسمي نفسها اتحاد الحفاظ على النقاوة الألمانية «من تظن نفسك ايها الأحمر حتى تعتقد انك قادر على خرق القوانين الألمانية. يجب ترحيل كل «الزنوج» المتسللين الى المانيا. ارسل الزنوج الى خارج المانيا والا ستتحول انت الى فار ميت».

وقالت رسالة وقعها شخص بعنوان «اسفي على الطابع البريدي»: «ايها الخنزير القذر الأحمر، انا لست نازيا، لكنني اجد النازية اليق بكثير لأمثالك. سيأتي يوم نعلق فيه الفئران من اقدامها وحينها سابصق في عينيك».

كما سألت احدى الرسائل: كم من الصراصير انت مستعد لاستقبالها في بيتك؟ او ربما هي في بيتك فعلا. لماذا يأتي اللبنانيون طوال كل هذه المسافة الى لوبيك. ارسلوهم الى اسرائيل فهي اقرب». اما اخطر رسالة بنظر العمدة بوتليه فهي التي كانت تحمل توقيع «صديقك الموت»، وتقول بان طردا بريديا صغيرا سيمزق جسدك.

مقتل قائد الجناح العسكري «للجماعة الإسلامية» في سوهاج

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قتل اثنان من قيادات الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في سوهاج (جنوب مصر)، في اشتباك مع قوات الشرطة امس في قرية الزوك الغربية التابعة لمركز المنشاة بمحافظة سوهاج.

وذكرت مصادر امنية ان معلومات وردت عن اختباء المتطرف القيادي علي سطوحي بداخل احد منازل القرية، فتوجهت قوة من رجال الشرطة للقبض عليه، غير انه اشترك مع شخص آخر اسمه محمود محمد محمود باطلاق الرصاص على افراد الشرطة، فحدث الاشتباك وأدى الى مصرعيهما، وضبطت القوة بندقية آلية ومسدسا خاصا بالشرطة بحوزة القتيلين.

وأشارت المصادر الى ان سطوحي كان قائد الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في سوهاج، وكان شقيقه قد قتل في مواجهة مع الشرطة العام الماضي، لاتهامه ايضا بالتورط في عمليات العنف، ووزعت الشرطة نشرة بصوره وأوصافه على المقاهي والأماكن العامة في سوهاج منذ شهور، لمساعدة المواطنين في التعرف عليه.

وقالت مصادر وزارة الداخلية المصرية انها عثرت - في المنزل الذي كان يختبئ فيه سطوحي ومحمود - على مسودة بيان محرر بخط اليد ومنسوب الى «جماعة العدالة العالمية» يتضمن تعليمات خاصة بحادث تفجير السفارة المصرية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد، مما يشير الى ارتباط بين نشاط المتطرفين داخل مصر وخارجها.

وذكر البيان ان القتيلين متهمان في عمليات الهجوم على المصارف واغتيال رجال الشرطة.

أنقرة تدعو دمشق لتسليمها أوجالان

انقرة - ر: دعت تركيا سورية الى اعتقال وتسليم زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الذي تقول انقرة انه يقيم في سهل البقاع اللبناني تحت حماية دمشق.

وقال المتحدث باسم الخارجية التركية نور الدين نور كمال امس في مؤتمر صحافي في اشارة واضحة الى اوجالان «اذا ارادت سورية علاقات جيرة طيبة مع تركيا فعليها اعتقال وتسليم الزعيم واعضاء بارزين آخرين في حزب العمال الكردستاني». واعتبر ان «اول بند على جدول اعمال العلاقات (بين البلدين) هو موضوع الارهاب».

وذكر نور كمال في اشارة الى المذكرة السورية الى الجامعة العربية لبحث مشكلة مياه نهر الفرات في الاجتماع الوزاري القادم للجامعة ان سورية تسعى لتحويل الانتباه عن تأييدها لحزب العمال الكردستاني باثارة قضية المياه، وقال ان «محاولة تصعيد مسألة المياه.. واستخدامها لاغراض سياسية لن تفيد، فتركيا بلد لا يهدد»، واكد عزم تركيا على المضي في خطط بناء السدود وتنفيذ مشروعات اخرى على نهري دجلة والفرات.

جبهة «الإنقاذ» تهاجم الحكم الجزائري وبن حمودة وهدام

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت جبهة «الانقاذ» الجزائرية ان السلطة «لا يهمها النزيف الدموي الذي يعصف بالبلاد منذ اربع سنوات». واتهمت الجبهة في نشرتها «السبيل» التي تصدر غدا السلطة باللجوء «بعد حصولها على الشرعية المزيفة (في الانتخابات الرئاسية الاخيرة) في ظل غياب القوى السياسية الكبرى وحصار الجيش للبلاد.. الى سياسة جديدة شعارها فرق تسد».

وتابعت النشرة ان هذه السياسة تمثلت بـ«تفتيت القوى السياسية الكبرى واضعافها حتى تتمكن من البقاء اطول مدة ممكنة وذلك دون تقديم اي نموذج في نظام الحكم او ادنى خدمات للمواطنين». وفي هذا السياق اشارت «السبيل» الى ان السلطة «تبذل جهودا كبرى» من اجل ايجاد قيادة بديلة لجبهة «الانقاذ». كما هاجمت لنشرة مبادرة انور هدام - رئيس ما يسمى «البعثة البرلمانية لجبهة الانقاذ» في الخارج - الاخيرة بشأن ارسال وفد من البعثة للجزائر للقاء شيوخ الجبهة المعتقلين عباسي مدني وعلي بلحاج وعبد القادر حشاني، واعتبرتها عقيمة ومجرد «صيحة في واد» مؤكدة ما سبق لقياديين في «الانقاذ» ان قالوه سابقا وهو ان هدام لا يمثل الجبهة «فقد اختلف الوضع وتطورت الامور منذ ان تركها (هدام) وأيد ذوبانها في اطار الجماعة المسلحة وهكذا فان طلبه وعهده لا يعبر إلا عن رأيه او رأي من يدور في فلكه».

وتابعت «السبيل» ان جبهة «الانقاذ» قدمت مقترحاتها للحكم «عبر قنواتها الرسمية ومؤسساتها الشرعية ولعل هناك جناح داخل السلطة يريد ان يحول دون تفاوض». وهاجمت النشرة رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين عبد الحق بن حمودة المعروف بمعارضته للمتشددين ورفضه لاي حوار معهم. وقالت في سياق تعليقها على الاضراب العمالي الذي بدأ اول من امس ان النقابة «اهملت وظيفتها النقابية والدفاع عن مصالح العمال» «وتحضر لشيء ما وهو شيء لم ولن يكون لمصلحة العمال ابدا..

المتهم محمد مواعدة غاب عن الجلسة

إرجاء محاكمة المعارض التونسي لمدة أسبوعين

تونس: «الشرق الأوسط»

ارجأت امس محكمة الجنايات في تونس محاكمة محمد مواعدة رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المعارضة الى 28 فبراير (شباط) الحالي فيما رفضت طلباً تقدم به محامو الدفاع للمرة الثانية للافراج عن المتهم.

وقد أعلن رئيس المحكمة السيد محمد الهادي الحجاجي عن قرار التأجيل في غياب مواعدة الذي لم يعرف شيء عن أسباب عدم مثوله امس أمام المحكمة على الرغم من انه موجود رهن الاعتقال منذ 10 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وكان المحامي محمد علي خلف الله الذي ينتمي الى حركة الديمقراطيين الاشتراكيين قد استفسر لدى رئيس المحكمة عن سبب عدم حضور موكل الجلسة، الا ان رئيس المحكمة لم يرد عليه.

ويواجه مواعدة في هذه المحاكمة تهماً عديدة وخطيرة من بينها تلقي اموال من جهة اجنبية وتحريض احدى الدول المجاورة (ليبيا) لافتعال مشاكل مع تونس.

ومن المتوقع ان تنظر محكمة الاستئناف يوم الجمعة المقبل في طلب مواعدة بالطعن في الحكم الذي اصدرته ضده المحكمة الابتدائية في 2 فبراير (شباط) الحالي والقاضي بحبسه عامين وبغرامة مالية قيمتها 125 الف دينار أو ما يعادلها بالدولار وذلك بسبب حيازته مبالغ مالية بالعملة الصعبة (11 الف دولار) بطريقة غير مشروعة يعاقب عليها القانون التونسي.

عمان تدعو واشنطن لمساعدتها بشطب ديون الأردن للغرب

عمان: «الشرق الأوسط»

اعربت الحكومة الاردنية عن املها في ان تتولى الادارة الاميركية مطالبة الدول الغربية، التي لها ديون مالية على الأردن، بشطب هذه الديون او اعادة جدولتها.

جاء ذلك في مذكرة رسمية سلمت للادارة الأميركية مؤخراً عبر القنوات الدبلوماسية. وذكر مصدر مسؤول في وزارة المالية ان الحكومة الأردنية تأمل في ان يسعى الرئيس الأميركي بيل كلينتون لدى حلفائه الغربيين لاعفاء الأردن من ديونه الخارجية التي تزيد عن ستة مليارات دولار، مشيراً الى ديونها المستحقة على الأردن وذلك كمساهمة في دعم الاقتصاد الأردني في مواجهة متطلبات مرحلة ما بعد السلام.

اليوم يعلن عن ترشيح يلتسين وزيوجانوف للرئاسة

«عقلاء» الشيوعيين الروس يخافون من فوز مرشحهم

موسكو: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم مؤتمر الحزب الشيوعي الروسي الذي سيقرر ترشيح زعيمه جينادي زيوچانوف لمنصب رئيس روسيا الاتحادية. ومن المنتظر ان يكون المؤتمر خاليا من المفاجآت، ويتضمن جدول اعماله ثلاث نقاط هي: ترشيح زيوچانوف والمصادقة على وثيقتين حزبيتين: «حول مهام الحزب» و«توصيات للمرشح الى منصب الرئاسة».

ويبدو ان هذه القضايا ذات صبغة روتينية. لكن يطرح نفسه بالحاح السؤال التالي: لماذا يتلكأ الحزب الذي فاز في الانتخابات البرلمانية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في تسمية مرشحه للرئاسة، ولماذا لا يطالب بحقه في تشكيل الحكومة، علماً ان المجتمع كله يعرف ان مرشح الحزب سيكون زيوچانوف بالذات.

وينكر ان مجموعة المبادرة التي رشحت زيوچانوف الفحت منذ 9 يناير (كانون الثاني) الماضي في جمع ما يربو على مليون ونصف المليون توقيع لتاييد ترشيحه، وتترأس المجموعة المذكورة رائدة الفضاء سفيتلانا سافيتسكايا من زعماء حركة «التراث الروحي» ذات الارتباط الوثيق بالحزب الشيوعي، كما ان افراد المجموعة لا ينتمون الى الحزب الشيوعي. لكن عملية جمع التواقيع قام بها اعضاء الحزب.

وتشير صحيفة «كوميرسانت ديلي» الى ان زعامة زيوچانوف في الحزب ليست مطلقة بالنسب الى رفاقه ولهذا لم يعجلوا في موضوع ترشيحه للحزب. أما الألاعيب بشأن تشكيل مجموعة المبادرة غير الحزبية وجمع التواقيع فما هي إلا محاولات لممارسة الضغوط على الحزب في الخارج. لكن المطلعين على خفايا الامور يؤكدون على ان زيوچانوف كسب المعركة ضد خصومه في الحزب منذ اواسط يناير حين اوصل جينادي سيليزنيوف حليفه المقرب الى رئاسة مجلس الدوما، رغم معارضة منافسه فالنتين كوبتسوف الذي يطمح ايضا الى ترشيح نفسه لرئاسة روسيا.

وثمة جانب اخر جدير بالاهتمام وهو ان الشيوعيين الذين يدركون ان ايديولوجيتهم ما زالت مكروهة في اوساط الناخبين يريدون تقديم زيوچانوف بصفته زعيماً شعبياً وليس زعيماً للشيوعيين، ولهذا فان مبادرة ترشيحه صدرت عن المواطنين العاديين غير الاعضاء في الحزب وايدتها 17 منظمة سياسية ومعارضة، والمراد بهذه البدعة تهدئة خواطر الناس الذين يخافون من جلوس شيوعي في مقعد الرئاسة، وكذلك توسيع طيف فئات الناخبين المؤيدة له. والمسالة التي تشغل بال جميع المرشحين للرئاسة هي توسيع قاعدة الناخبين، ويريد الشيوعيون حلها بطريقتين هما: طرح اكثر من مرشح بديل (الى جانب زيوچانوف) ويقومون قبل شهر من الانتخابات بسحب ترشيحاتهم وبهذا يسدون الطريق امام المنافسين المحتملين الذين يمكن ان يجنوا قسماً من الاصوات. ويورد بصفة مرشح بديل امان توليبيف عضو مجلس الفيدرالية الروسي، وكذلك فيكتور انبيلوف زعيم حركة «روسيا الكادحة»، وبيوتر رومانوف النائب في مجلس الدوما وهما يعارضان زيوچانوف.

وتفيد مصادر الشيوعيين ان السلطات الحالية تخوض صراعاً شديداً من اجل كسب البديلين الأولين، لكن ظهر ان امان توليبيف يطلب ثمناً غالياً للتعاون مع السلطة، كما يطلب الثمن ذاته من الشيوعيين ايضا. فهو لا يقبل بمنصب وزير النقل الذي عرض عليه في حالة فوز زيوچانوف بل يريد تولي منصب رئيس الوزراء، اما انبيلوف فيطالب الشيوعيين بمنحه منصب مدير لجنة الرقابة الشعبية التي الغاها يلتسين في حينه، بعد اعادة تشكيلها. وكان هذا المنصب مهماً في العهد السوفياتي.

ويقول انصار زيوچانوف ان انبيلوف يطلب ثمناً غالياً للتعاون وعدم ترشيح نفسه للرئاسة. اما رومانوف فالأمر أصعب معه إذ رشح نفسه للرئاسة فعلاً، ولديه ثقة بالفوز لا سيما ان لديه الكثير من المال.

ويقول المراقبون ان المشكلة الكبرى ستكون بالنسبة الى الشيوعيين متمثلة بالذات في الفوز في الانتخابات. ويحذر بعض «العقلاء» منهم من وجود صعوبات هائلة تواجه البلاد. ويقولون انهم لن يستطيعوا تنفيذ وعودهم الانتخابية في تحسين اوضاع الناس المعيشية، لا سيما ان مجال المناورة قليل جداً لديهم. وعندئذ سيفقدون ثقة الناخبين فيهم بسرعة، والى الأبد في هذه المرة. وهذا طبعاً اذا حافظ الشيوعيون على نظام اجراء الانتخابات بصورة ديمقراطية كما هي الحال الآن.

وفي هذا اليوم ايضاً سيعلن الرئيس بوريس يلتسين الذي يزور موطنه في اجتماع يعقد في قصر الشباب ما ان كان سيرشح نفسه الى الرئاسة. ويبدو ان الصراع النهائي على مقعد الرئاسة سيجري بين زيوچانوف ويلتسين.

موجز

فشل محاولة لتشكيل حكومة ايطالية جديدة

● قال مسؤولون ايطاليون ان انتونيو مكانيكو المكلف بتشكيل حكومة جديدة تخلى عن مساعيه امس بعد انهيار محادثات بين التكتلات السياسية الايطالية المتنافسة.

ونقلت «رويتر» عن هؤلاء المسؤولين ان مكانيكو (71 عاما) اعلن هذا القرار بعد ان اجتمع مع الرئيس اوسكار لويجي سكالفارو، ولم تتضح بعد الخطوة التالية في الازمة السياسية التي تواجهها ايطاليا، لكن بعض الصحف قالت ان البلاد قد تتجه الى انتخابات عامة مبكرة.

اغتيال شخصية إسبانية رفيعة

● لقي رئيس المحكمة الدستورية الاسبانية السابق فرانتيسكو توماس ثاليينتي حتفه امس في موقف السيارات في كلية الحقوق التابعة لجامعة مدريد المستقلة بعد ان تلقى ثلاث طلقات نارية في رأسه حسبما اكدته مصادر الشرطة لوكالة الانباء الاسبانية «افي».

وتحاول الشرطة حاليا اعادة بناء تسلسل الاحداث ولا تتوفر حتى الآن على اية رواية دقيقة حول كيفية وقوع عملية الاغتيال بواسطة ثلاث طلقات نارية اطلقها مجهول عندما كان الضحية يتأهب لمغادرة الكلية التي يحاضر فيها.

ويبدو ان رئيس المحكمة الدستورية السابق وعضو مجلس الدولة حاليا لم يعتد على الاستعانة بحرس شخصي.

انفجار 3 قنابل في مانيلا

● اعلن مدير الشرطة الفلبينية ان 3 قنابل يدوية اطلقت امس في حي المال والاعمال في مانيلا وتسببت في اصابة عدد من الاشخاص بجروح والحاق اضرار بواجهات بعض المباني. واضاف ان القنابل اطلقت بواسطة قاذفات صغيرة من قبل مجهولين كانوا على متن سيارة تمكنت من الفرار واستهدفت ابرلجا تضم شركة شل النفطية الفلبينية ومصرف «سيتي بانك» الذي تحطمت واجهته. وذكرت «ا.ف.ب» ان الانفجارات اوقعت ثلاثة جرحى احدهم في حالة خطرة. ولم تذكر الشرطة دوافع هذه الانفجارات، لكنها لم تستبعد ان تكون زيادة اسعار المحروقات في البلاد وراء هجوم المسلمين.

تشديد الأمن مع إضراب داكا

● عززت اجراءات الامن بصورة كبيرة في دكا التي شلها امس كسائر المدن البنغالية اضراب عام لمدة ثماني واربعين ساعة وذلك قبل يومين من الانتخابات التشريعية. وقالت «رويتر» ان وحدات من الجيش انتشرت حول مراكز الاقتراع الرئيسية وشوهد الجنود وراء استحكامات من اكياس الرمل على اسطح المنازل القريبة من هذه المراكز بينما سيرت دوريات في شوارع العاصمة التي بدت مقفرة.

واشارت الصحف في داكا امس الى سلسلة انفجارات سجلت خلال الليل لم توقع اضرارا او ضحايا واستهدفت بصورة خاصة محيط قصر الرئاسة ومبنى الاذاعة.

طلقتان جوار منزل تاتشر

● عثر على طلقتين ربما القاهما احد ثوار الجيش الجمهوري الايرلندي خارج منزل رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر في لندن تبعا لصحيفة «ديلي ميرور» البريطانية امس. وقالت الصحيفة ان هذا اثار فزعا امنيا وادى الى تشديد الحماية المسلحة لتاتشر. ويجيء العثور على الطلقتين بعد ثلاثة ايام من انهاء الجيش الجمهوري هدنة استمرت 17 شهرا بعد انفجار سيارة ملغومة في لندن. واشارت الصحيفة الى ان الطلقتين ربما استخدمهما ثائر كان يتعقب تاتشر التي كانت دائما هدفا رئيسيا للجيش الجمهوري. وكاد هذا ينجح في اغتيالها عام 1984 عندما هز انفجار قنبلة فندقا خلال مؤتمر لحزب المحافظين البريطاني مما اسفر عن مقتل اربعة اشخاص.



جنديان ايطاليان من قوات «ايفور» في لحظة باسمة في احدى جادات سراييفو امس (ا.ف.ب)

الصرب قطعوا اتصالاتهم معه

الحلف الأطلسي سيزود المحققين بمعلومات افضل عن مجرمي الحرب

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي
واشنطن - سراييفو: الوكالات

صرح وزير الدفاع الاميركي وليام بيري بأن القوة المتعددة الجنسيات التابعة لحلف شمال الاطلسي ستزود المحققين بمعلومات افضل وخاصة بصور افضل لمجرمي الحرب في البوسنة بطريقة تسهل عمليات محتملة لتوقيفهم.

وقال بيري للصحافيين بمناسبة زيارة وزير الدفاع الكرواتي جويكو سوزاك امس الأول ان القوة المتعددة الجنسيات التي امرت بتوقيف مجرمي الحرب الذين وجهت لهم تهما اذا عثرت عليهم «ستحصل قريبا على صور فوتوغرافية افضل لهؤلاء الرجال»، واضاف: «نحن نعد هذه الوثائق حاليا».

واكد الوزير الاميركي: «لن نبدأ حملة مطاردة، لكن الهدف هو التأكد من ان القوة التابعة للحلف الاطلسي تملك معلومات افضل للتعرف على مجرمي الحرب المتهمين عند مرورهم بحواجز المراقبة». وذكر في الوقت نفسه بأن هدف نقاط المراقبة هو «منع نقل اسلحة خارج وداخل المناطق الفاصلة وليس منع حرية الحركة».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت السبت ان زعيم الصرب البوسنيين رادوفان كارادجيتش تمكن اخيرا من عبور عدد من حواجز القوة المتعددة الجنسيات دون ان يواجه اي صعوبة. وفي بروكسل طلب الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا فتح تحقيق في هذه المسألة تبعا لما اورده متحدث باسم الحلف. ويذكر ان المحكمة الجزائية الدولية تتهم كارادجيتش وقائد قوات صرب البوسنة راتكو ملاديتش بارتكاب مجازر.

من جهة اخرى قال متحدث باسم حلف شمال الاطلسي امس ان الاتصالات بين حلف شمال الاطلسي وكبار الضباط في جيش صرب البوسنة انقطعت تماما في اعقاب النزاع المثار حول ترحيل ضابطين صربيين يشتبه في انهما ارتكبا جرائم حرب في البوسنة.

وقال الكولونيل جون كيركوود المتحدث باسم الحلف في سراييفو: «لا توجد علاقات على المستوى الرفيع. اما على المستوى الادنى فهي متقطعة. لدينا ادلة على ان ضباط اتصال صرب البوسنة بدأوا يحزمون حقائبهم ويرحلون عن بعض المواقع. لكن في اماكن اخرى يبدو انهم باقون في انتظار مزيد من الاوامر».

وكانت تصريحات كيركوود الاكثر تحديدا بالنسبة لتلك الاتصالات منذ ان اصدر الجنرال راتكو ملاديتش بيانا في الثامن من فبراير (شباط) اعلن فيه قطع العلاقات مع حلف الاطلسي. وكان ملاديتش يرد بذلك على احتجاز حكومة البوسنة المسلمة لضابطين صربيين اتهمتهما بارتكاب جرائم حرب. وكشفت تصريحات كيركوود ان ملاديتش رغم توجيه الاتهام اليه مرتين ما زال يسيطر على قواته. وقالت مصادر الحلف ان ملاديتش يمسك بقبضة من حديد بالصفوف العليا في الجيش وان انسحاب ضباط الاتصال من مواقع حلف الاطلسي يكشف ان اوامره بدأت تصل عبر تسلسل القيادات الى المستويات الدنيا.

ويثير انقطاع الاتصالات شكوكا حول مستقبل الجانب العسكري من اتفاق سلام دايتون الذي تطبقه قوة تنفيذ تابعة للأمم المتحدة قوامها 60 الف نسمة. وتعثرت عملية السلام على الجانب المدني ايضا حين رفض زعماء صرب البوسنة المدنيون حضور اجتماعات يشرف عليها مسؤولو حكومة البوسنة.

وعاق ذلك مداولات حساسة بشأن تشكيل قوة الشرطة التي ستتولى الاشراف على الضواحي الصربية من سراييفو والتي اقترب موعد تسليمها الى الاتحاد القائم بين المسلمين والكروات. كما قاطع صرب البوسنة ايضا ثلاثة من خمسة اجتماعات للجنة خول لها اتفاق دايتون مهمة الاشراف على الانتخابات البوسنية التي تشمل شتى البلاد وتجري في موعد اقصاه شهر سبتمبر (ايلول) القادم.

واعلن اليكساس بوشا وزير خارجية صرب البوسنة ان جانبه لن يحضر اجتماعا مهما للجنة الحد من التسلح يعقد في فيينا في وقت لاحق من الاسبوع الحالي.

وقال رادوفان كارادجيتش امس من معقله في پالي ان ترحيل الضابطين وتسليمهما الى محكمة جرائم الحرب في لاهاي «عار دولي آخر»، واعتبر ذلك اول رد فعل من كارادجيتش ازاء هذه القضية، وهو الذي يتصدر القائمة التي وجهت لها محكمة لاهاي تهمة ارتكاب جرائم حرب. وقال كارادجيتش لوكالة انباء صرب البوسنة: «اعتقد ان حرية التنقل تأثرت كثيرا بذلك. ناهيك من مسألة العيش معا. الامر الذي سيستحيل ما دام المجتمع الدولي ينظر بتعاطف الى الاستفزازات التي يرتكبها المسلمون وما دام المسلمون يضمرون الكراهية لصرب البوسنة».

مسؤول عسكري صيني يحذر من نية الغرب تقسيم بلاده

بكين - يو بي آي: انتقد مسؤول عسكري صيني رفيع المستوى امس العسكريين الصينيين «الذين فشلوا في ادراك الخطر الذي تمثله القوى الغربية المعادية في مشروعها لتقسيم الصين».

وقال فان ينيهو نائب رئيس الشعبة السياسية للقيادة العسكرية في بكين: «اولئك الذين ليس في اذهانهم مفهوم الخطر في زمن السلم يمثلون عناصر عدم استقرار بتركيزهم على التحديث وادخال التقنيات المتقدمة من الخارج في حين ينسون ان التفكير البرجوازي والثقافة واساليب العيش الغربية ستتبع ذلك بالضرورة».

واوضح فان ان «الأمر الذي يستدعي انتباها خاصا هو ان بعض الرفاق القياديين في الجيش يفتقرون الى الاحساس بالمسؤولية السياسية وروح القيادة». وتوجه انتقادات الى جيش التحرير الشعبي الصيني المؤلف من ثلاثة ملايين جندي وضابط بانه «بات يسعى الى الثراء لأنه اصبح يوجه معظم طاقته لتطوير اعمال وشركات بدلا من التركيز على التدريب».

وتابع فان ان هؤلاء القياديين «لا يقدمون اي انتقادات او اصلاحات وانما على العكس يتجاهلون النقد». وزاد ان «الأسوأ من ذلك ان هؤلاء فشلوا في رؤية تخطيط القوى الغربية المعادية لتغريب الصين وتقسيمها».

ورغم ان فان لم يحدد اسماء دول غربية يعنيها بكلامه فقد قال المراقبون انه يقصد الولايات المتحدة لأنها سمحت للرئيس التايواني لي تينغ هوي بزيارتها في يونيو (حزيران) الماضي. وتعتبر بكين تايوان مقاطعة متمردة يجب الا تقيم الدول علاقات دبلوماسية معها ولذلك نظرت الى زيارة لي على انها «خطوة باتجاه تحقيق استقلال تايوان». واتهمت الصين لي منذ زيارته الى الولايات المتحدة بانه انفصالي وهددت بغزو تايوان اذا اعلنت استقلالها.

معارضة تاجيكستان تعلن مسؤوليتها عن هجوم

الما آتا (قزقستان) - وكالات الانباء: اعلنت المعارضة الإسلامية التاجيكية في المنفى امس مسؤوليتها عن هجوم على قافلة عسكرية قالت الحكومة انه اسفر عن مقتل 21 جنديا ومدنيا يوم الاحد الماضي.

وقال اكبر توران زادة رئيس وفد المعارضة في محادثات السلام التي تشرف عليها الامم المتحدة وتجري في عشق اباد عاصمة تركمانستان: «اتحمل المسؤولية كاملة عن هذا العمل». وادلى توران زادة بهذه التصريحات في الوقت المقرر ان تستأنف فيه محادثات الامم المتحدة لانهاء الصراع الدائر في تاجيكستان منذ ثلاث سنوات بعد تأجيلها الاسبوع الماضي لإتاحة فرصة امام الجانبين للنظر في خطة سلام جديدة اقترحها وسيط السلام راميرو بيريز بالون.

فيتنام والصين تعيدان فتح خطوط السكة الحديد

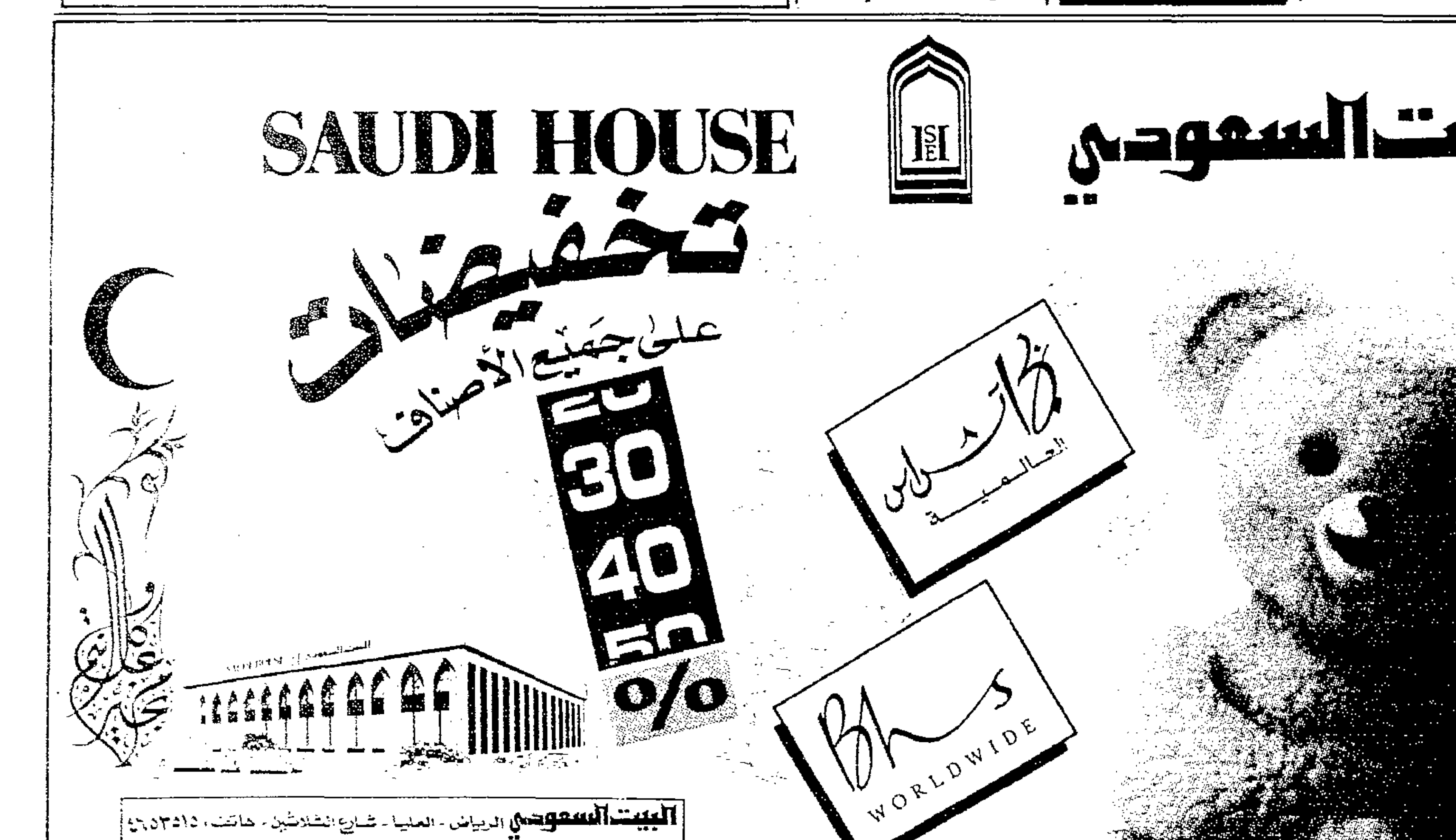
هانوي - وكالات الانباء: في خطوة تاريخية اعادت فيتنام والصين امس فتح خطوط السكك الحديد بينهما وعبر اول قطار الحدود بين البلدين منذ اكثر من 17 عاما. وفي الساعة السابعة والربع صباحا (00.15 بتوقيت جرينتش) وصلت قاطرة صينية تسحب عربات خاوية الى محطة دونج دانج على بعد بضعة اميال من الحدود الفيتنامية مع اقليم جوانجشي الصيني.

واصطف عدد غفير من المتفرجين عند اجزاء من خط السكك الحديد في حين عاد القطار الذي يحمل شخصيات بارزة الى الصين لحضور احتفال وصفته هانوي بانه «خطوة جديدة في العلاقات بين البلدين». وقال بوي فان سونج نائب وزير النقل الفيتنامي: «خط السكك الحديد بين فيتنام والصين قائم منذ اكثر من 40 عاما. لكنه تعطل عام 1979 بسبب حربنا الحدودية. لم تكن هناك مشاكل من الناحية الفنية لكن كان هناك نزاع حول السيادة الوطنية والاراضي». واضاف «مازالت بين الجانبين خلافات على شريط حدودي عرضه 300 متر». ويذكر ان اتفاق فتح السكك الحديد وقعه الجانبان عام 1992.

قوات كولومبو تهاجم سفينة تاميلية

كولومبو - وكالات الانباء: قال مسؤولون عسكريون ان طائرات تابعة لسلاح الجو السري لانكي وزوارق من البحرية هاجمت سفينة للثوار التاميل قبالة الساحل الشمالي الشرقي للبلاد امس.

وقال مسؤول عسكري ان النيران اشتعلت في السفينة، وان الطائرات والزوارق شنت هجومها على السفينة قبالة مولايتيفو على بعد 290 كيلومترا شمال شرق كولومبو حوالي الساعة السادسة صباحا (00.30 بتوقيت جرينتش).



إيهود باراك ويوسي بيلين وكبار ضباط الجيش يرفضون الانسحاب الكامل من الجولان

واشنطن تبدي انزعاجها من إسرائيل لأنها لا تكف عن رفع سقف طلباتها من سورية

هدى الحسيني

● حقق كريستوفر إنجازات مهمة مع الرئيس السوري الذي أعطى تعليمات بإيقاف عمليات حزب الله من الجنوب اللبناني ووافق على إعطاء إسرائيل حرية الحركة في إقامة اتصالات وعلاقات مع أية دولة من الدول العربية.

● الصحفي الإسرائيلي: هل رفض الرئيس السوري عقد لقاء علني معك؟ بيريز: إن الرئيس السوري لم يحدد موعداً لذلك اللقاء، وهذا هو التعريف الأصح.

مع اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز عن تقديمه لموعد الانتخابات الاسرائيلية، اشارت مصادر اميركية موثوقة الى ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عاد من جولته السابعة عشرة الى الشرق الأوسط من دون نتائج ايجابية محددة، لان الاسرائيليين اخذتهم حمى الانتخابات، وكان كل ما خرج به كريستوفر هو دعوة الطرفين السوري والاسرائيلي لعقد جولة اخرى من المحادثات في واشنطن في السادس والعشرين من هذا الشهر، ولكن لن يتبعها توجه كريستوفر مجددا الى المنطقة في وقت قريب وذلك بسبب الانتخابات الاسرائيلية والاميركية ايضا، ثم لان الشعور في الادارة الاميركية ان شيئا لن يتم الاتفاق حوله الا بعد الانتخابات الاسرائيلية. ولكن عقد جولة اخرى من المفاوضات في مزرعة واي في ماريلاند، يشير الى وجود بعض التفاؤل في قدرة الطرفين على مواصلة ما يحاولون بناءه، وهو مفهوم يصل بهم الى نقطة يدركون معها بشكل كاف، ما يريده كل طرف من الآخر، من اجل البدء بالمبادلة. هذا ما يحاولون الوصول اليه، ولا يحاولون تحقيق خطوات كبيرة. المبادلة مثلا تشمل التنازل عن بعض الحق في المياه مقابل التنازل عن اقامة محطات انذار مسبق. ويقول مصدر اميركي مطلع، ان المهتمين في تسيير العملية السلمية بين سورية واسرائيل لا يركزون تماما الآن على شقة التباعد السوري - الاسرائيلي حول بعض القضايا الكبيرة، لان همهم الاساسي هو في دفعهم اللاعبين للوصول الى بدء التعامل المتبادل حول القضايا. ولهذا، تركز الادارة الاميركية على مسألة استمرار المفاوضات بين سورية واسرائيل للاستمرار في بناء العلاقة بينهما، فهي ترى ان الطرفين لا يعرفان كيف يتفاوضان مع بعضهما البعض، فاكثر ما يفعلانه هو الاستمرار في تكرار مواقف متباعدة يصعب على اي طرف التقريب بينها، لهذا تحاول الادارة الاميركية ان تضع استراتيجية تسمح للطرفين بالتوصل الى تحقيق صفقة، لانه حتى الآن، كما يقول المصدر الاميركي لـ«الشرق الأوسط» لا توجد استراتيجية، في حين قد تكون المفاوضات اوصلتهما الى موقع يسمح بايجاد استراتيجية ينطلقون منها، تكون مفصلة مثلا: نحن الآن هنا، في حين يجب ان نكون هناك في هذه النقطة، بمعنى معرفة كيف يجب ان نتعاطى مع بعضنا بعضاً. وما زالت الادارة الاميركية تبحث عن طرق تسمح لوفدي المفاوضات بالتعامل والتعاطي مع بعضهما البعض.

ولقد انزعج عدد من المسؤولين الاميركيين، كون ادارة الرئيس بيل كلينتون تعمل بسرعة قصوى لايصال سورية واسرائيل لتحقيق اتفاقية سلام تُحتذى، في حين ان حكومة اسرائيل جذبتها دعوة شيمون بيريز الى الانتخابات. واكتشف مسؤولون اميركيون، ان اسرائيل بدأت بشكل مفاجئ ترفع من سقف طلباتها للتوصل الى سلام مع سورية، وركزوا على ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين كان واضحا في تأكيده على ان كل ما يهمه من صفقة سلام مع سورية هو الترتيبات الامنية على مرتفعات الجولان، بينما بيريز، الذي يقول انه يسير على طريق رابين، بدأ يضع اضافات الى جانب الترتيبات الامنية، فهو يريد تطبيعا كاملا للعلاقات بين تل ابيب ودمشق، وكشف عن ان مفهومه للسلام الشامل هو سلام مع كل الدول العربية.

وتشير معلومات الى ان السفير الاميركي لدى اسرائيل، مارتن انديك، القى محاضرة في الواحد والثلاثين من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي في جامعة بار ايلان (التي علّمت قاتل رابين) كشف فيها ان اسحق رابين وافق، قبل اسبوع من اغتياله، على أن تقدم الولايات المتحدة كوسيط، اقتراحا حول الترتيبات الامنية في مرتفعات الجولان خلال الربع الاول من عام 1996 وذلك بعد تمرير الميزانية الاسرائيلية في الكنيست. ويتضمن الاتفاق ان تتقدم واشنطن بورقة «غير مكتوبة» تشرح فيها مبادئ واهداف الترتيبات الامنية بين سورية واسرائيل. لكن مقتل رابين، كما قال انديك، اوقف العمل بالخطة الاميركية ثم ان بيريز حول المفاوضات السورية - الاسرائيلية الى قضايا اخرى لا سيما التعاون الاقتصادي. وكان بيريز في ذلك الوقت قد قرر بان يكون السلام بين اسرائيل وسورية شبيها على الاقل بالسلام الاردني - الاسرائيلي، على اساس لو ان اسرائيل ستشعر بالاكتفاء بسلام شبيه بالسلام المصري - الاسرائيلي لكانت توصلت منذ زمن الى اتفاق مع سورية.

ولا يخفي المسؤولون الاميركيون مشاعرهم المتناقضة تجاه بيريز، فهم يعترفون بانه القوة التي حركت التقارب والتوصل الى اتفاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع الاردن، وان حيويته دفعت المجموعة الدولية لتأييد ودعم وجهة نظره بالنسبة الى شرق اوسط جديد، لكنهم في الوقت نفسه يرون ان بيريز اكثر تعقيدا من رابين ولا يستطيعون معرفة مواقفه. فرابين كان يعني ما يقول، بينما بيريز عندما يقول «نعم» يكتشف الطرف الآخر انه كان يقصد «نعم... ولكن».

العاملون والمرافقون لكريستوفر في جولاته الشرق أوسطية اشتكوا من ردود الفعل الاسرائيلية، ويعترفون أن كريستوفر استطاع ان يحصل على موافقة الاسد للتطبيع والسلام العربي الشامل مع اسرائيل، لكن مساعدي بيريز لم يكتفوا. ويشعر المسؤولون الاميركيون ان اسرائيل ترغب ان تحصل من الرئيس حافظ الاسد على التزامات تتزايد في كل مرحلة، من اجل اقناع الشعب الاسرائيلي بان السلام مع سورية يستحق التخلي عن الجولان. وكان كريستوفر ومساعدوه، شعروا ان الرئيس السوري قدم تنازلات لافتة لتسهيل عملية السلام، اذ اعطى تعليمات بايقاف عمليات حزب الله من الجنوب اللبناني، الامر الذي وتّر العلاقة بين سورية وايران، كما انه وافق على اعطاء اسرائيل حرية الحركة في اقامة علاقات مع اية دولة من الدول العربية. لكن عندما نقل كريستوفر هذه الانجازات، كانت ردود الفعل الاسرائيلية باردة، وقال احد الوزراء الاسرائيليين، «اي انجاز هذا بان تكون لدينا علاقات مع عشرين دولة عربية؟». من هنا، بدأ بعض المسؤولين الاميركيين يتساءلون عن الحكمة وراء تحقيق خطوة استعراضية يصر عليها شيمون بيريز، فهو طالب الرئيس الاميركي بان يدعو الى قمة عندما تتقدم المفاوضات السورية - الاسرائيلية، يشارك فيها الى جانب الرئيس الاميركي، والرئيس السوري ورئيس الوزراء الاسرائيلي، عشرون زعيما عربيا، فيجري احتفال يعلن فيه رسميا نهاية الصراع العربي - الاسرائيلي. ويؤكد مسؤولون اميركيون ان الرئيس السوري وافق على مثل هذا اللقاء انما بعد ان يتأكد من ان طلباته القائلة بانسحاب اسرائيلي كامل من الجولان، ستنفذ.

السؤال هو متى يجب ان يعقد مثل هذا اللقاء؟ المسؤولون الاميركيون يرون ضرورة ان يعقد مثل هذا اللقاء عشية اجراء الانتخابات الاسرائيلية او عشية اجراء الاستفتاء حول الانسحاب من الجولان. ويرى المسؤولون الاميركيون انه اذا لم يعقد مع احدى هاتين المناسبتين، فان النشوة التي سيسببها مثل هذا اللقاء ستتبخر بسرعة. ويضيف احد المسؤولين الاميركيين، «ولانه بمجرد انتهاء اللقاء العالمي، سيكون هناك بين الاسرائيليين من يقول بان اللقاء ليس بذلك الانجاز المهم». وكان بيريز بعد ان اعلن عن تقديم موعد الانتخابات عقد مؤتمرا صحفيا، سأله فيه احد الصحفيين ما اذا كان الرئيس السوري لم يعبر عن رغبة في عقد لقاء علني مع بيريز؟ اجاب بيريز مصححا: «ان الرئيس السوري لم يحدد موعدا للقاء العلني، وهذا هو التعريف الاصح».

من جهة اخرى، دافع المسؤولون الاسرائيليون عن ردود فعلهم الباردة، وقالوا، ان ما يعتبره كريستوفر انجازا بانه حصل على موافقة الرئيس السوري على التطبيع، يبقى غامضا لان الرئيس السوري لم يشرح ماذا يقصد، وبالتالي قد يعني التطبيع اي شيء.

ويقولون ان واشنطن وتل ابيب اتفقتا على ضرورة الحصول على ورقتين مطبوعتين تشرحان الاتفاق على مبادئ السلام المتفق عليه بين سورية واسرائيل. وكل ما وافق عليه الرئيس السوري لم يتعد العبارة الواحدة. وقال مساعد لبيريز «ان كل ما وافق عليه الرئيس السوري هو باننا نستطيع ان نرفع العلم الاسرائيلي في دمشق، وهذا ما قدم الينا كتطبيع». ورفضت اسرائيل الضغوط الاميركية التي طالبتها بالاعلان عن استعدادها للانسحاب الى حدود 4 حزيران (يونيو) 1967، على اساس انه لا يمكنها بيع مثل هذا الاتفاق للرأي العام الاسرائيلي، وسبب الرفض الآخر كما يقول الطرف الاسرائيلي، يلغي حق اسرائيل بمياه بحيرة طبريا وكذلك يلغي حقها بالوجود على طرف منها. ويقول مسؤول اسرائيلي: «هذا يعني تجديد الحوار الصعب مع سورية حول من يسيطر على الضفة الشرقية للبحيرة. ويشرع بالتالي احتلال سورية لاراض اسرائيلية»! وتنقل مصادر مطلعة عن اسرائيل، أن بيريز يواجه معارضة حقيقية تمنعه من الانسحاب الى حدود 1967، وهي تشمل كل كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي، بالاضافة الى الوزير يوسي بيلين، ووزير الخارجية ايهود باراك. وتضيف هذه المصادر ان موافقة باراك على اي اتفاق مع سورية ضروري جدا من اجل اقناع الرأي العام بان الامن الاسرائيلي محمي. لكن باراك يبقى معارضا للانسحاب الكامل من الجولان. وتؤكد هذه المصادر ان باراك لم يغير موقفه من الجولان، قيد انملة، منذ كان رئيسا للاركان. وتقول هذه المصادر، ان رفض السوريين للاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب الى الحدود الدولية، دفع بيريز ليدعم فكرة الانتخابات المبكرة، هذا على الرغم من انه يحاول ان يؤكد ان دعوته لا علاقة لها بالمفاوضات الجارية مع سورية. وكان مسؤول اميركي قال لـ«الشرق الأوسط» قبل فترة قصيرة، «اذا وافق شيمون بيريز على تقديم موعد الانتخابات فهذا يعني ان المفاوضات لم تثمر اي جديد». ويبدو ان هذه الدعوة ازعجت كريستوفر الذي خطط لمفاوضات مكثفة على مدى الاشهر الستة المقبلة، يمكن ان تتوج باتفاق خلال شهر تموز (يوليو) المقبل، على اساس ان هذا الموعد، يترك فترة كافية للمسؤولين الاميركيين والاسرائيليين ليقوموا بحملاتهم الانتخابية.

وتأتي دعوة بيريز الى الانتخابات المبكرة، لانه اعتقد في السابق، بان هناك احتمالا مع سورية يمكن ان يتحول الى ما حدث في اوسلو، بمعنى انه اذا رمى بكل القواعد بعيدا، وقفز مباشرة الى داخل المشكلة، يمكن له ان يحقق تقدما كبيرا بسرعة. وبيريز اعتقد ان هناك املا صغيرا بان تنجح هذه الوسيلة، وهو تعلق بهذا الامل - الفرصة. ولكن عندما اكتشف ان هذه الطريقة لن تنجح، شعر انه يحتاج الى اقتناص الفرصة لاعادة انتخابه، من اجل ان يحصل على تفويض من الشعب الاسرائيلي يسمح له بالعودة الى السوريين للتوصل الى اتفاقية.

ولكن، هل يعتقد مصدري الاميركي ان بيريز سيفوز ام بنيامين نتانياهو سيكون الفائز؟ يجيب: «ان الجميع يعتقد بان بيريز سيفوز في الانتخابات، ولكن الجميع يعرف كذلك ان بيريز دعا ثلاث مرات في السابق الى اجراء الانتخابات في غير موعدها، وخسر. والجميع يرى انه رئيس وزراء جيد ولكنه سياسي عادي او متوسط ومن جهة اخرى، فان نتانياهو اصغر سنا واقل تجربة، وهو يرتكب اخطاء يصعب عليه تصحيحها بعكس اسحق شامير ومناحيم بيغن اللذين كانا يصححان اخطاءهما ويفوزان في مواجهة شيمون بيريز، ولهذا فهو (نتانياهو) ليس بالمنافس المناسب لبيريز، ولكن، لا احد يعتقد ان المعركة محسومة النتائج. ويشدد محدثي على ان اكثر ما يقلق الادارة الاميركية، بالنسبة الى الانتخابات الاسرائيلية، هو عمل ارهابي يقوم به المتطرفون الفلسطينيون. فالادارة ترى ان نتانياهو ليس باستطاعته ان يهزم بيريز، ولكن عملية ارهابية او عمليتان تستطيعان ان تهزما بيريز بسهولة وسرعة».

وفي اتصال مع ريتشارد شتراوس ناشر ورئيس تحرير «ميدل ايست سيرفي»، ذكر ان هناك شروطا وضعتها اسرائيل لتمنع سورية من شن حرب ضدها في اي وقت في المستقبل. قال: الطريقة التي يجب ان نرى فيها هذه الشروط هي عبر وجود سلام بين دولتين حيث العلاقات بينهما طبيعية جدا تمنعنا ان نتخيل ان احدى الدول قد تحرك قواتها لاعلان الحرب.. انا لست متأكدا ان كان الاسرائيليون يعرفون حقيقة ما يقصدون بالشروط لكن يبدو انهم يقترحون شروطا من هذا النوع، بدلا من المطالبة بسلام دافئ، فالاسرائيليون يشعرون ان الدول العربية لا ترتبط بسلام دافئ بين بعضها البعض، فكيف ستقبل الارتباط بسلام دافئ مع اسرائيل؟ لهذا، فان اسرائيل تحاول ان تضع السلام الذي تريده بحيث يمنع الحرب واعتقد انها تطالب مثلا بمعرفة كيفية اعادة انتشار الجيش السوري، وكم سيكون عدد هذا الجيش ونوع الاسلحة. بكلمات اخرى، اسرائيل تريد وضع سيناريو يمنع عنها الشعور بانها مهددة بخطر الحروب. لكن هذا لا يعني انها لن تشعر بالتهديد بعد عشر سنوات اذا ما اخل السوريون بالشروط، لكنها تريد ان تسجل مبدئيا، انها وضعت شروطا صعبة لاي طرف بان يتخيل ان الناس سيغضبون خلال سنتين الى درجة ان ينهبوا الى الحرب.

ويعتقد شتراوس انه اذا اعيد انتخاب بيريز فانه يتوقع ان يرى نتيجة ايجابية للمفاوضات السورية - الاسرائيلية. ولا يرى ان الانتخابات الاميركية يمكن ان تعرقل سير المفاوضات. ويضيف ان المفاوضات اذا سارت كما يتوقع الاميركيون، وحققت تقدما ملموسا خلال الصيف المقبل، عندها لن يكون وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في عجلة من امره للتخلي عن منصبه كوزير الخارجية، لانه يمكنه البقاء في منصبه حتى انتهاء المرحلة الحاسمة. ويقول شتراوس ان علينا ان نتذكر انه مع استمرار المفاوضات ومع تحقيقها بعض التقدم فهناك امكانية بان يتدخل الرئيس بيل كلينتون مباشرة بها، لكن هذا لا يعني بعد شهر تشرين الثاني (نوفمبر) لانني لا اعرف في المراحل المقبلة اي دور اساسي سيكون لكريستوفر، اذ يمكن ان يُرفع الى مستوى اعلى. ويضيف، اما اذا خسر كلينتون الانتخابات فسيرحل كريستوفر معه، وسينقص عدد الفريق المهتم بعملية السلام. سيكون امامنا فريق جديد يتولى المهمة، لكن، قد يبقى دنيس روس المسؤول الاميركي عن تسيير عملية السلام، فهو الوحيد الذي تتغير الادارات ويبقى، وهذا يعني ان اللاعبين على مستوى مهم لا يتغيرون، واظن ان ما سيحدث عند التغيير، ان يستطيع روس اقناع رئيسه الجديد، كما فعل مع كريستوفر، بضرورة التدخل في عملية سلام الشرق الاوسط ولكن لست متأكدا ما اذا كان بوب دول المرشح الجمهوري للرئاسة، والسناتور لوغار المتوقع ان يكون وزير خارجيته، سيرغبان في ان يتدخلا بسرعة في مسألة الشرق الاوسط، ولكن سيميلان لذلك لان اغلب التحضيرات الاساسية تمت.

واسأل شتراوس، اذا ما توصلت سورية واسرائيل الى اتفاقية ما خلال الصيف المقبل، وطلبت سورية فرقة من الجيش الاميركي في الجولان، فهل سيكون باستطاعة الرئيس بيل كلينتون ان يلزم نفسه بمثل هذا القرار، قبل الانتخابات؟ ويجيب: «اولا، لا اعتقد ان سورية واسرائيل ستصلان الى هذه النقطة المتقدمة مع فصل الصيف، ولكنني اعتقد ايضا ان ما سيفعله كلينتون سوف يكون شبيها بما فعله في البوسنة. قد يلتزم مبدئيا، وقد يدفع الكونغرس الى مناقشة المسألة ومن المؤكد ان يؤيد الموالون لاسرائيل هذا الطرح، وربما يضعونه في شكل يظهر ان الوجود العسكري الاميركي في الجولان لن يكون في خطر كالخطر الذي يحدق بالجيش الاميركي الموجود في البوسنة، لان الجنود الاميركيين لن تكون مهمتهم احلال السلام، لان السلام قائم. سيكونون مراقبين فقط، وسيكون وجودهم رمزيا اكثر من اي شيء آخر. لكن اعتقد ان المسألة الاكثر صعوبة التي ستواجه كلينتون هي من اين سيأتي بالاموال اللازمة. لقد اوضحت الادارة الاميركية بصراحة ان السوريين لن يحصلوا على مبالغ مالية كما حصلت مصر واسرائيل عندما توصلتا الى السلام، ولكن اسرائيل ستحتاج الى المال، لذلك اعتقد ان الادارة الاميركية لن تحاول البحث عن الاموال في فترة قريبة وليس قبل العام المقبل. لكن في النهاية اعتقد ان كلينتون سيحل مسألة ارسال قوات اميركية الى الجولان، لانها في النهاية ليست بالمسألة المعقدة جدا. الا اذا حصل شيء رهيب في البوسنة. ولكن، تجربة هايتي مفيدة. اذ ان الرأي العام الاميركي كان متخوفا جدا منها. صحيح سقطت ضحايا اميركية لكنها كانت قليلة العدد جدا، والآن انهينا خروجنا تقريبا من هايتي».

لكن مع دخول اسرائيل حمى الانتخابات، ومع بدء حملات الانتخابات الاميركية، تؤكد المعلومات الاميركية بان ادارة كلينتون ستحيط اسرائيل بالاهتمام والرعاية والمساعدات ولن تضغط عليها. وكان ايهود باراك قال انه خلال زيارته الاخيرة لواشنطن ولقائه مع الرئيس كلينتون، ان الاخير ابلغه، ان مضمون المفاوضات وليس جدول مواعيدها، هو المفتاح لنجاح الجهود التي تبذل من اجل السلام، وكنتيجة لهذا، يقول المطلعون الاميركيون بان ادارة كلينتون لن تفرض افكارها على اي من اسرائيل او سورية. واي اقتراحات تؤدي الى سد الثغرات بينهما، سوف تنتظر كي يعلن الطرفان معا، اسرائيل وسورية، انهما يريدانها. وهذا بالتالي يعني ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية اذا لم تتوقف في هذه المرحلة، ستسير ببطء يشبه التأجيل.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الانتخابات الفلسطينية برؤية عربية

● من حسن صالح بابعير - جدة:

كت احمد عباس صالح حول: انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني برؤية عربية يقول: «المعارضة قوية بالمشاركة، ضعيفة بالمقاطعة.. فكان بحثه ينصب على المعارضة لاتفاق اوسلو من «حماس».. و«الجهاد الفلسطيني» وهما منظمتان نالتا انتخابا بتفويض في قيامها.. لا على لماذا اعطوا الفلسطينيين 20 في المائة من كل ارض فلسطين واستأثرت اسرائيل بـ80 في المائة من كل الارض الفلسطينية؟

لا خلاف بأن الاتفاق المبرم بين منظمة التحرير واسرائيل سوف يأخذ طريقه سواء قبلت «حماس» و«الجهاد» ام لم تقبلا.. وما ذاك الا لاكثر من سبب.. يدعو المنظمة الفلسطينية برئاسة عرفات، اول هذه الاسباب أن المأساة الفلسطينية طال امدها عن استعادة كامل الارض.

وان الخمسين سنة التي دفع من خلالها الشعب الفلسطيني الارواح رخيصة في سبيل وطنهم السليب لم تعد عليهم بشبر من الارض اذ كانوا يقاتلون من دول مجاورة لارضهم.. وكانت تلك الدول.. لا تريد تهديم قصورها.. من اجل عشش غيرهم. كما ان الدول اي بعضها التي حاربت من اجل تحرير فلسطين.. كانت تلك الحروب ارتجالية ومن آراء - فردية - 1948 - 1967م.

ولما كان الامر كذلك.. والطرح كان مرتجلا، اصبحت تلك الدول من قبل اسرائيل المدعومة بقوى خارجية - كبرى - بأن فقدت اطرافا من ارضها لتغدو مأساة - فلسطين - ثلاث مآس، الجولان.. الشريط الحدودي في لبنان، سيناء والقنال.

الامر الذي سار على رأي المثل الدارج «اتينا بك يا عبد المعين لتعين واذا بك يا عبد المعين تطلب العون»!

وبدلا من ان تكون المأساة فلسطينية صرفا واذا بها مآس اربع وبدلا من أن يكون شعب فلسطين وقد انتابه - اليأس - يطالب بقرار التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة سيرا مع الامر الواقع واذا بالجزء الفلسطيني الذي كان تابعا للاردن من افراز حرب 1948.

وكذلك قطاع غزة الذي كان تحت الادارة المصرية هو الآخر من نتاج حرب 1948، قد غدا ارضا محتلة في حرب 1967، الامر الذي جعل اسرائيل تعربد على كامل الارض الفلسطينية.

وهنا تنفس الاسرائيليون كعادتهم في اقتناص الفرص يطلبوا بأن يكون الاردن عوضا للفلسطينيين عن فلسطين.. والامر هنا لا يجهله احد.. على امتداد الشعوب العربية، فكانت المساومة اخيراً بأن يعطى الشعب الفلسطيني - وكما يقول المثل - من الشاة اذنها.. على أن يكون اللحم والشحم لاسرائيل!

ويقودنا السؤال هنا لماذا معارضة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» لاتفاق اوسلو.. المعارضة في واقع الامر هي على حق طالما الاتفاق الاوسلوي - قام بتسوية لا سلام.. فالسلام وبالمفهوم العابر.. انما يعني ان كل طرف اخذ حقوقه كاملة قبل اخذ الفلسطينيون حقوقهم كاملة. وهذا من مجرى العدل.. اما الاغتصاب تحت تهديد السلاح والقتل والارهاب فإن له برنامجا آخر لكنه - اي برنامجه - لا يمت الى العدل بصلة..! واذا ما كانت اسرائيل صاحبة حقا تاريخي في فلسطين فلماذا قاتلها العرب قبل الفلسطينيين طوال نصف قرن من الايام والسنين؟ ولماذ لم يعطوها حقا لها اذا ما كان الحق مشروعا؟

انني لأعلم بان ما اقول به لا يجد من يصغي اليه.. وقد ربحت اسرائيل البيع.. وهي التي كانت تعتقد بأنها لن تفكر في حفنة من تراب فلسطين! من حق «حماس» و«الجهاد» ان يحتفظا بخط الرجعة ليكون الباب غير مغلق امامهما تاريخيا لكن عليهما بان لا يحركا - وعلى الاقل آنيا - ما يفسد اتفاق اوسلو - فيعطوا بذلك الذريعة للقوى التي تناصر اسرائيل - ظلما - بأن تنفث سمومها..

وان غدا لناظره قريب..

المسابقات الثقافية في المحطات الفضائية

● من ناصر السلمي - جدة:

بدأت برامج رمضان المبارك تطفو على سطح برامج المحطات المعتادة ومن ابرز هذه البرامج المسابقات الثقافية والترفيهية والفوازير حيث طالعتنا صفحة اذاعة وتلفزيون في جريدة «الشرق الأوسط» في عدد يوم السبت 1996/1/20 باختيار برامج المحطات الفضائية العربية الخاصة بشهر رمضان المبارك باخبار فنية ومسابقات ثقافية في بعض المحطات خاصة محطة تلفزيون الشرق الاوسط MBC.

استحسنت حقاً طريقة المسابقة التي تقوم ببثها محطة MBC من لندن طوال ليالي شهر رمضان والجوائز المالية التي خصصت للمسابقة حيث تذاع أسئله وفقرات هذه المسابقة خلال شهر رمضان خمس مرات في اليوم والجواب عليها فوري من الحضور او عن طريق الاتصالات السريعة المباشرة بالفاكس او التلفزيون والفائزون في هذه المسابقة تصرف لهم الجوائز في الحال وبدون انتظار.

من مميزات هذه المسابقة ان توفر على القائمين في المحطة كثرة الرسائل البريدية التي تصل الى مئات الالوف. وانها تريح المتسابقين من عناء الانتظار للفوز والحل الصحيح اوقات طويلة.

وعلى نفس الصفحة ونفس العدد خبر فني عن المطربة صباح الشحرورة وعدت حسب ما ورد في الخبر باعداد فوازير هذا العام من تراثها وعصارة تجاربها الفنية والاجتماعية الطويلة في بعض التلفزيونات العربية، اعتقد بل من المؤكد ان المطربة صباح بحكم تجاربها الفنية وثقافتها الفنية تعد مفاجأة شيقة في عالم الفوازير هذا العام وان تجربتها سوف تكون ثرية ومليئة بالذوق والشاعر والفن العربي الاصيل كما عهدناها في مستواها الفني الرفيع في الاغنية العربية عبر نصف قرن من الزمان حسب روايات من سبقونا في معرفتها والاستماع الى صوتها الشرقي الرقيق ولكنها لم تف بوعدها هذا.

وفي هذا المجال مجال الفوازير الرمضانية لا تفوتني فرصة الاعجاب والتقدير لتلفزيون ومحطة مصر الفضائية التي لها في هذا المجال سابقة مثيرة في مجال الفوازير عبر سنوات مضت بدأت بسمير غانم والشخصية الكاريكاتورية فطوطة والفنانة الاستعراضية شريهان وزميلتها الفنانة الاستعراضية نيللي حيث اننا تعودنا على اللمسات الفنية من خلال اداء هؤلاء الفنانين المصريين لاداء الفوازير والجمع بين الطرب والفن والثقافة رغم ان حكايات الفوازير محلية مصرية وعالمية لا نفهم اكثرها نحن العرب المشاهدين الا اننا نستمتع بالاداء الجميل وما تتخللها من الحان جميلة وموسيقى وحركات ورقصات وشخصيات ولقطات ممتازة لا ينافسهم عليها احد في عالم الفوازير حسب تصوري وكل عام وفنانونا العرب ومحطاتنا الفضائية بخير.

القمر الدين الشامي

● من عصام الدين الطرابلسي - جدة:

اشارة الى ما كتبه غسان الامام في العدد 6279 عن القمر الدين الشامي، لا يسعني الا أن ابدي عجبي من تحامله الظالم على احدى الصناعات الشامية المشهورة منذ عهد بعيد.

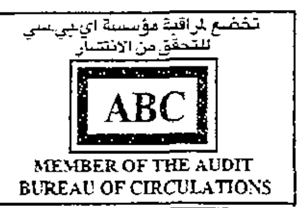
ان القمر الدين كان فعلا يتم صنعه في ما مضى من المشمش المهروس بالاقدام، بيد ان الآلات الحديثة في الوقت الحاضر قد حلت مكان الاقدام، وهذا امر لا احسب ان السيد غسان يجهله وهو ابن الشام، ولكنه احب - كما اعتقد - ان يدعي انه صريح جداً بقول الحق ولو على بلده!

اما الدود الذي زعم انه كان موجودا في القمر الدين المصدر من الشام، اود ان اسأله: هل عثر هو او غيره من قبل على دودة واحدة في القمر الدين عندما كان يداس بالاقدام؟ الاجابة قطعا: لا!. فما بال الدود قد وجد طريقه الآن الى القمر الدين بعد ان اصبح المشمش يتم هرسه اليا؟ من يدري؟ لعله دود متحضر يعشق الآلات وينفر من الاقدام!

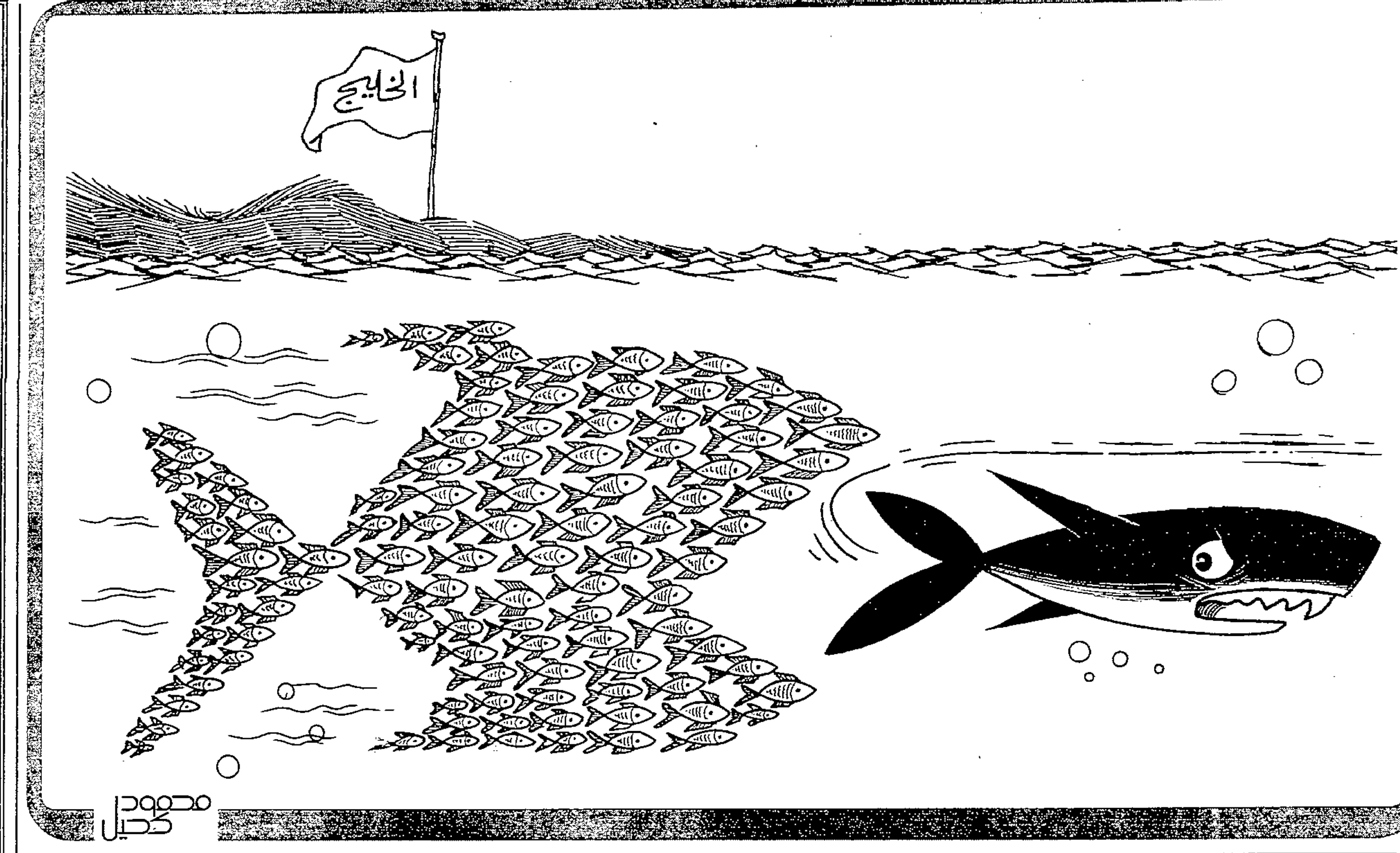
لقد كان الاحرى بغسان الامام ان يهاجم الكثير من البضائع «التالفة» التي تستورد من شرق آسيا فانها تستحق الهجوم، اما ان يتحامل ظلما على صناعة شامية اشتهرت بجودتها في العالم العربي كله، فذلك امر ليس بالرشيد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب: BUREAUS
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn. London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيتروك - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل - فرانكفورت ماريت للترانشيونال - نيويورك - لينكو.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - لوزان ت: 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الندوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم تخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتغطية مهمتهم بامانة وموضوعية.
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة فلذلك وجب احترام صفحاتها



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ضابط المخابرات الأمريكي في مصر

نشرت «الشرق الأوسط» قبل ايام نبأ طرد وكالة الاستخبارات الامريكية لأحد موظفيها في مصر من الخدمة بعد ان تبين لها انه وراء إعطاء تأشيرات لعدد من المتطرفين.

ومع ان الوكالة قلما تعلن عن محاكماتها الداخلية لموظفيها فإن ما سربته لم يبدد ظنون الكثيرين. فالشيخ عمر عبد الرحمن كان رجلا معروفا من قبل ولا يمكن أن يلام على منحه التأشيرة موظف واحد. والشيخ حصل على تأشيرة الدخول عدة مرات لا مرة واحدة، وحصل كذلك على حق الاقامة والعمل معاً، في وقت ترد فيه السفارات الأمريكية الافا من طلاب العمل العرب العائبين يقفون يوميا في طوابير قنصلياتها. ولا ننسى أن الشيخ حصل على تأشيرته من سفارة الولايات المتحدة في السودان لا في القاهرة، وهو أمر اكثر صعوبة في عرف العمل القنصلي، على اعتبار ان السفارات تتلكأ في اعطاء تأشيرات للذين لا يعيشون في نفس البلد الذي توجد فيه السفارة.

قد يكون موظف الوكالة في مصر مصابا بمشكلة الادمان على تعاطي الكحول كما قالت، بما يعني انه شخص غير متزن في قراراته. وربما كان من الذين لا يقولون «لا» للهدايا، مثل قبوله السكن في فندق في القاهرة مجانا، عارفا ان لكل هدية ثمنا. وقد يكون ضعيفا امام اغراء سكرتيرة سفير عربي، مع أن القضيحة هنا يفترض أن تلحق السفارة العربية على اعتبار ان جيمس بوند يعتمد على علاقاته النسائية في فتح ابواب مغلقة.

قصة غير مقنعة، وبالتأكيد لا تحسم غموض استضافة الحكومة الامريكية لعدد كبير من المتدينين السياسيين من منطقة الشرق الأوسط، وهي منطقة يعامل كل أهلها بالشك والريبة، فما بالنا بأفراد نشطين في العمل المعارض والرافض للسياسة الأمريكية؟!

لن كل الدلائل تقودنا الى الاستنتاج بأن الأجهزة السياسية، وربما من بينها الوكالة اياها، اعتقدت ان ربط علاقاتها بتنظيمات دينية معارضة سيمنحها خدمات كبيرة مثل تأمين بدائل لاحقاً، وربما تجنيد بعض افراد هذه التنظيمات، او في أضعف الحالات التأثير عليهم. لكن في غمرة التخيل السياسي نسيت ان السياسة في الشرق الأوسط تدمي أنف من يحشره فيها. فالتنظيمات السياسية ذات الطابع الديني، مثل غيرها، غالبا ما تتعامل مع العالم من حولها وفقا لدرجتين. درجة القادة الذين يتميزون بالحس السياسي فيمارسون المناورة والمداهنة ويغيرون مواقفهم وخططهم حسبما تقتضيه الظروف، تقريبا مثل معظم الساسة، ودرجة الأتباع الذين يؤمنون بما يقولون وينغمسون في تنفيذه الى اقصى حدوده دونما اعتبار او فهم لتبعاته او اهتمام بها.

والحكومة الأمريكية التي استضافت مجموعات عديدة من الحركات الدينية المعارضة خلطت بين الدرجتين فادخلت عمر مع غيره حتى اصبحوا خلية تتكاثر هناك.

والخطأ الآخر هو ان الوكالة استسهلت طابع الحركة الأيديولوجية التي لم تتورع عن تعاطي العمل السياسي للحلي الامريكي وليس الشرق الأوسطي فقط على اعتبار ان القضية هنا ايديولوجية لا جيوسياسية. وهو ما حدث كذلك في فرنسا وحتى في دول عربية.

بين سورية وتركيا مسلسل تاريخي... لا تلفزيوني

سمير عطا الله

● يمثل جمال باشا نموذجا غير قابل للجدل في علاقة تاريخية تركت ندوبها في دمشق، بغداد، بيروت، القاهرة، وفلسطين

للوهلة الأولى بدا الخبر فنيا: التلفزيون الكويتي يوقف عرض المسلسل السوري «اخوة التراب» الذي يروي قصة الحاكم التركي لسورية ولبنان، احمد جمال باشا، المعروف لدى المشرقيين بلقبين: الجزار او السفاح!

وقيل في اسباب المنع ان مشاهد التعذيب الواردة في المسلسل، او بالاحرى الطاغية على السيرة، تذكر اهل الكويت بما حدث لبعضهم في الأمس القريب. كما قيل في الاروقة ان الحكومة التركية هي التي اعترضت لدى الكويت، وان وزارة الاعلام فضلت ان تختلف مع مخرج سوري جيد (نجدت اسماعيل) على ان تعكر العلاقة مع دولة لعبت دورا اساسيا في حرب تحرير الكويت.

وفي اي حال، لا يعني جمال باشا لاهل الخليج ما يعنيه لاهل المشرق. فقد ظلت دول الخليج في معظمها في منأى عن الحكم التركي المباشر الذي ظل قائما في المشرق العربي حتى نهاية الحرب الكونية الثانية وسقوط الامبراطورية العثمانية، التي كانت بدأت في النزع قبل ذلك بكثير، عندما اطلق القيصر الروسي جملته الشهيرة، خلال لقاء مع سفير بريطانيا العام 1853: «التركي رجل مريض جدا ويجب ان نتخذ قرارا في شأن مستعمراته قبل ان يموت بين ايدينا».

لكن التركي المريض حقا ظل يصارع النهاية الامبراطورية حتى اوائل القرن التالي. وفي حالة الانهيار والتداعي واليأس تحول الى مخلوق شرس ينكل بالناس ويعلق لهم المشانق. وحين يحتفل لبنان وسورية بعيد «الشهداء» في السادس من ايار (مايو) كل عام، انما يتذكرون الرجال الذين رسموا الخطوات الاخيرة نحو الحرية؛ من بين اعواد المشانق التي علقها الجنرال احمد جمال باشا، وزير الحربية في «تركيا الفتاة».

كانت «تركيا الفتاة» قد قامت كثورة على «ظلم وجور» السلطان عبد الحميد في العام 1908. وقد هلل اهالي المستعمرات مع الحكام الجدد، لكنهم ما لبثوا ان اكتشفوا انه كان من الافضل لهم الحياة مع عبد الحميد واحدا! وكانت «تركيا الفتاة» كلما خسرت المزيد من السلطة والموطئ في اوروبا امعنت تنكيلا في اهل الشرق. ومع حلول العام 1913 الغت الحكومة التركية (انور باشا وزير الحربية، طلعت باشا وزير الداخلية، وجمال باشا وزير البحرية) العمل بالدستور وراحت تطارد «المناهضين للثورة» وتعتقلهم وترحلهم بالالاف، فيما عمّ الفقر وسادت المجاعة الكبرى، وزاد من البؤس المهيمن في كل مكان مجيء الجراد فقضم القليل الباقي من القوت وترك الناس للموت وطلب الهرب والهجرة عبر البحر.

* * *

انغرس اسم جمال باشا (ولقبه) في ذاكرة الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين كرمز من رموز الظلم التاريخي. ونشأ الاطفال في المدارس على الامثولات او الحكايات التي تروي ابشع مرحلة من مراحل الحكم العثماني. لكن الذي لم يكن يعرفه اهل المشرق آنذاك ـ ولا اهل تركيا انفسهم ـ ان جمال باشا، الذي صار قائد الجيش الرابع، بطل الهزيمة امام جيوش الجنرال اللنبي في فلسطين، كان يتعاطف سرا مع القادمين الجدد الى المنطقة، وكان على صلة مع الروس الزاحفين، عن طريق طبيب ارمني يدعى زافرييف! وقد عرض جمال باشا على الحلفاء، عن طريق زافرييف، التخلي حتى عن مضائق الدردنيل، لقاء ان يعلن سلطانا على تركيا. وقبل الروس والايطاليون التفاوض على الفكرة، لكن البريطانيين والفرنسيين كانوا قد رسموا خططهم للشرق الأوسط واقروها ايضا.

تلاحقت هزائم جمال باشا العسكرية والجيش الرابع في كل مكان. وبعد سقوط القدس اضطر الى «الاستقالة» كحاكم لسورية ولبنان. وعاد جمال باشا الى اسطنبول ليهرب منها، ومن حكومة مصطفى كمال، على ظهر طراد الماني قبل ساعات من نزول الحلفاء. وعاش جمال باشا لاجئا معدما لمدة عام في برلين. وفي العام 1920 ذهب الى افغانستان للعمل كمستشار عسكري لكن بعد عامين اعلنته كابول «شخصا غير مرغوب فيه» بضغط من الكماليين، فعاد الى اوروبا، وعثر اخيرا على عمل كمستشار لشؤون القوقاز لدى السوفيات. وفي اواخر العام 1922 اطلق عليه مجهول النار وارداه في العاصمة الجورجية، تبليسي!

* * *

بالاضافة الى كل ما فعل، كان جمال باشا سببا من اسباب اتفاق سايكس ـ بيكو. وحين قررت الامبراطورية التركية اخيرا الجلاء عن سورية، اخذت معها، بالاتفاق مع فرنسا، لواء الاسكندرون!

ومنذ تلك المرحلة، لم تقم علاقة حسنة بين انقرة، العاصمة التي حلت مكان اسطنبول، وبين دمشق. وفي الثقافة السياسية السورية ليست تركيا موضوعا خارجيا ديبلوماسيا، بل هناك اكثر من عامل تاريخي وجغرافي وتراثي، يجعل منها قضية داخلية تماما. وهذا العنصر «الداخلي» في العلاقة ظهر اكثر ما يكون منذ مجيء الرئيس حافظ الأسد. فالتقدمية في المفهوم الايديولوجي السوري هي، قبل اي شيء، تقدمية في مواجهة «العقلية العثمانية» التي سادت نحو خمسة قرون. ويمثل جمال باشا، طبعا، في درامية شخصيته وتحولاتها وفظاعاتها وذكرياتها المريرة، مجرد نموذج غير قابل للجدل في العلاقة التاريخية التي تركت ندوبها في دمشق وبغداد والقاهرة وبيروت وفلسطين، التي لم تنج هي ايضا، لا من الاستبداد، ولا من الجراد. جمال باشا الطائر: جمال باشا الآخر، الذي ترك الامهات والاطفال والرجال يموتون على الطرقات هياكل عظمية جافة.

واذا كانت الكويت اوقفت المسلسل السوري بعد احتجاج تركي، فان الاحتمال الأغلب هو ان دمشق تتفهم اكثر من غيرها معطيات القرار الكويتي. والاهم من وقف عرض المسلسل، او التوقف عن عرضه، هو التبرير الحاذق الذي اعطي للقرار. ولو كان المرء يعتمر قبعة، لرفعها. اذ بدلا من اعطاء التوقف سببا خارجيا قابلا للجدل وللنقاش فانه اعطي سببا داخليا من النوع الذي تصعب مناقشته. او حتى بحثه: القرار والستار على القرار معا.

لكن الذي على المشرقيين ان يدركوه هو ان جمال باشا، كما اسلفنا، لا يعني الكثير لأهل الخليج. والكويت لم تعرف من الحكم التركي سوى العلم الذي رفعه الشيخ احمد الجابر فوق قصره وتركه يرفرف ما يشاء، فيما كان الميناء منفتحا على كل ما يؤمن للدولة الصغيرة هناءها وامنها في تلك المرحلة.

* * *

لا ادري ما هي الحكايات التي رواها مسلسل «اخوة التراب»، عن جمال باشا، اذ انني لم اشاهده. لكن ثمة حكاية سمعتها مرارا، عن يوم 6 ايار، يوم الشهداء في لبنان. اذ تلك الليلة كان جمال باشا يقضي السهرة لدى السيدة ليندا سرسق، في «حي السراسقة»، الاكثر ارستوقراطية في بيروت. وقد ذهب الباشا يخفف احمال النهار ومتاعب اعداد المشانق. ومن خلال ترتيب سري مع ليندا سرسق، دعيت الى العشاء السيدة ليلى الهاني، التي كان زوجها احد الرجال الذين سيعدمون عند الفجر. وجاءت ليلى الهاني ومعها طفلتها التي تبلغ من العمر اربع سنوات. وكانت قد دربتها على ان ترقص في حضرة الباشا حين يسمح لها، وبعد ان تؤدي وصلة الرقص تركع على جزمته اللماعة وتهتف بالفرنسية «يا باشا انقذ ابي». اما لماذا بالفرنسية، فلأنها كانت لغة الصالونات التي يفضلها الباشا على اللغة العربية التي لا يكن لها الكثير من الاحترام. الاتراك، الباشاوات، كانوا يفضلون الفرنسية.

طالت السهرة تلك الليلة في القصر السرسقي المغطاة حدائقه ونوافذه بمتسلقات الياسمين. ودب النعاس في الطفلة الياسمينة وهي تنتظر ان يسمح لها بالرقص لكي يتسنى لها الركوع امام جزمة الباشا. وقبل الفجر بقليل رفع الباشا عصاه وضرب بها اخمص جزمته علامة السماح للطفلة بالرقص، فقامت ابنة الاربع سنوات الى الدار وراحت تؤدي الدور وترقص على انغام التخت الموسيقي وكانت امها تشتعل في الانتظار قاومات لها ان تنهي «الوصلة»، وتركع، فانحنت على جزمة الباشا وصرخت: «انقذ ابي».

واشار الباشا بعصاه الى مرافق فجاء فامر بان يهب ضابط الى ساحة البرج لانقاذ والد الطفلة. كانت تلك الايام ايام عربات تجرها الخيول. ولم تكن المسافة بين منزل ليندا سرسق وساحة البرج تزيد على كيلومترين. لكن حين وصل الضابط التركي ومعه «الفرمان»، كان والد الطفلة قد علق والحبال قد اطبقت على اعناق الرجال.

وكانت جزمة جمال باشا لا تزال تلمع. والأنس يكتمل. وعاد الضابط ليبلغ ليلى الهاني انها مسؤولة عما حدث: لقد تأخرت في دفع طفلتها الى حلبة الرقص!

الصين: صعود قوة عظمى

ستيفن كاليا*

● في حال واجهت بكين محاولات لعزلها دوليا، فانها قد تنتهج خطا أكثر تشددا، وربما لجأت إلى إثارة العديد من النزاعات الاقليمية

مثلها مثل منطقة البحر المتوسط تعتبر منطقة جنوب شرق آسيا اقليما كان خاضعا لفترة طويلة لصراع القوى العالمية ومفتوحا امام نفوذ هذه القوى ومحاولاتها للسيطرة على مجريات الأمور فيه. اما الأمن والتعاون الإقليمي فلم يكن هناك ما يمكن ان ننظر اليه كاساس او اطار للاستراتيجيات الخاصة بهذا الجانب، والسبب في ذلك يعود الى النزاعات الحدودية وعدم الاستقرار الاقتصادي والاتجاه نحو التسلح. ومنذ انتهاء الحرب الباردة افرزت التغيرات الجيوبوليتكية في النظام العالمي قوى جديدة في الساحة العالمية مثل الاتحاد الأوروبي كقوة ذات نفوذ مستقبلي على منطقة البحر المتوسط، علاوة على ظهور الصين كقوة عظمى في منطقة جنوب آسيا.

وكانت الصين قد نهجت مؤخرا نهجا قصدت من خلاله التأكيد على وضعها كقوة مؤثرة في النظام العالمي، وكثفت من وجودها وتحركها العسكري مؤخرا في بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان بغرض استعراض قوتها العسكرية ونفوذها شرقا وجنوبا، ولا ننسى ان الصين ستستعيد في 1997 هونج كونج وبنهاية عام 1999 ستعود اليها ماكاو ايضا.

اما اوضح المؤشرات الدالة على نية الصين في ان تصبح قوة اقليمية فهي عقد بكين مع موسكو صفقة تسمح بموجبها للصين بتصنيع اعداد كبيرة من المقاتلات الروسية 27 ـ SU. وبامتلاكها لهذا الطراز من المقاتلات ستتمكن الصين من تجديد النزاع حول جزر سبراتلي، كما ستطرح من جديد مسألة السيادة على تايوان. وتنظر دول الجوار الاقليمي مثل ماليزيا والفلبين وسنغافورة الى التحركات العسكرية الصينية الأخيرة بمثابة بداية سباق تسلح جديد في المنطقة وخطرا يهدد أمنها واستقرارها على مدى السنوات العشر القادمة التي ستعقد صفقات خلالها لبيع ما لا يقل عن ثلاثة الاف طائرة مقاتلة وقاذفات قنابل لدول المنطقة.

ومن خلال التعاون العسكري الاخير بين بكين وموسكو يتضح لنا ان اهتمام الصين سيكون مركزا على دول جنوب المنطقة خلال السنوات القادمة. واذا استمرت الصين في نهجها العسكري الراهن ستشكل تهديدا على دول المنطقة كلها وليس بالضرورة دول الجوار فقط وبظهور الصين كقوة اقليمية وعالمية لها وزنها ونفوذها تعكف القوى الاقليمية الأخرى في الوقت الراهن على اعادة النظر في حساباتها حتى لا تتأثر مصالحها الاستراتيجية بظهور ونمو المارد الصيني. وما الاتفاق الاخير بين بكين وموسكو إلا مؤشر واضح على تأطير الأخيرة لعلاقاتها ذات الصلة بـ«ميزان المصالح» مع بكين مما زاد من صعوبة مهمة الولايات المتحدة في عقد ترتيبات مماثلة خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار علاقتها الجيوستراتيجية المتشابكة مع دول المنطقة خصوصا المأزق الذي تواجهه واشنطن في ما يتعلق بمسألة تايوان.

تبدي بكين حاليا قلقا متزايدا تجاه الانتخابات الرئاسية التي من المقرر ان تجرى في تايوان اعتبارا من 23 مارس (آذار) القادم، إذ تنظر بكين اليها بمثابة محاولة تهدف منها تايوان الى كسب تأييد عالمي والاعتراف بها بواسطة المجتمع الدولي كدولة مستقلة ذات سيادة. وتحاول بكين حاليا القيام بعدد من المحاولات تهدف الى التأثير على الناخبين التايوانيين ودفعهم للمطالبة بعودة دولتهم للوطن الأم وتوحيدهما. ونجحت تايوان في اقامة علاقات دبلوماسية مع 31 دولة.

تؤكد الدول الاعضاء في رابطة شعوب جنوب شرق آسيا ان نزاعا كاملا سيندلع بلا شك بين الصين والى دولة اخرى من دول المنطقة اذا ما استمرت بكين في نهجها الراهن الذي يؤثر في ميزان القوى الاستراتيجي الحالي. وتواجه واشنطن الآن مأزقا حقيقيا، إذ يتعين عليها الاختيار ما بين الوقوف مع حليفاتها من دول المنطقة او محاولة تهدئة وارضاء الصين التي تدل المؤشرات كل يوم على تزايد قوتها على مختلف الأصعدة.

ينص قانون العلاقات الاميركي مع تايوان على اعتبار اي هجوم على الجزيرة بمثابة «تهديد سلام وأمن» المنطقة الذي يأتي في مقدمة قائمة «اهتمامات ومصالح» الولايات المتحدة في المنطقة. ورغم ان بامكان الولايات المتحدة اجبار بكين على التفكير مليا قبل شن اي هجوم عسكري على تايوان، فان واشنطن لن تدخل في أي نوع من المواجهة مع الصين لعدد من الأسباب أولها يتعلق باحتمال الحاق اضرار اقتصادية كبيرة بالولايات المتحدة اذا اخذنا في الاعتبار احتمال اتجاه بكين لوقف الفوائد الكبيرة التي تحصل عليها الولايات المتحدة في الصين التي تعتبر اضخم سوق اقتصادية، مزدهرة عالميا. اما ثاني الأسباب فيعود الى احتمال اتجاه النظام الشيوعي الصيني الى انتهاج خط اكثر تشددا، خصوصا على صعيد العلاقات الخارجية في حال واجهت بكين اية محاولات تهدف الى عزلها، إذ من المحتمل ان تقوم الصين باثارة نزاعات اقليمية حول عدد من المناطق المختلف عليها، مثل جزر سبراتلي التي تضم مصادر نفط وغاز تتنازع عليها ست دول. السبب الثالث هو احتمال اتجاه بكين نحو موسكو اذا ما تم انتهاج سياسة متشددة نحو الصين، الأمر الذي يهدد مباشرة المصالح الغربية الجيوبوليتكية في منطقة الشرق الأقصى.

إذن، ليس أمام الولايات المتحدة من خيارات سوى احتواء توجهات السيطرة الصينية في منطقة جنوب شرق آسيا، وهذه سياسة متبعة بواسطة الاتحاد الأوروبي في منطقة المتوسط. وليس ثمة شك في ان الصين ستصبح مع بداية القرن المقبل قوة عالمية يحسب لها حساب. اما الشيء الذي لم يتأكد حتى هذه اللحظة فهو مقدرة القوى العالمية على تفادي ظهور حروب باردة، او ساخنة، في عالم اليوم الذي اصبح اكثر تعقيدا وتشابكا.

* أستاذ علوم سياسية بأكاديمية البحر المتوسط للدراسات الدبلوماسية في مالطا

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

السلام وأولويات بيريس الانتخابية

● المؤشرات الأولية لقرار بيريس تقديم موعد الانتخابات الإسرائيلية لا تظهر ان القرار يعطي الأولوية للسلام

ربما كانت «اسباب تقنية» وراء قرار حكومة شيمعون بيريس تأجيل موعد الجولة المقبلة من المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في ماريلاند ـ كما ذكرت وزارة الخارجية الاسرائيلية.

الا ان تزامن القرار مع ارتفاع «الحمى الانتخابية» في اسرائيل نتيجة قراره الآخر بتقديم موعد الانتخابات العامة ومع اتهام دمشق لاسرائيل بعرقلة المفاوضات، يثير تساؤلات مشروعة ان لم يكن حول «التزام» بيريس بالسلام فعلى الأقل حول «اولوياته» في هذه المرحلة الدقيقة من مسار العملية السلمية.

تحديدا... التساؤل الابرز قد يكون: هل بدأت «اولويات» بيريس الانتخابية تطغى على «رؤياه» الأوسع لسلام الشرق الأوسط؟... او بتعبير آخر هل بدأ شيمعون بيريس «السياسي» يأخذ الاولوية على شيمعون بيريس «رجل الدولة»؟

جملة تطورات شهدتها الساحة الاسرائيلية الداخلية تحمل على التخوف من ان يؤدي تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية الى عكس ما امل به راعي السلام الاميركي، اي الى تراجع وتيرة المفاوضات مع سورية وتعقيدها مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني واستطرادا الى انكفاء اهتمامات شيمعون بيريس الى الداخل على حساب الخارج... وحساب السلام بصورة خاصة.

والواقع ان اولوية الداخل بدأت تظهر مع تصاعد «حمى الانتخابات» في اسرائيل على اكثر من صعيد:

ـ مناقشات «لجنة الخمسة» لحزب العمل ـ التي اولاها بيريس مسؤولية التوصل الى موعد نهائي للانتخابات ـ بدأت تتشعب الى قضايا داخلية تفصيلية من شأنها تحويل تركيز الشارع الاسرائيلي من السلام الى التنافس الحزبي على السلطة ـ مثل النقاش المحتدم على موضوع تعديل القانون الذي يحظر على المرشحين خوض حملتهم الانتخابية عبر وسائل اعلام لاسلكية لا عبر وسائل الاعلام الحكومية.

ـ التشدد المتجدد الذي يحرص بيريس نفسه على اظهاره حيال موضوع المستوطنات اليهودية، وتحديدا تأكيده امس ان «لا نية» لديه لإزالة اي مستوطنة في وادي الاردن وذلك في اطار حرصه على الاعلان ان «كل المعلومات عن تغيير في سياسة حزب العمل حيال هذه المسألة لا اساس لها».

ربما كان احد دوافع التشدد الذي يظهره بيريس حيال ما تعتبره شريحة واسعة من الاسرائيليين «تنازلات» في سبيل السلام اضطراره لمواجهة خيار الناخب الاسرائيلي للمرة الاولى في انتخابات يقترع فيها مباشرة على اختيار رئيس حكومته.

ولكن اذا اعتبر هذا التشدد مؤشرا اوليا للموقف الذي سيتخذه شيمعون بيريس من العملية السلمية طيلة الفترة التي ستسبق موعد الانتخابات العامة يمكن الاستنتاج ـ في احسن الحالات ـ بأن تقديم موعد الانتخابات لم يقدم استحقاق السلام ـ وفي أسوئها ـ انه يدفع موضوع السلام الى مرتبة ثانوية في اهتمامات اسرائيل الرسمية.

«الشرق الأوسط»

* * *

المنتصر الحقيقي... لم يترشح

● انتصار السناتور روبرت دول الهزيل في الاقتراع التمهيدي في آيوا، وانتصار المرشح اليميني پات بيوكانان في لويزيانا، لا يقلقان بيل كلينتون

عاش الجمهوريون خصوصا، والراي العام الاميركي بصفة عامة، معركتين انتخابيتين لكل منهما طعم ولكل منهما مقاييس على طريق ترشيحات الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية في الخريف المقبل. وحتى الآن، على الاقل، يمكن القول ان المنتصر الاكبر كان الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون... وليس مرشحا جمهورياً بعينه.

ففي ولاية لويزيانا الشديدة المحافظة، المائلة الى اقصى اليمين اجتماعياً ودينياً باعتبارها جزءاً من «حزام الانجيل» وولايات «الجنوب القديم»، لم يدخل السباق فعلياً الا عتاة اليمين المتطرف وتغيب عنها المعتدلون، وانتهت المعركة بفوز المعلق والاعلامي المعروف پات بيوكانان على منافسيه السناتور فيل جرام (من تكساس) والديبلوماسي الاسود المحافظ الان كيز. وهكذا بدت معركة لويزيانا سباقاً لاختيار حامل لواء اليمين المتطرف ليس الا. اما ولاية آيوا، التي تحسب سياسياً واجتماعياً بين ولايات الشمال الغربي والتي تعتمد اقتصادياً على الزراعة والمواشي بالدرجة الاولى، فان يمينيتها «اقتصادية» بالدرجة الاولى على الرغم من تصاعد نفوذ «التحالف المسيحي» وهو لوبي المتشددين المسيحيين. وفي آيوا، في مراعيها ومزارعها ومدنها الصغيرة خاض المعركة، روبرت دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ضد «ملايين» الناشر الثري ستيف فوربز، وبيوكانان المتوج للتو في لويزيانا مرشحاً لليمين المتطرف، وحاكم ولاية تينيسي السابق لامار الكسندر رافع شعار العداء لمؤسسة السلطة في واشنطن. وهنا كانت النتيجة فوزاً ضئيلاً جداً لروبرت دول واحتلال بيوكانان المركز الثاني والكسندر المركز الثالث وتخلف فوربز رغم ملايينه المهدورة في المركز الرابع. طبعاً من المبكر جداً الجزم منذ الآن بالصورة المرتقبة لما تبقى من المعركة التمهيدية. الا ان ثمة قوة دفع تتجمع، وكذلك معطيات واضحة، واهم ما امامنا الان من معطيات ما يلي:

1 ـ سيكون «التحالف المسيحي» ناخباً اساسياً في جمهور الجمهوريين، فهو الذي تسيد الساحة في لويزيانا وهو الذي اسهم في حمل بيوكانان الى المركز الثاني في آيوا. الا انه قد يكون سيفاً ذا حدين في الانتخابات الرئاسية ضد الديمقراطيين، واذا تبنى الجمهوريون برنامجه بالكامل فان كثيرين من المستقلين والليبراليين الجمهوريين قد يبتعدون عنهم ويتجهون الى بيل كلينتون

2 ـ ان روبرت دول (72 سنة)، وان كان المرشح شبه «الرسمي» ـ كما تحاول بعض قيادات الحزب تأكيده، فانه لا يتمتع بأكثرية جلية يعتد بها في حزبه. واذا كان ما حصل عليه الكسندر من تأييد يعكس حقاً استمرار كراهية الجمهوريين لمؤسسة السلطة في واشنطن، فان دول سيكون الضحية الاولى

3 ـ يتوقع، وفقا لمعطيات لويزيانا وآيوا، ان تكون آمال السناتور جرام، وستيف فوربز، قد ضعفت تماماً، ولعل الجواب النهائي سيأتي في اقتراع نيوهامبشير

4 ـ حتى الآن، رغم المشاكل القضائية العالقة ورغم توفر المال والدعم لحملات الجمهوريين، ودعم الاصوليين المسيحيين لمرشحيهم، لا يزال بيل كلينتون هو المرشح الاقوى في الساحة. والمفارقة هنا انه قد يواجه الامتحان الاصعب شعبياً اذا اختار الجمهوريون شخصاً معتدلاً مثل الكسندر، الذي كان مجهولا تقريباً خارج ولايته قبل الحملة الحالية. اما اذا وقع خيار خصومه على بيوكانان، مثلاً، فان فرص الرئيس الديمقراطي ستتضاعف

إياد أبو شقرا

* * *

الكومبيوتر في عيده الذهبي

● صادف أمس، مع «يوم فالنتاين» عيد الحب في الغرب، ذكرى مرور 50 سنة على اختراع الكومبيوتر

في عيده الذهبي لا يبز اهمية الكومبيوتر على صعيد تقدم حضارة الانسان ورقيه ورفع جودة حياته سوى اختراعين من قبله، وهما العجلة والطاقة الكهربائية. فلولاهما لما وصل الانسان الى ما وصل اليه حاليا

تصوروا عالما خاليا من الكهرباء يعمل فقط بالطاقة البخارية. عند ذاك فقط يمكنكم ان تحكموا بانفسكم كم من الاشياء الاساسية سيكون الانسان محروما منها، لا بل كم من الالاف الاختراعات والابتكارات والصناعات التي صاغت حضارة اليوم لم يكن لها سبيل للظهور لولا التيار الكهربائي.

كذلك الحال بالنسبة الى الكومبيوتر، الذي لم يترك شيئا او حقلا الا ودخله من بابه العريض، وبصورة لا يمكن حصرها كلها. ابتداء من المبرمج الصغير في الغسالات الكهربائية وانتهاء بعالم الاتصالات وطرق المعلومات السريعة ووسائط الاعلام المتعددة وشبكة الانترنت، مرورا بحقول الادارة والطب والفضاء والملاحة الجوية والصناعات الدقيقة والفنون جميعها. وعلى رأسها الموسيقى والرسم

طبعا هناك اختراعات كثيرة مهمة ساهمت وستساهم مستقبلا في دفع عجلة الحضارة والتقدم الى آفاق جديدة، منها مثلا الطاقة النووية واشعة الليزر التي ينتظر ان تلعب في المستقبل دورا بارزا على اكثر من صعيد. حتى على صعيد الكومبيوتر ذاته. لكن الانسان يمكنه في النهاية، اذا دعت الضرورة، العيش من دونها.

اما بالنسبة الى الكومبيوتر فان الوضع مختلف تماما، لا سيما مع الاشكال الجديدة، التي ستأتي، والتي من شأنها ان تقلب حياة الانسان، مستقبلا، رأسا على عقب. ففي الولايات المتحدة يتحدثون اليوم عن كمبيوترات جديدة ستبصر النور قريبا تعمل بواسطة البصمة الوراثية (دي ـ إن ـ إيه DNA) وستكون قادرة على اجراء ملايين مليارات المسائل الحسابية المعقدة دفعة واحدة. كما يعملون على انواع اخرى تعمل على الاعصاب الحية. وفي معهد مساتشوسيتس للتقنية (ام آي تي ـ MIT) الشهير يعملون حاليا على عدة سبل مختلفة لاعادة البصر الى المكفوفين عن طريق عدسات فيديو صغيرة اشبه بالعيون الصناعية الصغيرة تعمل بالأساليب الرقمية، او بواسطة رقائق الكترونية صغيرة تزرع في قرنية العين

وفي مختبرات لورانس ليفرمور في كاليفورنيا، ولوس الاموس في نيو مكسيكو، يعملون على اجيال جديدة من الكومبيوترات الصغيرة التي تركب في الجسم البشري من شأنها ان تعيد الحركة الى المشلولين، فضلا عن الروبوتات (الانسان الآلي) التي ستسخر لخدمة الانسان والحلول محله في الأعمال الشاقة والمعقدة.

وفي عشرات المختبرات والمراكز العلمية في الولايات المتحدة، امتدادا من بوسطن الى وادي السليكون في ولاية كاليفورنيا، يعملون على كومبيوترات تعمل بالضوء والليزر بأسلوب التوازي مجهزة بمعالجات دقيقة متفوقة جدا لزيادة سرعتها وقدرتها. اليابان، من جهتها، تعمل على الحالات ذاتها التي ذكرناها محاولة جهدها انتزاع قصب السبق من الولايات المتحدة لأنها تعتقد اعتقادا راسخا ان الهيمنة الصناعية على العالم ستتم عن طريق هذا الجهاز الصغير وحده

اشياء كثيرة ستأتي ثم تختفي مع تقدم العلوم والمبتكرات وحلول اشياء اكثر تطورا مكانها، لكن الكومبيوتر، كما يقول بول شافر، امين متحف الكومبيوتر في جامعة بنسلفانيا، كان فعلا وسيبقى اعظم قفزة تكنولوجية في التاريخ. ان كل ذلك صحيح، لكن المهم بعد هذا ان تظل الحياة على الارض محافظة على نوعيتها الانسانية، لئلا تتحول في النهاية الى آلة مسيرة لا قلب لها ولا شعور ـ مثل الكومبيوتر تماما.

نديم نحاس

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ۚ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ الممتحنة/ صدق الله العظيم



مكة المكرمة	5.32	6.52	12.35	3.52	6.19	8.19
المدينة المنورة	5.35	6.56	12.36	3.51	6.17	8.17
القدس الشريف	5.00	6.21	11.55	3.02	5.27	6.43
الرياض	5.06	6.27	12.07	3.22	5.48	7.48
القاهرة	5.09	6.37	12.09	3.18	5.42	7.00
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.22	5.52	6.59
الرباط	5.44	7.11	12.47	3.46	6.14	7.39
تونس	5.43	7.10	12.41	3.33	6.00	7.25
الكويت	5.08	6.28	12.02	3.12	5.36	6.54
ابوظبي	5.41	6.58	12.37	3.52	6.16	7.31
المنامة	4.57	6.15	11.52	3.05	5.30	6.45
الدوحة	4.52	6.10	11.48	3.02	5.27	6.42
مسقط	5.23	6.39	12.20	3.35	6.00	7.14
صنعاء	5.09	6.19	12.23	3.23	6.17	7.17
عمان	4.45	6.04	11.48	3.03	5.33	6.52
بغداد	5.15	6.45	12.22	3.19	5.49	7.09
اسطنبول	6.27	7.58	1.20	4.13	6.39	8.05
نيقوسيا	5.08	6.33	12.02	3.05	5.30	6.49
اثينا	5.47	7.10	12.41	3.39	6.05	7.27
لندن	5.45	7.15	12.16	2.52	5.17	6.47
باريس	6.19	7.59	1.06	3.42	6.12	7.45
روما	5.33	7.06	12.26	3.17	5.44	7.11
بروكسل	6.15	7.55	12.58	3.29	5.59	7.34
مدريد	6.37	8.08	1.30	4.25	6.51	8.16
جنيف	6.00	7.38	12.51	3.33	6.01	7.34
فيينا	5.22	7.01	12.10	2.48	5.17	6.50
برلين	5.41	7.23	12.22	2.48	5.19	6.55
فرانكفورت	5.56	7.36	12.41	3.13	5.43	7.18
ستوكهولم	5.38	7.24	12.03	2.05	4.41	6.21
كوبنهاجن	5.51	7.34	12.25	2.41	5.14	6.52
امستردام	6.15	7.57	12.56	3.22	5.54	7.29
نيويورك	5.19	6.50	12.11	3.05	5.31	6.57
واشنطن	5.31	6.59	12.24	3.21	5.46	7.10

وما ينطق عن الهوى

عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله علماً نافعاً، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع».

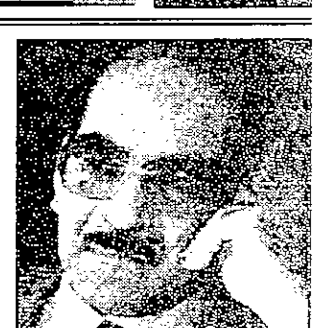
دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فإن جار البادية يتحول.

مجالس رمضان 23

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية

الفكرة القومية... ومطالب صعبة



محمد عابد الجابري

ولما كان الوطن العربي مجزءا إلى ولايات وأقطار مستقلة، وكانت «الأمة العربية» شعوبا وقبائل موزعة على تلك الولايات والأقطار فإن مهمة الفكرة القومية العربية كانت بالضرورة مهمة مضاعفة ذات ثلاثة أبعاد: نشر الوعي بوحدة الوطن، وبضرورة توحيد الأمة، واقامة دولة الوحدة التي تتطابق معها.

جرت العادة منذ ما لا يقل عن نصف قرن على تصنيف اتجاهات الفكر العربي النهضوي الحديث الى ثلاثة رئيسية: الاتجاه السلفي والاتجاه القومي والاتجاه الليبرالي الوطني. وهذا تصنيف مقبول بوجه عام لأنه رغم ما يشوبه من تعميم وعدم دقة، تصنيف اجرائي يسمح برصد القضايا الاساسية في مشروع النهضة العربية وتتبع تطورها. فالاتجاه السلفي يتمحور حول قضية اساسية واحدة هي توظيف الدين في التعبئة والتجنيد من اجل النهوض، من أجل الدفاع عن النفس امام تهديدات الغرب الاستعماري من جهة واكتساب القوة والمنعة لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل من جهة أخرى. أما الاتجاه القومي فقضيته الرئيسية هي الوحدة العربية، الوحدة كهدف في ذاته والوحدة كوسيلة للتحرر والتقدم. أما الاتجاه الليبرالي الوطني القطري فقد ربط النهضة والتقدم بالاخذ من الغرب واقتفاء خطاه في مجالات العلم والصناعة والسياسة والثقافة ...

لقد أبرزنا خلال استعراضنا السريع لانجازات المشروع النهضوي العربي واخفاقاته احدى الحقائق القومية الراهنة التي لا مجال للطعن فيها لانها تطبع الواقع العربي الراهن، وهي أنه: «لم يكن سكان الوطن العربي في أية حقبة من تاريخهم اقرب الى بعضهم على مستوى اللغة والثقافة، وبالتالي على مستوى الوعي القومي، مما هم عليه اليوم... إن وحدة الحاضر العربي في نفوس العرب وفي رؤى غيرهم هي اليوم اقوى واعمق من اي وقت مضى، وهذا شيء اساسي». (الحلقة التاسعة).

نعم، هذا شيء «أساسي»، غير ان «الاساس» يفقد قيمته اذا لم يشيد عليه بناء. لقد استغرقت عملية وضع هذا الاساس نحو قرن ونصف قرن من الزمان. لقد كانت عملية صعبة مليئة بالعثرات والمنعرجات. كانت تجربة تاريخية غنية بالتضحيات وبالأخطاء ككل التجارب التاريخية العظيمة. والمراجعة النقدية لهذه التجربة ضرورية ليس فقط لاستخلاص الدروس منها من اجل المستقبل، بل هي ضرورية ايضا لتصحيح رؤيتنا للماضي ـ الحاضر الذي يشكله هذا القرن ونصف من الزمان. ان العرب جميعا، مقتنعون اليوم، ولو بدرجات متفاوتة بان «القومية العربية» فشلت في تحقيق اهدافها أو هي على الاقل تعاني من نكسة خطيرة. وهذا صحيح، ولكن فقط بالنسبة لوعي يقارن بين الواقع الملموس القائم اليوم وبين طموحات وأحلام الأمس. وهي مقارنة غير صحيحة وغير مشروعة. فالمقارنة إنما تكون مشروعة ومفيدة عندما تتناول اشياء من طبيعة واحدة، عندما تقارن واقعا مع واقع، أو احلاما مع احلام. وما نريد ان نركز عليه في مراجعتنا النقدية هذه هو التاريخ الواقعي الحقيقي الذي تقلبت فيه ونمت من خلاله الفكرة القومية العربية. اما طموحات وأحلام وشعارات الاجيال التي حملتها وناضلت من اجلها فذلك شيء آخر. ان الطموحات والاحلام ليست موضوعا للمراجعة النقدية.

كيف ظهرت الفكرة القومية العربية، وما هي مراحل تطورها؟

سؤال تقليدي حقا. ولكن ليس من الضروري ان يكون الجواب عنه تقليديا كذلك.

يجب التمييز بادئ ذي بدء بين وجود الشيء والوعي بهذا الشيء: الفكرة القومية شيء والوجود البشري الذي تحيل اليه شيء آخر. والفكرة القومية هي احدى الركائز الرئيسية في ايديولوجيا الحداثة الاوروبية: فالوطن والامة والدولة وتشخص هذه المفاهيم في شعب واحد ـ وهذا هو مضمون الفكرة القومية ـ فكرة اوروبية حديثة لا يتعدى تاريخ ظهورها أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر. اما الوطن نفسه والشعب الذي يسكنه والامة التي ينتمي اليها والدولة او الدول التي تحكمها فهي مفاهيم قديمة في الثقافة الاوروبية كما في الثقافة العربية. وهكذا فـ«العرب» موجودون منذ قديم الزمان، والنسابون القدماء يصنفونهم الى بائدة وعاربة ومستعربة. والى هذا الصنف الاخير ينتمي «العرب» الذين جاءهم من انفسهم رسول الاسلام ليجعل منهم «أمة» وليقيم فيهم «دولة» في «وطن» هو مسكنهم. اما الفكرة القومية التي تعني حق كل امة في ان تقيم على وطن ابنائها دولة لها، ففكرة غائبة تماما عن الفكر القديم وفكر القرون الوسطى وفكر عصر النهضة الاوروبية. ان تاريخ ظهورها اول مرة يرجع الى اوائل القرن الماضي في اوروبا، الى عصر الحداثة فيها.

قد يعترض معترض فيقول: «ان العرب قد شكلوا امة وكانت لهم دولة واحدة تتطابق مع هذه الامة وعلى وطن... وكان ذلك زمن الخلفاء الراشدين وزمن الامويين وايضا في جزء من عصر العباسيين». هذا الاعتراض ينطوي على لبس. وهذا اللبس هو ما نريد ان ننبه اليه الآن، وسيكون ذلك مدخلا ملائما، بل ربما المدخل الوحيد الصحيح للتاريخ للفكرة القومية العربية.

لا شك ان القارئ يلاحظ اننا نستعمل هنا عبارة «الفكرة القومية العربية»، وليس «فكرة القومية العربية». ان شعار «القومية العربية» لم يبرز كشعار قومي عام ورائج الا مع منتصف الخمسينات من هذا القرن. اما قبل ذلك فلقد كانت «الفكرة القومية» العربية تعبر عن نفسها بالفاظ اخرى مثل «العرب» و«العروبة»... واذا استعملت عبارة «القومية العربية» فبمعنى ضيق يكاد ينحصر في الدلالة على هوية عرب المشرق وبالخصوص منهم سكان سورية ولبنان وفلسطين والعراق والحجاز، وذلك في مقابل «الترك». ان «العربي» كان يتحدد في هذه المناطق بواسطة «الآخر» التركي أساسا.

هذا جانب من جوانب اللبس، اما الجانب الثاني وهو اكثر اهمية فيتمثل في كون «الفكرة القومية العربية» لا تقبل التعبير عنها لغويا بتوظيف كلمة «أمة». ان الفكرة القومية في اللغات الاوروبية يعبر عنها بالكلمة التي تفيد النسبة الى كلمة «الامة» عندهم: ناسيوناليزم NATIONALISME نسبة الى ناسيون NATION. وهذه الصعوبة اللغوية التي تفرض استعمال كلمة «قومية» للنسبة الى «الامة» هي مثار لبس كبير. ذلك ان لفظ «القومية» يفيد النسبة الى «قوم» وهي كلمة فقيرة الدلالة اذ تدل على معنى «الجماعة» وفي الغالب «جماعة الرجال دون النساء»، فـ«قوم الرجل: شيعته وعشيرته» أي الذين يقومون معه وينهضون لنصرته. اما «الأمة» فهي مفهوم اكثر غنى. انها تعني «الجيل والجنس من كل حي» كما تعني «الدين». وفي القرآن الكريم: «كنتم خير امة أخرجت للناس...» أي خير اهل دين... وفي ترتيب الجماعات يجعل اللغويون الأمة اوسع من الشعب والشعب أوسع من القبيلة والقبيلة أوسع من فروعها...

اذن فالقول بان «العرب قد شكلوا امة ذات دولة وفي وطن...» زمن الخلفاء الراشدين والأمويين قول لا يستقيم الا اذا فهمنا من لفظ «الامة» معناه القرآني: «أهل دين» أي المسلمين عربا كانوا أو غير عرب. وهذا شيء و«الأمة» بالمعنى الاوروبي الحديث شيء آخر. ويتجلى ذلك بالرجوع الى اصل الكلمة: فالامة بالمعنى القرآني من الأم (بفتح الهمزة) أي القصد والسير في اتجاه معين، وهذا هو معنى السنة والشرعة والنهج والدين. فما يؤسس مفهوم الامة بهذا المعنى هو ما تنزع اليه وتقصده، فامة كل نبي هم من آمن به ويتبعه، ولا يقال «امة الرجل» بل «قوم الرجل» لأن «الرجل» لا يصبح صاحب أمة إلا اذا كان صاحب رسالة، إلا اذا كان اماما للناس. اما كلمة ناسيون الاوروبية فهي تفيد في اصل اشتقاقها معنى الولادة والعرق، وهي لا تطابق مفهوم «القوم» باللغة العربية تمام المطابقة، فالامة بالمعنى العربي تشمل عدة اقوام فهي اوسع، وهي رابطة روحية اكثر منها انتسابا الى عرق. صحيح ان هذا لا يمنع من ان نجعل مفهوم «الامة» يحمل معنى ناسيون في عبارة «الامة العربية»، ولكن النسبة الى الامة «أمي» لا تستقيم بهذا المعنى. واللجوء الاضطراري، لغويا، الى لفظ «القومية» للدلالة على النسبة الى «الامة» يضعف المفهوم ويجعله ملتبسا بالنزعة القبلية العشائرية وبالنزعة الجنسية العنصرية.

ولما كان الوطن العربي مجزءا الى ولايات واقطار مستقلة، وكانت «الامة العربية» شعوبا وقبائل موزعة على تلك الولايات والاقطار، فان مهمة الفكرة القومية العربية كانت بالضرورة مهمة مضاعفة ذات ثلاثة ابعاد: نشر الوعي بوحدة الوطن، وبضرورة توحيد الامة، واقامة دولة الوحدة التي تتطابق معها. فكيف تعامل الفكرة القومي العربي مع هذه المطالب الصعبة المعقدة؟ ذلك ما سيكون موضوع الحلقات المقبلة.

من عيون التراث

عمر بن عبد العزيز

لما ولي عمر بن عبد العزيز، بدأ بلحمته واهل بيته، فأخذ ما كان في ايديهم وسمّى اعمالهم المظالم. ففزعت بنو امية الى فاطمة بنت مروان عمته، فأرسلت اليه: انه قد عناني امر لا بد من لقائك فيه. فأتته ليلاً، فأنزلها عن دابتها. فلما اخذت مجلسها قال: يا عمة، انت اولى بالكلام لأن الحاجة لك، فتكلمي. قالت: تكلم يا امير المؤمنين. قال: ان الله، تبارك وتعالى، بعث محمداً رحمة، لم يبعثه عذاباً، ثم قبضه اليه وترك لهم نهراً شربهم فيه سواء. ثم قام ابو بكر فترك النهر على حاله. ثم ولي عمر فعمل على عمل صاحبه. فلما ولي عثمان اشتق من ذلك النهر نهراً، ثم ولي معاوية فشق منه الانهار. ثم لم يزل النهر يشق منه يزيد ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان حتى افضى الامر إلي. وقد يبس النهر الاعظم ولن يروي اصحاب النهر حتى يعود اليهم النهر الاعظم الى ما كان عليه. فقالت له: قد اردت كلامك ومذاكرتك. فلما اذ كانت هذه مقالتك، فلست بذاكرة لك شيئاً ابداً. ورجعت اليهم فأبلغتهم كلامه. وقيل: قالت لهم: ذوقوا مغبة امركم في تزويجكم آل عمر بن الخطاب (لان ام عمر بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهم).

وخطب عمر يوما في المسجد فقال: لكل سفر زاد لا محالة، فتزودوا من الدنيا الى الآخرة التقوى. كونوا كمن عاين ما اعد الله له من ثوابه وعقابه، فعمل طلبا لهذا وخوفا من هذا. اعوذ بالله ان آمركم بما انهى نفسي عنه فتخسر صفقتي وتظهر مسكنتي يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق.

فارتج المسجد بالبكاء، وبكى عمر حتى بل ثوبه.

قال دكين الراجز: امتدحت عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة. فقال لي: يا دكين، ان لي نفساً تواقة فإن صرت الى اكبر مما انا فيه فأتني ولك الاحسان.

ثم قال: وأتي لبصحراء فلج اذا ناع ينعي سليمان. قلت: فمن القائم بعده؟ قال: عمر بن عبد العزيز، فتوجهت نحوه فلقيني جرير منصرفاً من عنده. فقلت: يا ابا حزرة، من اين؟ فقال: من عند من يعطي الفقراء ويمنع الشعراء. فانطلقت اليه، فاذا هو في عرصة دار وقد احاط به الناس، فلم اخلص اليه، فناديت:

يا عمر الخيرات والمكارم
وعمر الدسائع «1» العظائم
اني امرؤ من قطن بن دارم
طلبت ديني من اخي مكارم

فقال: ادنُ يا دكين: انا كما ذكرت لك ان نفسي لم تنل شيئا الا تاقت لما هو فوقه، وقد نلت غاية الدنيا فنفسي تتوق الى الآخرة. والله ما عندي الا الف درهم، فخذ نصفها. قال: فوالله ما رأيت ألفاً كان اعظم بركة منه.

ودكين هو الذي يقول:

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يرفع عن اللؤم نفسه
فليس الى حسن الثناء سبيل

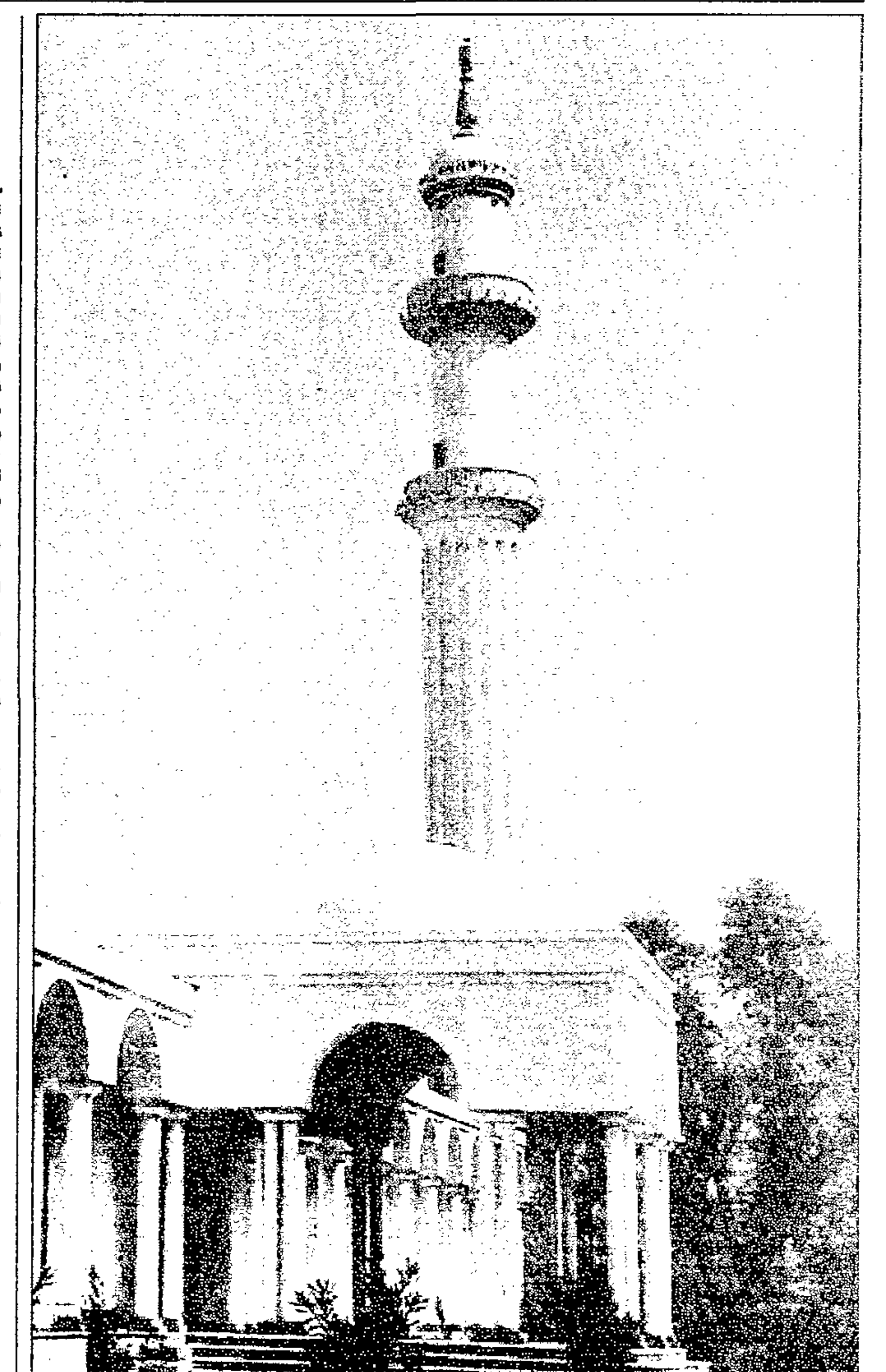
لما حضرت عمر بن عبد العزيز الوفاة جمع ولده حوله. فلما رآهم استعبر ثم قال: بأبي وأمي من خلفتهم من بعدي فقراء. ثم قال: ان ولدي بين رجلين: اما مطيع لله فالله مصلح له شأنه ورازقه ما يكفيه، او عاص له فما كنت لا عينه على معصيته. ولما مات وقف مسلمة بن عبد الملك عليه بعد ان ادرج في كفنه فقال: رحمك الله يا امير المؤمنين، فقد اورثت صالحينا اقتداء بك وهدى، وملأت قلوبنا بمواعظك خشية وتقى واثلت «2» لنا بفضلك شرفا وفخراً.

قال ابراهيم بن ميسرة: ان عمر بن عبد العزيز اشترى موضع قبره بعشرة دنانير.

من مختصر الاغاني للاصفهاني
صحح وشرح الحواشي
الشيخ عبد الله العلايلي

1 ـ الدسائع: الشمائل والعطايا
2 ـ أثل: اصل.

المسألة الثقافية في العالم الإسلامي (7)





رضوان السيد

حاول الأمير شكيب أرسلان قبل سبعين عاماً الإجابة على السؤال التالي: لماذا تأخر المسلمون، ولماذا تقدم غيرهم؟ ويلخص السؤال الإشكالية التي شغلت سائر النهضويين والإصلاحيين: إشكالية التقدم، التي سبق أن عالجها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده بين آخرين كثيرين، وتعكس هذه الإشكالية وجهة نظر أولئك الإصلاحيين والتي ترى أن العلاقة المتفاوتة وغير العادلة بين الغرب والمسلمين أسبابها معرفية وإرادوية. فبالعلم والتنظيم يمكننا اللحاق بأوروبا بل التفوق عليها للفضائل التي تتمتع بها ثقافتنا ويتمتع بها اجتماعنا مما لا يملكه الغربيون. وقد أجاب النهضويون على هذا السؤال إجابات متعددة تقدم فيها المعرفي على التنظيمي أو العكس: لكنها كانت دائماً تدور بين هذين الأمرين مع إضافة مسألة ثالثة أحياناً من جانب المحافظين من بينهم بالقول إن من الأسباب المهمة للغلبة الغربية ترك المسلمين لمقتضيات ومتطلبات دينهم، ومن هذه المتطلبات أو من أهمها طبعاً: المعرفة والتنظيم!

وتصبح المتغيرات التي طرأت على فهم المسألة الحضارية الكبرى هذه واضحة في ضوء كتاب أبي الحسن الندوي منتصف الخمسينات بعنوان: «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟» ففي حين كانت المسؤولية أيام شكيب أرسلان، وأحمد فتحي زغلول (أخ سعد زغلول مترجم: «سر تقدم الإنجليز السكسون») عن انحطاط المسلمين وتقدم الغربيين عليهم تقع على عاتق المسلمين، فإن الندوي يوجه النظر هنا إلى ناحية مختلفة تماماً من نواحي أو جوانب هذه الإشكالية: إسهام المسلمين القدامى في حضارة العالم، وانحراف الحضارة العالمية عن المسار الصحيح نتيجة توقف الإسهام الإسلامي في بنائها وتطورها. ورغم الإيجابية البادية لأول وهلة في هذا المنحى، والمتمثلة في تنبيه المسلمين إلى الدور العالمي الذي ينبغي أن يعودوا للقيام به، فإن آثار الانكماشية الإسلامية واضحة في الموضوع والمعالجة: الغرب مسؤول مسؤولية كبرى عن انحطاط المسلمين. إنها مسؤولية تكاد تعادل مسؤولية المسلمين أنفسهم. ثم إن الخروج من الانحطاط عند الندوي لا يتمثل بالتعلم والتنظيم بل بالعودة إلى الإسلام وقيمه وأحكامه. وفضيلة العودة لا تتمثل في إقدام المسلمين على التأثير والمشاركة في حضارة العالم من جديد، بل إلى قدرتهم عندها على العيش في ظل حضارتهم وبينهم، مستغنين عن الغرب والتغريب، ومزدهرين، بحيث يتحولون إلى نموذج يحتذى من جانب الآخرين، ويستطيعون التحرر من سيطرة الشرق والغرب.

إن هذه النزعة الاكتفائية التي برزت عشية القطيعة بين القوميين والإسلام، أو بين الإسلاميين والدولة الوطنية الناهضة، تعاصرت مع أحداث مشابهة أو منذرة في سائر أنحاء العالم الإسلامي عندما بدا أن موجة جديدة للمتغيرات تتحرك على مستوى العالم الإسلامي، مع بزوغ الحرب الباردة بين الغرب والاتحاد السوفياتي. وكان من جوانب هذه الموجة تصاعد العداء بين المسلمين والعالم المعاصر على المستوى الثقافي كما على المستوى السياسي. كانت باكستان قد قامت منفصلة عن الهند في محاولة لتأسيس دولة قوميتها الإسلام على اختلاف مذاهبه هناك والاختلافات الإثنية بداخل المسلمين. وفي إندونيسيا كان الصراع مع الهولنديين يتصاعد، في الوقت الذي اصطدمت فيه الحركة الوطنية بالمحافظين والإحيائيين المسلمين على حد سواء، وفي الجزائر اتجهت طلائع الشبان المتأثرة باليسار وحركات التحرر إلى أسلوب الحرب الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي، دونما دعم قويّ من جمعية العلماء الجزائريين النهضوية الطابع في عهد البشير الإبراهيمي خليفة عبد الحميد بن باديس في زعامة الجمعية. وقد غطى الصراع بين القوتين العظميين في المجال العالمي، على الصراع الآخر الذي كان يحصل على المستوى المحلي السياسي والثقافي بين الإسلاميين من جهة والقوميين والدول الوطنية من جهة ثانية، لكن الصراع كان على أشده، وهو ما يزال كذلك حتى اليوم رغم المتغيرات العالمية العاصفة.

وقد بدا لأول وهلة أن الإسلاميين كانوا ينحازون في الواقع إلى الغرب الرأسمالي وثقافته، في مواجهة الدولة الوطنية وحلفائها من السوفيات. لكن حقيقة الأمور كانت غير ذلك. فقد كان الصراع بين الإسلاميين والغرب شاملاً وعلى المستوى الثقافي بالذات. وقد سادته وبخاصة منذ الستينات أيديولوجيا الطريق الثالث. وقد توارت فيه في البداية الأبعاد السياسية لصالح الأبعاد الثقافية، ثم انفجرت جوانبه السياسية في السبعينات وما تزال منفجرة على المستويين في سائر أنحاء العالم الإسلامي حتى اليوم.

تطور لدى الصحويين أو الإحيائيين الإسلاميين تدريجياً منهج للنظر إلى سائر المسائل عرف في الستينات بمنهج أو نهج التأصيل، أي إعادة الأمور إلى أصولها. وأصول الأمور عند طلائعهم القرآن الكريم والسنة، و إن السلفيين الهنود واليمنيين (وبعض المغاربة) الذين عرفوا شيخ الإسلام ابن تيمية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حققوا الإنجازات في مجال الاجتهاد الفقهي بنبذ التقليد، والأعراف الموروثة، والاتجاه إلى القرآن والسنة لإعادة اكتشافهما وتأملهما. بيد أن البيئات والظروف المحيطة وقتها ما أحدثت مشكلة مع العالم الحديث، ولا مع التجربة التاريخية الإسلامية. فقد كانت تلك الدعوة القوية لفتح باب الاجتهاد، ونبذ التقليد، من الممهدات للإصلاحية الإسلامية المنفتحة والمجتهدة.

كان السيد محمد رشيد رضا من الإصلاحيين الذين انحازوا للسلفية في النصف الثاني من العقد الثاني من هذا القرن. وقتها اكتشف ابن تيمية ثم الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وانصرف للعناية بالسنة، والرجوع إليها في اجتهاداته الفقهية. وما سمى نهجه هذا تأصيلاً، وما كان ذلك واضحاً عنده. لكن مما له دلالته أن يكون هو قد اعتنى في الفترة هذه بكتاب الاعتصام للفقيه المالكي الكبير: الشاطبي، في حين عُني شيخه محمد عبده بكتاب الشاطبي الآخر: الموافقات. ففي الموافقات يركز الشاطبي على موضوعه: مقاصد الشريعة، في حين يركز في الاعتصام على مبحث الهوية الذاتية والخاصة للمؤمن، وضرورة التمايز عن المشركين وأهل الكتاب على حد سواء، والشيء نفسه يقوم به ابن تيمية في كتابه المعروف: اقتضاء الصراط المستقيم الذي عُني به السيد رشيد رضا أيضاً. وقد سبق أن ذكرت أن المثقفين المسلمين عنوا منذ العشرينات بمسائل الهوية في كتاباتهم، وفي تكوينهم للجمعيات الإسلامية الرامية لحماية عقيدة وهوية الناشئة. والهوية الخائفة والمنكمشة تتخذ لنفسها مسرباً خاصاً في العودة إلى الأصول يختلف عن مسارب سلفية القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. بل إن الإصلاحية المغربية سمت نفسها سلفية، واتخذت من العودة للأصول منهجاً لها، لكنها ما فهمت تلك العودة باعتبارها جوهر المسائل، بل ظلت أداة للاجتهاد والتجديد والإصلاح من ضمن إشكالية الإصلاحية المعروفة: المعرفة والتنظيم. وهكذا فإن السلفية بحد ذاتها لم تكن تشير في الثلث الأول من هذا القرن إلى منحى معين في الاجتماع والفكر والسياسة، بل كانت تعني نبذ التقليد، والعودة إلى الأصول لاكتشاف الجديد والتجديد.

أما الذي أعطى السلفية الجديدة نكهتها الخاصة فكان الظروف المحيطة التي جرت الاستعانة بها في سياقها، والظروف كما سبق ذكرها هي سوء الفهم الشامل بين المثقفين الإسلاميين مع الغرب الامبريالي، ومع الدولة الوطنية البازغة في ظله وبرعايته، وبالاعتناق لقيمه وتنظيماته، ولذا فقد أتى التأصيل (العودة إلى الأصول) في هذا السياق ليس من أجل التجديد، بل تمسكاً بالهوية خوفاً عليها من الضياع على كل المستويات الشعائرية والاجتماعية والسياسية والثقافية والرمزية. وعندما ازدادت القطيعة صار التأصيل سلاحاً ذا حدّين: لإدانة كل جديد باعتباره خارجاً على الأصول، ولعدم الاعتراف بأي شيء ـ وإن لم تظهر مخالفته للمعروف ـ إلاّ إذا أمكن إعادته نصاً أو استدلالاً إلى أحد الأصلين. ولذا فقد شاع في الستينات والسبعينات لدى الإحيائيين الإسلاميين رفض كل شيء من مخرجات العالم الجديد، وقراءة النصوص بطريقة تُبين الحضارة المعاصرة، بل والمجتمعات الإسلامية، إدانة شاملة ـ على أساس من منهج التأصيل هذا.

ولا تبدو النزعة الانغلاقية التأصيلية واضحة لدى الإحيائيين في المسائل الفقهية التفصيلية (مسائل الفروع: الحلال والحرام) بقدر ما تبدو في المسائل الكبرى المتعلقة بالعالم والعصر، والقيم الإنسانية العامة، والقضايا الأخلاقية الشاملة، والعلاقات بين المسلمين والشعوب والثقافات الأخرى. في المسائل الكبرى هذه لجأ الإحيائيون للتأصيل ولم يشاؤوا التنازل عنه، فكانت النتيجة إدانة للعصر كله، قيماً وحضارات وثقافات وسياسات وتنظيمات عالمية.

وقد تبدو حالات الإحيائية الاجتهادية غريبة في هذا الموطن، فالسلفية الأولى بعثت روحاً نهضوياً كان قصير الأمد، لكنه حقق إنجازات على المستوى الفقهي، وفي بعض البيئات على المستوى الثقافي والسياسي أيضاً. أما النزعة الإسلامية الذاتية الجديدة فقد انهمكت في محاولة تدعيم الوجود، والبحث عن تبرير ومشروعية للاستمرار في هذا العالم الذي تجلت عندها بجلابيب السواد والمادية والهيمنة والكفر والطاغوت. وهي من هذه الناحية لا يمكن مقارنتها بالبروتستانتية مثلاً التي بدأت حركة سلفية أصولية إحيائية، لكنها أفضت إلى نهوض كبير. وقد يعود ذلك إلى أن البروتستانتية كانت مشكلتها مع الهيكلية الجامدة للكنيسة الكاثوليكية. أما الحقل الحضاري النهضوي فما كانت لها مشكلات معه، ولذا أمكن لها أن تتحرك في ذلك الحقل، وتستخدمه أداة في العمل وحتى في فهم وتأويل نصوص العهدين القديم والجديد. هذا كان شأن الإصلاحية الإحيائية البروتستانتية. أما الإحيائية الإسلامية فقد قضت قرابة الأربعة عقود يتبارى كتابها في إدانة كل الموجود على الساحة. الغرب ثم الثقافة الإسلامية الإصلاحية التي اعتبروها متغربة ثم الدول القائمة حكاماً ومجتمعات. ثم انقسموا على أنفسهم متناولين بالإدانة والتكفير أكثر فصائلهم.

ولذا فما أمكن لهم الاستعانة بالبيئة الثقافية الحديثة، ولا بالموروث المبكر أو المتأخر. وانتهى بهم الأمر إلى أن تصبح نظراتهم رؤى شخصية تستهدي مشاعرها الحزبية والعصبية في التفسير والتأويل، وتأمل مجريات الأمور على الساحة الداخلية والعالم. هكذا ختمت السبعينات من هذا القرن على ثقافة إسلامية مأزومة رغم شعبيتها، تخاف العالم وتخافه، وتتجه بدوافع الحجز، وفقدان الأفق والإمكانيات الذهنية والثقافية إلى مقاتلة العالم كله بالسلاح أحياناً، وفي المجتمع ونقافته في كل الأحيان.

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الحريري وأوجي وهيئة الاستثمار الكويتية يملكون 15 في المائة

«باريبا» الفرنسية بصدد إعلان 4 مليارات فرنك خسائر ومستثمرون عرب ضمن المتضررين

باريس: من عقبة علي الصالح

يتوقع ان تعلن شركة «باريبا» الفرنسية عن خسائر تقترب من 4 مليارت فرنك فرنسي عن عملياته في العام الماضي، وذلك حسب ما ذكرته صحيفة «ليزيكو» الاقتصادية الفرنسية. ومن المعروف ان مستثمرين عربا يمتلكون حوالي 15 في المائة من راسمال الشركة المالية القابضة اهمهم رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وهيئة الاستثمار الكويتية ورجل الاعمال ذو الاصل العراقي نظمي أوجي.

ومثلما كان الامر بالنسبة لمجموعة «سويس»، فإن ازمة العقارات الفرنسية هي التي دفعت ادارة «باريبا» لوضع مخصصات احتياطية كبيرة، لتغطية خسائرها وانخفاض قيمة موجوداتها في القطاع العقاري، بالدرجة الاولى، اضافة الى تغطية خسائر في التامين بسبب انخفاض قيمة اسهم شركة «لانافياسيون ميكست» التي كانت «باريبا» قد اشترت حصة مهمة من راسمالها، وكذلك تغطية خسائر مصرف «كريدي دي نور» التابع مباشرة لمجموعة «باريبا».

ومن الواضح ان انخفاض ربحية فروع شركة «باريبا» القابضة دفع ادارتها لوضع مخصصات كبيرة والتخلص من ملفات ماضية، على اعتبار ان السوق ستتاثر بكل الاحوال بالاعلان عن ربحية سيئة، مثلما هو الامر لدى اغلب المصارف والمؤسسات المالية الفرنسية. اما نتائج «كريدي دي نور» التي تقترب من نقطة التوازن، فكان يمكن لها ان تكون افضل بكثير لكن ضرورة تغطية القروض التي قدمها المصرف الى «يوروتانيل» اثرت على نتائجه، حيث وضع المصرف مخصصات بمبلغ 150 مليون فرنك فرنسي لهذه القروض، التي اصبحت بذلك مغطاة بنسبة 30 في المائة من قيمتها الاجمالية.

واذا صحت المعلومات المتداولة في الاوساط المالية عن نتائج «باريبا» فسيسجل اكبر خسائر يشهدها في تاريخه، وستكون هذه هي المرة الثانية خلال اكثر من قرن التي تعلن فيها الشركة عن نتائج سلبية.

لكن مع هذا فإن ردود فعل المراقبين في السوق الفرنسية ليست سلبية بالضرورة، لأنها تعتبر مثل هذه الخسائر كعملية «تنظيف» لحسابات الشركة، خصوصا ان مساهمات الشركة القابضة في القطاع الصناعي تستمر بتحقيق ارباح كبيرة، في وقت تعاني فيه الشركات الصناعية الفرنسية تراجعا في ارباحها الصافية.

وقد تجعل خسائر «باريبا» اذا وافق كبار المساهمين على اعلانها، قد تجعل سهم الشركة اكثر عرضة للمضاربات في بورصة باريس، حيث تسير شائعات عديدة عن احتمال اعلان عمليات شراء عامة على اسهم بعض الشركات الكبيرة، يذكر بينها اسم «باريبا» لأن قيمة مجموع اسهم الشركة في البورصة تقل كثيرا عن نصف قيمة موجوداتها، مما يجعلها فريسة محتملة للعديد من الطامعين بأرباح سريعة، خصوصا ان راسمال الشركة مبعثر بين عدد كبير من المساهمين، كما ان بعض كبار المساهمين فيها يعاني نقصا في السيولة يدفعه لبيع حصته اذا حصل على سعر مغر.

أنباء تدفق استثمارات أجنبية تربك تعاملات بورصة عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

أدت انباء استعداد صناديق استثمار اجنبية لشراء بعض اسهم الشركات الناجحة الى ارباك المتعاملين في البورصة الأردنية حيث اختلطت الاشاعات بالانباء الحقيقية. وبعد تراجع طفيف في تداولات امس الأول عاودت الاسهم النهوض من جديد واقفل مؤشر الأسعار عند حوالي 155 نقطة.

وقال وسطاء في قاعة التداول اثناء جولة «الشرق الأوسط» ان الحقيقة باتت ضائعة. وتساءل بعضهم حول كيفية تفسير تراجع سعر بنك الانماء الصناعي على الرغم من الاعلان عن ان ادارة البنك تدرس عروض شراء اسهم لشركات اجنبية كذلك نقل عن الوسطاء ان هناك اقبالا كبيرا على سهم البنك الاسلامي الذي اقفل عند حوالي 3.40 دينار للسهم لتداولات الأربعاء.

من جهته وعلى الرغم من اعلان بنك عمان عن شراء أصول استثمارية بحوالي 20 مليون دينار فان القيمة السوقية لا تزال اقل من الاسمية بنسبة 20 في المائة. ورغم تركيز المحافظ الاستثمارية على القطاع المصرفي، فان الشركات الكبرى مثل الاسمنت والبوتاس والفوسفات تلقت عدة عروض من خلال مؤسسات استثمار دولية، الا ان هذه المعلومات لم تنعكس على القيمة الحقيقية للاسهم التي ما زالت تراوح حول ذات المعدلات. وقدرت مصادر مالية ان حجم الاستثمارات الاجنبية خلال الثلث الاخير من العام الماضي تجاوز حوالي 6 ملايين دولار تركزت على اسهم بعض شركات القطاع الصناعي.

موجز

بنك الجزيرة يحقق انخفاضا في الأرباح مقارنة بعام 1994

● حقق بنك الجزيرة انخفاضا في ارباحه مقارنة بالعام السابق حيث بلغت ارباح البنك لعام 1995 (458) الف ريال مقارنة بعام 1994 إذ بلغت 28.8 مليون ريال.

وقال مراسل «الشرق الأوسط» في الرياض ان بنك الجزيرة سبق وان رفع راسماله من مائة مليون ريال الى 400 مليون ريال وذلك باصدار ثلاثة ملايين سهم جديدة وقد اعطت تلك الزيادة دفعة قوية نحو تحقيق المزيد من النجاحات.

وكان بنك الجزيرة قد تمكن خلال العام المالي 1991 من تحقيق ارباح لأول مرة بعد خسائر السنوات السابقة مكنته من اطفاء 32.67 مليون ريال هي خسائر عام 1990.

بنك الكويت والشرق الأوسط يوزع أرباحا بنسبة 7.5% عن العام الماضي

● اوصى مجلس ادارة بنك الكويت والشرق الأوسط بتوزيع ارباح على المساهمين بنسبة 7.5 بالمائة من رأس المال المدفوع وذلك عن السنة المنتهية في 1995/12/31.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان هذه التوصية تخضع لموافقة الجمعية العمومية والجهات المختصة.

من خلال خطة خمسية يبدأ تنفيذها هذا العام

بورصة البحرين تتخذ مقاييس جديدة تسهل ربطها بالبورصات الإقليمية والعالمية

المنامة: من هناء بوحجي

تدرس سوق البحرين للاوراق المالية اتخاذ عدة اجراءات لانهاء حالة الركود التي عانت منها وادت الى انخفاض المؤشر بنسبة تزيد عن 40% خلال الثمانية عشر شهراً الماضية.

وتأتي هذه الاجراءات في اطار خطة تطوير خمسية اقرها مجلس الوزراء البحريني في بداية هذا الاسبوع تطمح بشكل رئيسي لتطوير اعمال البورصة وانفتاحها على المستثمرين والبورصات الاقليمية والعالمية.

ومن ابرز الخطوات التي اتخذتها البورصة في هذا الصدد اقرار السماح للافراد والشركات الاجنبية غير المقيمين بتداول وتملك اسهم الشركات المدرجة في بورصة البحرين بنسبة 24% من راسمال هذه الشركات وتنتظر البورصة للتنفيذ صدور تعديل لقانون الشركات الحالي.

وتوقع مدير عام البورصة الدكتور فوزي بهزاد ان يتخذ قرارا بذلك خلال الشهرين المقبلين.

والقانون الحالي يسمح للاجانب المقيمين في البحرين لمدة لا تقل عن عام واحد بتداول وتملك أسهم الشركات المدرجة في البورصة ايضاً بنسبة 24% من رأس مال هذه الشركات.

وقال د.بهزاد لـ«الشرق الأوسط»: «انه وبشكل مواز ستسمح البورصة للشركات الاجنبية بادراج اسمها في بورصة البحرين سواء في اطار اتفاقيات الربط مع البورصات الاخرى او بشكل منفرد». وقال ان عددا من الشركات الاجنبية تقدم للبورصة بطلبات الادراج وانها تدرس في الوقت الحالي هذه الطلبات، وفي هذا السياق قال ان البورصة سوف تتم اتفاقية الربط مع سوق عمان للاوراق المالية قبل نهاية الشهر الجاري كما انها تدرس موضوع اتفاقية ربط اخرى ببورصة اجنبية وبورصة عربية.

وكانت البورصة قد وقعت اتفاقية ربط مع بورصة مسقط في ابريل (نيسان) من العام الماضي وتبادلت معها ادراج عدد من الشركات في السوقين.

وعن الخطة الخمسية التي يبدأ السوق تنفيذها ابتداء من هذا العام قال د. بهزاد انه يتم في الوقت الحالي التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لمتابعة التنفيذ وتحديد ادوار الأجهزة المختلفة في التنفيذ.

وعن اهم ملامحها قال انها تهدف لتطوير نظام التداول واستحداث النظام الالكتروني للتداول ليساعد في ما بعد للربط في ما بين بورصة البحرين والبورصات الاخرى، وكذلك تطوير نظام المقاصة والتسويات واستحداث نظام يقوم على الحسابات الدفترية للمستثمرين التي تبين ملكيتهم في اسهم الشركات وتسوية حساباتهم في ما بينهم.

وتتضمن الخطة ايضا تطوير نظام المعلومات والتقارير المتدفقة من الشركات والزامها باصدار تقارير ربع سنوية.

كما ان البورصة ستعمل في المرحلة المقبلة على توفير المعلومات من خلال الحاسب الالي للمشتركين والمتعاملين في البورصات والمكاتب للوقوف على اوضاع الشركات والتعرف على حركة التداول في اثناء فترة التداول.

وقال بهزاد ان البورصة تشجع الشركات المقفلة والفردية الى التحول الى مساهمة عامة وانها تعمل على توفير الخدمات التي تسهل تنفيذ ذلك بالاضافة الى برامج التخصيص.

كما تشتمل الخطة على تطوير دور الوسطاء والقيام باجراءات تفتيش دورية.

اليمن يبيع أربعة مصانع حكومية قيمتها 1.2 مليار ريال

عدن: يو بي اي: ذكر مصدر مسؤول في ادارة الخصخصة التابع لمكتب وزارة الصناعة اليمنية في عدن انه يتوقع ان يتسلم القطاع الخاص في اليمن الشهر المقبل اربعة من مصانع القطاع العام التي قررت الحكومة اليمنية بيعها للقطاع الخاص. وقال بدر عقيل ليونايتدبرس انترناشونال ان الدولة ستحصل على مليار ومئتين مليون ريال ثمنا للمصانع الاربعة التي وصفها «بانها اقرب الى المعامل منها الى المصانع».

واضاف عقيل ان المالك الجديد وهو من المستثمرين العائدين من المهجر التزم بالابقاء على العمال البالغ عددهم ستمائة عامل وعاملة.

واوضح ان مصنعا خامسا مطروح الآن للبيع ايضا لم يتم الاتفاق على حيثيات التعاقد بشأنه.

وقال المسؤول اليمني ان المرحلة الثانية من الخصخصة التي يرأس لجنتها محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء ووزير الصناعة والنفط ستتضمن عرض سبعة مصانع اخرى للبيع.

واوضح عقيل ان المشكلة التي تواجهها الوزارة عند تسويق المصانع المشمولة بقرار البيع هي كونها قديمة المعدات لانا كلها تقريباً «متوقفة عن الانتاج منذ سنوات ولان عدد العاملين فيها اكثر من الحاجة. ولذلك فان كل عروض الشراء مخيبة للامال». الا انه اكد على ان خطة الحكومة تقضي بتصريف كل المصانع الفاشلة في حين تدرس الوزارة وضع مقترحات لخطة خاصة في ما يتعلق بالموجود من المصانع الناجحة من بينها توجيه الدعوة الى القطاع الخاص للمشاركة في استثمارها وتطويرها.

وحول الدعوة لمشاركة العمال في ملكية المصانع المعروضة للبيع يرى المسؤول اليمني ان الفكرة لا تلقى قبولا من قبل القطاع الخاص لخوف المعنيين بالامر فيه من المشاكل التي قد تطرأ في المستقبل معهم، مشيرا الى ان الدولة تدفع في الوقت الحاضر شهريا قرابة ثمانية عشر مليون ريال كرواتب لعمال المصانع المتوقفة.

وبخصوص عودة المصانع المؤممة الى ملاكها السابقين اوضح المسؤول اليمني بان الوزارة تبحث عن انسب الحلول وذلك اما باعادتها لاصحابها الاصليين او تعويضهم بشكل عادل، حيث ان مباني عدداً من المصانع تعود ملكيتها لاشخاص، اما الآلات التي اممت في اوائل السبعينات في عدن فقد اندثرت وحلت محلها آلات جديدة جلبتها الدولة، مشيرا الى ان بعض الملاكمين السابقين يطالبون بعودة مصانعهم بالاتها القديمة على اساس انها لم تكن مستهلكة عندما قامت الدولة السابقة بتأميمها. وهو طلب عسير التحقيق عمليا.



«الشرق الأوسط» تتجول في أسواق «النقال» العربية

ثورة اتصالات عالمية تضع العالم بين يديك

لندن: من نادية محديد

تشهد تكنولوجيا الهاتف النقال منذ بداية الثمانينات في دول المشرق العربي رواجا واقبالا من فئات مختلفة، فقد ساهمت فئة رجال الاعمال التي برز دورها في منطقة الشرق الاوسط في توسيع دائرة استخدام الهاتف النقال، لا سيما ان تلك التكنولوجيا توفر لرجل الاعمال امكانية البقاء على مقربة من الاسواق المحلية والدولية لإستقصاء فرص الاستثمار ومعرفة حركة العملات في الاسواق المحلية والدولية، والاشراف المباشر على مشاريعه من مكان وجوده. ومن ثم اقدمت دول خليجية على تسويق الهاتف النقال، لتوفير مثل هذه الخدمات الاساسية للمستثمرين والتجار.

وفي ظل ظروف الترابط العالمي، الذي يسود قطاعات الانتاج والخدمات الحساسة، تقل تدريجيا هيمنة السلطات السياسية في الدول العربية المعنية على استراتيجيات الاتصال والتحكم في الانعكاسات الثقافية، التي قد تنجم عن نظام الشمولية. ويعيش العالم العربي اليوم ظاهرة تلاشي الحواجز الادارية والرقابة الحكومية على الاتصالات مع تنامي تطور التكنولوجيا المتمثلة في خدمات «الانترنت» والاتفاقيات المبرمة على مستوى الهيئات الدولية. اذ يقوم اميركيون ويابانيون واوروبيون ضمن منظمة الجات بمناقشة امكانية فتح الاسواق العالمية للاتصال، وتوفير خدمة عالمية ولا سيما ان معظم الدول العربية عضو في الجات، والبقية في انتظار قرار الموافقة (السعودية، الجزائر والاردن).

وستشرع اوروبا من جهتها ابتداء من يناير (كانون الثاني) 1998 في تحرير قطاع الاتصالات وفتحه امام المنافسة التامة لشركات الدول الاعضاء في حين تتعامل بالمثل مع شركات الدول خارج الاتحاد. ويستهدف الاجراء خاصة الشركات الاميركية العملاقة في مجال الاتصال، اذ تقوم الولايات المتحدة الاميركية من جهتها بمنح نسبة 20% من سوق الاتصالات الاميركية للشركات الدولية والاوروبية المستثمرة في أميركا. ومن المتوقع احتدام المنافسة بين الشركات في حقل الاتصالات، لان حجم السوق الاوروبية تقدر بنحو 450 مليار دولار.

ويعبر قطاع الاتصال في حياة الامم عن مدى التقدم الصناعي الذي وصلت اليه في الاستعمال والتحكم في التكنولوجيات الدقيقة. اذ تلعب الاتصالات حاليا وللعشرية القادمة دورا رئيسيا في نقل المعطيات عبر طرق المعلومات السريعة المعروفة بالسوبرهايوي. الا ان واقع الدول العربية المستهلكة لهذه التكنولوجيا لا يعبر حتما على مستوى متقدم من التنمية او التحكم في هذه التكنولوجيات.

وتظهر الامارات العربية المتحدة، من بين الدول العربية الاكثر استعمالا لتكنولوجيات الاتصال الحديثة، تتبعها كل من الكويت وقطر والبحرين والسعودية. اذ تأتي هذه المجموعة العربية في مرتبة متقدمة في توفير احدث التكنولوجيات المرتبطة بالهاتف النقال لمواطنيها. في حين تسجل دول المغرب العربي تأخرا في تحديث قطاع الاتصالات، خاصة عندما يتعلق الامر بعدم توفر الخدمة بوفرة في المناطق الحضرية الكبرى. الا ان المغرب يسجل تقدما ملحوظا في سعيه لتحسين خدمة الاتصالات. ويبدو ذلك من خلال اعلان المغرب عن استعداده لخوصصة القطاع. كما يعتبر المغرب والاردن من بين الدول العربية التي ايقنت ان تزايد فرص الاستثمار يتحقق من خلال قطاعين رئيسيين هما: الاتصالات والمواصلات.

وتقدم كل من الجزائر ومصر واليمن حالة منفردة تعكس الوضع الامني المتوتر فيها مما أدى الى تأخير او تأجيل، كما هو الحال في مصر لادخال خدمة الهاتف النقال.

ويظهر ذلك جليا من خلال ما علمته «الشرق الاوسط» من مصادر جزائرية مطلعة عن الاسباب التي ادت الى توقف خدمة الهاتف النقال من اكثر من سنتين. اذ عزت هذه المصادر تأخير الخدمة الى الاوضاع الامنية التي تعرفها الجزائر. وكما قالت ان الهاتف النقال يمكن من تسهيل طرق الاتصال والتحرك بين افراد الجماعات المسلحة المنتشرة في ربوع الجزائر. واضافت أن تسليم التلفونات النقالة الى بعض المسؤولين السياسيين خاصة الموجودين بالمنطقة المحمية لنادي الصنوبر بالقرب من العاصمة يسهل الاتصال بهم في مكان وجودهم خاصة بعد التغيير المستمر لنظام حياتهم اليومي تحسبا لأي اعتداء عليهم. وتتحمل الوزارة او المؤسسة التي ينتمي اليها مستخدم النقال تكلفة الاشتراك المرتفعة.

اما وزارة الاتصالات والبريد الجزائرية فقالت لـ«الشرق الاوسط» انها اعادت فتح خدمة الهاتف النقال للراغبين في الاشتراك وعزت توقف الخدمة الى عدم توفر «تقنيات تأمين النظام». وقالت ان عدد الخطوط المتوفرة لديها «قليل جدا» اذ يقدر بنحو 7000 خط قامت الوزارة بتوزيع نحو 6700 خط منها.

الا انها اكدت ان المشتركين في الخدمة يقتصرون على ارباب العمل ومسؤولين كبار. وعزت انحصار الاشتراك في فئة قليلة الى اسباب اقتصادية اهمها ارتفاع التكلفة بالنسبة الى مستوى دخل الفرد في الجزائر. اذ تبلغ تكلفة الاشتراك السنوية 10000 دينار فيما يبلغ الاشتراك الشهري 500 دينار وتكلفة دقيقة الاتصال 6.5 دينار. اما سعر الجهاز الذي تسوقه مجموعة من الوكلاء فيقدر بنحو 60000 دينار.

لكن رغم فتح الخدمة مجددا لن يكون سهلا على معظم المواطنين الحصول على هاتف نقال، اذ يتطلب الاشتراك الى السلطات المحلية بعد تخفيف المركزية في نهاية عام 1995. ويدرس الطلب بتمعن لمعرفة غاية استعمال النقال وتعطى الاولوية لارباب العمل والمسؤولين. وفسرت الوزارة الاجراء لعدم توفر التمويل للاستثمار وفتح خطوط هاتفية جديدة.

وينتظر ان تقوم مصر بعد تأجيل دام عدة سنوات من بناء شبكة للهاتف النقال تعمل بالنظام الاوروبي GSM. وكانت السلطات الامنية في مصر قد «حذرت من استخدام النقال في عمليات الارهاب». في حين عزت سلطات اليمن ايقاف الخدمة منذ يوليو (تموز) 1994 الى «تدهور شبكة الخطوط الهاتفية خلال الحرب الاهلية». لكن الخدمة لم تتوقف في مدينة حضرموت حتى خلال الحرب.

«ليبانسيل»: شراكة لبنانية دولية

تخلت الحكومة اللبنانية لصالح القطاع الخاص المحلي والاجنبي عن حقها في توفير خدمة النقال. ويقتصر دورها على المراقبة والإشراف غير المباشر عن طريق الشراكة بين راس المال المحلي والدولي. وقال روجيه ترازي المسؤول في منظمة GSM الدولية في دبلن لـ«الشرق الاوسط» ان حاجة السكان «الملحة» الى اجراء الاتصالات الهاتفية «باتت تطغي على اهمية الحركة والتنقل في لبنان. وقال ان شبكة GSM الجاري تأسيسها سوف تساهم في تيسير الحركة والتنقل وفي ايجاد «حل مؤقت» لمشاكل الاتصالات التي تواجهها الشبكات الهاتفية الثابتة. واضاف ان اهم ما يميز شبكة GSM التابعة لشركة ليبانسيل هي تميزها باستقلالية تامة وتغطيتها لكافة الأراضي اللبنانية.

والجدير بالملاحظة هو تميز راسمال شركة ليبانسيل بمساهمة فاعلة للمستثمرين اللبنانيين اذ تقدر حصتهم في الشركة بنحو 87%. كما تعتبر ليبانسيل احدى الشركتين اللتين قامت وزارة البريد والاتصالات الهاتفية اللبنانية في يونيو (حزيران) 1994 بمنحهما ترخيصا لنصب وتشغيل الشبكات الهاتفية في لبنان.

وتبلغ مدة العقد الذي وقعته الشركتان 10 سنوات قابلة للتجديد الى سنتين اخريين. ويمتلك شركة ليبانسيل «تلكوم فنلاند انترناشيونال» وشركة المباني للإنشاءات وبعض المستثمرين اللبنانيين. اما شركة «فرانس تلكوم موبايل -لبنان» فهي مملوكة لشركة «لفرانس تلكوم موبايل انترناشونال» ومجموعة «ميكانيك» وبعض المستثمرين اللبنانيين.

وتقوم الحكومة اللبنانية التي تخلت عن خدمة الهاتف النقال للقطاع الخاص بشراكة اجنبية بتحصيل رسوم قدرها 20% من مداخيل الاشتراك خلال السنوات القليلة المقبلة. ويتوقع ان ترتفع النسبة بعد ذلك الى 40% ثم الى 50%.

وقال ترازي «بما ان الحكومة اللبنانية هي الجهة المشرفة على تنفيذ العقد فقد اصدرت تعليماتها حول سبل تنفيذ العقد. ومعايير خاصة لقياس مستوى الأداء والتنفيذ». واضاف «لكي يتم ايصال خدمات الهاتف النقال الى اوسع قطاعات الشعب قرر البرلمان تحديد اجرة الدقيقة الواحدة بخمسة سنتات اميركية».

ويعتبر انضمام الشركة الى منظمة GSM الدولية علامة على رغبتها في توفير نظم اتصال حديثة للمواطنين ورجال الأعمال خاصة بعد عودة الحياة الى أوساط التجارة والمال. ونوه ترازي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن اهمية التعاون العربي والمساعدات التي قدمتها جهات عربية مختصة في ميدان الاتصال مثل مجموعة «ARAB INTEREST GROUP» في الكويت وشركة «اتصالات» في الإمارات وشركة «QTEL» في قطر.

جهاز واحد وأسماء مختلفة

لم تتفق التقارير من المنطقة العربية على تسمية متجانسة لتلفون (الموبايل)، وسط تعدد تسميات هذه التكنولوجيات المستوردة من تلفون نقال الى جوال الى متحرك وسيار وخليوي ومحمول الى تسميات محلية كالهدهد والصفوف والقناص وهي، تسميات أطلقتها بعض الشركات الخليجية مثل شركة اتصالات الاماراتية لتسهيل بيع الجهاز والأجهزة البديلة له في السوق العربية الخاضعة الى واقع اجتماعي وحضاري مختلف عن الذي شهد اختراع التلفون النقال للمرة الأولى.

الوقاية خير من العلاج

اثبتت دراسات جامعة هارفارد الأميركية ان استعمال تكنولوجيا الهاتف النقال لها انعكاسات سلبية على صحة المستخدم .إذ تتسبب الترددات اللاسلكية العالية التي تعمل عليها اجهزة الهواتف النقالة في تاثيرات مغناطيسية شديدة على الدماغ والفك. واوصت المستخدمين بضرورة «ابعاد الهوائي عن الراس باستخدام حاجز معدني يقي الراس من المجالات المغناطيسية من خلال استعمال قبعات خاصة عند الاتصال او الاستقبال». ويقول المختصون ان التعرض المستمر لمثل هذه الإشعاعات قد يؤدي الى اصابة المستخدم لها بمرض خطير مثل السرطان والانيميا والإعتام العدسي للعين. طالع «الشرق الأوسط» ليوم 96/1/20.

مراقبة مكالمات النقال

لم يصبح استعمال الهاتف النقال مقتصرا على مجموعة رجال الاعمال بل تعداه الى الطلبة الجامعيين وربات البيوت وخاصة تجار المنوعات.

ويدور النقاش منذ اشهر في الكونجرس الاميركي حول الوصول الى اصدار قوانين تجبر الشركات الاميركية المنتجة للهواتف النقالة من ادخال رقيقة تسمح للسلطات الامنية من مراقبة خطوط بعض المشتبه فيهم بالتجارة في المخدرات والممنوعات بعد الاتجاه الذي سجلته الدولة عند هذه الفئة من المجتمع الاميركي لاستعمال الهاتف النقال. وتوقعت احصائيات جمعية الصناعات الالكترونية إرتفاع مبيعات النقال الى 315 مليون دولار خلال هذا العام.

تطور سوق الاضافات

تسعى الدول العربية الى عدم تحول الاتصالات الى مجرد استهلاك من قبل المواطناو تحولها الى اداة لزعزعة الاستقرار الامني. كما تعمل على رفع الحواجز البيروقراطية امام المستثمرين العرب خاصة وسط التطور السريع لحقل الاتصالات وتراجع كلفة الاتصال وتوفرها حتى من الدول المتخلفة اقتصاديا. اذ يلزم الفرد فقط بدفع كلفة بنوك المعلومات التربوية والجغرافية والاقتصادية التي يستعملها من خلال خدمات اون لاين ON LINE على جهاز الكومبيوتر.

كما يتوقع الاخصائيون للسنوات القليلة ان ترتفع مبيعات الهوائيات والبطاريات وشنط الحمل الهواتف النقالة وعدد النصب في الاسواق العربية نتيجة للارتفاع المرتقب في عدد المستخدمين لها.

ويتوقعون كذلك اقبالا على شراء المواد التكميلية والملحقات رغم افتقار العديد من الدول العربية الى السيولة النقدية اللازمة. وتتزعم حاليا الولايات المتحدة اسواق الملحقات والمواد التكميلية وذلك لشيوع استخدام الهواتف النقالة في قطاع التجارة والمبيعات والخدمات العامة.

حصص مبيعات منتجات الهواتف النقالة المكملة حول العالم (%)

العام	الولايات المتحدة	أوروبا	المحيط الهادي	بقية العالم
1992	65.8	20.2	10.5	3.5
1993	65.3	20.2	11.0	3.5
1994	64.7	20.3	11.4	3.6
1995	63.3	21.0	11.9	3.8
*1996	61.0	22.3	12.4	4.3
*1997	58.7	23.6	12.8	4.9
*1998	55.9	25.3	13.2	5.6

خبير GSM: المناخ يؤثر على استعمال «النقال»

لندن: «الشرق الأوسط»

اطلع ابيس كافييل خبير GSM بشركة «ستيل نت» البريطانية والتابعة للشركة البريطانية للاتصالات (بي تي) «الشرق الاوسط» ان نظام GSM الذي عرف في السنتين الاخيرتين رواجا في بعض دول المشرق العربية كالإمارات والبحرين والكويت افضل الانظمة استخداما. اما في السعودية فيقول ان النظام حاليا في قيد الإنجاز. وذكر ان النظام المستعمل سابقا فيها هو نظام اميركي يدعى «ا ن بي س». ونظام GSM هو نظام أوروبي يعمل على الموجات الرقمية. ويتميز عن غيره بنوعية الاستقبال وبتوفيره لخدمات متنوعة مثل تحويل المكالمات و(HOLDING CALL). اما معظم الدول العربية فكانت تعمل على نظام اقل نوعية يسمى (EXTRA TOTAL ETACS ACESS COMMUNICATION) ولا يزال استعماله شائعا لدى الكثير منها وهو نظام يمكن بسهولة التنصت عليه. وعن سؤال حول عدم لجوء بقية الدول العربية الى استعماله اذا كان افضل من نظام ETACS فرد ان السبب يكمن في كلفة استعماله التي تقدر بعدة ملايين من الدولارات. وقال ان هناك دولتين في قارة افريقيا تستعملان نظام GSM. وهما المغرب وجنوب افريقيا.

تأثير المناخ على جودة المكالمات

اما عن تأثير المناخ على جودة المكالمات كما اثبته تقارير من الإمارات والكويت فأجاب ابيس ان للمناخ تأثيرا على الاستقبال وصحيح ان الاستقبال يكون أفضل في مناخات جافة. ويتأثر الاستقبال في الدول الاسكندينافية بالمناخ البارد والامطار والثلوج والضباب فالامر يختلف من مكان جاف أو خال من الرطوبة. وكما يقول الخبير ان جودة الاستقبال في دول المشرق خاضعة لعامل اخر وهو قلة الكثافة السكانية للمدن والعمارات المتلاصقة. فهي كلها عوامل تؤثر على نوعية الاستقبال.

أمانة الاتصالات بنظام GSM

وفي ما يتعلق بمدى امانة جهاز GSM من قنوات التنصت بكل انواعها فاكد انه غير ممكن على الإطلاق الدخول على نظام GSM. وتحدث الخبير عن امكانية تسويق مستقبلا جهاز (SATELLITE PHONE PORTABLE) الذي سيعمل على نظام GSM ذي شفرة رقمية. الا ان الربط بالقمر الصناعي لن يتم الا في حالات يكون فيها الشخص موجودا في مناطق نائية مثل الصحارى أو في وسط البحار أو في ادغال الغابات. اذ بامكان المستخدم لنظام GSM بواسطة ربطه بالقمر الصناعي من العودة الى المناطق الحضرية. وفور عودته يوصل من جديد بشبكة GSM. وقال كافييل انه سيتم تشغيله خلال السنوات العشر المقبلة من قبل قمر صناعي اوروبي. الا انه اشار الى وجود الهواتف المرتبطة بالاقمار الصناعية وهي تستعمل عادة من قبل البواخر وقواعد الشركات البترولية مثل بريتش بتروليوم (بي بي). وقال انه ثبت استعمالها من قبل بعض الإرهابيين في العالم وفي جبال افغانستان خاصة.

وقال ان كلفة الجهاز لا تقل عن 15 مليون جنيه استرليني. وذكر ابيس عن افاق استعمال الهاتف النقال ان بريطانيا تضم ما يزيد عن مليوني مشترك في نظام GSM. ويتوقع ان يرتفع عدد الاشتراكات الى 10 ملايين مشترك مع نهاية 1999.

اما في ما يتعلق بالشرق الأوسط فيقدر عدد المشتركين بخدمة الهاتف النقال نحو مليون مشترك وتوقع ان يرتفع هذا العدد الى 5 أو 6 ملايين مع نهاية العقد. بينما يزيد عدد المستخدمين في دول اسيوية مثل تايلاند وماليزيا وباكستان عن 5 ملايين مشترك. اما أوروبا وحدها فتضم ما يزيد عن 20 مليون مشترك. وقال الخبير عن تكلفة استعمال الهاتف النقال ان دول المشرق العربي (والعالم العربي عامة) توجد بها اسعار متماثلة نسبيا لغياب المنافسة في عرض خدمة النقال من جهة ـ كما هو الحال بين شركات الخدمات الهاتف النقال في أوروبا ـ والعدد الكبير للمشتركين في الخدمة من جهة اخرى. اذ هناك علاقة عكسية بين ارتفاع عدد المشتركين وسعر الاشتراك. وتنخفض اسعار المكالمات مع ارتفاع عدد المشتركين في هذه الخدمة.



15 شركة عالمية تتنافس لتنفيذ مشروع الهاتف النقال بطاقة 50 ألف خط

القاهرة: من يوسف شاكر

مصر

رغم ان القاهرة كانت من اوائل العواصم العربية التي فكرت في ادخال مشروع التليفون النقال الى قائمة الخدمات السلكية واللاسلكية التي تقدمها للعملاء لتتماشى مع متطلبات العصر ولتوفر للمستثمرين ورجال الاعمال والعاملين في مجال الاقتصاد التسهيلات اللازمة لزيادة حجم الاستثمار داخل مصر إلا ان محاولات هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية في هذا الصدد اصطدمت بصخرة الهواجس الامنية التي حذرت من استخدام تلك الوسيلة التكنولوجية الحديثة في العمليات الارهابية.

بدأت محاولات مصر لادخال خدمة التليفون النقال عام 1994 حيث اعلنت هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية عن مناقصة لتوريد وتركيب وتنفيذ اول شبكة للتليفون النقال الذي يعمل بالنظام الرقمي على سبيل التجربة وذلك بسعة مبدئية 50 الف خط وتكون قاصرة على محافظة القاهرة الكبرى والاسماعيلية غير ان الداخلية المصرية استخدمت حق «الفيتو» ورفضت تنفيذ المشروع لدواع امنية الامر الذي ادى لتراجع هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية عن المشروع مؤقتا بدعوى وجود عوائق فنية تحول دون تنفيذه غير انها وتحت الحاح من رجال الاعمال والمستثمرين والشركات الخاصة العاملة في مجال الاتصالات والتي باتت وكيلة لأكبر الشركات العالمية في هذا المجال كررت المحاولة العام الماضي غير انها انتهت الى نفس النتيجة الامر الذي شكك في جدية الهيئة نفسها.

وفي مطلع العام الجاري أعلنت هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية مجددا عن مناقصة لتوريد وتركيب وتنفيذ شبكة للهاتف النقال في مصر تعمل بالنظام الاوروبي المسمى G.S.M وطرحت كراسة شروط المناقصة وجميع المستندات والاوراق اللازمة بمبلغ 20 الف دولار وحددت 3 مارس «اذار» المقبل كآخر موعد لتلقي العروض التي من المتوقع ان تصل الى 15 عرضا من شركات فرنسية وانجليزية ويابانية والمانية مختلفة غير ان التوقعات تشير لفوز احدى شركات الكاتل وموتورولا و AT.T وسيمنز الالمانية بصفقة تنفيذ المشروع لاسيما أن تلك الشركات لها مشروعات في مجال الاتصال بمصر حيث تتولى موتورولا مشروع «البيجر» وتساهم AT.T في مشروعات ومعارض متعددة تتعلق بمجالات الاتصالات المختلفة.

واشار مسؤول الهيئة الى التجارب السابقة التي توقعت اقبالا شديدا على الخدمة وان مشاركة القطاع الخاص في تنفيذ المشروع يأتي في اطار توجهات الدولة نحو الاقتصاد الحر واتاحة حصة اكبر لمشاركة القطاع الخاص في مجالات التنمية موضحا أن مضاعفة سعة الخطوط لهذه الخدمة الجديدة مرهونة بنجاح المرحلة الاولى في منتصف العام المقبل واقبال العملاء على تلك الخدمة.

واضاف ان نظام الاشتراك لم يتحدد بعد في شكله النهائي غير انه سيكون شهريا مشيرا الى ان تكلفة الهاتف المحمول ستكون اكثر من نظيرتها لهاتف السيارة والهاتف الفوري كما انه سيتمتع بجميع الامكانيات التي تؤهله للاتصال محليا ودوليا وان تراخيص الحصول عليه ستكون تحت اشراف وسيطرة الهيئة المصرية للاتصالات السلكية واللاسلكية متوقعا ان يتراوح سعر المكالمة بين جنيه واحد وجنيهين في الدقيقة الواحدة مشيرا الى ان الهيئة ستوفر اجهزة الهاتف النقال بالتعاون مع شركات القطاع الخاص العاملة في هذا المجال داخل مصر.

ووصف المسؤول دخول خدمة الهاتف النقال الى مصر بانه اصبح ضروريا بعد دخوله في معظم الدول العربية موضحا ان مصر ستستفيد من تجارب تلك الدول في مشروعها سواء من حيث نظام التشغيل والاشتراك والتمويل الا ان التغيرات الاقليمية والمشروعات المطروحة للتنفيذ في المنطقة تحتم الاتجاه للتكنولوجيا الحديثة في جميع المجالات للحصول على اكبر حصة ممكنة من الاستثمارات المحتمل تدفقها على المنطقة.

واضاف انه من المنتظر ان يقتصر الاشتراك في الهاتف النقال خلال مرحلته الاولى على رجال الاعمال والشخصيات البارزة في المجتمع المصري التي تحتاج الى مثل هذه الخدمة وانه ربما تدخل المؤسسات الصحافية في قائمة العملاء لتوفير تسهيلات اكثر للصحافيين في نقل الاخبار دون عناء موضحا انه نظرا لان الخدمة ستكون جديدة وتدور حولها هواجس عديدة فانها ستكون محط رقابة وتدقيق من الجهات الرسمية لتجنب اساءة استخدامها في امور تعكر صفو الامن في البلاد. وبالتالي فان اجراءات الحصول على هاتف نقال ستتم بالتدقيق من جانب الجهات المسؤولة. كما سيقتصر تسويق هذه الاجهزة على الشركة التي سيرسو عليها توريد وتركيب وتنفيذ المشروع وذلك تحت اشراف الجهات الرسمية.

الخليوي مشروع تخطى حجمه وأصبح في متناول الجميع

بيروت: من يوسف ثابت



المعاناة التي عاشها المواطن اللبناني مع الهاتف طوال سنوات الحرب في لبنان، كانت أحد المبررات الدافعة - ربما - إلى تهافت اللبنانيين على شراء واقتناء الهاتف الخليوي حتى ولو كان ذلك على حساب مبالغ طائلة وكبيرة تأكل في رواتبهم ومدخولهم وأحياناً في وقتهم.

وإذا كان الهاتف سلكياً أو لاسلكياً وسيلة اتصال وتسهيل أعمال ومعاملات واختصار وقت ومسافات في جميع دول العالم، فهو في لبنان على عكس ذلك، ليس أحياناً فقط، إنما في غالب الأحيان ولدى الأغلبية. فالهاتف النقال أو الجوال أو الخليوي - وبعضهم يقول خلوي لأن الاسم المنسوب إليه هو خلية على وزن فعيلة والنسبة إليه هي على وزن فعلي - هذا الهاتف انتظره اللبنانيون بفارغ الصبر إلى درجة أن بعضهم اشتراه قبل أن يراه وقبل أن يصار إلى تركيب شبكته، لأن الهدف منه وبغض النظر عن تكاليفه هو تأمينه الخدمات كافة أكانت ذات طابع عملي، شخصي أو غير ذلك.

وقصة الخليوي تبدأ مع وصول حكومة الرئيس رفيق الحريري عام 1992 غداة الانتخابات النيابية، عندما وقعت الدولة اللبنانية عام 1994 ممثلة بوزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية عقدي لتنفيذ المشروع مع شركتي «فرانس تيليكوم» و«فينلند تيليكوم» اللتين مولتا مراحل التجهيز والتنفيذ التي استغرقت حوالي العشرة أشهر. والشركتان اللتان ساهم فيهما لبنانيون «ليبانسيل» و«سيليس» حددتا بالاتفاق مع وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية كلفة الاشتراك، وتسعيرة المخابرات على الشكل التالي:

- كلفة شراء الخط 500 دولار اميركي
- اشتراك شهري 25 دولاراً اميركياً
- سعر كل دقيقة مخابرة بين هاتفين خليويين 0.05 سنت، سعر كل دقيقة مخابرة بين هاتف عادي وآخر خليوي 0.05 سنت زائد 10 ليرات لبنانية.

ولم تتغير هذه الأسعار حتى تاريخه إلاّ أن ثمة معلومات تقول بأن الشركتين «ليبانسيل» وسيليس، قد تلجان إلى تخفيض سعر الخط عن سقف الـ500 دولار اميركي في مقابل رفع كلفة الاشتراك الشهري وسعر الدقيقة، لكن شيئاً من هذا القبيل لم يظهر حتى الآن. من جهة اخرى يتوقع أن تبادر شركة «ليبانسيل» إلى زيادة قدرة تجهيزاتها بغية استيعاب 55 الف خط لناحية سعة المقسم الرئيسي و50 الف خط لجهة سعر الراديو، وستلي هذه الخطوة زيادة عدد محطات الراديو إلى 30 محطة إضافية وانشاء مقسم جديد.

وقد وصل حجم استثمارات شركة «ليبانسيل» إلى نحو 100 مليون دولار اميركي في حين بلغ عدد المشتركين 40 الف مشترك ويتوقع أن يصل عددهم إلى 50 الف مشترك نهاية 1996. كذلك تعمل شركة «سيليس» حالياً على توسيع تجهيزاتها بهدف زيادة عدد الخطوط والمشتركين وإشارة إلى أن وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية تمارس رقابة فاعلة على الشركتين لجهة التزامهما تنفيذ شروط العقد.

اللبنانيون وعلى رغم تكاليفه الباهظة مقارنة مع معدل دخل الفرد الوسطي (حوالي 400 دولار اميركي شهرياً) لا يزالون يتهافتون على شراء الهاتف الخليوي ولو كلف ذلك تقسيطاً شهرياً على مدى 12 شهراً ومن دون فائدة. وهذا حقاً ما لجأت إليه غالبية المحال التجارية التي ابتكرت الوسائل والطرق المتعددة لجنب المواطنين على شراء هاتف خليوي مع خط بسعر 1000 دولار اميركي مقسط على طول سنة واحدة ومن دون أي فائدة. هذا الأمر دفع كل كبير وصغير على اقتنائه من دون أي حسبان للفاتورة المنتظرة آخر كل شهر، خصوصاً أن بعضها وصل إلى حد 300 دولار اميركي وهذا ما فاجأ أحد رجال الأعمال اللبنانيين عندما راح ليدفع فاتورة جهاز ابنه الذي لا يزال طالباً في إحدى جامعات بيروت.

معدل الكلفة الشهرية التي يدفعها حاملو الجهاز ومالكوه تتراوح بين 60 و130 دولاراً أميركياً، إلاّ أن بعض الفواتير قد بلغ حد 800 دولار أميركي إذا كان خطاً دولياً، وفي إحصاء غير رسمي عن نوعية الأجهزة المتداولة تبين ان جهازي «نوكيا» و«أريكسون» هما أكثر الأجهزة انتشاراً في لبنان يتبعهما عدد من الأجهزة ولا سيما منها «الموتورولا 7200 و8200» من ثم «السيمنز» و«الفيليبس».

ويبلغ سعر الجهاز من الأنواع المذكورة حوالي 950 دولاراً أميركياً، فيما يبلغ سعر جهاز من نوع آخر حوالي الـ450 دولاراً أميركياً. وتنشط حالياً في الأسواق اللبنانية حركة بيع بعض الأجهزة المستعملة، إلاّ أنها لم تتمكن من منافسة الوكلاء الموزعين بسبب التقديمات والضمانات التي يقدمونها للمستهلك اللبناني.

والظاهر أن الخليوي لم يعد حكراً على رجال الأعمال، فالداخل مثلاً إلى أي مقهى أو مطعم في بيروت قد ينزعج من رنين الأجهزة الخليوية التي تسمع من هنا وهناك وأحياناً عدة يأتي الرنين من طاولة واحدة وفي الوقت نفسه. مهما يكن من أمر لم يعد استعمال الهاتف النقال حكراً على أحد فالجميع كباراً أو صغاراً، رجال أعمال أو موظفين يهوون حيازته. فلم يمض عام على تداوله، حتى بات الخليوي هدف كل أمرء على حمله والتحدث من خلاله في أي مكان وزمان. فمشروع الخليوي تخطى حجم طموحاته وأهدافه في لبنان، فالجميع مقتنع انه جهاز خدماتي وعملي من الطراز الاول إلاّ أن دوره تعدى هذا الإطار لدى البعض ليكون عادة وربما - وعذراً من البعض - اداة رقي أو مظهر غنى. أخيراً لا ينكر أحد أن الخليوي أدى مهمته وواجبه في لبنان أكان على الصعيدين الحياتي أو الاقتصادي.

في انتظار عودة «النقال» بعد توقف دام 3 سنوات

صنعاء: من ناجي الحرازي



دخلت خدمة الهاتف السيار الى اليمن في اواخر عام 1992 بواسطة الشركة اليمنية للاتصالات الدولية «تليمن» التي تمتلكها الحكومة اليمنية بمشاركة شركة البرق واللاسلكي الدولية (CABLE AND WIRELESS) التي تحتكر الاتصالات السلكية واللاسلكية اليمنية مع العالم الخارجي.

وقد لذهلت الخدمة الجديدة جمهور المستخدمين الذين كانوا ما يزالون يواجهون صعوبة في الحصول على الخدمة الهاتفية العادية، التي ما تزال وزارة المواصلات اليمنية تواصل جهودها لتوفيرها على اوسع نطاق ممكن داخل البلاد تماما كما هو حال بقية الوزارات الحكومية التي تسعى لاستكمال البنى التحتية والخدمية للدولة اليمنية الحديثة.

ويبدو ان سهولة تركيب واستخدام خدمة الهاتف السيار قد شجع «تليمن» للمضي قدما في استثمار بعض الاموال وربما الاقتراض من بعض المولين، وتقديم الخدمة التي شهدت اقبالا محدودا خلال عامها الاول خاصة في اوساط الحكومة والدوائر التجارية والصناعية التي شعرت بحاجة ماسة اليها.

فبعد دراسة جدوى مستفيضة بدأت «تليمن» في عرض خدمتها الجديدة بعدما كانت قد تعاقدت مع «موتورولا». وباعت أول مجموعة من الهواتف السيارة بسعر يتراوح بين 56 الفاً و78 الف ريال يمني (حوالي 1900 دولار أميركي إلى 2600 دولار) شاملاً رسوم التركيب وثمن الجهاز مع ملحقاته، وباشتراك شهري بلغ 1500 ريال يمني (حوالي 50 دولاراً بسعر السوق الموازي).

وقد بدت تكاليف الخدمة الجديدة المتطورة معقولة نسبياً بالنسبة للدوائر الحكومية ورجال المال والأعمال.. لكن على المستوى الشعبي، فإن الامر كان مكلفاً ومجرد ترف زائد لا حاجة إليه. حينها قررت «تليمن» التي ظلت تحتكر الخدمة بمفردها وسمحت بشكل ضيق جداً لبعض المشتركين في خدماتها باستخدام أجهزة من نوع آخر غير موتورولا، تتوفر في السوق اليمنية أو استوردها أصحابها من الخارج وأبرزها سوني - قررت - تخفيض أسعارها بنسبة 30% تقريباً - كما خفضت رسوم الاشتراك أيضاً إلى 500 ريال فقط في الشهر، وذلك بعد اقل من عامين من بداية الخدمة. وحينئذ تزايد إقبال اليمنيين على الهاتف السيار، وانتشر استخدامه من أوساط المدن إلى الضواحي والأرياف، بعدما توسعت الخدمة لتشمل أنحاء البلاد المختلفة التضاريس، وقد وصل عدد المشتركين إلى حوالي 7500 مشترك، وهو رقم معقول بالنسبة لمتوسط دخل الفرد اليمني.

لقد استخدم الهاتف السيار عدد اكبر من رجال المال والاعمال سواء كانوا يعملون في المدن الرئيسية أو خارجها. واصبح منظر الهاتف السيار مألوفاً حتى في تلك المناطق التي لم تشهد بعد خدمات هاتفية عادية.

وبدلاً من التفاخر والتباهي بانواع الأسلحة الشخصية النارية او البيضاء، أخذ الشباب من الميسورين وأبناء الأغنياء في التفاخر والتباهي بالهاتف السيار، الذي بات موجوداً في كثير من جلسات المقيل الشهيرة التي تشهدها المدن اليمنية.

ولم يقتصر استخدام الهاتف السيار على الطبقات التي تريده لتسيير أعمالها العادية أو القانونية، وإنما امتد بطبيعة الحال إلى رجال الأعمال الذين تخضع أنشطتهم للرقابة الحكومية كالمهربين والصرافين (تجار العملة). حيث شعر هؤلاء بالأمان وهم يستخدمون الهاتف السيار الذي لا تستطيع الأجهزة المختصة «التصنت عليه».

لكن فرحة اليمنيين بالهاتف السيار لم تدم طويلاً.. فما أن اشتد وطيس الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد منذ أواخر عام 93 وانتهت بحرب صيف 94 (مايو - يوليو)، حتى قررت السلطات اليمنية وقف استخدام الهاتف السيار. وذكر حينها أن القرار مؤقت وأنه سيتم إعادة الخدمة «في الوقت المناسب».

ومنذ يوليو 94 واليمنيون ينتظرون عودة الهاتف السيار إلى حياتهم، لكن القرار النهائي لم يتخذ بعد، بالرغم مما قيل عن موافقة الحكومة على ذلك باستثناء محافظة حضرموت (إكبر المحافظات اليمنية مساحة) التي قررت السلطات المختصة ان خدمة الهاتف السيار يمكن أن تستمر فيها لعدة أسباب أهمها أن الخدمات الهاتفية العادية في المحافظة تحتاج إلى وقت طويل لتطويرها وجعلها ممتدة إلى أرجاء المحافظة المختلفة. وفي حضرموت هناك حوالي 1300 مشترك يستفيدون من خدمات الهاتف السيار مع «تليمن».

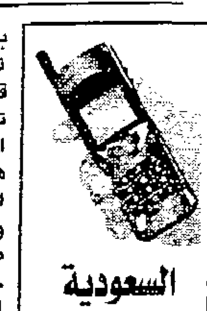
وبينما تحمل البعض اختفاء الهاتف السيار وقرروا تحمل الوضع القائم، لجأ آخرون إلى خدمة «البيجر» التي توسعت «تليمن» في عرضها للمشتركين لتعويضهم عن الهاتف، ولتحافظ على اتفاقها مع «موتورولا» كما يبدو. وقد أعرب مسؤولون في «تليمن» عن أمنياتهم بأن تعود خدمة الهاتف السيار أولاً لخدمة الجمهور والتخفيف من الضغط على خدمة الهاتف العادية، وثانياً لأن الشركة والمشتركين السابقين تكبدوا خسائر فادحة نتيجة لتوقف الخدمة. فعلى مستوى الشركة هناك مبالغ كبيرة وتجهيزات ومعدات فنية تقدر قيمتها بملايين الدولارات تم تخصيصها لخدمة الهاتف السيار. وهي الخدمة معطلة تقريباً.

وبالنسبة للمشتركين فإن جميعهم ظلوا محتفظين بالاجهزة والبطاريات ومعدات الشحن التي توقفت عن العمل تقريباً. وهم بطبيعة الحال لم يعودوا يدفعون رسوم الاشتراك الشهري في الخدمة، لكن أجهزتهم وبطارياتهم معرضة للتلف، وقد يستغرق إعادة استخدامها شيئاً من الوقت والمال.. وهذه جميعاً تقدر تكاليفها بملايين الدولارات أيضاً.

العدد 6288 ـ الخميس 1996/2/15 ● No. 6288 - Thursday 15/2/1996

استيراد «النقال» من الخارج يساهم في خفض سعره داخليا

الرياض: من محمد البسام



السعودية

بدأ العمل في خدمة الهاتف الجوال ضمن مشروع توسعة شبكة الهاتف السعودية منذ عام 1994، وهو قيد التنفيذ الآن حيث سيشتمل على قفزة نوعية وهي تحويل الشبكة إلى شبكة رقمية وإلى إتاحة خدمات الهاتف النقال (GSM). ولعل الجديد في هذا المشروع، هو طريقة تمويله غير التقليدية، التي تعتمد على التحويل الذاتي، أي أن ينفق المشروع على نفسه، وبذلك يكاد أن يكون مستقلاً اقتصادياً دون مساندة من الخزانة العامة، مما يؤكد ميل قطاع الاتصالات خصوصاً الهاتف للاستقلال الاقتصادي، أي إمكانية استفادته من جهود التخصيص.

وقد وقع بدأ تشغيل خدمة الهاتف الجوال، والذي يتسع لـ200 الف خط في المرحلة الأولى ليصل إلى 500 الف خط خلال السنوات القادمة، من غرة شهر رمضان الجاري.

وتقوم شركة (AT&T) الاميركية بتنفيذ مشروع الهاتف السعودي والذي يدخل ضمنه الهاتف الجوال حيث ستقوم الشركة بتسليم 150 الف خط هاتف جوال لوزارة البرق والبريد والهاتف السعودية في الربع الاول من هذا العام وهي تمثل 75 في المائة من إجمالي خطوط الشبكة.

ويقوم القطاع الخاص ببيع أجهزة الهاتف الجوال حيث قدر عدد الشركات والمؤسسات التي تعمل في هذا المجال بأكثر من خمسمائة شركة ومؤسسة، حتى أن المنافسة احتدت في الأونة الأخيرة، وتراجعت أسعار الهاتف الجوال في الأسواق السعودية بصورة مفاجئة وغير متوقعة، حيث ظل وكلاء الشركات والموزعون العاملون في هذا المجال متمسكين بالاسعار التي طرحوها منذ بداية إعلان خريطة الأسعار.

وتتفاوت أسعار أجهزة الهاتف الجوال في السوق السعودية بشكل ملحوظ مع بدء تشغيل الخدمة، فيما تصر الشركات الكبرى على أن تسوق أجهزتها عبر جهات أخرى، مما أدى إلى تضارب الأسعار في السوق، ويستفيد من هذا التضارب المستهلك بالدرجة الأولى، باعتبار أن الأجهزة التي تدخل السعودية منتجة من قبل شركات عالمية معروفة وتعمل بنظام (GSM) الذي اعتمدت مواصفاته من وزارة البرق والبريد والهاتف، وتختلف فقط في اشكالها وأوزانها وأحجامها.

وتفادياً لارتفاع الأسعار من قبل التجار قامت وزارة البرق والبريد والهاتف بإصدار قرار يقضي بالسماح للمواطنين بشراء أجهزتهم من الخارج، وخاصة من دول منطقة الخليج المجاورة التي سبقت السعودية في هذه الخدمة، وبالتالي ستنخفض الأسعار تدريجياً لتصل إلى مستوى الأسعار المعروضة في دول الخليج.

وقد قامت الشركات المصنعة للهاتف الجوال بصرف مبالغ طائلة للدعاية والإعلان عن أجهزتها، ولكن يلاحظ أن السعوديين ينصب تركيزهم في المقام الأول على جهاز «إريكسون» ثم «سوني» و«فلبس» و«سيمنس».

تجدر الإشارة إلى أن وزارة البرق والبريد والهاتف خفضت مبلغ تأسيس الهاتف الجوال من عشرة آلاف ريال إلى ثلاثة آلاف وخمسمائة ريال على أن تكون تعرفة المكالمات المحلية «داخل المدينة والداخلية بين المدن» «تعرفة موحدة على مستوى المملكة ومقدارها 1.60 ريال للدقيقة الواحدة خلال الذروة وأيام الخميس والجمعة والعطلات الرسمية، بينما كانت التعرفة في السابق قبل رفعها 50 هللة للدقيقة الواحدة في أوقات الذروة و25 هللة في غير أوقات الذروة وأيام الخميس والجمعة والإجازات الرسمية.

وتعتبر تسعيرة الهاتف الجوال التي ستطبق في السعودية معتدلة مقارنة مع بقية الدول وأقل منها في الدول الرئيسية، حيث أنه في بريطانيا تقدر بـ1.72 ريال للدقيقة، وفرنسا 2.24 ريال للدقيقة والمانيا 3.54 ريال للدقيقة، وإيطاليا 4.17 ريال للدقيقة.

وتجدر الإشارة إلى أن تكلفة الدقيقة الواحدة للهاتف الجوال في الدول الخليجية والعربية متفاوتة.. ففي الكويت 0.5 هلله للدقيقة بينما في قطر تبلغ 0.6 هللة.

وتبلغ رسوم التأسيس في قطر 500 ريال، وفي السعودية 750 ريالاً، بينما في الكويت 375 ريالاً، وتبلغ رسوم التأسيس في المانيا 150 ريالاً، وفرنسا 225 ريالاً.

وقد حددت دراسة لوزارة البرق والبريد والهاتف أسعار مكالمات الهاتف الجوال في السعودية، وقدرت الدراسة تكلفة الهاتف الجوال طبقاً لعدد الدقائق المستهلكة في الاتصال مضافاً إليها رسم الخدمة اليومي (ريالان لكل يوم) حيث بلغت ـ حسب الدراسة ـ تكلفة النصف ساعة محادثة يومياً لمدة سنة 18 الف ريال. وهذا يعني انه إذا اصبحت المكالمة ساعة كاملة في اليوم لمدة سنة فإن تكلفة هذه المكالمة ستصبح 36720 ريالاً في السنة.

ومن خلال جولة لـ«الشرق الأوسط» في مكاتب الاشتراكات للهاتف السعودية تلاحظ الفوضى في توزيع بطاقات الهاتف الجوال حتى ان هناك أعداداً كبيرة من المشتركين أصيبوا بالإحباط لان الهاتف السعودي لم يقم بدراسة توزيع الخدمة على المشتركين والاستفادة من صناديق البريد المسجلة في استمارات المشتركين. كما ان هناك أعداداً كبيرة من المتقدمين للاشتراك في الخدمة طالبوا بإلغاء اشتراكهم عندما شاهدوا أن اكثر المشتركين هم من الشباب صغار السن ليستخدموا الهاتف الجوال «كوجاهة» بين زملائهم واصدقائهم. لذا سيكون الإقبال أقل من المتوقع خاصة ان وزير الهاتف السعودي صرح في الآونة الأخيرة أن الهاتف الجوال سيواجه مشاكل فنية في الفترة الأولى من التشغيل قد تستمر ستة اشهر. وتنحصر المشاكل الفنية في الانقطاع المفاجئ والتشويش لعدم اكتمال وضع الابراج الخاصة بالتقوية داخل المدن وخارجها. علماً أن هناك اتصالات تجرى منذ فترة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في إطار مجلس التعاون لدول الخليج وذلك لتطوير قطاع الاتصالات بالدول الأعضاء والاستفادة من خبرات الدول السباقة في بعض الخدمات في عالم الاتصالات، ولكن المواطن الخليجي لم يلحظ اي نتائج لتلك الاجتماعات والاتصالات.

«الموبايل» والشعر:

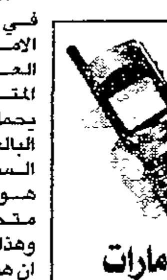
لم يكن ينقصنا سوى الاقمار الصناعية، حتى
يزداد كسلنا وارتخاؤنا، ولم يكن ينقصنا سوى
التلفون النقال (Mobile) حتى يزيد شبابنا
ثرثرة.. وميوعة.. وبلطجة...

ويقول ايضا
لم يبق احد في العالم لم يعد مسلحا بهذا
المسدس المحشو باللغو.. والهراء... والثرثرة...
الذي يسمونه «الموبايل»...
قد يكون الهاتف النقال، جهازا عمليا مفيدا
في الدول الصناعية التي صنعته.. ولكنه حين
وصل الى الدول المتخلفة، اصبح متخلفا...
وتحول الى صندوق للقمامة نتقيأ فيه اي كلام...
ونفرغ فيه عبثنا وهراءنا ووقتنا الضائع.
اما المهندس الياباني، فلا اتصور انه يستعمل
تلفون «الموبايل» اثناء العمل، ليطلب من زوجته ان
تحضر له للغداء ملوخية بالأرانب!!...

أبيات من قصيدة الحب
بـ «الريموت كونرول» للشاعر نزار قباني

سهولة الاشتراك ورخص الأسعار يشعلان سوق النقال

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق



الامارات

في دولة الامارات العربية المتحدة، يحمل عُشر البالغين من السكان هواتف متحركة، وهذا معناه ان هناك ما يقرب من 120 الف هاتف متحرك.

ورغم انه لا توجد احصائية دقيقة عن توزيع هذه الهواتف حسب الجنسيات او المناطق الجغرافية المختلفة في الدولة، الا انه يمكن القول ان نسبة الهواتف المتحركة التي يحملها المواطنون الاماراتيون هي الاعلى بين الجاليات العربية والاجنبية حيث يمكن ان تصل النسبة بينهم الى حوالي 30%.

ويحكم التوزيع الجغرافي للسكان فان النسبة العظمى من الهواتف المتحركة تتركز في ابوظبي ودبي والشارقة التي تعتبر اكثر المناطق من حيث الكثافة السكانية.

ولا يوجد اي قيد للحصول على هاتف متحرك بل ان مؤسسة الامارات للاتصالات وهي مؤسسة مختلطة تساهم بها الحكومة بنسبة 60% والقطاع الخاص بنسبة 40% تقوم بحملات ترويج مستمرة في وسائل الاعلام المختلفة لاغراء الناس للاشتراك وامتلاك هواتف متحركة.

ولا يحتاج الحصول على هاتف متحرك الى اجراء خاص، بل شانه في هذا شان الهاتف العادي وتتم الموافقة عليه لحظة تقديم الطلب ويتم تسليمه للمشترك اما في نفس اليوم او اليوم التالي على ابعد تقدير.

والى ما قبل عامين كانت مؤسسة الاتصالات تحتكر بيع الاجهزة، حيث كانت تلزم المشتركين بضرورة شراء الجهاز من المؤسسة كشرط لايصال الخدمة، لكن منذ عامين بدأت المؤسسة تسمح للمشتركين بشراء الاجهزة من السوق، على ان يدفعوا بدل الاش تراك الذي يبلغ 420 درهما، تشمل ثمن البطاقة الالكترونية الخاصة التي تحمل رقم المشترك واشتراك لمدة ربع سنة بواقع 120 درهما لكل ثلاثة اشهر.

نوعية الأجهزة

وتوجد في سوق الامارات تشكيلة متنوعة من اجهزة الهواتف المتنقلة فمؤسسة اتصالات تبيع لاجهزة مختلفة منها اريكسون، ونوكيا، وبانسونيك، وموتورولا، وسيمنس وغيرها.

الا ان مؤسسة اتصالات لا تقوم بتسويق الاسم العالمي للجهاز بل بتسويق اسم محلي تطلقه على كل جيل تطرحه في السوق.

وقد بدأ هذا التقليد مع بداية طرح الهواتف المتحركة في اوائل الثمانينات، حيث كان يطلق على الجهاز «الجوال»، وهو جهاز محمول على شكل حقيبة، واطلقت المؤسسة بعدها جيل «الانيس» الذي يمتاز بضخامته بالمقارنة مع الاجيال الجديدة من الهواتف المتحركة. وبعد ذلك كرت السبحة لهواتف اصغر حجما واخف وزنا، فاطلقت القناص الذي يمكن من خلاله معرفة رقم هاتف الشخص المتصل، ثم الهدهد الذي اطلق على اجهزة النوكي ثم اصدرد والصفوف وغيرها من الاسماء المحلية التي ترتبط بالبيئة المحلية. يقول مصدر في مؤسسة الامارات للاتصالات ان اطلاق اسماء محلية على الاجهزة التي تقوم المؤسسة ببيعها ساهم في تسهيل مهمة تسويق هذه الاجهزة، حيث ان الاسماء العربية كانت اسهل تداولا بين الناس.

اما الشركات الخاصة فقد اعتمدت في عملية التسويق على المزايا النسبية المتوفرة في الهواتف، وابرز ما تركز عليه هذه الشركات في عمليات التسويق هو الحجم الذي يعتبر صغيره ميزة للجهاز، كذلك تركز الشركات على قدرة الجهاز على تخزين الارقام وتوفر الذاكرة الرقمية التي يمكن فيها ادراج الارقام بدلا من مفكرة الهاتف، كما تشمل المنافسة بين الاجهزة القدرة على تقديم بعض الخدمات مثل تقديم معلومات عن اسعار البورصة وحالة الطقس الخ... ومن المزايا ايضا ان تتوافر في الجهاز الخدمة على نطاق دولي بحيث يصبح بامكان المشترك ان يحمل هاتفه النقال في سفره للخارج.

الأسعار

ورغم تعدد مزايا الهواتف التي يجري تسويقها في الامارات، فان احتدام المنافسة بين الشركات جعل الاسعار معقولة بالقياس للدول الاخرى، فضلا عن انها ادت الى تخفيف قيمة الاشتراك بالقياس لما كانت عليه في بداية ادخال انظمة الهواتف المتحركة فقد كان الاشتراك في الهواتف المتحركة في البداية يزيد على عشرة آلاف درهم الا ان الاجيال الجديدة من الهواتف المتحركة تباع حاليا بحوالي 2300 درهم فقط بل هناك اجيال تباع باقل من هذا المبلغ.

وقد خلق تعدد انواع الهواتف المستخدمة وتبدلها من شهر الى اخر، سوق حراج للهواتف القديمة اذ ان كثيرين يلجأون لبيع هواتفهم لشراء جيل جديد تتوافر فيه مزايا نسبية افضل. وتباع الهواتف القديمة باقل من نصف قيمتها الاصلية.

والى عهد قريب كان الهاتف المتحرك يمثل نوعا من الوجاهة الاجتماعية، الا ان شيوع استخدام هذه الهواتف بين الناس ادى الى انحسار هذا المفهوم الذي لم يعد مطروحا الا بالنسبة للشباب الذين يختالون بالهواتف المتحركة ويحملونها معهم في كل الاوقات، او بالنسبة لبعض الجاليات الاجنبية التي دخلت حديثا على خط الظاهرة.

وتمثل فاتورة الهاتف المتحرك نسبة مهمة من فاتورة الاتصالات الهاتفية للكثيرين، اذ انه بخلاف الهواتف العادية فان المشتركين يدفعون مقابل المكالمات المحلية التي يجرونها داخل المدينة، في حين ان هذه المكالمات مجانية تماما بالنسبة للهواتف العادية. وأدى شيوع استخدام الهواتف المتحركة الى ارتفاع قيمة فواتير الهواتف العادية للكثير من المشتركين الذين يضطرون للاتصال بهواتف متحركة.

ويختلف حجم فاتورة الهاتف من مشترك الى آخر، فالبعض قد تتجاوز فاتورة هاتفه عدة آلاف في حين تظل فاتورة آخرين اقل من مائة درهم، وهذه الفئة الاخيرة تحرص على استخدام الهاتف عند الضرورة القصوى وتجعله جهاز استقبال اكثر منه ارسال.



النقال في الطريق وفي السيارة .. وتقريبا في أي مكان (أرشيف «الشرق الاوسط»)

مرونة وسرعة قياسية في الحصول على الخط

الرباط: من إبراهيم الحشالي

المغرب

لم يصبح الهاتف النقال في المغرب مقصوراً على فئة اجتماعية معينة، بل يلاحظ انتشاره بوتيرة غير عادية بين جميع فئات المجتمع، إذ وصل عدد المشتركين في هذه الخدمة الاتصالية حوالي 21 الف مشترك.

وأمام الاقبال غير المتوقع للمواطنين لجأ المكتب المغربي للبريد والاتصالات الى تخفيض الاشتراك الشهري في خدمات الهاتف النقال من 400 درهماً الى 250 درهماً، في الوقت الذي ارتفعت فيه كلفة المكالمات في نظام الهاتف التقليدي.

كما وفر المكتب المغربي خدمات اضافية للمشترك الذي اصبح بامكانه استقبال المكالمات وهو خارج المغرب، بواسطة ما يصطلح عليه تقنياً «التجوال الدولي». ولهذه الغاية عقد المكتب المغربي للبريد والاتصالات عدة اتفاقيات مع الهيئات المماثلة في دول اوروبا والشرق الأوسط تسمح للمشترك باستخدام هاتفه حيثما كان مقابل حصوله على بطاقة صغيرة تدخل في الهاتف، كما يسلم له رقم سري يحميه من الاستعمال الاحتيالي.

ويغطي نظام الاتصالات GSM المحاور الطرقية التالية: الرباط /الدار البيضاء، الخميسات، العرائش، ثم محور فاس /مكناس، ومحور الدار البيضاء /سطات، ومحور مراكش /صخور الرحامنة، كما تشمل النقطية مدن: وجدة، الناظور، ايفران، طنجة، تطوان الجديدة، اسفي، اكادير. ومع مرور الزمن تخلى المكتب المغربي للاتصالات عن احتكار بيع جهاز الهاتف، واصبح في امكان المشترك ان يشتري اي ماركة موجودة في السوق المغربية.

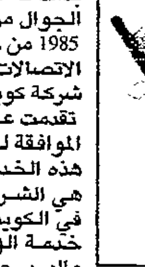
كما يمكن ان يشتريها من الخارج، إلا ان الادارة تطلب من المشترك ان يصرح طواعية عن مصدر حصوله على جهاز النقال لغرض تحديد الكميات المبيعة، اما لوازم الاشتراك فتمثلت في طلب الاشتراك وصورة لبطاقة التعريف الوطنية والتعهد باقتطاع المبالغ المستحقة عن المكالمات بواسطة التحويل البنكي. وتقدر تكلفة الربط بالشبكة نحو 1400 درهم اضافة الى دفع نسبة 20% كرسوم. ويصبح المبلغ الاجمالي للاشتراك 1680 درهماً (حوالي 200 دولار). ويتم الوصل بالنظام عند توفر الشروط في مدة لا تتجاوز ربع الساعة. وهي سرعة قياسية اذا ما قورنت ببطء الاجراءات الادارية للاشتراك في نظام الهاتف العادي. ترتبط منظومة الهاتف المتنقل في المغرب من جهة بالمشتركين المتنقلين لاسباب مهنية او غيرها، وبالمشتركين المستقرين في المجال الحضري الذين يودن الارتباط باستمرار مع مكاتبهم اثناء تنقلاتهم (نموذج المقاولة المتحركة) من جهة ثانية.

ولا توجد حالياً وسيلة متاحة للتنصت على مكالمات مستعمل الهاتف النقال، وان وجدت فقد تطلب اجراءات تكنولوجية بالغة الكلفة.

وربما لهذا السبب يرتاح المتحدثون في الهاتف النقال الى ان احداً لا يراقبهم ولو كانت الكلفة مرتفعة نسبياً.

الهواتف المحمولة ترتفع من 2000 إلى 117 ألفا خلال 6 سنوات

الكويت: من فادية الزعبي



الكويت

بدأت خدمة الهاتف الجوال من الكويت عام 1985 من خلال شركة الاتصالات المتنقلة وهي شركة كويتية مساهمة تقدمت عام 1983 بطلب الموافقة لها على تقديم هذه الخدمة. وما زالت هي الشركة الوحيدة في الكويت التي تقدم خدمة الهاتف الجوال والبيجر حتى هذا التاريخ.

ويقول نائب رئيس مجلس ادارة الشركة فؤاد محمد ثنيان الغانم ان عدد الهواتف المتنقلة التي تم بيعها في السنة الأولى لبدء الخدمة كان 2000 جهاز أو اشتراك، وصل عام 1990 الى 22 الف مشترك بالهاتف و35 الف بيجر.

اما في الوقت الحالي فقد تعدى عدد المشتركين بالهواتف النقالة او الجوالة بنظامي «E.T.ACS» و«G.S.M» 117 الف مشترك في حين وصل عدد البيجرات الى 140 الف بيجر.

وقال الغانم في تصريحه لـ«الشرق الاوسط» ان الشركة بدأت العمل بنظام «E.T.ACS» ثم اضافت له في وقت لاحق نظام «G.S.M» الذي يمتاز بامكانية ايصال الخدمة للمشترك بهذا النظام حيثما كان في اوروبا، وشرق آسيا، وجميع دول مجلس التعاون باستثناء سلطنة عمان ومصر اللتين سيبدأ ايصال هذه الخدمة فيهما اواخر العام الجاري، كما تصل خدمة هذا النظام ايضاً الى كل من لبنان والمغرب.

حول تكلفة الحصول على جهاز وخدمة الهاتف الجوال قال الغانم ان قيمة الاشتراك السنوي هي مائة دينار (حوالي 333.4 دولار) وقيمة البطاقة الممغنطة التي يتم ادخالها في اي جهاز، مع رسوم ادخال الخدمة 30 ديناراً (حوالي 100 دولار)، ويتم كل عام فقط تجديد قيمة الاشتراك البالغة مائة دينار. عدا عن سعر المكالمات المسجلة.

اما ثمن الجهاز فمعدله 170 ديناراً (حوالي 566.8 دولار) وهو ماركة نوكيا «NOKIA» الفنلندية. او موتورولا وهي المتوفرة في الشركة في حين يوجد في الأسواق الكويتية العديد من الماركات الأخرى مثل أريكسون، وباناسونيك وسوني وغيرها (حوالي 9 ماركات) تتراوح اسعارها بين 170 ـ 300 دينار (حوالي 566.78 ـ 1000 دولار).

وعن أسعار المكالمات المحلية من خلال خدمة الهاتف الجوال قال فؤاد الغانم ان سعر الدقيقة في الأوقات العادية هو 20 فلساً (حوالي 0.07 دولار) اما في أوقات الذروة والتي تمتد على فترتين من الساعة 12 ظهراً حتى الثانية بعد الظهر، ومن الساعة الخامسة مساء حتى العاشرة ليلا فان سعر الدقيقة 40 فلساً (حوالي 0.133 دولار).

وعن شروط الحصول على خدمة الهاتف الجوال قال الغانم انها مسموحة لكل مواطن ومقيم بصورة شرعية باستثناء من يقل عمرهم عن 18 سنة وكل المطلوب لاتمام الانتفاع بالخدمة هو ابراز البطاقة المدنية وتسديد الرسوم. وفي ما يخص تسديد قيمة الاشتراك او ثمن المكالمات المحلية والمكالمات الخارجية قدمت الشركة تسهيلات عدة لأسلوب الدفع منها التسديد بواسطة «الكريدت كارت» او خصم المبلغ المطلوب من حساب العميل من البنك بناء على طلب العميل، وقد وضعت الشركة خدمة هاتفية آلية للاستفسار عن كل ما يتعلق بخدماتها من اجراءات وأسعار وفواتير وخدمات اضافية وذلك بالاستفسار من خلال هاتف رقم 108.

وتمتلك شركة الاتصالات المتنقلة خدمات اضافية تقدمها باسعارها للراغبين مثل خدمة الاتصال الثلاثي، وخدمة تحويل المكالمات، وخدمة الانتظار، وخدمة الاحتجاز، وخدمة المشترك الغائب وخدمة معرفة رقم هاتف المتصل والذي تبلغ قيمة الاشتراك السنوي به 50 ديناراً (حوالي 166.7 دولار) وهناك خدمة جهاز «انطلق» التي توفر الاتصال بهذا الجهاز بين الكويت والبحرين وقطر، وما على المشترك بهذا الجهاز سوى ابلاغ الشركة قبل موعد سفره بـ72 ساعة لايصال هذه الخدمة لجهازه مقابل 3 دنانير فقط.

بشكل مناخ الكويت الرطب نسبياً عاملاً مساعداً على اعطاء مدى لالتقاط المكالمة إذ يمكن للجهاز التقاط المكالمة من جسر البحرين الى الكويت. وكان الكويتيون اثناء الغزو يتحدثون، من الخفجي التي تبعد حوالي 200 كيلومتر جنوب الكويت الى أهاليهم باستخدام الهاتف الجوال الصادر عن شركة الاتصالات المتنقلة وذلك حينما قطعت المكالمات الدولية عن الكويت. حول مشاريع الشركة الجديدة قال الغانم انها ادخلت خدمة جديدة لتحديد مواقع السيارات (المركبات) والقوارب لاقرب خمسة امتار فقط، وذلك باستخدام نظام A.V.L.S. وأضاف ان الكويت هي اول دولة يتم فيها استخدام هذا النظام بحيث يعمل على نظام «G.S.M»، وليس على الأنظمة الأخرى المعروفة لباقي الدول.

وقال ان فكرة تزاوج هذين النظامين جاءت من قسم الهندسة بالشركة، الذي اجرى تجاربه، وبعد نجاحها تم التعاقد مع شركة اميركية واوروبية لتصنيع قطع الغيار اللازمة، وتستخدم حالياً وزارتا الداخلية والدفاع هذه الخدمة لتحديد مواقع السيارات والقوارب، كما اشتركت شركات أخرى كشركات التاكسي بهذه الخدمة. وعلى صعيد المشاريع المستقبلية قال ان الشركة تجري مباحثاتها حالياً لادخال خدمة نظام الاتصال عبر الاقمار الصناعية للعملاء الذين يستخدمون جهاز الهاتف الجوال الذي يعمل على نظام «G.S.M»، بحيث يمكنهم الاتصال عبر الأقمار الصناعية في حالة وجودهم خارج منطقة التغطية.

وعلى مستوى التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي في مجال تقديم خدمة الهاتف الجوال قال فؤاد الغانم ان وفداً سعودياً من شركة الاتصالات الجديدة قد زار الشركة في الآونة الأخيرة، وتم التباحث معهم في امكانية ربط الشبكات بين الدولتين، وتقديم اعمال الصيانة، والتعاون في المشاريع المستقبلية، وعدة مجالات اخرى. ويذكر ان رأسمال شركة الاتصالات المتنقلة المدرجة اسهمها في سوق الكويت للأوراق المالية يبلغ رأسمالها 32 مليون دينار (حوالي 106.7 مليون دولار) تمتلك الحكومة فيها ما نسبته 49 في المائة وقد حققت عام 1995 صافي ارباح بلغ 30 مليون دينار (حوالي 100 مليون دولار) مقابل 22 مليون دينار في العام السابق. اغلب مستخدمي الهاتف الجوال في الكويت هم من رجال الأعمال ومسؤولي وموظفي الدولة، إلا ان الشباب بشكل ايضاً نسبة لا بأس بها وكذلك السيدات.

اكثر من «استخدام» للهاتف النقال
عدسة «الشرق الاوسط» تصوير بسام الرصفي

100 ألف طلب متوقع عند إدخال الخدمة هذا العام

دمشق: من نضال معروف



سورية

أعلن المدير العام للمواصلات السلكية واللاسلكية في سورية الدكتور مكرم عبيد بأن سورية ستنضم قريباً الى مجموعة الدول التي ادخلت الهاتف النقال الى خدماتها الهاتفية مؤكداً ان مواصفاته جاهزة خاصة ان سورية عضو في منظمة (GSM) الدولية.

وفي سورية كثير من البنى الأساسية الجاهزة او في قيد التجهيز من خلال المشاريع الأخرى التي تجعل تنفيذ مشروع نظام الهاتف النقال قريب التنفيذ وربما خلال عام 1996.

وقال: اننا نتابع نشاطات المنظمة الدولية ونشاطات الادارات المماثلة التي نفذت مشروع الـ(GSM) ونأمل ان نحدث شبكة متكاملة في سورية للهاتف النقال.

وأشار مكرم عبيد الى ان هذا النظام لم يطبق في سورية إلا من خلال مجموعة شبكات خاصة لمواقع وورشات عمل محددة لشركات القطاع العام والمؤسسة العامة للمواصلات، وقال ان مؤسسته تنفذ الآن مشروع المليون رقم الذي ينتظره المواطنون السوريون ولا بد من قطع شوط متقدم في اعطاء الهاتف التقليدي لاناس ينتظرونه منذ فترة طويلة وعندما يصبح عدد المشتركين الذين لبيت طلباتهم كبيراً فيصبح موضوع الهاتف النقال أبسط للتطبيق خاصة ان المؤهلات موجودة، ونفى مكرم عبيد أن يكون هناك مشتركون قد تقدموا بطلبات حتى الآن لأنه لم يعلن عن جاهزية المشروع وعن امكانية التسجيل، وتوقع ألا يقل عدد الطلبات للمواطنين عن 100 الف عند فتح التسجيل.

ونوه الدكتور عبيد الى ان عروضاً عالمية مفتوحة ستجرى، وستشارك بها كل الشركات ذات الخبرة في هذا المجال.

وعما اذا كانت الشبكة ستحدد اعداد الخطوط المخصصة للاستخدام قال مكرم عبيد: ليس هناك اعداد محددة بل شبكة كبيرة تستوعب جميع الطلبات وستكون الاتصالات الخارجية من خلالها مؤمنة كأي هاتف نقال في العالم.

وقال اننا لا نواجه أية صعوبات في التخطيط لاقامة هذا المشروع.

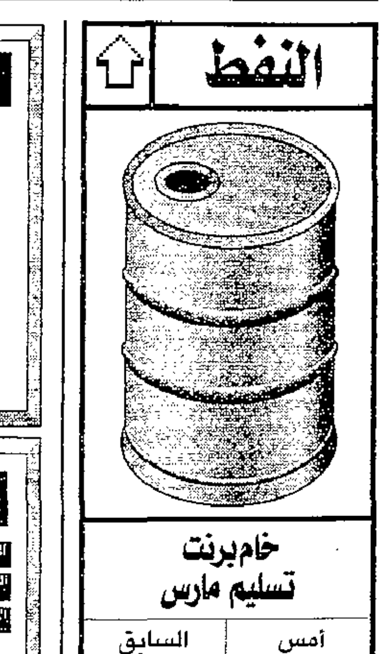
وعن التكلفة قال مكرم عبيد ان الرقم صار معروفا في العالم فهو يكلف كحد أقصى (500 دولار)، وعن تفسيره لاقبال الناس على هذا النوع من الهاتف خاصة بعد ان أشيع عن اضرار صحية وبيئية يخلفها قال: الجميع يرغب به لأنه هاتف لكل زمان ومكان كما انه هاتف شعبي خاصة ان هناك مناطق محرومة من الشبكة التقليدية وهذا سيحل المشكلة، والجميع ينظر اليه ليس من خلال الاستعراض او الفخامة بل من خلال الخدمات التي يقدمها.

فالهاتف مثلاً يحمل رسالة يخزنها وقد ترافقه اجهزة أخرى يمكن لرجال الأعمال ان يمارسوا أعمالهم من خلالها في السيارة أو في المكتب، كما انه يخدم في الحالات الصحية، فالمريض المصاب بنوبة قلبية في الشارع او مكان ناء يستطيع استعمال الهاتف النقال لطلب الاسعاف.

واستبعد مكرم عبيد ان يشارك القطاع الخاص في هذا المشروع وقال: ان المؤسسة قادرة على القيام بهذه الخدمات الحديثة وتأمينها كما استبعد ان يكون لهذا النوع من الهاتف مشاكل صحية وقال ان اجهزة اللاسلكي جميعها لها مجال كهرطيسي،

وهناك اجهزة غير نظامية مصنعة على يد مصنعين غير نظاميين تؤثر على الجو اكثر من الصحة فمثلاً يطلب من الراكب في الطائرة ايقاف تشغيل اجهزته الالكترونية في وقت تتقيد الشركات المسجلة في الاتحادات الدولية لصناعة مثل هذه الاجهزة بمواصفات محددة، اما بالنسبة لقضية المراقبة فقال: ان أي خدمة توضع لا بد ان يكون هناك سيطرة فنية عليها، وهذا معمم في كل بلاد العالم.

النفط



خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
17.49	17.35

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20943.00	5599.06	3749.5

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين	72.375
الدولار	0.6806
الاسترليني	0.4417
الين	163.86
الدولار	1.5379
المارك	2.2641
الاسترليني	0.0061
الدولار	0.0936
المارك	0.0138
الين	106.75
الاسترليني	0.6502
المارك	1.4688

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات







اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.2500	5.0000	5.1250	4.8750	6.6250
6شهور	5.1250	5.0000	5.0000	4.8750	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3964
استرليني	5.7653	5.5962	0.5917	5.6454	0.5794	0.4603	1.0897	5.2203

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4710	106.75	1.5370	5.0665	1.6470	1579.50

العملة	ليكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2500	1.3770	124.00	1.2010	242.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار يتراجع أمام المارك والذهب يتجه للاستقرار

لندن: «الشرق الأوسط»

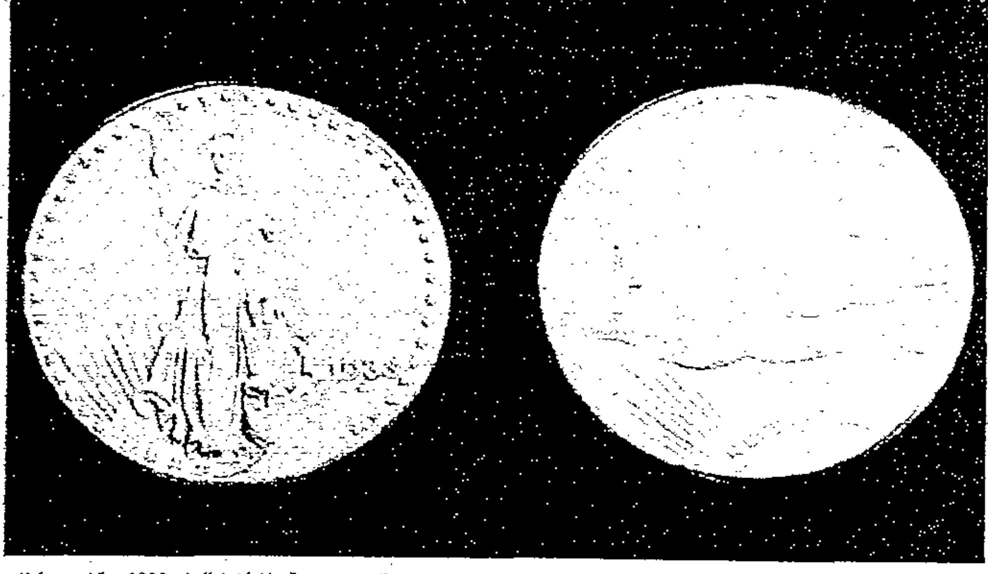
يتجه الذهب للاستقرار بعد الفورة التي شهدها خلال الاسبوعين الماضيين فيما تراجع الدولار امام المارك عند الفتح في الولايات المتحدة امس بعد ارتفاع العملة الالمانية امام معظم العملات الاوروبية. وقال دييجو جيرليو نائب رئيس «رويال بنك اوف كندا» إن السبب الحقيقي وراء ارتفاع المارك هو حقيقة ان السوق لا تتوقع ان يتحرك البوندزبنك في الفترة المقبلة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس عند 403.9 دولار للاوقية «الاونصة» ارتفاعا من 403.20 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول. وبلغ سعره عند اقفال السوق أمس الاول 401.70 دولار للاوقية.

وقال متحدث باسم مجلس الذهب العالمي ينتظر ان يكون عام 1996 عام تثبيت لمستويات الذهب لدى الاسعار التي شهدها في العام 1996. واضاف قائلا: ان مستويات الطلب العالية في نهاية العام الماضي تشير الى استمرار الدعم القوي لاسواق الذهب حتى اذا تراجعت معدلات النمو الى مستويات اكثر طبيعية دون العشرة في المائة. ومجلس الذهب العالمي رابطة لمنتجي الذهب لا تسعى للربح وتراقب اتجاهات الطلب على الذهب في حوالي 75 في المائة من الدول المستهلكة للذهب.

وسجلت كافة الاسواق الرئيسية معدلات اعلى لاستهلاك الذهب في عام 1995 وفي الربع الاخير من العام باستثناء هونج كونج التي انخفض الاستهلاك فيها 9.1 في المائة في 1995 وتايلاند بانخفاض 6.5 في المائة وتايوان بانخفاض 1.1 في المائة. ولم يتغير مستوى الطلب في الصين. وزاد الطلب بنسبة 14 في المائة في الهند المستهلك الرئيس للذهب في العالم ووصل الى حجم قياسي يبلغ 474 طنا. كما شهد الطلب زيادة في اندونيسيا (23 في المائة) وماليزيا (19 في المائة) وكوريا الجنوبية (14 في المائة).

وأدت المشتريات الاستثمارية الى نمو الطلب الياباني بنسبة 26 في المائة ليصل الى 289 طنا، وتوقف تراجعا استمر عامين في المانيا وزاد الطلب على الذهب في 1995 بنسبة 19 في المائة الى 96 طنا. وانتعش استهلاك الذهب في تركيا بنسبة 73 في المائة من مستوياته الضعيفة في 1994 ووصل الى139 طنا. وزاد الطلب في الولايات المتحدة بنسبة خمسة في المائة ووصل الى حجم قياسي قدره 327 طنا في رابع عام على التوالي من الزيادة. وفي اوروبا زاد الطلب على الحلي الذهبية ثلاثة في المائة.



هذه صور شبيهة بقطع النقود الذهبية النادرة التي سرقت من دار صك النقود بمدينة فلادلفيا العام 1933. وكانت سلطات الشرطة الفيدرالية قد اعتقلت الاسبوع الماضي متعاملين في القطع النادرة اثناء محاولة بيع قطع نقود ذهبية بقيمة 15 مليون دولار. وتعتبر قطعة سانت جودنز التي تحمل صورة صقر على الجانبين (تبدو على اليمين) من القطع التي لم تنزل للتداول وبالتالي تعد حيازتها غير شرعية. والمتعاملان ستيفن تشارلز ولي سمث من بريطانيا تم اعتقالهما الاسبوع الماضي اثناء محاولة بيع هذه القطع النادرة. وتقدر قيمة هذه القطع باكثر من 20 مليون دولار (ا ب)

تناولت بنوكا وشركات الماس والغاز
شائعات التأميم تضع الحكومة الروسية في مأزق

موسكو: «الشرق الأوسط»

نفى فلاديمير كودانيكوف النائب الاول لرئيس وزراء روسيا الاتحادية احتمال التأميم الجزئي لعدد من البنوك التجارية الكبرى والمؤسسات الصناعية الضخمة مثل «غاز بروم» و«لوكويل» و«نوريلسكي نيكل» وشركة «الماس روسيا - ساخا». وكان الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية قد عرض هذا الاقتراح في اجتماع الحكومة الروسية في يوم 9 فبراير.

من جانب آخر اكد الكسندر خاندرويف نائب المحافظ البنك المركزي الروسي على ان فكرة الجنرال كوليكوف بشأن تأميم عدد من البنوك التجارية تحسن الوضع الاقتصادي بل ستقود في حالة تنفيذها الى نتائج وخيمة. ولا يمكن الحديث عن التأميم إلا في حالة اعلان افلاس هذا البنك او ذاك. وبرأي خاندرويف ان من المناسب في ظروف الفترة الانتقالية ان تبقى الدولة على حصتها في عدد من البنوك الصناعية التي تساهم في رأسمالها الدولة على الصعيد الاتحادي او المحلي. وتظهر خبرة بلدان اوروبا الشرقية ان الدولة تساهم بنشاط في معافاة منظومة البنوك، وفي ما يتعلق بنشاط البنوك الاجنبية فان دخولها الى السوق الروسية بقدر معين سيجلب الخير فحسب الى المنظومة المصرفية الروسية.

وترددت في الدوائر السياسية والاقتصادية بروسيا في الايام الاخيرة اشاعات حول اعداد خطة في دوائر السلطة العليا لتنمية عملية تأميم واسعة النطاق تشمل المؤسسات ذات المردود المربح وليس المؤسسات الخاسرة فقط، علما ان تلك المؤسسات تعتبر اساس الاقتصاد الروسي حاليا. كما ان هذه العملية ستجري بغض النظر عن فوز الشيوعيين في انتخابات الرئاسة الى بقاء بوريس يلتسين في منصبه. وفي الواقع ان العملية قد بدأت فعلا منذ حوالي العام وتم تأمين المنظومة المالية. وظهرت اولى بوادرها حين حرم قرابة 2500 بنك تجاري روسي من فرصة ممارسة العمليات الائتمانية والاستثمارية، وبعد فرض ما يسمى «نفق العملات الاجنبية» الذي يحدد سعر الروبل بالنسبة الى النقد الاجنبي، ولم يتبق لدى البنوك التجارية من امل سوى في توظيف اموالها في السندات الحكومية التي تعطي ربحاً كبيراً يعادل حوالي 70 تريليون روبل.

وجرت عملية تأميم الموارد المالية الروسية بسرعة بالغة بحيث لم تسنح الفرصة حتى للبدء بتحليلها على نطاق واسع. علما ان اقوال منير بنك التوفير حول النية في التكامل مع مؤسسات الدولة والعمل مع الحكومة والبنك المركزي تتيح حسب رأي الخبراء اعطاء صورة عن مستقبل منظومة البنوك الروسية.

موجز

معهد البترول يعلن تراجع مخزونات النفط الأميركية

● واشنطن: قال معهد البترول الاميركي ان مخزونات النفط الخام الاميركية انخفضت بواقع 2.43 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في التاسع من فبراير (شباط) لتصل الى 302.99 مليون برميل مقارنة مع 305.42 مليون برميل في الاسبوع السابق.

دبي للكابلات تشارك في مشروع بقيمة 25 مليون دولار في مصر

● دبي : قالت شركة دبي للكابلات الخصوصية المحدودة «دوكاب» انها ستنضم الى شركة بي اي سي سي البريطانية ومجموعة الكترو جورج المصرية وبنك ناسيونال سوسيتيه جنرال في مشروع لتصنيع كابلات الكهرباء متوسطة الجهد في الجيزة بتكلفة تصل الى 25 مليون دولار. وقال بيان للشركة ان من المخطط ان يبدأ انتاج المصنع الجديد الذي سيطلق عليه اسم بي اي سي سي مصر بنهاية العام الحالي.

إسرائيل والولايات المتحدة توقعان اتفاقا بشأن الأوراق المالية

● القدس المحتلة: وقعت هيئة الاوراق المالية الاسرائيلية ولجنة الاوراق المالية والبورصات الاميركية مذكرة تفاهم من اجل التشاور والتعاون على تطبيق قوانين الاوراق المالية. وستتبادل المؤسستان المعلومات وتتعاونان في التحقيقات الخاصة بالانتهاكات التي يحتمل حدوثها في صفقات الاوراق المالية. وقال ارثر ليفيت رئيس اللجنة الاميركية لدى التوقيع ان مذكرة التفاهم تبعث برسالة واضحة الى الذين يفكرون في الاحتيال، تفيد ان الهيئتين ستتقان معا لمحاربتهم. وجاء الاتفاق عقب مفاوضات استمرت ستة اعوام.

دور أكبر لليابان في بناء طائرة أسرع من الصوت

● طوكيو : تسعى اليابان لحجز تذكرتها على متن اول طائرة من الجيل الثاني لطائرات الركاب الاسرع من الصوت.

وقال مسؤولون حكوميون امس ان اليابان التي لا تكتفي بدور المقاول من الباطن تكثف جهودها لتطوير التكنولوجيا التي تجعلها طرفا اساسيا في تصنيع هذه الطائرات في المستقبل.

وقال مسؤول سنبدأ مشروعا من السنة المالية 1997 يستمر ثمانية اعوام لتحديد التكنولوجيا الاساسية للجيل التالي من طائرات الركاب الاسرع من الصوت. وقال المسؤول ان هدف المشروع هو اكتساب التكنولوجيا لبناء طائرة ركاب تسع 300 مقعد .

ارتفاع حاد في صادرات الملابس البريطانية إلى الخليج

● دبي: تشير احصائيات حديثة الى ان صادرات بريطانيا من الملابس الى السعودية ارتفعت في الشهور التسعة الاولى من عام 1995بنسبة 38.2% بالمقارنة مع نفس الفترة من العام السابق لتصل الى 38 مليون جنيه استرليني، بينما ارتفعت الصادرات الى الامارات العربية المتحدة بنسبة 14% خلال نفس الفترة لتصل الى 17.9 مليون جنيه استرليني، كما ارتفعت الصادرات الى الكويت بنسبة 23.2% لتصل الى 13.8 مليون جنيه استرليني. ويتوقع مجلس تصدير الملابس البريطاني مشاركة ما يتراوح بين 10 الى 15 شركة بريطانية في معرض «موتيكسا» لازياء الربيع، الذي يعد ابرز معرض للازياء في الشرق الاوسط ومن المقرر اقامته في مركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة من 24 - 27 ابريل (نيسان) المقبل.

60 شركة منها مسجلة في نيويورك
بريطانيا تسعى لزيادة عدد الشركات الإسرائيلية المسجلة في بورصة لندن

تل ابيب - ر: يزور وفد من كبرى شركات الاستثمار والبنوك وشركات التامين في لندن تل ابيب الان من اجل تعزيز الروابط مع اسرائيل التي عادة ما تلجأ الى الولايات المتحدة لتلبية احتياجاتها التمويلية. ويقول الوفد الذي يرأسه جون تشالستري رئيس بلدية لندن ان لندن يمكن ان تصبح حلقة الوصل الاساسي بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي. وقال اللورد ديفيد اوين وهو عضو سابق في البرلمان ووزير خارجية سابق في كلمة القاها في مؤتمر الخدمات المعلية لمدينة لندن: ان مصيركم مرتبط بمصير الاتحاد الاوروبي.

ويسعى المسؤولون بالتحديد الى اغراء الشركات الاسرائيلية بطرح اسهمها في لندن وليس فقط في نيويورك. وهناك 60 شركة اسرائيلية مسجلة في بورصة وول ستريت في حين ليس هناك سوى شركة واحدة مسجلة في سوق الاستثمار الثانوي بلندن هي شركة ديماتيك.

وقالت ديني ادج مديرة اسواق راس المال في بورصة لندن انه ليس هناك شركات اسرائيلية مسجلة في سوق لندن الاولية. غير انه في عام 1995 قال العاملون في بورصة لندن انه جرت تعاملات بلغت قيمتها 500 مليون جنيه استرليني على اسهم اسرائيلية مقابل 35 مليونا فقط في عام 1994.

وارجعت ادج هذه الزيادة الكبيرة الى دخول صناديق الاستثمار الاسرائيلية على السوق عن طريق شركات بريطانية في العام الماضي. وتدير شركة بي زد دبليو اكبر صندوق استثمار اجنبي يستثمر في اسرائيل. وقالت ان هناك بالفعل مجموعة في انجلترا مهتمة بالتعامل في الاسهم الاسرائيلية وتوزيعها. وقالت ان العائد على الاسهم الاسرائيلية سيكون اعلى على الارجح في لندن حيث يميل مديرو الصناديق الاستثمارية على الاستثمار في الاسهم بدرجة اكبر من نظرائهم الاميركيين.

وقال داميان ماكلوفلين المدير التنفيذي في سوق الاستثمارات الثانوية في لندن ان شركة ديماتيك مهدت الطريق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي امام شركات اسرائيلية اخرى عندما جمعت ستة ملايين دولار في طرح مبدئي لاسهمها. وقال اننا على علم بوجود اهتمام اسرائيلي كبير بالسوق.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

تعد الزيادة في الحروف العربية ثروة لا يصح التقليل من شأنها، وهي ليست صعبة النطق وسرعان ما يتقنها الأطفال، ويتلفظ بها الرضع من تلقاء أنفسهم تعبيرا عن القبول او الرفض.

لغتنا أسهل اللغات وأوضحها (2 من 2)

الزيادة في الحروف العربية ثروة

الرياض: من ابراهيم بدوي الجيلاني

اكد استاذ اللغات الشرقية بجامعة اسطنبول «ان اللغة العربية اسهل لغات العالم واوضحها، فمن العبث اجهاد النفس في ابتكار طريقة جديدة لتسهيل السهل وتوضيح الواضح. ان الطلبة قبل الانقلاب الاخير في تركيا كانوا يكتبون ما امليه عليهم من المحاضرات بالحروف العربية وبالسرعة التي اعتادوا عليها ـ لان الكتابة العربية مختزلة من نفسها ـ اما اليوم فإن الطلبة يكتبون ما امليه عليهم بالحروف اللاتينية، ولذلك لا يفتأون يسألون ان اعيد عليهم العبارات مرارا. وهم معذورون في ذلك لأن الكتابة الافرنجية معقدة والكتابة العربية واضحة كل الوضوح، فاذا ما فتحت اي خطاب فلن تجد صعوبة في قراءة اردأ خط به، وهذه هي طبيعة الكتابة العربية التي تتسم بالسهولة والوضوح». لا يتوقف الناس عن استعمال انماط صوتية تعودوا عليها طوال حياتهم، ويميلون دون وعي منهم الى نطق الاصوات الجديدة من خلال اللغة الأم. وهذه الظاهرة عامة سواء كانت اللغتان من فصيلة واحدة او مغايرة. فالفرنسي مثلا لا ينطق الثاء ويستعمل التاء ولكنه يخفيها في نطقه ch، والالماني لا يستعمل حرفين ساكنين في كلمة what، والاسباني لا يفرق بين كلمة seat وكلمة sit، ولا يلفظ الشين بل يضيف اليها التاء، والياباني لا يميز بين كلمة cloud وكلمة croud بل يمجهما.

ليس للانجليزية على سبيل المثال انظمة نطق تضاهي بقية الاوروبيات التي يستطيع فيها الاجنبي لدى اجتيازه المرحلة الاساسية ان يدرك ضوابطها المحددة بنفسه ويتكلم بها، سواء كانت لغات شرق اوروبية او غرب اوروبية. وانما يُفترض من متعلم الانجليزية كلغة ثانية، لدى انتقاله من مرحلة الكتابة الى مرحلة المحادثة، ان يرسّخ في ذهنه طريقة نطق كل كلمة على حدة ويعي عدد حروفها وان يتغلب على صعوبات جمة لا سيما تطابق اللفظة في كلمة متشابهة البنية تحتوي على تركيبة صوائت واحدة (ough). ولقد ادرجت هذه الصعوبات بالترتيب في الفقرات التالية. بل ولوحظ ذلك ايضا على التلميذ الناطق بالانجليزية نفسه حيث يبقى يتعلم طرائق التهجئة المختلفة طوال سني دراسته وفي ما بعد تخرجه. فالانجليزية تعد في هذا المجال ذات صعوبات غير نهائية (infinite diffi-culty) اشد من اية لغة هندية اوروبية شقيقة لها، ولا يماثلها في ذلك الا الصينية واليابانية اللتان تفرضان تعلم الرموز المتعلقة برسم كل مفردة وفقا لطريقة كتابتها ولفظها.

فصل الشكل عن لب الكتابة

يعزو الناطقون بالانجليزية العلاقة غير المنطقية (illogical relationship)، بين النطق وأحرف الهجاء اما الى اختلاف النطق عند الكتابة او الكتابة عند النطق او الاثنين معا. انهم في اشد الحاجة الى اصلاح هذه العيوب كي ينطقوا كل الوصف كما هو متبع في الاسبانية او الايطالية ويرجع اعتماد العربية على الحروف الاصلية في صلب الكلمة الى اجماع الساميين على فصل الشكل عن لب الكتابة، فجعلوا له علامات اي حركات يمكن وضعها فوق الحرف او تحته او بجانبه اذا التبست حركته لتقوم مقام تلك الصوائت التي يدعي المغرضون ان العربية لم تتضمنها.

من البلدان التي تكتب احرف لغاتها بالرسم العربي ماليزيا وجاوة ومدغشقر وايران وافغانستان والمقاطعات الناطقة بالاردية في كشمير وجامو والهند ودولة باكستان التي كانت العربية ان تكون لغتها الرسمية حين الاستقلال ولكن الحضور العربي تقاعس آنذاك ولم يحقق شيئا. وقد ظلت تركيا تستعمل الابجدية العربية حتى مجيء مصطفى كمال الذي ارغم الاتراك على استعمال الابجدية اللاتينية. وصاروا كالمعلقين في الفضاء فلم يفلحوا في التقرب من الغرب او الانتماء الى الماضي وامجاده، علما بان الحروف اللاتينية لم تف بالمتطلبات الصوتية، مما اضطرهم الى تعديلها بالتنقيط. استعملت روسيا الابجدية العربية طويلا، وتحولت هي الاخرى الى اللاتينية ثم عدلت عنها الى السلافية. وحتى العبرية استعملت الابجدية العربية وافادت منها كثيرا ولا سيما في الاندلس. ونجد اللغة العربية منتشرة ايضا في اطراف السنغال واقاليم من الصومال ونيجيريا وكينيا وليبيريا والحبشة واريتريا وزنجبار وجيبوتي وقازان والقرم وكرجستان وداغستان وتركستان وخوارزم والقوقاز واذربيجان وروسيا البيضاء ومالطا وسيام والفلبين والصين. وبُذلت جهود حثيثة من اجل تنميط الحرف العربي كي يتلاءم مع لغات كثيرة في شرق افريقيا وغربها لأن الشبيبة المسلمة متلهفة على تعلم العربية ولكنها تنشأ على الحرف اللاتيني الذي تكتب به السواحلية على سبيل المثال على الرغم من ان مفرداتها العربية تتجاوز النصف.

لكل لغة صفات اساسية مشتركة في ما بين العديد من اصواتها التي يتداولها الناطقون بها، ولكل انسان صفاته المميزة في اللفظ وفي طريقة تعبيره وادائه بحيث يمكن التعرف عليه عبر الهاتف والاثير بفعل تكوينه الفسيولوجي وعاداته وبيئته. ولقد عرفنا ان الاغريق اخذوا الفباءهم من الالفباء السامية الشمالية اي من الفينيقيين الكنعانيين ولكن اوجه الشبه تلاشت باستثناء بضعة احرف.

ومن الملاحظ ان حروف كل لغة تلائم معانيها وتناسب نمط كتابة الاسماء والاعلام المتداولة فيها، واللغة العربية تتفوق على غيرها برتابة الفاظها وحسن بنائها، ان معظم الاسماء والالفاظ العربية ذات دلالة وأساس لانها مشتقة عن مواد واصول جذور، على عكس معظم الاسماء والالفاظ الافرنجية التي يصعب على كاتبيها ولو كانوا من اهليها ان يدونوها دون استفسار او مراجعة. انهم ينطقونها ويكتبونها في اشكال مختلفة ولا يدركون اصلها، ولحيانا يستعملون الحرف الاول من اسمائهم دون ان يعرفوا البقية طوال حياتهم. ولقد اعتاد كل من يملي اسمه ان يسارع الى تهجئته ايضا، ولا سيما اذا كان اسمه Laguea ويلفظه «لوير» او من كان اسمه Phtholognymh ويلفظه «تيرنر» وهو بذلك اضاف حروفا وانقص اخرى دونما سبب يعرفه. واذكر مرة انني سجلت قائمة اسماء عربية وتولى زميل تدوينها بلغته الانجليزية فاستغرق وقتا واستعمل ورقة اضافية، مما اثار تساؤله، ثم ابدى اعجابه بنمط الكتابة العربية السلس الواضح. كما اندهش زميل انجليزي آخر اكمل معي صنع لوحات ارشادية طبية بالانجليزية مقابل العربية فاحتاج الى فراغ اكبر على الرغم من ان حروف اللغتين من القياس نفسه. ومن الممكن ان يُشاهد ذلك في كل ترجمة بعد طباعتها على الآلة الكاتبة. ان الصفر في الانجليزية وغيرها قريب الشبه بحرف العلة O وينبغي تاشيره بخط مائل اذا تجاور. شكل الصفر العربي معين الزوايا، والصفر الآخر دائرة بيضاوية الشكل ومنتصبة O، وحروف العلة الانجليزية دائرة عادية O. ويجب الحذر من احرف انجليزية تُقرأ مقلوبة مثل u n وWM اما الحروف العربية فهي غير قابلة للقراءة بالمقلوب.

الصوائت والصوامت

ان ما يُسمى الآن في العلم الحديث بالأوتار الصوتية سماه سيبويه في مؤلفه «الكتاب» بالجهر والهمس، اي المجهور (Voiced) مثل الهمزة والألف واللام والمهموس (voiceless) مثل الحاء والخاء والهاء. وفي الانجليزية تبلغ حروف العلة المتحركة Vowels ستة هي: a, e, i, o, u, & y التي تنبعث من الفم مع خروج الهواء بدون عائق، وما تبقى هي حروف ساكنة Consonants يبلغ عددها عشرين حرفا صامتا يعترضها اللسان او الحلق او الشفتان او الاسنان. تحتوي العربية على 28 حرفاً غير مكررة مقابل 26 حرفا في الانجليزية بعضها مكرر. وقد احصي للحروف العربية ستة وعشرين مخرجا، للحلق منها ثلاثة. وقُسمت الحروف الى شديدة ورخوة ومحرفة ولينة وهاوية ومطبقة ومنفتحة. ولا يتداول ابناء لغات كثيرة مجموعات من الحروف التي اعتمدتها العربية، فيتعذر على اجهزة النطق لديهم استعمالها في ما بعد بطلاقة، وهذه الحروف في مجملها هي على التوالي: ث ح خ ذ ص ض ط ظ ع غ ق، ولذلك فهم مضطرون ـ حين تدوينها ـ الى استعمال حرفين للدلالة على بعض هذه الحروف. ان حرفا كالطاء لهو ذو قيمة خلافية مع التاء حيث يؤدي تباين نطقهما الى لختلاف في المعنى والرسم على الحرف T، وحرفا كالتاء لا ينطق في الفرنسية، كالخاء لا ينطق في الانجليزية وانما في الالمانية وهكذا. وقد دأب العرب على نبذ كل الاصوات الغريبة عنها كالحرفين V, P. وقد روعي الذوق العربي في تأليف الحروف في نطاق الكلمة وقُلبت بعض الاصوات الى ما قاربها، فلم يقولوا مهندز بل مهندس. ولكن كلمات نحو (جص) بقيت على حالها رغم ان الجيم والصاد تأليف ممنوع، وتجاورت اللام او النون مع الراء في بعض الكلمات. اما من الناحية الصرفية فلقد عملت العرب من الصيغ القياسية ما استطاعت.

والمولد هو الوجه الآخر من اوجه الدخيل. واشهر صوره ما طرأ على اللغة العربية في العصر العباسي، ومن خلال حركة الترجمة بالذات. ولقد حاول المترجمون ان ينشئوا اطارا عاما لعملهم. فاتجهوا بمقابلات الاصوات التي لا يوجد نظيرها في اللغة العربية الى تقريب اصوات عربية بعينها الى هذه الاصوات، وجعلها مقابلات لها في التقريب تقف بازائها وتحتل اماكنها في نطاق الكلمة المعربة. واصبح ذلك عرفا لهم واصطلاحا يعترفون به ويحترمونه فمن ذلك: P = ف او ب كما في فالوزج او بلوزه، فرند للسيف او برنده. V = ب او واو كما في الابستاق او الاوستا. ولكن ما كان لهذا العرف ان يصبح قاعدة بأي حال، لأن فقه اللغة يأبى ذلك. ولقد تسامح المترجمون في ايامنا هذه بالنسبة لهذه الالتزامات التي رعاها الاقدمون، فرأيناهم يقبلون في التعريب اصواتا اجنبية كما في «التلفزيون» وتأليفات ممنوعة كما في «ملنز».

الضاد والظاء

ترجع تسمية العربية بلغة الضاد الى القرن الرابع الهجري للتمييز بينها وبين الاقوام المجاورة للعراق حيث امكن العثور على هذه التسمية في كثير من المراجع القديمة. وهي تُعزى الى انماط نطق الضاد الصعبة اما منحرفا تجاه اللام او قريبا من الظاء او الخلط في ما بينهما. وعند علماء التجويد لا تخرج الضاد من شجر الفم او وسط اللسان بل من حافة اللسان مما يلي الاضراس في الجانب الايسر او الايمن، وهو يسمى حرف استطالة حيث يمتد صوته من اول المخرج الى آخره بمحاذاة الاضراس. يرى الامام ابو عمر في كتابه «الفرق بين الضاد والظاء» انه يتمثل في خروج الضاد من اقصى حافة اللسان واستطالتها والظاء من طرف اللسان واطراف الثنايا. والموافقة بين الصوتين عنده اساسها اشتراكهما في الجهر والرخاوة والاطباق والاستعلاء.

وقد وصفه سيبويه بان مخرجه من مخرج الجيم او الشين الا انه جانبي مثل اللام، واشار الى التطور الذي لحق به في زمانه، كما فعل ذلك ابن الجزري. ومعروف ان الضاد كانت عصية على الأهلين في بلاد الفتح، وآثار ذلك باقية حتى الآن. ولذلك ينبغي لنا ان نفرق بكل حزم بين الضاد والظاء في ضب ـ ظبي، وكذلك النهر والزهر ونقذ ونقد، على غرار ما نفرق بين «واسروا النجوى» «واصروا واستكبروا»، فالاول من السر والثاني من الاصرار.

إن اضطراب النطق من قطر لآخر بين الضاد والظاء يشمل الدال والذال (ضل ـ ظل ـ دل ـ ذل ـ زل) وكذلك يقع بين حرفي السين والصاد (سيف ـ صيف) وحرفي الكاف والقاف (قلب ـ كلب) وبين احرف القاف والجيم غير المعطشة والغين والهمزة (قاضي/كاضي/عاضي/غاضي/اضي) وبين حرف الجيم المعطشة نفسها وغير المعطشة والياء والدال.

يتضح مما تقدم ان الحرفين الاكثر عرضة للالتباس لفظا ـ وكتابة احيانا ـ هما الضاد والظاء. ان العرب في عهد السليقة لم يصعب عليها التفريق بينهما من مخرجين صوتيين سليمين. اما في عهد الاحفاد الذين انتشروا في بقاع نائية وخالطوا اقواما وامما، فلقد استعصى عليهم التمييز بينهما واصبحوا لا يجيدون مخارج الحروف عموما فيأتي حرف الضاد من مخرج الظاء وربما الذال او الدال او الذال المفخمة او الطاء في بعض لهجات المغرب. وفي المشرق ايضا لم تعد الضاد تنطق بكل فصاحتها فاصبحت مثل الظاء لدى كثير من العراقيين والاردنيين وبادية الشام واواسط الجزيرة العربية واطرافها، او مثل الدال المفخمة في مدن كبرى كالقاهرة ودمشق وتونس. لقد ظلت الضاد حائرة من حيث دلالتها الصوتية ومتواترة في العربية دون غيرها وهي اللغة الاقدر على الاحتفاظ بكثير من الحروف المنفصلة كالخاء والعين والغين.

ولذلك ينبغي للمترجم الشفوي ان يتقن مخارج اللفظ في عبارات من امثال: تقبل المتهم على مضض ظلمه ينقض ظهره، عمد القاضي الى ضهر الجبل وظهره في الظل. كما ينبغي للمترجم التحريري ان يفرق في الكتابة بين كل من: الضب والظبي ـ الحض والحظ ـ الضن والظن ـ والعضم (القبضة) والعظم ـ الحاضر والحاظر (خطر عليه) الحافض والحافظ ـ الضهر (صخر) والظهر ـ النضارة والنظارة ـ الضفرة والظفرة ـ الغيض والغيظ ـ القيض والقيظ ـ الفيض والفيظ (خروج النفس) ـ التقريض (الثناء) والتقريظ (الذم) وكذلك نفذ ونفد ـ ضلّ وظلّ (ذل وزل ودل) ـ حضر وحظر وحذر. فالضاد اذن صوت صامت مجهور سني مطبق انفجاري (voiced dental velar-ized plossive consonant) والنظير المجهور له هو الطاء الصامت المهموس المطبق الانفجاري. والفرق بين الضاد والدال هو ان الاول «مطبق» والآخر لا اطباق فيه على غرار الطاء والتاء.

الحروف الأبجدية

قد تُعد الألف همزة (اي الف يابسة) مثل أكل ـ يأكل، والف مد (اي الف لينة) مثل نال ـ ينال، وواو مد مثل يقوم وغير مد مثل وعد، وياء مد مثل ميل وغير مد مثل يفهم فيزداد العدد الى 32 حرفا اجماليا.

والترتيب الاول للحروف العربية كان ترتيبا مزدوجا كالآتي: ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ لا. وهذا هو الترتيب المشرقي، اما الترتيب المغربي فكان: ابجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش. والتشابه يقع بين الابجدية وبين هذا الترتيب المزدوج في ابجد (A B C D) وفي كلمن (K L M N) وفي قرشت (Q R S T). الترتيب الثاني هو ترتيب مفرد وحدث في عهد عبد الملك بن مروان (عام 65 ـ 86هـ) على يد نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر العدواني وهو ترتيب طبيعي لانه مبني على تقارب أشكال الحروف ـ والعمل عليه جار الآن في البلاد العربية ـ وقد بنى اللغويون عليه ترتيب معاجمهم.

والترتيب المشرقي لهذه الحروف هو: ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي. اما الترتيب المغربي فهو متفق مع الترتيب السابق في احد عشر حرفا ثم يختلف بعد ذلك وهو كالآتي: ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و لا ي.

تُعد الزيادة في الحروف العربية ثروة لا يصح التقليل من شأنها، وهي ليست صعبة النطق وسرعان ما يتقنها الاطفال، ويتلفظ بها الرضع من تلقاء انفسهم تعبيرا عن القبول او الرفض ولا سيما حين مناغاتهم.

هناك من جهة اخرى كثير من اللغات التي تشمل حروفا يصعب على الكثير منا اتقانها كحرف P في Plastic بلاستيك / لدائن وحرف B في Balistics (علم المقذوفات) فلا ينبغي لنا عدم الاكتراث في نطق ايهما على الوجه الصحيح، كأن تقول: «beach bic» بدلا من «peach pie» على الرغم من ان الاختلاف الصوتي فيما بين الحرفين يؤدي الى تغيير المعنى كليا، ولذلك خصص لكل من هذين الحرفين في الانجليزية «فونيم» phoneme منفصل. اما اذا اتحد الحرف P مع الحرف H فيتحولان الى صوت الفاء. اليك ازواج من كلمات اول احرفها P ثم B دون ان يكون لمعنى اية كلمة منها صلة بالاخرى:

P - park - pay - peu - -peak - pet - pest - pit - pull

B - bark - bay - bee - beak - bet - best - bit - bull

يجب الانتباه الى ان P تتحول الى b بين الاسم والفعل في الفاظ عدة دون تغيير في المعنى نحو: Description و Describt وصوت P في الانجليزية شفوي مهموس مصحوب بنفس (P - H) اذا سبق حرفا صائتا كما في كلمة prine، وغير مصحوب بنفس اذا لم يسبق حرفا صائتا كما في كلمة spine. ان النقط الاميركي لحرف P تتفاوت حدته في اللفظ وفقا لموقعه بين الحروف حيث يتدرج بين الملء الكامل للنفس والملء الجزئي او عدم الملء (All phones).

تشتد حدة لفظ الحرف P وكذلك T او K اذا وقعت هذه الحروف في اوائل الكلمات نحو: kit-tick - pit مقابل skit - slick - spit. يقابل الحرف P في الانجليزية الحرف F في الفرنسية وغيرها من الاوروبيات نحو: father - pere, fish - poisson - ويدعى ذلك بالتقابل (Correspondence) الذي يسبقه التغيير الصوتي وليس الدلالي.

صوت b المجهور يقابل صوت الباء العربية، ولكن p المهموس ليس من جملة الاصوات العربية ولا يخصص له «فونيم» منفصل، ان الفرق هام بين هذين الحرفين لان الاول ينطق والشفتان منطبقتان تماما مع خروج النفس في لحظة انفراجهما ودون ان يهتز الوتران الصوتيان. اما الحرف الثاني فينطق والشفتان اقل انطباقا، ويرمز له بحرف الباء ذي النقاط الثلاث. ان اغلب اللغات باستثناء العربية تراعي ازدواجية النطق لهذين الحرفين في حين يراعى نظام النطق السندي مثلا خمسة اوجه: p, ph, b, bh, b وقد لوحظ ان هذين الحرفين بالذات متناقضان فيما بين اللغة الجرمانية واللغتين الاغريقية واللاتينية. فالكلمة الجرمانية التي تحتوي على p يقابلها B في هاتين اللغتين، وكذلك الامر في ما يتعلق بالحرفين F-P. ولقد استعارت الانجليزية كلمات كثيرة من اللاتينية نحو: Pater, drater & bursa وتحولت الى father, brother & pursa. وفقا لهذا المخطط المبسط b -- f -- p -- وفي الفرنسية القديمة ضعفت اصوات قوية نحو v, d, b وتحولت من مدوية sonores الى ساكنة sourds اي ما يقابلها من الحروف المهموسة: f, t, p. لقد جمعت حروف الهمس في العربية في عبارة: فحثه شخص سكت، والباقي حروف جهر. وحروف التفخيم مجمعة في: خص ضغط قظ والباقي حروف ترقيق. وهنالك حروف انحراف ولين وقلقلة.. الخ.

عادات النطق

ابناء كل لغة ينطقون الحروف بصيغة لفظية ينفردون بها تدعى idiolect. ويلاحظ ان الشعوب التي فُرضت عليها لغة اجنبية فوق لغاتها القومية، عندما وقعت تحت نير الاستعمار وتعاملت فيها ثقافيا وتجاريا وتداولتها كلغة عالمية، تتميز عن غيرها من الشعوب في طريقة النطق بها. وبالامكان معرفة المتكلم هل هو من القارة الافريقية او شبه القارة الهندية او جزر الفلبين مثلا.

وهنالك ايضا عوامل قومية واجتماعية وثقافية وجغرافية تتطور مع الممارسة تبعا لعادات النطق، وتتكيف معها قصورا وتجاوزا. اننا بالمقارنة مع الفلبيني او الكوري نُعد اقل شعوب العالم اظهارا لما يسمى باللكنة الاجنبية، واكثرها قدرة على تعلم اللغات الاجنبية نظرا لموقعنا المتوسط وارتباطنا الحضاري شرقا وغربا. ولكن ربما يتشدق البعض منا فليفظ الحرف F على انه V في مثل فانتوم والحرف B على انه P او العكس بالعكس.

تعطيش الجيم

احيانا يُلفظ الحرف G وكأنه J مهما كان موقعه مثل جالون وانجليزي، لانه لا يُلفظ معطشا الا بعد حروف العلة e, i, y باستثناء بعض الكلمات نحو: get, geft, Gilbert, Gibbson ولا يعطش الحرف جيم في كلمة نحو: Long، كصفة وانما كاسم lougieu وفي كلمة نحو to allege كفعل وانما كاسم allegatian ونحو stingy اذا قصد بها عشب النجيل. يحافظ عادة على تعطيش الجيم في الاوروبيات باضافة الحرف e بعدها نحو: changcable بخلاف بعض الكلمات والتسميات نحو: Jergens وتكتب جيرغينز ولكن هنالك كلمات متشابهة نحو garden الانكليزية ويقابلها Jardin الفرنسية التي ادخل عليها التعطيش باستعمال الحرف j. لا شك ان الفصحاء واصحاب اللهجات في غالبية البلاد العربية تعطش الجيم باستثناء بعض الاماكن المحصورة والمدن كالقاهرة وعدن ومسقط وما جاورها، حيث ظل نطق الجيم على حاله كما في اللغات السامية، جافا شديدا لا فرق بينه وبين الكاف الا من حيث الجهر والهمس. ثم خفف اللفظ عند اهل الحجاز وقريش وعطشت الجيم في صدر الاسلام فصار نطق القرآن الكريم بها. ولذلك فإن الجيم الحديثة التي يغلب عليها التعطيش، تنطق ايضا غير معطشة ويستعملها الملايين في مصر وهي مسقط رأسي وعشت عشرين عاما متتالية فيها، ثم اقمت باقطار عربية عديدة ما يربو على اربعين عاما فهل اكتب: انكلترة ام انجلترة، بلغاريا ام بلجاريا، Naguib Gamal or Najeeb Jamal اما اذا زُرت بلاد النوبة او الخليج فستجد بعضهم يلفظون الجيم في حرفين (دج) او (دز) او ينطقونها شيئا مجهورة او ياء (دجاجة ـ دياية). وهذه الظاهرة الاخيرة تتكرر ايضا في غير اللغات السامية، فانظر مثلا كيف تحول يوسف الى Josef واريحا الى Jericho اما كلمة اردن فهي في اللغة الآرامية الفلسطينية «يوردينا» وعندما استعارتها اوروبا نطقتها كل لغة وفقا لمناهجها وقانونها الصوتي. وهي في الانجليزية والفرنسية Jordon - ie وقد تُتخذ اسما للافراد. ومن جهة اخرى عرفت العربية عكس هذه الظاهرة: اي قلب الياء جيما كما في قولهم انا تميمج اي تميمي.

لا شك ان حرف الجيم تعرض لاصابات عديدة فتناثرت تركته الصوتية في مصر بين التعطيش وعدم التعطيش والدال الصعيدية، وفي المغرب عطش كثيرا على غرار J في الفرنسية، وفي العراق سطت عليه الكاف الفارسية، وفي الشام والخليج وقع فريسة سهلة لتبلبل الالسنة على حدود الشين والياء. ولو تتبعنا جملة الاصوات العربية نجد ان ما تتطور منها قد تعدى حروف الجيم والقاف والطاء والصاد، حيث تحاول اللهجات التخفيف من الجهد العضلي في نطق الثاء والذال والظاء التي تقتضي ابراز طرف اللسان بين الاسنان والتحول الى اصوات اخرى اقل منها عناء في النطق. ولكن من جهة اخرى تُلاحظ ظاهرة الكشكشة (CH) او الكسكسة (TS) على لفظ الكاف في بعض اللهجات في الريف والبادية. ويوجد في اللغات الاوروبية ما يعرف بالدورة الثلاثية لبعض الحروف ومنها التاء في Frater اللاتينية التي تحولت ثاء في brother ودالا في bruder ثم عادت تاء في bruter كما نسمع في الالمانية. وتقلب التاء طاء تفخيما في كلمات اجنبية كثيرة (ايتاليا ـ ايطاليا)، وتحتوي الانجليزية على ستة وعشرين حرفا ـ بعضها مكرر ـ مقابل اربعين صوتا اساسيا ولذلك يحاول الناطقون بها التحايل بطريقة غير اقتصادية لحل هذه المعضلة حيث يُستخدم حرف او اكثر في تأدية اصوات مختلفة على غرار ما يحدث في نطق مجموعة ough وحروف العلة المارّ ذكرها. ليس في الانجليزية حرف منفرد يقابل بعض الحروف العربية كالشين والخاء والغين، ويُستعمل مقابل كل منها حرفان sh, kh, gh ولحيانا Ch. اما الفاء فيقابلها تارة حرف واحد F او حرفان PH والكاف يقابلها اي من الاحرف c, k, q وكذلك الحرفان ck ان حرف العلة (i) اذا كتب كبيرا يلتبس امره مع حرف (i)، ولذلك ينبغي التفريق بينهما. ويجب كتابة الرقم 2 والرقم 3 في العربية بوضوح.

العربية تتميز بجمال ألفاظها وحسن بنائها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

حمد الجاسر ودور الإعلام

صباح زنكنه *

قلما تظهر شخصيات علمية جامعة، يتفق عليها القاصي والداني وتتبلور اعمالها لتنبئ عن موسوعية وموضوعية كما هو الحال في شخصية حمد الجاسر.

فهذا الشخص الذي جاء من بلدة صغيرة وحفظ القرآن ودرس الفقه والحديث والنحو والأدب والقضاء، يعتبر مدرسة في حد ذاته.

وهو على ما حصل من مقدمات علمية ومؤهلات شخصية، إلا انه اختار موضوعاً نفتقده في عصرنا، وان شاهدنا شتاتاً هنا وهناك، إلا ان خصائص علامة الجزيرة غير متوفرة عند غيره.

وواضح ان استقصاء الآثار والأماكن وبيان تواريخها وما مر بها وتوضيح اشتقاق اسمائها ومن سكن فيها وتداول الحكم والامارة وطرح اساليب الحياة والهوايات والاهتمامات وتقصي التركيبة الاجتماعية بشكل اساساً ولبنة ضرورية للهوية الاجتماعية وبناء الشخصية لأي شعب من الشعوب، وما اشد حاجة الأجيال المعاصرة والمقبلة الى هذه المعرفة.

وبمناسبة حصوله على جائزة الملك فيصل للأدب العربي في موضوع أدب الرحلات، التي كان فارسها المقدام بالقلم والقدم، ولو انها جاءت متأخرة ولكن سبقتها جوائز اخرى، فقد رأيت لزاماً ان انوه ببعض من مختصات مدرسته، وأسلوبه، ومن ثم ان اتقدم باقتراحات للاحتفاء بهذه الشخصية العلمية النموذجية كما تستحقها

خصائص مدرسة العلامة حمد الجاسر:

أ - الموضوعية:

نجد من أهم خصائص الشيخ حمد الجاسر، موضوعيته في التحقيق والبحث والدراسة وطرح الآراء وما يعثر عليه الباحث، دون التحيز الى فئة او فكرة ودون ان يملي على القارئ افكاره وآراءه الخاصة.

وكما هو معلوم، فان الموضوعية في البحث تعطي الباحث مصداقية، يطمئن فيها اليه القارئ، والشيخ الجاسر بتلك تحدوه الروح العلمية والاتقان في بيان موضوع تحقيقه وبحثه ويتجنب ادخال النزعة الذاتية التي تصبغ الأعمال بصبغتها، مما يؤدي الى توزيع الناس الى مؤيد متحزب متعصب وآخر مخالف متعنت يصم سمعه وبصره عن معرفة الحقائق.

وطابع الموضوعية يغطي مجمل اعمال علامة الجزيرة، ونذكر نموذجاً عابراً منه، في تحقيقه لكتاب «المغانم المطابة في معالم طابة» لمؤلفه مجد الدين ابي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (729 - 817 هـ) وهذا الكتاب يعتبر من اهم المراجع في تاريخ المدينة المنورة، لاسباب كثيرة، اهمها انه جمع ما في كتب المتقدمين عن هذا البلد الطيب، في كتاب واحد، وبذلك فقد جاء كحلقة وصل بين الحقبة التي سبقته والتي اصابها محل عظيم نتيجة الحريق الذي اصاب المسجد النبوي الشريف ومكتبته العامرة بكتب المؤلفين والمؤرخين المخطوطة.

هذا الكتاب، الذي ألفه الفيروز آبادي في ستة ابواب هي:

1 - في فضل الزيارة وادابها وما يتعلق بذلك.

2 - في تاريخ البلد المقدس وذكر من سكنه.

3 - في اسماء المدينة.

4 - في الفضائل المأثورة وتحدث في هذا الباب عن بناء المسجد وذكر الدور التي حوله وظهور نار الحجاز (البركان) ومقبرة البقيع والمشاهد التي بظاهر المدينة والمساجد التي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها.

5 - في ذكر اماكن المدينة وهو اطول ابواب الكتاب.

6 - في تراجم ممن ادركهم في المدينة، او ذكر له اشياخه المدنيون وغيرهم انهم ادركوهم بها على اختلاف طبقاتهم.

ويذكر العلامة الجاسر، ان هذا الكتاب كان الأولى ان يطبع كاملاً، غير ان ما في الباب الأول منه، مما لا تتسع له صدور كثير من القراء الا بعد التعليق على الأحاديث التي وردت فيه، أدى الى ان يتركه العلامة الجاسر ليتولاه احد العلماء، ومن ثم يجري طبعه.

هذا الكلام من الشيخ الجاسر يدل على امرين، الأول انه وعلى الرغم من اختلاف وجهة نظره او نظر قرائه مع بعض ما جاء في الباب الأول، فانه لم يترك الكتاب كله ويرمي به من معارف وآثار (كما تعودنا من بعض من انتحلوا صفة التحقيق والبحث)، بل انه تجنباً للاحراج ولعدم توفر الفرصة للخوض في موضوع قد يؤثر على أصل البحث وأساسه ويصرف نظر القارئ الى امور ثانوية وفرعية (على اهميتها) بدلاً من الاهتمام بلب وجوهر الموضوع، لذلك ترك هذا الباب وعمل على تحقيق الباقي.

والأمر الثاني يدل على تواضع الشيخ حمد الذي يتمتع بأرضية وسابقة علمية حديثية تؤهله لهذا الغرض، لكنه آثر أن يختص بهذا الموضوع آخرون.

وقد أشار الجاسر الى كتابين مهمين لكاتبين معاصرين هما الاستاذ عبد القدوس الأنصاري والاستاذ علي حافظ، وخالفهما في بعض آرائهما باحترام، هذان الكتابان هما:

1 - «آثار المدينة المنورة».

2 - «فصول من تاريخ المدينة المنورة».

ب - الموسوعية:

وهذه صفة كانت ان تنتشر من المحققين، بل انها اندثرت إلا عند النوادر من امثال الشيخ حمد الجاسر وهي من مواصفات علماء الاسلاف.

فكنت تجد العالم المحقق، ذا المعرفة بعلوم عدة تساعده على معرفة متكاملة في عمله وبحثه. والعلامة الجاسر من هذا النمط من العلماء او لنقل هو بقية السيف في هذه الجزيرة.

فهو في معرفته اللغوية والحديثة والتاريخية والفقهية والجغرافية له باع طويل، وعلى الرغم من ذلك فهو يؤمن بالاختصاص والتفرغ لموضوع واحد وهو بذلك قد اجاد وملأ فراغاً كبيراً وكبيراً جداً في مجال أدب الرحلات ومعرفة الآثار والتواريخ والأماكن.

لكن معرفته في الحقول الأخرى ساعدته على ان تكون آثاره البحثية متكاملة وناضجة ولا تدع مجالاً لمزيد.

وما شهدناه من آرائه حول اكتشافات وسائل الاستشعار عن بعد من مخزونات المياه في شمال وشرق الجزيرة العربية، مما يبرهن على سعة باعه وموسوعيته.

ج - الاهتمام بالتراث والمخطوطات:

نعلم ان الشيخ الجاسر، احيا لنا مجموعة من آثار التراث الثقافي من مخطوطات، وهو قام بتحقيقها وتصحيحها ونشرها وبعمله هذا كان حلقة وصل بين الماضي والحاضر بل المستقبل.

وهناك من الباحثين من يعتد بنفسه معتمداً على الوسائل الحديثة، معرضاً عن التراث وما فيه، وعمل هؤلاء سيكون أبتر، او في احسن الأحوال سيكون تكراراً لما جاء به السلف.

لكن شيخنا الجاسر وباحيائه التراث، ادى خدمة للمكتبة العربية والاسلامية بنشره بعضاً من الركائز والدفائن الغنية، والمهم في هذا المجال، ان يتحرك الباحث وهو يعتمد على امرين:

1 - المعرفة النظرية بموضوع البحث وما تركه السابقون.

2 - التحقيق والدراسة الميدانية.

وقد جمع الجاسر هذين الامرين.

د - الاستقصاء الميداني:

وتأتي اهمية الاستقصاء الميداني، من رحلات ومشاهدة وتسجيل ملاحظات وقياس مسافات وتهيئة صور في ان العمل النظري لمن سبقونا قد جاء على ما كان في ذلك الزمن. لكن الأحداث تتابع وتتوالى والقرى المأهولة قد تصبح مهجورة والطرق العامرة قد يصيبها الخراب وقد تتحرك العشائر والقبائل والسكان من مكان لآخر، نتيجة عوامل اقتصادية او جغرافية او سياسية او حتى اجتماعية. ولذلك تصبح الدراسة الميدانية التي تقوم بين الفينة والفينة، ضرورية لتساعد على وضع العلائم البارزة في منعطف التاريخ وحياة الانسان وبيئته.

وقد تفرغ الجاسر الى هذا الجانب من العمل الميداني في جل مراحل عمره المعطاء وزار البلاد نقطة نقطة ودرس التحولات والتطورات وسجلها ثم اكمل عمله باضفاء ما حصل عليه من متابعة نظرية. والجميل في عمل الجاسر استقصاء المعاني والدلالات اللغوية للأسماء في زمن باتت فيه اللغة العربية غريبة عند الجيل المعاصر. وبعمله هذا فقد اسدى للغة العربية وللأجيال المعاصرة خدمة كبيرة.

هـ - التبويب العلمي والفهرسة:

كثير من كتب التراث قد لا تحمل تبويباً علمياً مناسباً أو قد لا تحتوي على فهارس مما يجعل الافادة منها ضئيلة في عصر من اهم سماته السرعة.

وقد نظم العلامة فهارس عديدة لكتبه واعماله منها المواضيع والأماكن، الشعوب والقبائل، الاعلام، الشعر، الكتب، الموضوعات العامة. وبهذه الفهرسة، فقد وضع الشيخ الجاسر مفاتيح سحرية بيد القراء، تساعدهم على الوصول الى ما يريدونه بسهولة وفي نفس الوقت ساهم في احياء الآثار التي لم يكن سهلاً الاستفادة منها.

و - الانسيابية في السبك والأسلوب:

تجد وانت تقرأ آثار العلامة الجاسر، سلاسة وحلاوة في الأسلوب والعبارات، تسهل الاستمرار في المطالعة وتؤنس النفس. وأسلوبه بعيد عن التصنع والتكلف والتعقيد، فهو لا يريد ان يثبت قدرته واستعلاءه على القارئ وانما يميل الى ان يسايره بيسر وانبساط.

وفي حياة الأمم والشعوب نادراً ما تبرز شخصيات كما برز الجاسر. ولما لهذه الشخصيات من اثر تربوي وعلمي، علاوة على اعتبارها اثراً اعلامياً للمجتمع والبلد الذي نشأ فيه، فاننا نشير الى بعض النقاط والاقتراحات للاستزادة من تأثيرات وجود هذه الشخصية وللاستفادة من آثارها واعمالها:

1 - من المستحسن ان تعقد بضع حلقات وندوات يتداول فيها المطلعون افكار وآثار هذه الشخصية ويعرفونها ويتقنونها، وبذلك تتسع المعرفة بها. وهذه الحلقات يمكن ان تكون اذاعية ومرئية او مقروءة.

2 - تتم في بعض البلدان طباعة مجموعة آثار الشخصية المحتفى بها او الحائزة على جائزة ما، وتروج هذه المجموعة على مستوى واسع ويتم الاعلان عنها في الوسائل الاعلامية المؤثرة ليطلع عليها من يرغب فيها.

3 - لا بد ان جامعات البلد، ستهتم بهذه الشخصية وسيكون محور بعض دراساتها ورسائلها الجامعية كتب وأسلوب الجاسر.

4 - تتبرع بعض المؤسسات ومنها المؤسسة التي تهدي الجائزة، بالمساهمة في دفع جزء من تكاليف طباعة الكتب والآثار، ليسهل على طلاب الجامعات والمدارس والمثقفين اقتناؤها.

5 - بملاحظة اسعار الكتاب، نجد ان احد عوامل انكفاء الناس والمثقفين عن الكتاب، ومن نتيجته ضمور المعرفة بكتب الشيخ حمد الجاسر، هو ارتفاع الأسعار مما يستدعي اهتماما بالأمر.

جلي ان المؤلف لا يحصل الا على نسبة ضئيلة من عائد مبيعات آثاره ويذهب الباقي الى دار النشر والى شبكة التوزيع. ويمكن ان يساهم هذان العنصران في تخفيض الأسعار.

6 - من الأهمية البالغة، تسجيل تاريخ النشر ومحله وطبعته وعدد النسخ. وأغلب آثار العلامة الجاسر تحوي هذه المعلومات او جلها.

7 - لا بأس بتحضير كتيب عن حياة وآثار العلامة حمد الجاسر وترجمته الى اللغات الأخرى وتوزيعه في المراكز العلمية والثقافية في البلدان الأخرى ليساهم في التبادل الفكري والثقافي.

---

* السفير والمندوب الدائم لإيران لدى منظمة المؤتمر الإسلامي

ذلك هو الحب!

خالد القشطيني

من بين كل التعليقات والتصريحات التي صدرت بشأن الصبية الإنكليزية البالغة ثلاثة عشر من عمرها، سارة كوك، وزواجها بالشاب التركي موسى كوميجاك، استوقفتني كلمات سائق التكسي التركي في كلامه إلى مراسل صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية. دافع السائق عن هذا الزواج وقال إن قمة الحيوية الجنسية تصل ذروتها في مثل هذا السن وبعدها يبدأ «الشربت يحمض».

لو تمعنا في هذه الكلمات لوجدنا فيها حكمة بالغة، ففي مثل هذه السن تكون الغريزة طازجة والغرام بريئاً نقياً. بمرور السنين يحمض هذا الشربت اللذيذ بتعرف الشاب والشابة على العوامل الخارجية، العوامل الاقتصادية والاجتماعية والطبقية والمذهبية. يصبح الحب والزواج رهن هذه المقاييس والاعتبارات. في كثير من الحالات يشوب الحب عندئذ الكذب والرياء والتظاهر والمخادعة والمصلحة المتبادلة وغير المتبادلة.

قالوا ربما كان للشاب موسى كوميجاك مصلحة في الموضوع. ولم لا؟ فهو قد تجاوز في الواقع سن المراهقة، سن الشربت النقي. إنه الآن في الثامنة عشرة من عمره.

قالوا ربما يريد من وراء هذا الزواج الحصول على الجنسية البريطانية او على الاقل حق الدخول إلى بريطانيا والإقامة والعمل فيها.

قد يكون الأمر كذلك وقد لا يكون والله أعلم بما في النفوس. بيد أن من الواضح أن حب الصبية سارة له كان خالصاً من اي اعتبارات مصلحية. لقد رضيت بتغيير جنسيتها وديانتها وإقامتها ومستواها الاقتصادي والحضاري والانتقال من مدينة بريطانية رخية إلى قرية تركية فقيرة. واخيراً ضحت له بأعز ما تملكه الفتاة، بكارتها.

لو قلبنا صفحات الأدب والفن، وهما المرآة الصادقة للحياة، لواجهتنا هذه الظاهرة في موضوع الحب. الحقيقة أن سارة كوك، لم تقم بشيء يختلف كثيراً عما قامت به، جولييت، تلك البطلة الخالدة لأعظم قصة حب في تاريخ الأدب، «روميو وجولييت». كانت جولييت أيضاً في الثالثة عشرة من عمرها عندما وقعت في حب روميو واقدمت على التضحية بحياتها من أجل الزواج به. وصفت جولييت سرعة حبها فشبهته بالبرق الذي يبرق ثم ينطفئ قبل أن يتمكن المشاهد ان يقول «ها قد أبرقت السماء».

نلتقي بقصة حب اخرى لا تقل كثيراً في شهرتها عن قصة روميو وجولييت. هذه هي قصة الصبية اليابانية مدام بترفلاي التي خلدها الموسيقار الإيطالي بوتشيني في الأوبرا التي تحمل هذا الاسم. كان عمر بترفلاي خمسة عشر عاماً وسمت نفسها بهذا الاسم، «بترفلاي» (الفراشة) لأنها كانت بنعومة الفراشة.

ساورتها الوساوس فقالت لحبيبها الضابط الأمريكي، بنكرتن بأنها سمعت أن الغربيين عندما يمسكون فراشة يخزونها بدبوس ثم يدبسونها على لوح. لم تكن بعيدة كثيراً في تشبيهها، ولا سيما في حكايتها، فبعد أن فعلت ما فعلته سارة وغيرت دينها وانتماءها وأنجبت ولداً له، فإن الأمريكي بنكرتن عافها وتركها وراءه. قصة الحب الأخرى التي خلدت في أذهاننا هي قصة قيس وليلى. ليس في أيدينا ما يخبرنا بحقيقة عمر ليلى. انا واثق أنها هي أيضاً لم تكن تعرف عمرها، كأي صبية فقيرة في عالمنا العربي. بيد أن كل ما قاله قيس فيها من شعره وما سمعناه عن قصة حبهما ينبئنا بانها لم تكن اكبر من سارة كوك في شيء. يتحدث قيس في شعره بأنهما كانا يلعبان على الرمل عندما وقعا في الحب، ويصف جسمها في هذين البيتين بما لا يترك شكاً في أنها كانت في سن المراهقة أو دون ذلك. يقول:

تعلقت ليلى وهي غر صغيرة
ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت أننا
إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

إذن فقد وقع الاثنان في الحب حتى قبل أن يظهر الثديان على صدر ليلى.

هذا هو نهج الشعراء والأدباء عندما يرومون تصوير الحب النقي الصادق. يرجعون إلى صبا المرأة. والصبا هو ما علق في أذهاننا عن الجمال وتغنى به مغنونا وقال فيه شعراؤنا أقوالهم، كما فعل الأخطل الصغير وغنى محمد عبد الوهاب:

الصبا والجمال ملك يديك
أي تاج أعز من تاجيك
نصب الحب عرشه فسألنا
من تراه له فدل عليك

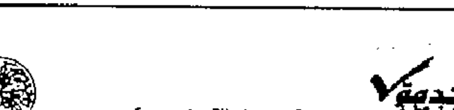
نجد في عموم المجتمعات الزراعية والرعوية والقروية من العالم الثالث أن الناس يزوجون بناتهم في سن الصبا ومرحلة المراهقة، عندما يكون «الشربت» ما زال نقياً كما قال سائق التكسي التركي، وهو في الواقع سن الزواج المقبول شرعاً بصورة عامة في الشريعة الإسلامية. وهو أيضاً ما يكفل عدم وقوع الشباب في مجاهل الشذوذ الجنسي أو المعاناة من الكبت أو غير ذلك من الانحرافات والمشاكل.

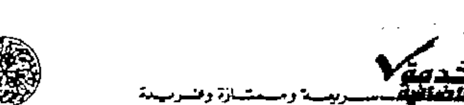
وهذا هو الوضع الجاري في عموم الأرياف التركية على المستوى العملي، ولكن القانون هناك والموقف الرسمي يعطيان رأياً مختلفاً. وهذا الوضع الرسمي القانوني في تركيا كما في معظم بلدان العالم الثالث، يعكس في الحقيقة رأي الطبقة المتوسطة، والطبقة المتوسطة الغربية بصورة خاصة، ولا ينطلق رأيها هذا من زاوية الحب، أو الغريزة الجنسية، وإنما يقوم على مصالحها العملية والاقتصادية. تقتضي هذه المصالح إتمام الدراسة الثانوية، وربما ايضاً الحصول على شهادة مهنية او جامعية، وكل ما يرتبط بذلك من تأمين مسكن وشراء سيارة وفتح رصيد بالبنك وعدم إرهاق الدولة بمخصصات الإعاشة والتربية.

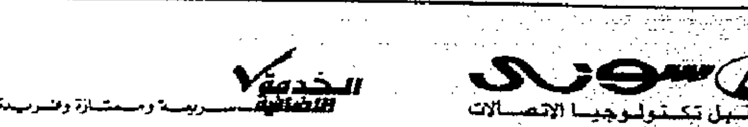
في الوقت الذي أبدت فيه الجماهير التركية ما قامت به هذه الصبية من خيار، وجدنا الرأي العام البريطاني يغتلي حنقاً ويطالب بتفريقها عن زوجها وإعادتها إلى بريطانيا. لا أستطيع أن اتجاهل أن الكثير من هذا الامتعاض ينطلق من نزعة عنصرية. الشخص التركي يأتي بعد الشخص العربي في القائمة الإنكليزية لأشرار العالم. فلو أن سارة كوك تزوجت بفرنسي أو ألماني وذهبت للمعيشة معه في أوروبا لما أثيرت كل هذه الضجة. الحقيقة أن من الوقائع التاريخية أن القاصرات الإنكليزيات اللواتي لم يبلغن السن القانونية للزواج، كن يهربن إلى اسكوتلندا حيث لا تسري هذه السن، ويتزوجن هناك، دون أن تثار كل هذه الضجة بشأنهن.

بالطبع نحن جميعاً تقريباً، نحن أبناء الطبقة المتوسطة، متأثرون بهذا المفهوم الأوروبي لسن الرشد وتزوجنا حسب متطلباته وننتظر من أولادنا أن يحترموا هذا المقياس ويراعوه في زواجهم. ولكنني مع ذلك أشعر بدافع قوي لأن أبارك هذه الصبية، سارة كوك على زواجها بصبيها المسلم موسى كوميجاك وأدعو لهما بالخير والبنات والبنين... ولكنني لن أقول ذلك لأولادي.











تأثيرات آتية من سنوات الخمسينات

القماش المطبوع.. يغطي ربيع وصيف 96

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح اختيار القماش موضوعا حيوياً يتحكم في خيارات الموضة وذلك لازدياد وعي المشتري بتاثير المجلات والبرامج. ويحتار المشتري بين السعر والنوعية.. ولكن بائعي المفرد عند هبوط حجم المبيعات يدركون بانه من الاحسن بيع عدد قليل من البضاعة مع الاحتفاظ بالسعر العالي لها، لانهم يدركون بان ما يصرف من المبالغ هو مقابل نوعية جيدة.

ان الفتاة العاملة عند شرائها جاكيت بمبالغ تعتبر عالية بالنسبة لمدخولها، فهي تستطيع ان تلبس هذه القطعة باشكال مختلفة مع البسة السيقان (ليجنج) او مع الفساتين.

عندما تختلف النماذج المعروضة للبيع ، يحاول المشترون احياناً اخذها للفصول الثلاثة ولكن البائع المنتبه يحاول البيع حسب موسم السوق. يحدث هذا بالنسبة للاقمشة المطبوعة. فالمجهزون المعسرون مادياً يعانون من بائعي المفرد الملتزمين بالسعر العالي وهم يعانون ايضا من ارتفاع اسعار المواد الاولية.

يقول ك. ب. س (طباع الاقمشة الالماني) بأن الشارع الرئيسي في الربيع المقبل سيبين ما هي الموضة في مبيعات المفرد، اذ يفترض ان يكون هناك تاثيرات آتية من سنوات 1950 وهي بالوان الكاراميل والوبر والاشقر، جنباً الى جنب مع الالوان الفاتحة للوردي والتفاحي والازرق، يتبعه الازرق المخضر البراق والاصفر والتفاحي الاخضر والبرتقالي.

وستستعمل الالوان الخادعة في الاقمشة المطبوعة ذات المسحة الاستوائية الملائمة للصيف، وقد قال احد المجهزين انه بالرغم من كونها مرغوبة في ايطاليا وفرنسا واسبانيا، الا ان المشترين في المملكة المتحدة غير متاكدين من استعمالها وليس هناك من يهتم منهم باللون الوردي او المشمشي.

ان الاقمشة المطبوعة ستكون مرغوبة ايضا هذا الصيف. فسوف يستخدم ك.ب.س. طبعة يمكن ان تكون جاهزة خلال شهرين ونصف، كما ان هناك عدة مصممين وعدة شركات بامكانها تجهيز السوق بمعدلات منتظمة.

وستصدر قريبا اقمشة ذات زهور صغيرة وهناك كلام حول اقمشة عليها رسوم ابصال مستوحاة من رسوم قديمة. وسيبيع سيغالين (مجهز كبير لماركس وسبنسر) اقمشة جميلة صغيرة على ارضية فاتحة او ملونة، وبعضها مطبوع على مربعات او خطوط.

وقالت وكيلة دوفو بان لديها طبقة من العملاء يرغبون بزهور متباعدة وطبقة اخرى ترغب بزهور صغيرة رقيقة. وكانت مبيعاتها الرئيسية في اسواق الفتيات مثل السوق الرئيسي في «مس سليفريجز» و«دوروثي بركنز»، وكانت منتجات دوفو بارزة، حسب قول الوكيلة. هناك موضوع آخر وهو استعمال طبعات البطاقة البريدية. فقد تم استعمالها من قبل درايس فان نوتن برسوم مركبة من القلم والحبر والاطارات الذهبية.

وهناك رغبة في الاقمشة ذات الطبقات الاستوائية للصيف بالالوان البراقة، كما ان هناك طلباً على اقمشة الجرسيه المطبوعة.

ان اختيار الاقمشة المناسبة للطبع مهم، وقد اعتاد المشترون على اقمشة اعوام 1930 الصناعية التي تساعد على انتاج الوان اشد قوة.. ويقدم ك. ب. س. حريراً صناعياً له شكل وعمل الكريب بولستر ذي النوعية العالية.



دارين فان توش يثير عاصفة في الالبسة الرجالية، فهي انيقة مريحة غير رسمية

الطاقم الرجالي يغير معناه

الشباب ينعون البذلة السوداء

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفظ بالطاقم ذي القطع الثلاث جانباً، فالملابس المريحة والملونة هي المظهر الحديث للشباب.

قد يكون من سابق الاوان، القول بان الطاقم ذي القطع الثلاث الرجالي قد انتهى امره، ولكن يمكن القول بان بريقه قد قلت مبيعاته. وقد ذكرت الصحافة البريطانية مؤخرا بان «الطاقم الرجالي قد غير معناه» وتدور اليوم قصة تقول بان احد الاندية المشهورة يمنع الرجال من الدخول بالطاقم الرسمي وربطة العنق.

فهل هناك من ينعي البدلة السوداء؟ وماذا سيحل محلها؟.. لقد امكن التوصل الى ملابس انيقة ومريحة ومناسبة للمكاتب ولكنها غير الملابس الرسمية المعروفة. فالجاكيته اكثر بساطة وكذلك البنطلون، وهي ملابس ذات حياكة جميلة وباقمشة صناعية جديدة، والوان جريئة ونقوش غريبة. شكرا لهذه الالبسة ولمثيلاتها من تصميم بول سميث، كرفين لوندري، وجون روشا، الذي ستكون مجموعته لربيع/ صيف 1996 للازياء الرجالية موضع الاعجاب اذ فيها بنطلونات ذات مربعات وملابس محاكة. ولا يزال الطاقم الرجالي موجود في جين بول كولتير مثلا ولكن الوانه لا تتعدى الرمادي، او الوان مختلفة غير متناسقة بعوينات ونقوش متضاربة جلبا للانتباه.

ان الطاقم ذا الحياكة المقلمة باقلام رفيعة وذات نقوش مبالغ فيها وبجنوع عارية قد لا يكون مضجرا دائما، ولكن اية طريقة هذه لجعله ساريا؟!

وعلى كل حال سواء امكن الاحتفاظ بالطاقم او لا فإن الاشارة للشباب هذه الايام تقول: تخل عن الطاقم والبس الملابس الملونة.

ارتد الملابس الفضفاضة كما يقول جيانفانكوفير صاحب المعارض في باريس

مصممة المناسبات الأنيقة

أزياء آماندا واكلي.. ساتان وكشمير وجلد ناعم

لندن: «الشرق الأوسط»

اماندا واكلي في الرابعة والثلاثين: وهي حصيلة الاسلوب الذي ابتكرته وباعته بنجاح في جميع ارجاء العالم. ان الملابس التي تعملها هي على مستوى رفيع من الذوق، وترغب النساء في ارتداء ملابسها، فليس هناك كورسيهات ضاغطة ولا تنورات ضخمة او قصيرة جداً.

ما تراه هو ما تحصل عليه.. ملابس بسيطة انيقة وتبدو غالية الثمن، تلبسها المرأة فتعطيها مظهرا انيقا، وهي تزيد من اناقة النساء اللاتي يعرفن كيف يلبسن. انهن النساء اللواتي باستطاعتهن الذهاب الى صالونات الحلاقة ثلاث مرات في الاسبوع، ويستطعن استخدام من تقوم بتقليم وتجميل اظافرهن.. ويرغبن في ان يجدن عند مصممي الازياء ما يناسبهن.

ان ازياء واكلي الجلدية الناعمة ومن الساتان والكشمير هي سلعة مرغوبة من قبل هذه المجموعة.

مما يدعو للسخرية في بلد مثل بريطانيا التي تتبنى ازياء ذات خصوصية ان نجد فيها تصاميم غريبة حديثة لكوبرهيث بلونديل والكسندر ماكوين. وهم يشكون ما يعتبرونه خطرا عليهم وعلى الكثير من المصممين البريطانيين الصغار الذين تروق تصاميمهم للزبائن وليس للصحافة. وهناك ما يماثل هؤلاء مثل بروس اولدفيلد وكاترين ووكر، وهناك ايضا ملابس واكلي التي تشترى من قبل النساء للمناسبات الانيقة. وحتى هذه الملابس فيها الكثير من الراحة والبساطة وهذا غير متوفر في ملابس المصممين البريطانيين الآخرين، وهذا ما يجعلها فريدة من نوعها.

وتقول آماندا واكلي: «اريد بيع الملابس ولا اجد فائدة في الصراع ارضاء للصحافة.. ان المهم هو ما يرضي الزبون».

لقد وضعت آماندا واكلي ماركتها في سن التاسعة والعشرين في صالة صغيرة للعرض ومشغل في فولهام. واقبلت عليها نساء الطبقات الراقية، وعملاؤها خاصون من فتيات الاحتفالات واغنياء اوروبا المحملين بالمال. وبالرغم من بقائها بعيدة عن لقطة تصميم الازياء، الا انها كانت تعمل المجموعة الجاهزة التي تناسب عملاءها.

ثم جاء المخزن في شارع فولهام في لندن وتعامل معها عملاء كبار مثل آلامود وهارفي نيكولاس وهارودز وكان الوقت قد حان لكي تتوسع، فوسعت صالونها فوق المخزن.. وجاء لطلبها اميرة ويلز والاميرة اليكسندرا وسليتا سكوت، وشاكرة كين.

وتنتج آماندا الآن مجموعتين من الازياء في السنة ولديها قائمة دسمة من الزبائن. وقد اقامت مجموعة عائمة ملائمة للسوق العالمي، وهي مجموعة ملابس جوالة لمدة اسبوعين في المحيط الاطلسي على ظهر الباخرة الملكة اليزابيث الثانية. انها ملابس رائعة من الوزن الثقيل التي تناسب باخرة مليارديرغريقي او يخت واكلي نفسها.

الذي يجعل قصة واكلي غير اعتيادية هو انها علمت نفسها بنفسها، وان خلفيتها بعيدة عن مدارس الازياء في لندن. وهي ابنة طبيب جراح ترعرعت في تشاير، صنعت ملابسها الخاصة ثم تطورت لتصنع ملابس للاصدقاء، وانتقلت الى نيويورك في الثمانينات واشتغلت مع هنري جير احد اشهر مصممي الازياء للسنوات العشر الاخيرة. وهو الرجل الذي عمل على انجاح ماركة «تنجو الحرير» التي جعلت من الحرير القابل للغسل قماش الساعة.

كانت تلك ممارستها، قالت «عملنا شخوصا مميزة في مخزن صغير في ماديسون افينيو، وكان لها تاثير كبير». شحذت اسلوبها في نيويورك. وهي تقول بان تصاميمها قريبة من المصممين الاميركيين امثال دونا كاران. ومن السهل ايجاد تشابه بين تصاميم كاران وواكلي. اما طريقة التفصيل فهي الميل لمزج الالوان، ونوعية الاقمشة.. وتقول «اعجبتني طريقة الاميركيين في الملابس، وعند عودتي الى انجلترا لم اجد نوع الاقمشة التي اردت ارتداءها، لذلك قمت بصنعها بنفسي».

لا تزال واكلي بانية امبراطورية ويعتبر عملها الآن في المجاميع الرئيسية اللافتة للانتباه.



أماندا واكلي المصممة التي اسمها على كل شفة

القليل هو الكثير.. طاقم بفستان بسيط وانيق تصميم آماندا واكلي (من مجموعة الربيع والصيف).



جاكيته ضيقة باللون البرتقالي الاسطنبولي وبنقوش ذهبية، تلبس مع رداء فضفاضي برتقالي من الساتان، ويوجد ايضا باللون الرمادي والاسود والابيض. الحذاء من جيينا في لندن، المجوهرات من تصميم لويس سسانت

هيلين ديفيد.. ألوانها نقية وجذابة

لندن: «الشرق الأوسط»

هيلين ديفيد مصممة الازياء الانجليزية هي احد الاسماء الرئيسية في تصميم الاقمشة الراقية والجميلة، ابتداء بالوشاح الحريري الى الفساتين.. وقد حازت هذه التصاميم اعجاب الكثير من المهتمين بارتدائها.

تقول هيلين ديفيد «يجري طبع الرسوم على الاقمشة باليد لتامين اقصى درجة من الدقة، ثم تقطع كل قطعة باليد، وكل مائدة هي قطعة معقدة من عمل ماهر «ينتج بكميات محدودة».

تحتفظ الالوان العميقة بقوتها وببريقها بسبب استعمال صبغ حامضي للطبع، اذ يخلق الوانا نقية وجذابة وتؤدي طرق التلوين المختلفة الى الوان مختلفة.. من الشديدة البراقة الى الفحمي البارد الى الالوان الهادئة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

15 شباط (فبراير)

العلامة محمد فريد وجدي



في مثل هذا اليوم قبل 42 سنة، اي في 15 شباط (فبراير) سنة 1954، توفي في القاهرة العلامة محمد فريد وجدي الذي كان من أعلام الكتاب المسلمين، ومن قادة الفكر في مصر في النصف الأول من القرن العشرين، واشتهر، بصورة خاصة، باضطلاعه لوحده باصدار دائرة معارف شاملة هي «دائرة معارف القرن العشرين» التي كانت اول محاولة عصرية لاصدار دائرة معارف باللغة العربية على اسلوب دوائر المعارف الحديثة.

كان محمد فريد وجدي كاتبا اسلاميا، متعمقا بدراسة الاسلام وأصوله وتاريخه، وقف قلمه للدفاع عن مبادئ الاسلام وعن اللغة العربية والعرب. وكانت له في الاصلاح الاجتماعي جولات مشهورة.

ولد محمد فريد وجدي بالاسكندرية عام 1885، وفيها تلقى دروسه الأولية، ثم انتقل الى القاهرة مع أبيه في سنة 1882، ثم اقام زمنا في «دمياط» وكان ابوه وكيل محافظ فيها، وانتقل معه بعد ذلك الى السويس، وهناك أصدر مجلة اسمها «الحياة» ونشر رسالة سماها «الفلسفة الحقة في بدائع الألوان» سنة 1899، وكتابا بعنوان «تطبيق الديانة الاسلامية على نواميس الحياة المدنية» (وقد كتبه اولا بالفرنسية ثم ترجمه الى العربية بهذا الاسم، وسماه في طبعة أخرى «المدنية والاسلام») (1899).

أقام محمد بعد ذلك في القاهرة، وعمل في وظيفة صغيرة بديوان الأوقاف، ثم تركها وأنشأ مطبعة أصدر بها جريدة «الدستور» اليومية مدة، ثم نشر «الوجديات» وهي مجلة شهرية خاصة، ولكنها صدرت لمدة 14 شهرا فقط.

كان محمد فريد وجدي عصاميا في ثقافته، فهو لم يدرس في جامعة، ولم يتلق تعليما عاليا منتظما في كلية، بل عكف على المطالعة والتأليف، وحصل على علمه وثقافته الواسعة بنفسه، وبجهده الشخصي، واتجه اتجاها اسلاميا، وعارض الدعوة المادية التي استفحلت في مصر في تلك الفترة وحمل لواءها شبلي شميل وفرح انطون، واسماعيل مظهر، وسلامة موسى، وحاول وصفها في كتابه الصادر سنة 1921 «على أطلال المذهب المادي» - في 3 أجزاء - عن طريق المنطق والاقناع واقامة الدليل. وقد جعل همه المواءمة بين الفكرة الاسلامية وأصول المدنية العصرية، وصور ذلك في مقالاته الكثيرة التي نشرها في أمهات الصحف المصرية كالمؤيد والدستور واللواء والجهاد.

وحاول وجدي ان يصفي ما بين الفلسفة والدين من مسائل، فبذل جهدا كبيرا في الدعوة التحريرية التي عملت على العودة بالدين الى منابعه الأصلية الخالصة، وتنقيته من الشوائب، فكان حربا على البدع والمبتدعين.

ومن أشهر اعمال محمد فريد وجدي، او اشهرها على الاطلاق، دائرة المعارف الموسعة التي وصفها بعنوان «دائرة معارف القرن العشرين» وقد عرفت باسم «دائرة معارف وجدي» وكانت انجازا عظيما يضطلع به شخص واحد. وقد صدر في اجزاء متتابعة اكتملت في عشرة مجلدات بين سنتي 1923 و1925.

ومن كتبه المهمة ايضا «ما وراء المادة» في جزئين و«صفوة العرفان» وهو تفسير موجز للقرآن (1905)، و«الهدية الفكرية في اثبات وجود الله بالبراهين الطبيعية» (1900) و«المرأة المسلمة» في الرد على كتاب «المرأة الجديدة» لقاسم أمين (1912)، و«الاسلام في عصر العلم» في مجلدين (1902 - 1904) و«كنز العلوم واللغة» وهو من أنفس كتبه، في شكل دائرة معارف مصغرة من العلوم النقلية والعقلية والطبية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية (1907)، و«مجموعة الرسائل الفلسفية: الرسالة الأولى: معترك الفلسفتين المادية والروحانية» (1915)، و«نقد كتاب في الشعر الجاهلي لطه حسين» (1926).

عهد اليه الشيخ مصطفى المراغي، شيخ الجامع الأزهر، برئاسة تحرير مجلة «الأزهر» فتولاها اكثر من عشرة أعوام، وكان له في كل عدد مقالة افتتاحية يعالج فيها موضوعا دينيا او اجتماعيا او تاريخيا. واعتزل رئاسة تحريرها قبل وفاته بنحو عامين، مخلدا الى الراحة. وكان محمد فريد وجدي مترفعا عن غشيان المجالس العامة، وقلما شوهد في حفل او مجتمع، وكان يأنس بزواره في بيته، ولا يزور احدا، ولا يجيب دعوة.

كتب عنه العقاد، الذي عاشره طويلا، وعمل معه في مطلع شبابه، قائلا انه كان «قليل النظير في نزاهته وصدقه وغيرته على المصلحة القومية واستعداده للتضحية بماله وراحته في سبيل المبدأ الذي يرعاه، ولا يتزحزح عنه قيد أنملة».

توفي محمد فريد وجدي بالقاهرة في مثل هذا اليوم من شباط (فبراير) سنة 1954 عن 76 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1564 غاليليو (ولادته)
1928 اللورد آسكويث
1947 الشيخ مصطفى عبد الرزاق
1960 سعيد تقي الدين

الحقيبة الثقافية

جون كولينز تربح قضية ضد ناشر أميركي

نيويورك - لندن: «الشرق الاوسط»



جون كولينز

ربحت الممثلة والكاتبة جون كولينز الدعوى التي رفعتها ضدها دار «راندوم هاوس» للنشر لاستعادة مبلغ مليون دولار تلقتها كولينز في بداية التسعينات مقابل كتابة روايتين للدار التي تعتبر من اكبر دور النشر في الولايات المتحدة الاميركية.

وقد حكم قاض في نيويورك امس الاول بأحقية الممثلة التي تحولت الى روائية بالمبلغ الذي تسلمته من الدار، وبان يدفع لها الناشر مبلغا اضافيا للتعويض عن الاضرار التي لحقت بها.

وكانت جون كولينز قد اصدرت عام 87 رواية احتلت رأس قائمة الكتب الاوسع انتشارا في اميركا لكن خبراء «راندوم هاوس» الذين نصحوا بالتعاقد معها عام 1995 عادوا فرفضوا الروايتين اللتين تقدمت بهما كولينز وقالوا انهما لا تصلحان للنشر.

وقد خضع اسلوب جون كولينز في الكتابة لفحص دقيق من قبل محلفي الادعاء الذي حاول ان يثبت انها لا تجيد الكتابة لكن المحلفين لم يقتنعوا بوجهة نظره، وطلبوا من القاضي الحكم لصالحها.

مائة لوحة لفان غوغ في ڤيينا



فان غوغ

ڤيينا - أ.ف.ب: يقام في ڤيينا بين 28 فبراير (شباط) و27 مايو (أيار) معرض هو الاول من نوعه يضم زهاء مائة عمل من اوائل اعمال الرسام الهولندي المشهور ڤنسنت ڤان غوغ.

ويحمل المعرض عنوان «ڤان غوغ ومدرسة لاهاي». وهو يضم مجموعة اعمال الرسام التي تدل على تطوره بين 1881 و1886 اي في الفترة التي بدأ فيها للرسم في بورنباج ونيونين وحتى مروره في باريس (1886 - 1887).

ويضم المعرض ايضا سبعين لوحة لرسامي مدرسة لاهاي.

وتتسم اعمال ڤان غوغ هذه بطابع قاتم. وللوان الارض والحقول للتعبير عن تضامنه مع للعمال في هذه الارض ومع للفقراء.

افتتاح غرفة مرسيل بروست أمام الجمهور

باريس - أ.ف.ب: افتتحت في باريس بعد ترميمها واعادتها الى صورتها الاصلية غرفة الكاتب مرسيل بروست التي الف فيها كتاب «البحث عن الوقت المفقود».

وكان بروست يقطن من 1906 الى 1919 في شقة في احد ابنية بولفار هوسمان في الدائرة الثامنة في باريس والذي انتقلت ملكيته الى مصرف خاص. وقررت ادارة المصرف ان ترمم غرفة الكاتب وتعيد اليها الشكل الذي كانت عليه في عهد بروست.

وستفتح الغرفة التي اصبح اسمها «صالون بروست» يوميا في اوقات عمل المصرف امام من يطلبون زيارتها.

بدء العد العكسي لمعرض القاهرة الدولي للكتاب

المثقفون والدولة والنظام الثقافي الجديد أبرز الندوات

مهرجانات

القاهرة: من محمد نحو

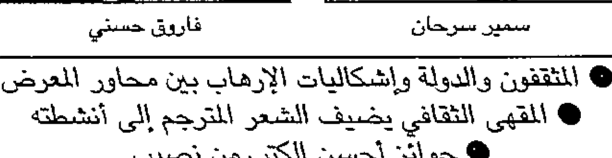


سمير سرحان



فاروق حسني





● المثقفون والدولة وإشكاليات الإرهاب بين محاور المعرض
● المقهى الثقافي يضيف الشعر المترجم إلى أنشطته
● جوائز أحسن الكتب من نصيب رفعت السعيد ومحمود أمين العالم

سيكون عيد القاهرة هذه السنة (على غير ما أراد المتنبي) عيدين اثنين، عيدا للصائمين وعيدا للمتعطشين للابداع والكتاب والثقافة. أما الطريق عبر شارع صلاح سالم الى مصر الجديدة، «حيث قصر المعارض» فسيكون الزحام فيه على غير العادة صيدا ثمينا. ديوان من الشعر، كتاب في النقد، أو عنوان في الاقتصاد، أو محاضرة في السياسة والقرن الواحد والعشرين. وكذا لقاء «المغتربين» عفوا المبدعين العرب، ودون اي حرج من اسرائيل، فالهرولة لن يكون لها في معرض القاهرة لا لون ولا حضور. كما سيغيب عن المشاركة كل من العراق والسودان.

أحلام أقوى من المرض

3.5 مليون كتاب و80 دولة عربية وأجنبية، 2400 ناشر، وعلى مدى عشرة أيام ابتداء من 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو ما يعني ان القاهرة - عاصمة الثقافة والحضارات - ستتنفس هواء نقيا، ينصح به الدكتور سمير سرحان، رغم ما يعانيه من مرض وتعب، كان يستعيذ به دائما بقصيدة المتنبي الشهيرة في الحمى. وقد تكون حمى القراءة والثقافة هي المنتصرة دائما. وهو ما يجعلك تحس، وانت تدخل هيئة الكتاب بمصر، بانك لا تضع قدميك على عتبة دار للنشر عادية، ولكنك تدخل عالما اكبر من ذلك بكثير. الحركة ليل نهار. ارقام الهواتف تسقط من كل العالم مثلما تذهب اليه فاكسات وتوكيدات، وكلمات حارة، العمال والموظفون والمطبعجية، ناشرو الثقافة والنور، والعلم، كلهم يد واحدة. اسماء كثيرة، ووجوه اكثر تدخل مكتب الدكتور سمير سرحان، الاجتماعات تلو الأخرى. لجنة من كبار الكتاب والمفكرين تستمر على قدم وساق في التحضير والاعداد. الدكتور اسامة الباز مدير مكتب رئيس الجمهورية. الدكتور جابر عصفور رئيس المجلس الاعلى للثقافة، رجاء النقاش، محمود أمين العالم، انيس منصور، فاروق شوشة، سامي خشبة، يوسف القعيد، جمال الغيطاني. ولن ننسى ابدا وجها باسما يحمل أوراقه، ومقهاه الثقافي يهمس في اذنيك: «نرجو الا تنشر البرنامج الآن فقد يتغير شيء ما».

فتبسم له: نعم.. حاضر. ولكن لا تلبث ان يعود اليك هوسك الصحافي ليتملك حتى النخاع فتنشر كل شيء بنية حسنة، وبقصد ثقافي نبيل دائما.

وفي اليوم الثاني والثالث.. اخبار المعرض تجري هنا وهناك. الحركة على أشدها، الهواتف وفاكسات الناشرين.. والضيوف، والصحافة، وأروقة المعرض.. والاجتماعات الطويلة، المستمرة ليل نهار، ولكن رئيس الهيئة، لا يتعب من معه من المساعدين والعمال، والكتاب وبما يبديه وزير الثقافة المصري الفنان فاروق حسني من انتصار للثقافة والفن والابداع، ومن دعم لكل ما يصنع الابتكار والاضافات التي تجسد طموحا باتجاه القرن الواحد والعشرين، وبكل ما تطرحه هذه المرحلة من اسئلة مصيرية، هي بحث عن نظام جديد وميكانيزمات جديدة لنا غدا في هذا الكوكب الذي تحكمه الابتكارات والاكتشافات والعلوم والآداب والعقلنة التي تمتزج بشعرية الابداع تحقيقا للنهضة والتطور المستمرين.

لم تعد المعارض - كما هو معروف في العالم لقاء فقط للناشرين، ولا فرصة للتبضع الثقافي والاستجمام الفني والعلم بين آخر العناوين والاصدارات، ولا لقاء للكتاب والشعراء، ضمن كواليس القراءة، وتبادل المجموعات والهواتف والعناوين، أو ملتقى «لنميمة من اصابتهم حرفة الأدب». ولكن معارض الكتاب، هي بفهم معاصر، استراتيجية عمل ثقافي رصد وتأمل، تجاوز للسطحية، والاستهلاكات السائجة، نقاش صارم لما استجد في العالم من نظريات وافكار، واستثمار فعال لكل جديد مبتكر، دعم للعقل وتمثلاته تمشيا مع روح العصر. وهو ما يعني ان شعار معرض القاهرة الدولي، في مثل عمره، الذي يقارب، من حيث الكثافة والاهمية، معرض فرانكفورت، وغيره من المعارض الدولية الكبيرة، التي أصبحت بمثابة المصابيح المضيئة في عالم الابداع والاكتشاف والاختراعات. «المؤسف ان معارض الكتاب في بعض أعرافنا العربية معارض لكتب الشعر والرواية والقصة ليس الا». وهو ما يبدو جليا من خلال الشعار الذي يتبناه المعرض في هذه الدورة، ادراكا منه لأهمية وصعوبة المرحلة العربية بكل ترسباتها، واحلامها، ومخاوفها، وانكساراتها، وبكل تجلياتها، من خلال ابعاد شاملة، متصلة في الثقافة والسياسة والابداع والاقتصاد، والرأي، والاعلام، وفهما متبصرا في ما حوله من قضايا مركزية، وتكتلات اجنبية، ضمن نسيج وثقافة القرن الواحد والعشرين. انه سؤال الأنا والآخر في عصر الاقمار، والاكتشافات، والكومبيوتر، بعيدا عن الغرق في ميثولوجية «الكان يا ما كان في سالف العصر والأوان» وفي مجسموع التزمتات والتطرف الفكري والسياسي والديني. ان شعار «نحن والعالم» في معرض القاهرة، هو محاولة استنهاض مشروعة تطرحها الحاجة العلمية والثقافية والفكرية، ولا يمكن الجزم بما سيكون، أو بما سيتحقق من ذلك، الا من خلال النظر، والتبصر في محاور الملتقى الذي اعدته لجنة المعرض، من خلال الندوات، واللقاءات وواجهة الرأي والشهادات الاعلامية والأدبية، مرورا بقضايا التخطيط والمستقبل والمثقفين والدولة، واشكاليات أخرى صميمية في الاقتصاد والسياسة والاجتماع، وكيفية التصدي لحرارة المعرض بكل زخمه الثقافي والاقتصادي والسياسي، تحقيقا لمعنى هذا المعرض بكل تنوعاته وتراثه وتميزه واضافاته التي ننتظرها غدا قريبا.

واجهات للشهادات والتجارب

من اهم ما يواجه حالاتنا الثقافية والسياسية والعربية موضوع «النظام» لا بالمعنى السياسي، ولا بما تطرحه الايديولوجيا، والخلافات العربية، ولكن بما يعنيه مفهوم النظام، كنسق فكري وثقافي وفني، تتويجا لرؤية مستقبلية، تنتظم فيه شعوبنا العربية باحلامها التربوية والثقافية والسيكولوجية والسوسيولوجية لما للشتات والتباعد والتناحر والتنابز، وفق غايات محددة، ومقاصد واضحة تجعل من الشتات وحدة، ومن العزلة انفتاحا، ومن الخيبة أملا، ومن الفشل نجاحا، ومن الضعف قوة، مجاراة لأحوال العصر، بفهم روحه، والعمل بما تمليه الضرورات على المساهمة ولو بيد ولحدة، في عربة الحضارة، وقطار القرن الواحد والعشرين، ولو بمقعد واحد.

والحال ان ما طرح في السبعينيات، وما تلاها، من أمن غذائي، وثقافي وسياسي، لا يزال حتى الآن يستمد أهميته مما صار اليه العالم من تكتلات وانتظامات أمنية وعسكرية وثقافية واقتصادية، تجعلنا في امس الحاجة الى التفكير بجدية في شكل يلم الشتات ويجمع الشمل، وقد يكون ذلك عبر الثقافة، لما نعانيه اليوم من حروب اعلامية، في الصورة، والجريدة والأقمار الصناعية، والاستهلاكات التلفزيونية والسينمائية والأدبية والفكرية، نحس معها بالغربة، وبالاغتراب على حد سواء.

ومن شأن معرض القاهرة، بكفاءاته، وخصوصياته ان يطرح دون شك سلسلة من المقاربات المعرفية والنقدية والسوسيولوجية، التي تسهم في تطوير مثل هذا المطمح النبيل، وتحويله الى واقع حي، او قريب منه عبر ثنائية الأنا والآخر، او كما جاء في شعار معرض القاهرة الدولي «نحن والعالم».

من يقرأ برنامج المعرض يجده غنيا ثريا، طموحا، واضحا، صريحا ومشاكسا، مضيفا لما سبقه من طبعات وقضايا اثيرت في الماضي، عبر العناوين ومقترحات الرأي والنقاش الذي سيشهده برنامج المعرض الثقافي، وتدعمه اسماء مصرية وعربية أخرى، مشهود لها بالسجال، وصرامة التعبير والقول دون مواربة. الرأي هو الوضوح أصلا، وهو أيضا القبول بالرأي الآخر، كيفما كان، الاستماع اليه أولا، ومجادلته بالحجة والرأي الآخر، تحقيقا للهامش الديمقراطي الذي به تتحقق فعالنا الثقافية. ومن أهم واجهات الرأي لهذه المرة، وهو ما يعتبره الكثير من المهتمين بشؤون المعرض، واجهة للحوار الثقافي بين «السلطة والرعية» بدلا من المواجهات الماضية التي زجت باصحابها في أتون الخلاف المتطرف الذي لا تحمد عقباه.

هذه المرة سيكون بعض الوزراء والمسؤولين في مواجهة مع آراء أخرى، يتقدمهم وزير الثقافة فاروق حسني. ترى «أحدث» ماذا سيقال عن سرقة الآثار؟ وماذا عن الصحة والسكن في مواجهة مع وزير الصحة والاسكان؟ وكذا وزير السياحة والدكتور اسامة الباز، ووزير التربية والتعليم، ووزير الادارة المحلية والداخلية، انتهاء بالدكتور مصطفى الفقي عن الارهاب والامن والاستثمار.

أما الندوات الثقافية، فستتوزع عبر اشكاليات: المثقفون والدولة، أدوات التأثير الواسع في مصر، نحو نظام ثقافي عربي جديد، مصر ومؤتمر القمة الاقتصادية، الارهاب والتطرف عالميا ومحليا، أين نحن من ثقافة القرن القادم؟

ومحاور اخرى: نحن والعالم، التخطيط العلمي للمستقبل، دور العلم في بناء المستقبل، كيف تدخل نادي النمور، السكان والاسكان واشكاليات المستقبل، اين نحن من الديمقراطية، اين نحن من الثورة التكنولوجية، وأين نحن من ثورة التكتلات الاقتصادية. فضلا عن محور التجارب والشهادات. ومن ضيوفه: انيس منصور، سمير رجب، الدكتور فؤاد زكريا، عاطف عبيد، محمد جلال، عائشة ابو النور، محمود الشريف ووزير الاقتصاد.

كما سيشهد المعرض لقاءات أخرى موضوعها «كاتب وكتاب». ومن اهم الكتب في هذا المجال: حكومة مدنية او دينية لعبد الستار الطويلة، وكتاب الفكر العربي على مشارف القرن الواحد والعشرين لمحمود أمين العالم، والاسكان والسياسة للدكتور ميلاد حنا، واعمال تشكيلية لفاروق حسني، والصراع الاجتماعي والسياسي في عصر مبارك لعبد العظيم رمضان، وكتاب المسرحيات لمحمود السعدني، وكتاب لعبة السلطة في مصر لعادل حمودة من خلال محاورات مفتوحة مع كتاب ومثقفين عما تطرحه هذه العناوين من خلال مؤلفيها.

شعراء وأمسيات شعرية

من اوضح واجمل حسنات معرض القاهرة الدولي للكتاب في طبعته الثامنة والعشرين، انفتاحه على الجوانب الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية، كما قلت، ضمن محور «نحن والعالم»، وسعيه الدؤوب لأن تكون القاهرة حقا صوت المبدعين العرب. ولكم يسعد المثقف العربي أن يجد من بين ضيوف معرض القاهرة اسماء لامعة في القصيدة العربية: محمود درويش، سميح القاسم، إميل حبيبي عبد الوهاب البياتي، سعدي يوسف، محمد الماغوط، بلند الحيدري، محمد الفيتوري، حسن عبد الله القرشي، أحمد دحبور، مريد البرغوثي، محيي الدين اللاذقاني. فضلا عن شعراء مصر الكبار: احمد عبد المعطي حجازي، محمد ابراهيم أبو سنة، عبد الرحمن الابنودي، فاروق شوشة، محمد التهامي واسماء أخرى كثيرة، تشكل في مجموعها نهرا شعريا موزعا على تجارب مفتوحة على الحداثة والكلاسكية والتجريب، والتفعيلة، والنثر، وما يحققه هذا الركض المتنوع الثري من متع جمالية وفنية تنسيك طوابير المعرض وتغرقك في جزل الشعر الذي يمسح عنك تعب الرحلة، وغبار السفر، نحو نظام شعري عربي موحد جديد، معاصر، في انتظار عربة السياسة والاقتصاد، ربما!! مهما يكن، لا بد من قصيدة جميلة، تستعيد عبر سطورها حبق الذات الملتاعة بهواجس لا تتوقف ولا تحد.

ما أحلاه «المقهى الثقافي» هذا. وقد كان رواد الرواية الحديثة وتيارها في فرنسا وفي غيرها من اوروبا، يصنعون احلام الابداع والثورة والجمال والأدب، في زوايا المقاهي التي صنعت بحق خوارق في عالم الثقافة والفن والفكر، والفلسفة مع الوجودية السارترية، ومسرح المقهى، وسواهما من مذاهب وابداعات حية.

ولكم كنت اسعد، ومازلت بما وجدت عند الكاتب الروائي ابراهيم عبد المجيد، محتضنا مقهاه الجميل، يرتب في كل يوم فواصل هذا المقهى الذي يتسع للمسرحية والرواية والقصة، فضلا عن تضامنه مع الاسرى المصريين من خلال رواية «خطوات على الأرض المحبوسة» لمصطفى يونس، وسيشهد مقهى المعرض مناقشة مع محمد سلماوي عن مسرحية الجنزير، وحديثا عن مجلة «الجراد» وهي احدى المطبوعات التي تعبر عن تيار أدبي جديد في مصر. كما يتضمن لقاء المقهى الثقافي لهذه السنة ندوة حول «المرأة العربية» ولقاء مفتوحا مع الدكتورة فاطمة موسى، عن قاموس المسرح الجديد، ولقاء مع الكاتب الكبير إدوار الخراط بمناسبة فوزه بجائزة العويس.

كما سيناقش المقهى ثلاث عشرة رواية ومجموعة قصصية خلال ندواته اليومية فضلا عن نشاطاته الفنية التي تتضمن عروضا مسرحية: المجانين وعروضا لفرق موسيقية، تقدم ليالي نوبية وبدوية وليالي شعبية، بالاضافة الى معرض للفنانة التشكيلية الحفناوي، فضلا عن لقاء مفتوح لقراءات من الشعر المترجم.

جوائز وإصدارات

من اخبار المعرض لهذه السنة، منح جائزة أحسن كتاب لـ«الارهاب.. اسلام أم تأسلم» للدكتور رفعت السعيد، وكتاب «الفكر العربي على مشارف القرن العشرين» للاستاذ محمود امين العالم، وهو الكتاب الاخير من سلسلة قضايا فكرية.

كما أعدت بالمناسبة هيئة الكتاب المصرية سلسلة من الكتب القيمة مثل كتاب: الظاهر بيبرس، وقاموس المسرح، وستة كتب من سلسلة الألف كتاب المترجمة عن الانجليزية والفرنسية وكتاب الارهاب والعرب.

اما اتحاد الناشرين العرب، فضلا عن اجتماعه بهذه المناسبة، ومحاولة الافصاح عن الشرعية المفتقدة، ولم المتنافرين «اعني الناشرين» فستكون له مهمة المراقبة بخصوص السرقات، وما قد يطرأ من غش في بعض العناوين.. وما أكثر اسرار الناشرين!

وبين هذا وذاك.. يظل مهرجان القاهرة الدولي، انتصارا ثقافيا كبيرا، لمصر وللعرب جميعا، بما يتيح من لحظات لاستعادة الوعي، وتشكل الرؤية، والابحار في الغد الثقافي، برهانا فنيا وفكريا، يختبر كل منجزاته، بطرح الاسئلة، وتبادل الرأي، واتاحة الفرصة للعقل والسؤال، وتجديد الثقة في الكتاب، والقراء.. ربما انتخابا لصوت الثقافة والعقل. كما يطرح معرض القاهرة ذلك، وكما يدعوكم جميعا الى وليمته الثقافية والابداعية الكبيرة الدكتور سمير سرحان. كان الله في عونه دائما فمعرض من هذا النوع الضخم يحتاج الى عصبة من ذوي العزم وما اقلهم حين ينتهي التنظير ويبدأ العمل الجدي والتنقيد

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

من المغرب إلى السعودية... هل النقد الأدبي في محنة..؟

ابداع في الوسط، ونقد في الجناحين هكذا هي خارطة الثقافة العربية كما ترسخت منذ اواسط الثمانينات بعد ان تقدم النقد الأدبي في المغرب، وفي السعودية ليحتل مرتبة ممتازة غطت على نقاد الوسط، وبشرت بانطلاقة نقدية جديدة تخرج النقد العربي من ازمته التاريخية ومحنته المستجدة التي ادخلته فيها حقبتا الخمسينات، والستينات بكل ما فيهما من تحيزات ايديولوجية انتقلت من السياسة الى النقد الأدبي لتفقده المصداقية التي لا يستطيع ان يعيش بدونها اي علم او فن.

ولا احد يدري على وجه التحديد لماذا تباطأت تلك الانطلاقة النقدية في المغرب والسعودية لكن يمكن التفكير بمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية التي تقف وراء ذلك البطء واولها، واخطرها فقدان الحماس للنقد الأدبي في اوساط القراء، وتراجع مبيعات كتبه الى ارقام يخجل من التصريح بها النقاد والناشرون على السواء.

على الجبهة السعودية كانت انتكاسة النقد الادبي اصعب واكثر مرارة لان نقاد الحداثة، او بالاصح ناقدها الاكبر عبد الله الغذامي احس بعد فورة الحماس الاولى ان النص المحلي لم يخدم كثيرا تنظيراته، فظهر الثوب النقدي فضفاضا على الجسد الابداعي، واكثر اتساعا من نصوص واسماء، ورموز كان لها طموحاتها هي الاخرى لكنها وكما حصل في مناطق عديدة في العالم العربي لم تستطع القفز بعيدا عن شرطها التاريخي، ومحيطها الاجتماعي، وتقاليدها الفنية الموروثة.

ولو تساءلت اليوم اين هي تلك الاسماء التي احتفى بها الغذامي والحازمي، والبازعي، والحارثي، والسريحي، والزهراني لما وجدت منها الا ظلالا او بقايا ظلال.

وقد دفع الجيل الجديد الذي اتى بعد فورة الحداثة ثمن فتور الحماس النقدي، وظهرت اسماء عديدة في الشعر والقصة لم يحتف بها النقد مع انها تتفوق على الجيل المدلل نقديا، ومن هذه الاسماء لطيفة الشعلان، ويوسف المحيميد واميمة الخميس، وسعد الهمذاني، وعبده خال وغيرهم من الذين دفعوا ثمن خيبة النقاد بالجيل الأسبق من المبدعين السعوديين ذلك الجيل الذي افسده الدلال النقدي، فكان ظالما ومظلوما في آن.

اما على الجبهة المغربية فقد تحول بشير القمري الى النقد السينمائي، وقنع مبارك ربيع من الغنيمة بالتأليف المدرسي، والى حد ما فعل عبد الحميد العقار الامر نفسه، وظل في الساحة سعيد يقطين، ومحمد مفتاح وعبد القادر الشاوي يصارعون على اكثر من جبهة ليثبتون لمن كان في نفسه بعض الشك ان النقد المغربي لم ينهض على الترجمات وحدها لكنه هضم المترجم، واستوعبه وبدأ يؤسس لمناخ ثقافي فيه الكثير من الخصوصية والتميز.

وكما ان النص الابداعي المحلي لم يخدم كثيرا نقاد السعودية، فقد تكررت المسألة ذاتها في المغرب لكنها كانت اخف وطأة، ففي ظل غياب النص الشعري الممتاز كانت الرواية والى حد ما القصة القصيرة تلبيان حاجة تطبيقية لا يمكن للنقد الادبي ان يعيش في غيابها.

ومن السهل ان يقال ان نقد الجناحين يحتاج الى نصوص الوسط ليعاود انطلاقته، وقد لجأ بعض النقاد بالفعل الى ذلك الحل، وعاد بعضهم بخفي حنين وسعيد عويطة معا لان القضية ليست قضية نظرية تبحث عن نص، ولكنها قضية نقد فقد حماسه، واوشك ان يشيخ قبل الأوان، وبدأ ينعزل تدريجيا في محيط عام تتراجع فيه معدلات القراءة باستمرار نظرا لمنافسة وسائل التثقيف «السمعبصرية» للكتب والمجلات وملحقاتها.

«الاسكندرية 60» لفوزية العشماوي

اصدارات

لندن: «الشرق الاوسط»

«الاسكندرية 60» عنوان مجموعة قصصية صدرت اخيرا للكاتبة المصرية فوزية العشماوي. تضم المجموعة 6 قصص هي: الاسكندرية 60، عقد الفل وعقد اللولؤ، الشيخ عفريت، وأد البنات، داء ليس له دواء، وحنان.

كتب الاديب ادوار الخراط مقدمة للمجموعة يقول فيها: الاسكندرية التي شغفت بها فوزية العشماوي في قصصها الهادئ المسترسل على سننه ببساطة وسلاسة، هي وريثة النهج الواقعي الذي عرفته القصة المصرية منذ ايام روادها الاوائل، بدءا من محمود تيمور الى طارق لاشين الى محمود كامل المحامي، مع لمسات تنحو منحى الرومانسية اليسيرة قريبة التناول الذي يمكن ان يمس القلب. المجموعة صدرت عن مكتبة مدبولي وهي تقع في 95 صفحة من القطع الصغير.

ميتز وليون في نهائي كأس المحترفين الفرنسية

فورست في مواجهة توتنهام بربع نهائي كأس انجلترا

لندن: «الشرق الاوسط» - ر:

فاز نوتنجهام فورست على اوكسفورد يونايتد 3/صفر في الدور الرابع لبطولة كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم وصعد الى دور الـ 16 ليقابل توتنهام يوم الاثنين المقبل.

واحرز الاهداف كفين كامبيل في الدقيقة 40 وايان وون في الدقيقة 82 من ضربة جزاء واندريا سيليتزي بعده بثلاث دقائق. ويعيد ذلك الى الاذهان المباراة النهائية في البطولة عام 1991 عندما تقابل الفريقان وفاز توتنهام 1/2.

وفاز ساوثامبتون على كرو 2/3 وصعد لملاقاة سويندون في دور 16 بعد فوز سويندون المفاجئ على اولدهام يوم الاثنين الماضي.

وسجل نيل شيبرلي هدف ساوثامبتون الاول في الدقيقة التاسعة ثم عزز ريتشارد هول فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 20 واختتم جيسون دود اهداف فريقه بالهدف الثالث في الدقيقة 26. وبدا وكان المباراة حسمت نتيجتها لساوثامبتون الا ان كرو لم يستسلم وهاجم في الشوط الثاني ليحرز روب ادواردز الهدف الاول في الدقيقة 53 من ضربة رأس ثم اضاف اشلي ويستوود الهدف الثاني في الدقيقة 76. وفاز ويمبلدون على ميدلسبوره 1/صفر واحرز دين هولسوورث الهدف في الدقيقة 73، وسيلعب ويمبلدون خارج ارضه مع هودرسفيلد. وفاز ابيسويتش على والسال 1/صفر وسجل بول ماسون الهدف في الدقيقة السادسة من المباراة.

وفي الدوري الاسكتلندي فاز منزويل على أبردين 1/صفر، وفي بطولة كأس الاتحاد الاسكتلندي تعادل جرينوك مورتون ومنتروس 1/1 في الدور الثالث.

● كأس المحترفين الفرنسية: صعد ميتز وليون الى الدور النهائي لبطولة كأس المحترفين في فرنسا، وسيتقابل الفريقان في السادس من ابريل (نيسان) على اللقب والفائز سيتأهل للمشاركة في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم المقبل.

وفاز ميتز على جينجا 1/2 في الدور قبل النهائي بينما تغلب ليون على كان 1/صفر. واحرز هدف ليون لودوفيتش جيولي في الدقيقة 11 واصيب ميشيل دوسيية حارس مرمى كان اثناء محاولته صد الكرة التي جاء منها الهدف وحل محله سباستيان رينو. وتالق ميتز في مباراته مع جينجا واحرز روبير بيرس وسيريل بوجيه هدفي فريقهما في الدقيقتين 32 و84، واحرز خافيير جرافيلين هدف جينجا الوحيد قبل انتهاء الشوط الاول. وبدات بطولة كأس المحترفين في فرنسا التي تاخذ اسمها من اسم بطولة كأس المحترفين في انجلترا الموسم الماضي.

● كأس اسبانيا: فازت بلنسية على أشبيلية 2/صفر في مباراة العودة بدور الثمانية لبطولة الكأس. وبهذه النتيجة صعدت بلنسية الى الدور قبل النهائي بعد ان فازت بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 1/3.

البرازيلي جينينهو نجم فريق ميدلسبوره يحاول تخطي كريس بيري مدافع ويمبلدون في مباراة المرحلة الرابعة لكأس انجلترا (ا ف ب)

الحكم لين يجري اختبارا ولويس يرفض

إصابة موريسون بفيروس الإيدز تثير الخوف في أوساط الملاكمة

واشنطن - ر: ينتظر حكم الملاكمة المخضرم ميلز لين الذي ادار المباراة بين لينوكس لويس وتومي موريسون التي سالت فيها دماء كثيرة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي نتيجة اختبار دم اجراه لمعرفة ما اذا كان قد التقط فيروس اتش. اي. في المسبب للايدز.

وكان اعلان معسكر موريسون يوم الاثنين باصابة بطل الوزن الثقيل سابقا بالفيروس المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب «ايدز» قد اثار الخوف في اوساط الملاكمة العالمية التي تشهد مبارياتها الكثير من الدماء.

وقال لين امس: كانت الدماء تخطيني اثناء المباراة وسالني طبيبي اذا كانت الدماء وصلت لعيني ولكن هذا لم يحدث واذا كنت مصابا باي قطع ولم اكن فاخبرني ان احتمال الاصابة بالفيروس ضعيف جدا ولكني اجريت الاختبار على اي حال لان لدي زوجة وطفلين.

وقال الملاكم لينوكس لويس انه لا يعتزم على الفور اجراء اختبارات لمعرفة ما اذا كان مصابا بفيروس نقص المناعة المكتسب بعد اعلان اصابة موريسون.

وقال فرانك مالوني مدرب البريطاني لويس بطل مجلس الملاكمة العالمي لوزن الثقيل، ان لويس لا يشعر بالخوف بالرغم من انه خاض مباراة سالت فيها الدماء من ست جولات مع موريسون في اتلانتيك سيتي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال مالوني: اذا كان لينوكس يشعر بقلق ويريد اجراء اختبارات سنفعل ذلك على الفور .. ولكن ليست هناك مخاوف واخبرنا الاطباء ان الخوف هو اخر شيء نحتاجه الان. وحث البريطاني بانوس الياديس وكيل اعمال لويس على اجراء اختبارات وقال «من الافضل ان يخضع رجلنا لاختبارات». وربما يخضع لويس لاجراء اختبار في بريطانيا الشهر المقبل ضمن المتطلبات الخاصة بتجديد رخصة الملاكمة الخاصة به.

موجز

مارك فيش في طريقه إلى مانشستر يونايتد

● من المقرر ان يصل المدافع الجنوب افريقي البارز مارك فيش الى مانشستر يونايتد مطلع هذا الاسبوع ليقضي اسبوعين مع النادي الانجليزي الشهير.

وتسعى عدة اندية اوروبية بارزة لضم فيش بعد المستوى المرتفع الذي ظهر عليه مع منتخب بلاده في نهائيات كأس الامم الافريقية التي استضافتها جنوب افريقيا في الآونة الاخيرة وفازت بها. وقال اليكس فيرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد في خبر لرويتر «لن ياتي لوضعه تحت الاختبار ولكنه يريد فقط ان يرى النادي قبل اتخاذ اي قرارات».

إلغاء مباراة هولندا وبلجيكا الودية

● الغيت مباراة ودية بين المنتخب الهولندي لكرة القدم والمنتخب البلجيكي كان من المقرر اقامتها امس بعد ان اغرقت الامطار الغزيرة التي هطلت على مدار يومين استاد ايندهوفن بالمياه. ولم يتحدد موعد جديد للمباراة.

الإصابة تغيب اوكون لاعب بروج البلجيكي بقية الموسم

● قد يغيب الاسترالي بول اوكون لاعب نادي بروج المتصدر للدوري البلجيكي لكرة القدم عن الملاعب بقية الموسم لاصابته في الركبة. واختير اوكون افضل لاعب في الدوري البلجيكي عام 1995.

وقال انطوان فانهوف مدير النادي: ان اوكون أصيب بتمزق في اربطة الركبة وسيغيب لمدة شهرين على الاقل وربما حتى نهاية الموسم. وسيجري اوكون عملية جراحية بعد ان قاد فريقه في الفوز على اندرلخت 1/2 يوم الأحد الماضي ليزيد الفارق بينه وبين اندرلخت اقرب منافسيه على صدارة الدوري الى خمس نقاط.

تراباتوني يستقيل من تدريب كالياري

● قدم جيوفاني تراباتوني احد ابرز المدربين في ايطاليا استقالته من تدريب كالياري امس بعد هزيمة الفريق في مطلع الاسبوع من يوفنتوس الذي كان يقوم بتدريبه ايضا من قبل. وهذه هي المرة الاولى التي يستقيل فيها ترابانوني الذي قاد يوفنتوس للفوز بالدوري الايطالي ست مرات والانترناسيونالي للفوز به مرة قبل انتهاء موسم كامل. وقال ترابانوني قبل اللحاق بطائرة متجهة لميلانو عندما وصلت الى النادي هذا الصباح لم اتوقع ان اقدم استقالتي.

فوز استراليا على اليابان وديا

● فازت استراليا على اليابان 3/صفر في مباراة ودية لكرة القدم اقيمت على استاد ليكسايد امس.

واحرز داميان موري الهدف الاول في الدقيقة 15، ثم اضاف جوي سبيتري الهدف الثاني في الدقيقة 70 واختتم ساشي بينجلر اهداف فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 74.

إيقاف السباحة فوتشي عامين

● تم ايقاف السباحة الاميركية جيسيكا فوتشي لمدة عامين بعد جلسة استماع نوقش فيه التماس قدمته السباحة في وقت سابق لرفع عقوبة صدرت من قبل ضدها.

وقال مسجلي مديري لجنة السباحة الاميركية في قرارها بعد جلسة الاستماع التي بدات يوم الاحد واختتمت مساء امس «السيدة فوتشي موقوفة لمدة عامين بداية من الرابع من اغسطس (آب) عام 1995» وبهذا لن تشارك فوتشي في اولمبياد عام 1996 وقالت فوتشي وهي تبكي انها لم تتعاط اي عقار منشط محظور ابدا.

الإصابة تؤجل عودة كابرياتي إلى الملاعب

خروج كوربير من الدور الأول لبطولة دبي المفتوحة للمضرب

دبي - مرسيليا - ر: خرج الاميركي جيم كوربير من الدور الاول لبطولة دبي المفتوحة لكرة المضرب البالغ مجموع جوائزها مليون دولار.

وتغلب الاسباني البرتو بيراستيجي على كوربير المصنف الثالث في البطولة 5/7 و6/7.

وقال كوربير الذي يشارك في هذه البطولة لاول مرة انه لعب بشكل سيئ. وفي وقت سابق انسحب التشيكي بيتر كوردا من مباراة في منافسات الزوجي نتيجة لاصابته في الظهر. وقال كوردا انه سيستشير طبيبا قبل ان يحدد ما اذا كان سيواجه النمساوي توماس موستر في منافسات الفردي. وكان كوردا وزميله في منافسات الزوجي السويدي ستيفان ادبرج متعادلين مع الايطالي اندريا جاودنتسي والكرواتي جوران ايفانيسفيتش بمجموعة لكل من الطرفين عندما توقفت المباراة. وقال كوردا: عندما خسرت المجموعة الثانية قررت انه من غير الحكمة ان اواصل اللعب. وفي بقية منافسات الفردي فاز الالماني بيرند كارباتشر على الروماني دينو بيسكاسيو 4/6 و4/6.

وفي فرنسا فاز الاسباني سيرجي بروجيرا في الدور الاول من بطولة مرسيليا المفتوحة بعد غياب عن الملاعب منذ ديسمبر (كانون الاول) لاصابته في اربطة الركبة.

وفاز بروجيرا اللاعب رقم 12 على العالم والفائز ببطولة فرنسا المفتوحة مرتين على الفرنسي جيوم رو 7/6 و3/6 و6/7. وقال بروجيرا «رو لاعب صعب للغاية ويتمتع بضربات ارسال جيدة». وفاز دانييل فاتشيك المصنف الثالث على الفرنسي اوليفييه ديليتر 6/3 و5/7 و2/6، والبلجيكي فيليب ديوولف على الاسباني فيليسك مانتيلا 4/6 و2/6، والتشيكي مارتن دام على السويدي يان ابيل 4/6 و5/7 و6/صفر. وفاز الاسباني كارلوس مويا على السويدي يوناس بيوركمان المصنف الرابع 3/6 و4/6، والهولندي سينج شالكن على الفرنسي هنري لوكونت 4/6 و3/6.

ومن ناحية اخرى، اضطرت الاميركية جنيفر كابرياتي الى تاجيل عودتها الى الملاعب بانسحابها من بطولة باريس المفتوحة للسيدات من جراء اصابة جديدة.

ولم تشارك كابرياتي «19 عاما» في اي بطولة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994. وكانت ستشارك في بطولة باريس المفتوحة للسيدات التي بدات اول من امس ويبلغ مجموع جوائزها 480 الف دولار وستقابل البلجيكية سابين ابلمانز في الدور الاول. ولكن منظمي البطولة قالوا انها اصيبت اثناء التدريب صباح امس واضطرت الى الانسحاب بعد الظهر بعد استشارة طبيب. ولم يذكروا المزيد من التفاصيل عن الاصابة. وبدات شهرة كابرياتي وهي في الرابعة عشر من عمرها وعندما بلغت 16 عاما كانت بين اللاعبات العشر الاوائل على العالم ولكنها بدات تخرج عن الطريق السليم والقي القبض عليها في ديسمبر (كانون الاول) عام 1993 بتهمة السرقة من متجر. وابتعدت عن الملاعب لمدة عام قبل عودتها في فيلادلفيا في عام 1994 ثم اختفت من جديد. وفي غضون هذه الفترة القي القبض عليها بتهمة حيازة مخدرات وامضت وقتا في مصحات لعلاج الادمان. وقالت كابرياتي: اصبت بشد عضلي في الظهر اثناء التدريب .. كنت حريصة للغاية على اللعب ويبدو انني بدات التدريب مبكرا وبشدة.

واضافت: سأحاول ان اتحسن وساعود الى كرة المضرب عندما اشعر انني سليمة 100 في المائة .. الجميع يعاملونني بشكل جيد وانا سعيدة لاني هنا.

فريق الوحدة أكد تأهله للدوري الممتاز السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

اكد فريق الوحدة تاهله الى دوري الدرجة الممتازة السعودي لكرة القدم الموسم المقبل وذلك بعد ان جمع 34 نقطة من 14 مباراة تصدر بها فرق دوري الدرجة الاولى واصبح الفارق بينه وبين اقرب المنافسين 12 نقطة، وباقي اربع مباريات على نهاية البطولة.

ويحتاج الوحدة الى نقطة واحدة فقط ليضمن بطولة دوري الدرجة الاولى التي لم يمض الا موسما واحدا في منافساتها ليعود مرة اخرى للممتاز. وتتنافس اربعة فرق للفوز بلقب الوصافة مع فريق الوحدة والصعود الى دوري الدرجة الممتازة وهي فرق: هجر ولديه 22 نقطة، والانصار وأحد والشعلة ولكل منهم 20 نقطة. وفي المقابل سجل فريق النهضة احد اعرق اندية المنطقة الشرقية تراجعا رهيبا في مستواه الفني واصبح وضعه حرجا جدا وهو يحتل المركز الاخير ومهدد بنسبة كبيرة للهبوط الى دوري الدرجة الثانية. ورصيد النهضة 10 نقاط وهو رصيد لا يساعده للبقاء وخاصة ان الدوري اقترب من نهايته والتعويض اصبح صعبا. ويذكر ان مباريات دوري الدرجة الاولى سوف تعاود الانطلاق يوم الاحد 25 فبراير (شباط) الحالي بعد اجازة عيد الفطر.

في ختام المرحلة 18 من الدوري السوري

الاتحاد وتشرين في ضيافة الجيش وجبلة

دمشق: «الشرق الأوسط»

في ختام مباريات المرحلة الثامنة عشرة من منافسات الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم 96/95 تجري اليوم 4 لقاءات في 4 مدن سورية.

في دمشق يستضيف فريق الجيش نظيره فريق الاتحاد (حامل اللقب) في مواجهة عنوانها الفوز ولا بديل حيث يتطلع الاتحاد الذي تراجعت عروضه هذا الموسم لتحسين موقعه على لائحة الترتيب بينما يسعى الجيش للنجاة من شبح الهبوط.

ويحتل فريق الاتحاد القادم من حلب المركز السابع وله 21 نقطة، في حين يحتل فريق الجيش المركز الحادي عشر وله 15 نقطة.

وفي جبلة يحل فريق تشرين ضيفا على نظيره فريق جبلة في اقوى واهم مواجهات اليوم، حيث كلاهما من الفرق الطامحة بالمنافسة الجادة على اللقب لهذا الموسم. ويحتل تشرين المركز الثالث على لائحة الترتيب برصيد 30 نقطة في حين ان جبلة يحتل المركز الخامس وله 26 نقطة.

وفي حلب يلتقي الحرية مع ضيفه فريق الجهاد المهدد بشبح الهبوط حيث يرفع الفريقان شعار الفوز ولا بديل في لقاء اليوم لاهمية الفوز بالنسبة لكل طرف، حيث يتطلع الحرية لتعزيز موقعه بين فرق المقدمة، خصوصا انه يلعب على ارضه وبين جمهوره، فيما يسعى الجهاد للابتعاد عن شبح الهبوط.

الحرية في المركز الرابع وله 28 نقطة بينما يحتل الجهاد المركز الثالث عشر (قبل الاخير) برصيد 11 نقطة متقدما بفارق نقطتين فقط عن شرطة حلب صاحب المركز الرابع عشر (الاخير).

اخيرا وفي اللاذقية يستضيف فريق حطين نظيره فريق الفتوة الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء، حيث ان الفرصة مواتية امام فريق حطين لتحقيق الفوز في سعيه لتقليص الفارق مع فريق الكرامة (المتصدر).

ويحتل حطين المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد 37 نقطة وبفارق اقل 6 نقاط عن الكرامة، بينما يحتل الفتوة المركز العاشر وله 15 نقطة.

سلة أميركا تلعب مع كرواتيا وليتوانيا في الأولمبياد

اتلانتا - ر: اوقعت القرعة التي اجرتها اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية والاتحاد الدولي لكرة السلة الولايات المتحدة في نفس المجموعة مع كرواتيا وليتوانيا في الاولمبياد التي ستستضيفها اتلانتا صيف هذا العام.

وسيلعب «فريق الاحلام» الجديد الذي يسعى للدفاع عن لقبه الاولمبي ضمن المجموعة الاولى مع كرواتيا وليتوانيا والارجنتين والصين وانجولا. وتضم المجموعة الثانية البرازيل ويوغوسلافيا واليونان وبويرتو ريكو واستراليا وكوريا.

ويضم فريق الاحلام الاميركي حاليا عشرة لاعبين وما زال هناك مكانان متبقيان.

ومن المرجح ان يشغل ماجيك جونسون عضو فريق الاحلام الفائز في اولمبياد برشلونة السابقة الذي عاد الاسبوع الماضي لفريقه لوس انجليس ليكرز احد المكانين.

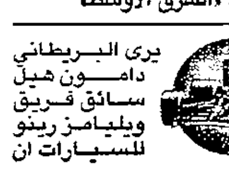
ويضم الفريق اسماء كبيرة من لاعبي فرق دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة مثل حكيم علوان وشاكيل اونيل وديفيد روبينسون وبيني هاردواي وريجي ميلر وجون ستكوتون وجرانت هيل وكارل مالون وسكوتي بيبين وجلين روبينسون.



رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم:

لا تغيير في الجهاز الفني ونستعد لكأسي العالم وأفريقيا

القاهرة: يسري حمدي



أكد اللواء يوسف الدهشوري حرب رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم استقرار الجهاز الفني والاداري للمنتخب الأول وعدم تغيير افراده خاصة بعد تجديد الثقة في المدير الفني مستر رود كرول عقب بطولة كاس الأمم الافريقية.

وأكد ذلك اللواء حرب للمدير الاداري المهندس صادق عبد المنعم بعدما اشيع عن وجود نية للتغيير. وقال ان المنتخب في حاجة للاستقرار في المرحلة القادمة حتى يدخل تصفيات الأمم الافريقية لكاس العالم في افضل صورة. ومن جهة أخرى بدأ الجهاز الفني للمنتخب الأول وضع برنامج الاعداد لتصفيات الأمم الافريقية لكاس العالم بعد تحديد مواعيد مباريات مصر فيها.

وعلى هذا الاساس أرسل المهندس صادق عبد المنعم المدير الاداري للمنتخب الأول برقية الى الاتحاد الاماراتي لكرة القدم يطلب فيها تعديل موعد مباريات منتخب مصر في دورة الامارات لتكون أيام 20 و23 و26 مارس (آذار) المقبل.

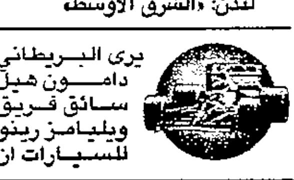
وبالنسبة لتصفيات افريقيا لكاس العالم فقد تحدد ايام 31 مايو (ايار) و1 و2 يونيو (حزيران) موعدا لاقامة المباراة الاولى في الدور التمهيدي للدول الافريقية والتي يشارك فيها 32 فريقا حيث يصعد منها 16 فريقا لتنضم الى الفرق الاربعة التي جنبها الاتحاد الدولي وهي مصر والمغرب ونيجيريا والكاميرون ليصبح مجموعها 20 فريقا تقسم الى خمس مجموعات بواقع 4 فرق لكل مجموعة حيث تلعب كل مجموعة دوريا من دورين، ليصعد الفائز الأول الى نهائيات كاس العالم بفرنسا عام 1998.

وقد تحددت مواعيد مباريات المنتخب المصري في هذه المجموعات على النحو التالي:

- المباراة الأولى: أيام 8 او 9 أو 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.
- المباراة الثانية: أيام 10 او 11 أو 12 يناير (كانون الثاني) 1997.
- المباراة الثالثة: أيام 4 او 5 أو 6 ابريل (نيسان) 1997.
- المباراة الرابعة: ايام 25 او 26 أو 27 ابريل 1997.
- المباراة الخامسة: ايام 6 او 7 أو 8 يونيو 1997.
- المباراة السادسة والاخيرة ايام 15 أو 16 أو 17 اغسطس (آب) 1997.

على جانب آخر تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم دعوة من نظيره في تشيلي يطلب الموافقة على اشتراك منتخب الناشئين تحت 15 سنة الذي يستعد لخوض بطولة كاس العالم 1997 بالقاهرة في الدورة الدولية التي ينظمها اتحاد تشيلي خلال شهر يناير 1997 وتشارك فيها الارجنتين والمكسيك الى جانب تشيلي ومصر.

وسوف يناقش الاتحاد المصري هذه الدعوة خلال اجتماعه القادم باعتبارها احتكاكا قويا في اطار استعداده لكاس العالم. وطلب اتحاد تشيلي ايضا تغيير موعد مباريات منتخب تشيلي للناشئين مع نظيره المصري المقرر اقامتها بالقاهرة في المدة من 5 الى 12 اغسطس (آب) المقبل لكي تقام خلال الفترة من 29 يوليو (تموز) وحتى 4 اغسطس حيث يلعب الفريقان ثلاث مباريات. وأكدت تشيلي موعد وصولها يوم 9 ابريل القادم لأداء ثلاث مباريات مع منتخب مصر للشباب تحت 19 سنة أيام 11، 14، 17 ابريل.



دامون هيل خلال اختبار سيارة رينو ويليامز استعدادا للموسم الجديد (أ.ف.ب)

دامون هيل يأمل في الفوز بلقب فورمولا واحد 96

لندن: «الشرق الأوسط»

يرى البريطاني دامون هيل سائق فريق ويليامز رينو للسيارات ان فرصته كبيرة لاحراز لقب بطولة العالم للفورمولا واحد للموسم المقبل الذي سينطلق اعتباراً من شهر مارس (آذار) المقبل.

ويزيد من فرص فوز فريق ويليامز انتقال بطل العالم الالماني مايكل شوماخر من فريق بينتون الى فريق فيراري، وهو بذلك يحتاج لفترة للتأقلم ستكون في صالح دامون هيل منافسه الأول في المواسم الثلاثة المنقضية.

ويقول جاكو فيلينوف المنتقل حديثاً الى فريق رينو ويليامز من سابقات اندي الاميركية انه سيساعد دامون هيل على احراز لقب البطولة التي يحلم بها منذ وقت طويل.

واشار فيلينوف الى جاهزيته للمنافسة على اللقب ايضا رغم انه الموسم الاول له في هذه المنافسات.

وقام سائقا فريق ويليامز باجراء اختبارات امس على سيارتهما التي يشاركان بها في السباقات هذا الموسم، ولم يبديا اي ملاحظات سلبية واشادا بالتجهيزات الجديدة للسيارة.

استعدادا لتصفيات كأس الأمم الآسيوية

منتخب لبنان يلتقي لوكوموتيف السلوفاكي الأحد

بيروت: «الشرق الاوسط» - ر

قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم اقامة المباراة الودية لمنتخب لبنان الاول مع نادي لوكوموتيف كوسيتش رابع الدوري السلوفاكي بعد ظهر الاحد المقبل على ملعب برج حمود البلدي بدلاً من ملعب بيروت البلدي كما كان مقررا من قبل.

وتندرج هذه المباراة في اطار استعدادات المنتخب اللبناني لملاقاة الكويت وتركمانستان ضمن المجموعة الآسيوية العاشرة لتصفيات كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم والتي ستقام نهائياتها بالامارات العربية المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقرر الاتحاد صرف مكافآت مالية لاعضاء المنتخب اللبناني الوطني وجهازه الفني تقديرا للفوز الذي حققه على منتخب الاكوادور 1/صفر الاحد الماضي. ووافق الاتحاد على اقامة اول مباراة اعدادية خارجية لمنتخب الشباب تحت 19 عاما ضد منتخب سورية للشباب بعد ظهر الاثنين 4 مارس (آذار) المقبل على ملعب برج حمود البلدي. وقرر الاتحاد التريث في اعتماد جدول مباريات الأسبوع العشرين لبطولة الدوري العام للدرجة الأولى التي ستعود للانطلاق يوم الجمعة 23 فبراير (شباط) حتى تؤكد اللجنة العليا الملاعب التي ستعتمد لاقامة المباريات على ارضها.

وقرر الاتحاد التعاقد مع الحكمين الدوليين المصريين قدري عبد العظيم ونجيب علي مصطفى للانضمام الى جهاز التحكيم المحلي في قيادة ما تبقى من المباريات الرسمية للموسم الرياضي الحالي.

وغرم الاتحاد نادي التضامن /صور مبلغ 155دولاراً لإشراكه لاعبا غير منتسب اليه في مباراة ودية. ووجه الاتحاد دعوة الى الاندية المؤهلة عناصرها الفنية الى تسمية مرشحيها للمشاركة في دورة التدريب الدولية التي تنظمها اكاديمية البرازيل الدولية في ريو دي جانيرو من 15 يوليو (تموز) الى 6 اغسطس (آب) المقبلين بالتعاون مع الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم.

كأس العرش المغربية لكرة القدم

قمة مبكرة بين الرجاء والوداد في ربع النهائي

الرباط: «الشرق الاوسط»

اسفرت قرعة ربع نهائي كاس العرش المغربية لكرة القدم عن مواجهة ساخنة بين الرجاء والوداد البيضاويين اعتبرها المتتبعون نهائياً مبكراً للبطولة.

فبحضور ممثلي الفرق المؤهلة لهذا الدور، احتضن التلفزيون المغربي في الرباط عملية قرعة ربع نهائي كاس العرش الذي ستجري منافساته بعد ظهر الاحد المقبل. وفي اول رد فعل قال عبد السلام حنات، السكرتير العام لفريق الرجاء البيضاوي: «كنت افضل ان نلتقي مع الوداد في المباراة النهائية، لكن القرعة قضت بعكس ذلك وعجلت بهذه المواجهة التي نرحب بها ونتمنى ان تكون فرصة لتقديم مباراة جيدة في كرة القدم». اما مصطفى بلحسن، مدير نادي الوداد البيضاوي، فأوضح ان فريقه لا يفرق بين خصم وآخر في تصفيات كاس العرش، متمنيا ان يكون الوداد والرجاء يوم الاحد المقبل في حجم ما هو منتظر منهما.

وفي ثاني اقوى مباريات ربع النهائي يستضيف الجيش الملكي فريق النادي المكناسي في مباراة لا تخلو من اهمية وتشويق ينتظر اجراؤها بعد ظهر الاحد المقبل ايضا بعد ان تأجلت نهائيات البطولة العسكرية الافريقية الى شهر اغسطس (آب) المقبل بدلاً من نهاية الشهر الحالي. ويصل الفريق المكناسي الى الرباط بعد عرضه المتواضع وهزيمته الثقيلة أمام الكوكب المراكشي بثلاثة اهداف نظيفة. اما فريقا الدرجة الثانية المشاركان في ربع النهائي فقضت القرعة بأن يلعبا بعيداً عن جماهيرهما، اذ ينزل الرشاد البرنوصي ضيفا على الدفاع الجديدي، ويواجه اتحاد تواركة رحلة شاقة الى سيدي قاسم لمنازلة فريق الاتحاد. وكان الرشاد البرنوصي قد تأهل على حساب اتحاد طنجة، فيما وصل اتحاد تواركة الى هذا الدور بعد انتصار كبير على شباب المسيرة.

وفي نفس المناسبة جرت قرعة نصف النهائي التي قضت باستضافة الفائز من مباراة الدفاع الجديدي ضد الرشاد البرنوصي مع الفائز في مباراة الرجاء ضد الوداد البيضاويين، اما الفائز في مباراة الجيش الملكي ضد النادي المكناسي فيستقبل الفائز في مباراة الاتحاد القاسمي ضد اتحاد تواركة.

الوحدات الأردني يسعى للتتويج رسميا بطلا للدوري الأردني الليلة

عمان: «الشرق الاوسط»

يسعى فريق نادي الوحدات الاردني لكرة القدم الليلة الى الفوز رسميا ببطولة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم. وذلك عندما يواجه مساء اليوم نظيره فريق البقعة الهابط الى مصاف اندية الدرجة الاولى في نطاق مباريات المرحلة الثانية والعشرين (الاخيرة) من المسابقة.

ويكفي الوحدات الذي يحتل المركز الاول برصيد 45 نقطة ويفارق نقطتين عن الرمثا صاحب المركز الثاني، الفوز في مباراة اليوم على البقعة ليتوج رسميا بطلا للمسابقة بغض النظر عن نتيجة مباراتي الرمثا والفيصلي ضمن هذه المرحلة مع القادسية والاهلي على التوالي. وفوز الوحدات في مباراة اليوم وبالتالي الفوز باللقب، سيكون للسنة الثانية على التوالي وللمرة الخامسة في تاريخ النادي الذي صعد للاضواء للمرة الاولى عام 76.

وينتظر ان يبادر الوحدات الى الهجوم مبكرا على مرمى البقعة منذ صافرة البداية بغية احراز هدف مبكر يريح اعصاب لاعبي الوحدات وجمهورهم العريض الذي ينتظر ان يزحف بالآلاف صوب استاد عمان لمتابعة احداث اللقاء.

وسيكون على عاتق ثنائي هجوم الوحدات جهاد عبد المنعم ومنير ابو هنطش وباسناد من لاعبي الوسط هشام عبد المنعم وسفيان عبد الله ومروان الشمالي وجمال محمود، مهمة ترجمة هجمات فريقهم الى اهداف.

ويذكر ان البقعة يحتل المركز التاسع على لائحة الترتيب قبل لقاء اليوم برصيد 21 نقطة. وهو قد رافق فرق سحاب والجليل والرصيفة في مشوار العودة الى مصاف اندية الدرجة الاولى، وفوزه اليوم لن ينفعه في شيء.

ويفقد الوحدات اللقب اذا خسر اليوم امام البقعة وفاز الرمثا في مباراته يوم غد - الجمعة على القادسية فان الرمثا سيكون البطل. وان تعادل الوحدات مع البقعة وفاز الرمثا على القادسية فسيكون هنالك لقاء فاصل بين الوحدات والرمثا لتحديد بطل الدوري.

اهتمام إسلامي بنقل أذان وصلاة المغرب من المسجد الأقصى

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

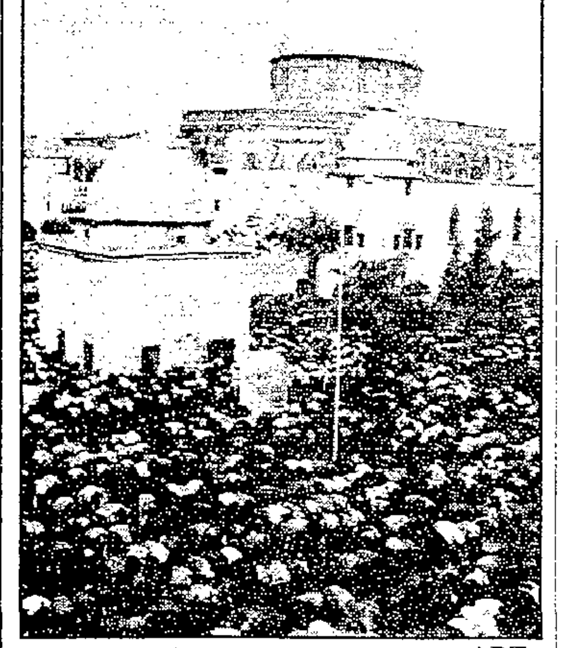
سوف تتولى ART ولاول مرة نقل شعائر ليلة القدر المباركة اعتبارا من صلاة العشاء والوتر والتراويح والخطبة الدينية المنتظر ان يلقيها مدير المسجد الاقصى الشيخ محمد حسين.

ولاقت فكرة مبادرة شبكة راديو وتلفزيون العرب ART بنقل اذان وشعائر صلاة المغرب من المسجد الاقصى المبارك في القدس المحتلة طيلة ايام شهر رمضان المبارك اهتمام ملايين المسلمين في شتى انحاء العالم لكونها المرة الاولى التي تتولى فيها شبكة فضائية او محطة تلفزيونية نقل هذه الشعائر من قلب المسجد الاقصى الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وكشف السيد حكم الفاهوم المنتج المنفذ لشبكة راديو وتلفزيون العرب ART في فلسطين ان قرار المحطة نقل اذان وشعائر صلاة المغرب من المسجد الاقصى اعتبارا من مطلع شهر رمضان المبارك جاء بمبادرة شخصية من الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة مجموعة دلة البركة. واضاف الفاهوم ان صدى هذا النقل كان واسعا وفي انحاء شتى من العالم وبخاصة ان النقل يتم عبر قناة اوروبا مما يتيح الفرصة للملايين في العالم من التفاعل مع هذا الحدث ويمكن لملايين المسلمين في انحاء العالم العربي من التعرف على معالم المسجد الاقصى وقبة الصخرة. مشيرا الى ان الاحصائيات كانت تشير الى ان الملايين من المسلمين في العالم لا يعرفون شيئا عن المسجد الاقصى او قبة الصخرة المشرفة.

وقال ان من شأن هذا النقل الفضائي التلفزيوني ان يعرف المسلمين بصورة افضل على هذا المكان المقدس ويخلق حالة افضل من الاتصال بين المسلمين وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

ونوه الفاهوم الى ان ثمة صعوبات فنية واجهت اسرة النقل امكن التغلب عليها بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني، ونوه الى ان البنية التحتية لمثل هذا النقل كانت معروفة وان الترتيبات توقع لايجاد بنية تحتية افضل تمكن ART من مواصلة نقل صلاة الجمعة اسبوعيا من المسجد الاقصى على احدى قنواتها بحيث لا يتعرض ذلك مع حرص شبكة راديو وتلفزيون العرب على نقل صلاة الجمعة من المسجد الحرام بمكة المكرمة.



ART تنقل صلاة الجمعة مباشرة على الهواء من القدس الشريف (ارشيف «الشرق الاوسط»)

فشل محاولة ثالثة لتحويل إذاعة مونتي كارلو إلى القطاع الخاص

باريس ـ ا.ف.ب: اعلنت شركة «سوفيراد» القابضة التابعة للحكومة الفرنسية التي تملك 83.3 في المائة من مجموعة «اذاعة مونتي كارلو» ان المحاولة الثالثة لتحويل هذه المجموعة الى القطاع الخاص «انتهت باستدراج عروض فاشل».

وبقيت اذاعة «سود راديو» في تولوز المرشح الوحيد لشراء مجموعة مونتي كارلو بواسطة شركتها القابضة «سود كومونيكاسيون».

واعلن بيار ايف ريفول رئيس مجلس ادارة «سود راديو» امام موظفي المحطة ان «عملية تحويل اذاعة مونتي كارلو الى القطاع الخاص لن تتم الآن».

واعلنت سوفيراد ان هذا القرار يبرز «ضرورة العمل فورا، نظرا الى الوضع المالي لمونتي كارلو، على تطبيق خطة انعاش عاجلة». واضافت ان هذه الخطة «ستحدد بوضوح امكانات التطوير على المدى المتوسط وتحديد مجمل تدابير اعادة التنظيم الضرورية لتحسين وضع المجموعة».

واشارت الى ان «المساهمين الحاليين» في المجموعة اي شركة سوفيراد وامارة موناكو (17 في المائة) ستعملان ابتداء من الأيام المقبلة على تحقيق هذه الأولوية.

وهذه ثالث محاولة فاشلة لتحويل مونتي كارلو الى القطاع الخاص. وتبلغ قيمة هذه العملية اكثر من 500 مليون فرنك (قرابة 100 مليون دولار) وتعتبر مرتفعة جدا.

مقعد أمام الشاشة

ظاهرة ارتفاع أصوات الممثلين في المسلسلات

مصدر «العلة» المسرح أم تصور معين للإخراج؟

الرباط: من محمد بوخزار

قد تكون للظاهرة اسبابها ومسوغاتها التقنية يعيها جيدا الفنيون ومهندسو الصوت في استوديوهات التسجيل. ولكن المحير في الأمر أنها لاتطال سائر الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، إذ يوجد مخرجون يرأفون باذان المشاهدين السامعين، فلا يطلبون دائما من الممثلين ان يرفعوا أصواتهم وكأن حالة هستيرية أصابتهم فيزعقون ويزأرون بالمناسبة أو بدونها في حين أن الموقف والسياق القصصي والمسرحي لا يستدعيان بالضرورة حماسة زائدة عن اللزوم، ولا صوتا هادرا مزمجرا.

والذي يثير استغراب المتفرج أكثر، أن المسلسلات المصرية، بصرف النظر عن قيمتها في الجوانب الفنية الأخرى، تنال قصب السبق في هذا المجال (رفع اصوات الممثلين) حتى ولو تم التعبير شفاهيا عن موقف رومانسي حالم او حزين يفترض همسا او صوتا خفيضا على الأقل. قد يكون السبب أن أغلب الممثلين الذين يؤدون أدوارا رئيسية في المسلسلات التلفزيونية، هم في الأصل موزعون بين السينما والتلفزيون والمسرح، حيث تعودوا أن يمططوا حبالهم الصوتية، يلحقون الضرر بحناجرهم دون أن يشعروا بذلك، مدفوعين بالرغبة في إيصال أصواتهم إلى كل جنبات المسرح حتى يميز المتفرجون البعيدون عن الخشبة، الحوار المسرحي، فلا يعربوا عن ضجرهم من قلة السمع بعبارات الاستياء فيحولون هم بدورهم بين الممثلين وباقي الجمهور الذي يلتقط الأصوات جيدا.

إذا صح هذا الافتراض، والراجح أن له نصيبا من الصواب، ربما وجب على الأطراف المشاركة في صناعة المسلسلات والأفلام التلفزيونية، ان يولوا المسألة ما تستحقه من العناية، فيعودوا الممثلين على الرأفة بأصواتهم وبآذان المشاهدين، خاصة أن التكنولوجيا الحديثة وفرت أجهزة تسجيل ذات حاسية فائقة، تلتقط ادنى الحركات وأدق الاصوات، بدليل ان المسلسلات الاجنبية الناجحة بكل المقاييس، يكون معدل الاصوات فيها عاديا، متوافقا مع الطبيعة البشرية، فالكلام غير معزول عن الحركات التشخيصية الأخرى التي تعكس الفرح والغضب والحزن والحماسة، وما الى ذلك من أشكال تعبير النفس الإنسانية. فكيف يكون الصوت نمطيا، على وتيرة واحدة وإن اختلفت المواقف؟

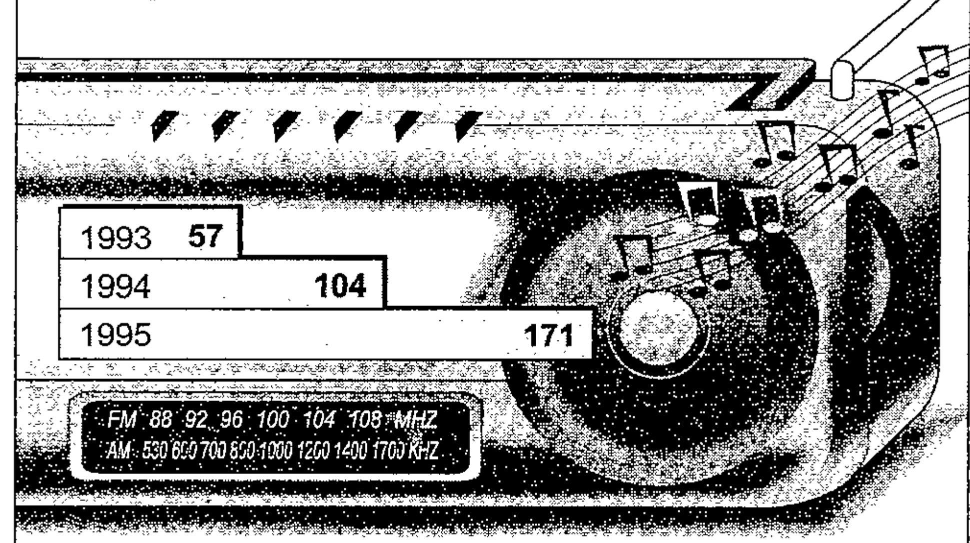
إن رفع الصوت اثناء الأداء، عدا إتعابه للأذن، يطمس العناصر الفنية الأخرى كالموسيقى التصويرية المصاحبة والتي لا تقل اهمية عن الحوار الملفوظ ولذلك، يكون الصمت في بعض الأعمال الفنية أبلغ من الكلام همسا أو عويلا، ومن هنا يستطيع المتفرج أن يتابع التمثيلية التلفزيونية واعينه مغمضة، لا فرق بين الإذاعة والتلفزيون، ما دام الصوت المرتفع سيد الموقف.

لا تمنع هذه الملاحظة من الاعتراف بأن أغلب، إن لم يكن جل، الممثلين المصريين وهبهم الله سبحانه وتعالى أصواتا قوية، صافية من كل حشرجة، يحترمون الكلمة، فيعطون لكل مخارج الحروف حقها، حينما يكون التمثيل بالفصحى، وفي تلك الطريقة فائدة للناشئة، تتدرب بها على تجنب اللحن وضبط اللسان من الزلل اللغوي، لكن في المقابل، ليس الأداء في السينما والمسرح دروسا في التلاوة والقراءة النموذجية. إن التمثيل محاكاة للواقع الذي تحاول الرواية والتمثيلية والمسرحية نقله إلى المتفرج، عملا بمبدأ الصدق الفني الذي توخاه الكاتب. فلماذا الصراخ بدون موجب، ولماذا انحصرت هذه الظاهرة في المدرسة المصرية مقارنة بالمدرسة الشامية الأكثر هدوءا في غالب الأحيان.

ليس المقصود الإساءة او الانتقاص مما تتحفنا به مصر، وليست الملاحظة إطلاقية، فقد يكون الخلل في الأذن العربية التي تتجاوب مع الأصوات العالية، وترى في الممثل خطيبا مصقعا، تصفق له كلما أرعد وأزبد. وقد يكون الخلل في التجهيزات التقنية وسوء توزيع الميكروفونات، فيتحتم على الممثل أن يجهد نفسه ويخرج الكلام بملء طاقته، كما يجوز ان يكون العيب في المخرجين ومهندسي الصوت الذين لا يلتفتون لهذه الظاهرة لانتسابهم أو اقتناعهم باتجاه خاص. أما الذي يقوم بالتشخيص والأداء، فلربما أجاب عن مثل هذا الانتقاد بالقول: أنا ممثل مأمور، ناقش الموضوع مع المخرج والمنتج. وقد يكون العذر صحيحا، ولكن المشكلة ستظل قائمة.

هل ستصبح المحطات الإذاعية البديلة هي الأكثر انتشاراً؟

المحطات الإذاعية البديلة التي تبث موسيقى الروك سيصل عددها هذا العام إلى الـ200 محطة وقد ازدهرت هذه المحطات خلال الأعوام الثلاثة الماضية على الشكل التالي :



«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

التراث العربي

في السهرة المفتوحة

يستضيف برنامج السهرة المفتوحة في حلقة هذا الاسبوع الدكتور يوسف الختالي من ليبيا في حوار خاص يتناول التراث العربي ومفهومه.

كما تنتقل كاميرا البرنامج الى الاردن في زيارة الى قرى بني حميدة للتعرف على حرفهم البدوية التقليدية التي اصبحت علامة مسجلة لا تخطئها العين ولا يستغنى عنها.

ويعرض البرنامج الفقرة الاخيرة من وقائع الندوة الإسلامية التي عقدت بالقاهرة تحت رعاية MBC وتناول موضوعها فن المشربيات والزجاج المعتق.

البرنامج من اعداد وتقديم كوثر البشراوي وتبث الحلقة مساء يوم الخميس في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

أبو فراس الحمداني

في «وشم على جدار الزمن»

تتحدث حلقة اليوم من سلسلة حلقات «وشم على جدار الزمن» على الفضائية الاردنية عن ابي فراس الحمداني، وعن الدولة الحمدانية وبداية نشأتها مع نهاية القرن الثالث الهجري واقامة دولتها في حلب والموصل ودورهم في مقارعة البيزنطيين والقرامطة وضبطهم للقبائل العربية الغازية وصراعهم مع الاخشيديين ومدى اعتماد الخلفاء العباسيين عليهم في الدفاع عن المناطق الحدودية الإسلامية، حيث كانت تعاني دولة الخلافة من الضعف وقيام دويلات متنازعة، وكانت السلطة بيد المماليك.

وبالجدير بالذكر ان مسلسل «وشم على جدار الزمن» كان قد اعلن عنه تحت اسم «بين الحقيقة والخيال» ويبث على الفضائية الاردنية الساعة 22.15 بدلا من تنويعات على نغم واحد الذي انتقل بثه الى يوم السبت في نفس الموعد.

حضر تسجيل حلقاته 3 آلاف مشاهد

الجزء الثاني من برنامج بنك المعلومات قريبا على ART

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهى في عمان اخيرا تسجيل آخر حلقة من برنامج المسابقات بنك المعلومات الذي تنتجه محطة راديو وتلفزيون العرب بالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني. وقد افاد السيد محمد محمود جابر من التلفزيون الاردني والمنسق العام للبرنامج انه قد تم تسجيل 33 حلقة جديدة تم اختيار متسابقين فيها من جنسيات عربية مختلفة: من السعودية، اليمن، السودان، مصر، العراق، سورية، لبنان، المغرب بالاضافة الى الاردن بحضور 3 آلاف مشاهد وكانت الحلقات المسجلة قوية وناجحة ونالت اعجاب الحضور وبنفس اداء ومشاركة واخراج وزخم المعلومات التي تميزت بها حلقات الجزء الاول من هذا البرنامج. يذكر ان الحلقات الاولى التي تم تسجيلها منذ نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي قد بدأ بثها على الشاشة محطة راديو وتلفزيون العرب مع بداية شهر رمضان المبارك. يقدم البرنامج عمر الخطيب.




عمر الخطيب مقدم برنامج بنك المعلومات

التكنولوجيا في خدمة الموسيقى

M.C.M تطلق قناة للموسيقى الكلاسيكية والجاز

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ سنة اعلن فردريك فينيسيا رئيس القناة الموسيقية M.C.M عن مشروع قناة موسيقية، سيتجسد على ارض الواقع خلال ايام فقط. اذ من المنتظر ان تنطلق قناة «ميوزيك» في بث برامجها يوم 19 فبراير (شباط) الحالي وهي متخصصة في الموسيقى الكلاسيكية والجاز فقط.

ويقود فردريك فينيسيا: هناك لقاء حميم بين الموسيقى والتكنولوجيا التي ساعدت دائما الموسيقى على التطور والانتشار. فمثلا لما ظهرت الاسطوانة المضغوطة CD كان مذيعو البرامج الموسيقية الكلاسيكية والجاز اول من استخدمها.

ومن برامج قناة ميوزيك الجديدة، 3 مواعيد مهمة: الثالثة بعد الظهر، والسادسة والتاسعة مساء حيث تقدم القناة برامج متميزة بالاضافة الى موعد يومي يطرح فيه موضوع معين للنقاش.

وسيبث كل جديد عن الموسيقى في اوقات تزداد فيها نسبة المشاهدة، منها 300 ساعة تنتجها القناة استخدمت فيها احسن وسائل التكنولوجيا للتصوير بنوعية عالية الجودة (TV. HD).

وفي هذا الصدد يقول فردريك فينيسيا: يجب ان لا يترك اي شيء لمحض الصدفة عند التفكير في بث قناة متخصصة في الموسيقى الكلاسيكية والجاز.

ويوجد 10% من البريطانيين، والاسبان، والاسكندنافيين ممن يشترون أو يستمعون للموسيقى الكلاسيكية. القناة الجديدة لا يوجد لها منافس سوى مشروع قناة اسمها Mozart TV تابعة لجماعة ليو كيرش الالمانية، إلا انها مجرد مشروع في اوراق يحتفظ بها داخل ادراج المكاتب.

وستبدأ قناة ميوزيك بث برامجها عن طريق الكابل في منطقة باريس لتعمم على جميع شبكات الكابل في فرنسا. وفي مارس (آذار) المقبل ستبث عبر القمر الصناعي ASTRA.

إنشاء باقة من القنوات الأوروبية تنقل برامجها عبر البث الرقمي

باريس: «الشرق الاوسط»

اعلن جون بيار الكباش رئيس الشركة الفرنسية للتلفزيون خلال السوق الدولي للنشر ووسائل الاعلام الجديدة الذي اقيم اخيرا بمدينة كان الفرنسية انه تم عقد اتفاق بين القناة الفرنسية الاولى TFI الخاصة، والقناة الثانية والثالثة العموميتين وقناة ART وTV5 والقناة الخامسة واوروتيوز وقنوات تلفزيونية سويسرية يضمن تطوير البث الرقمي عبر الاقمار الصناعية اوتلسايت.

وتجري حاليا محادثات مع شركة لوكسمبورج للبث التلفزيوني CLT بهدف انشاء مجموعة فرانكفونية موحدة يناف س مشروع كنال +، وعلى غرار مشروع روبال مردوخ. وقد صرح الكباش بهذه المناسبة: «يجب ان نتوقف عن اعتبار انفسنا محاصرين، ونبادر بالعمل على تحسين المحتوى».

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.30 فترة الاطفال ـ عائلة عبقري ـ امي نبع الحنان
08.15 مخلوقات ذكرت في القرآن الكريم
08.30 مدينة وتاريخ
09.00 لقاء الايمان
09.30 من سير الصحابة
10.00 صوموا تصحوا
10.15 مآذن في سماء اوروبا
10.30 بدون كلام
11.00 المسلسل التاريخي ـ موسى بن نصير
12.00 صحتين وعافية
12.15 من قصص العرب
13.20 فترة الاطفال المسائية/ ابطال الملاعب
13.50 مسابقة الاطفال ـ بساط الريح
14.00 ابتهالات ومدائح نبوية
14.15 شبابيك
14.35 الماء في القرآن الكريم
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتور رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.45 المسابقة الدينية ـ معالم اردنية
19.00 مع المشاهدين
20.25 الغاز وامثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.00 الاخبار العربية الاخيرة
22.15 منوعات
23.15 مسرحية عربية
00.45 مع الله
01.00 إمساكية رمضان في الدول العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

11.15 فترة الاطفال
12.10 القيم في الاسلام
12.40 بالهنا والشفا «اطباق رمضانية»
13.05 المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني»
14.05 اللغز البدوي
14.30 عالم الصحافة
15.35 منكم واليكم وياعيني عليكم
15.50 حتى تكتمل الصورة
16.25 فوازير رمضان «خد وهات»
17.00 المسلسل الاجتماعي «ابو الهناء»
17.50 سهرة وجوائز
19.15 سهرة وجوائز
19.25 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.35 المسلسل الاجتماعي «شهاب يعود يوماً»
22.25 سهرة وجوائز
22.30 لا ارى لا اسمع لا اتكلم
23.25 المسلسل المدبلج «الغني والفقير»
00.15 سهرة وجوائز
00.20 السهرة المفتوحة
01.50 فوازير رمضان «خد وهات» ـ اعادة
02.20 المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني» ـ اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 صور متحركة للاطفال
13.00 برنامج الرياضة المغاربية
13.45 برنامج مجالس الفقه
14.30 في المطبخ
14.45 مسلسل الجوارح
15.45 صور متحركة
18.05 مسلسل ابو ريحانة
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل احلام ابو الهناء
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.30 خاص ليلة القدر
21.00 مسلسل الخطاب على الباب (الحلقة 11)
22.00 منوعة ويحلو السهر
00.00 فوانيس
00.15 منوعة يا شادي الالحان
01.15 مسلسل ابو العلاء البشري

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

10.00 عبير الذكريات (إعادة البث)
11.00 شريط «اكل وشرب على مائدة القرآن الكريم»
11.30 حفل غنائي شعبي
12.00 «فسحة للأمل» برنامج للمعوقين
12.30 سلسلة الاشرطة «رمضان في العالم»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي manuela
14.15 برنامج وطني مباشرة من الملاعب
15.50 برنامج «شهية طيبة»
16.10 شريط «عالم السينما»
16.35 سلسلة «خاتم سليمان»
16.50 سلسلة دينية «دليل الانسان في فهم الايمان»
17.10 المسلسل الجزائري «المصير»
18.05 المسلسل الجزائري «فنتزيا»
19.30 سهرة مباشرة من المسجد الكبير بمناسبة ليلة القدر المباركة
21.00 سهرة فنية بمناسبة ليلة القدر
22.00 برنامج ترفيهي «هاجوا الأفكار»
23.00 المسلسل التاريخي «ابن سينا»
02.25 برنامج ترفيهي «بقالة»
03.00 المسلسل الجزائري «باب الراي» اعادة
03.30 حفل غنائي
04.30 المسلسل العربي «الجوارح»
05.30 سلسلة دينية «من الكتاب والسنة»
06.00 سلسلة دينية «وهديناه النجدين»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
10.00 المسلسل الكرتوني «البؤساء»
10.30 المسلسل الكرتوني «نوار»
11.30 البرنامج الديني «ومضات ثقافية»
13.00 المسلسل المحلي المتنوع «مبارك عليكم الشهر»
14.00 المسلسل الكرتوني «سنجوب»
14.30 البرنامج المحلي «مائشتي»
15.15 المسلسل العربي «نقوش من ذهب ونحاس» كرم مطاوع ـ مادلين طبر
16.00 المسلسل العربي «مرمر زماني» عبد الحسين عبد الرضا ـ مريم سلطان
17.30 المسلسل المحلي «بيت الحزاوي»
18.30 المسلسل المحلي «سفينة الاحلام» غانم الصالح ـ باسمة حمادة
19.00 البرنامج الثقافي ـ ثقافة فقهية
19.30 البرنامج المحلي «جولة الكاميرا»
20.00 البرنامج المحلي «الأمن والمواطن»
22.00 البرنامج المتنوع «الجمهور بربح» نيرفانا ادريس ـ صالح المطيري
23.00 المسلسل العربي «القصاص» اسعد فضة وأمل عرفة
00.30 المسلسل المحلي «دلق سهيل» داود حسين ومريم الصالح
01.30 المسلسل العربي «لن أعيش في جلباب أبي» نور الشريف ـ عبلة كامل
03.00 فيلم اجنبي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر
10.00 اعادة (حوار مع الكاميرا)
10.15 اعادة (فنان في الامتحان)
10.30 اعادة (قولو لو الحقيقة)
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 جواء/ 2000
11.40 (بوجي وطمطم)
12.00 (الجائزة الكبرى)
12.15 سباق الاغنيات
13.15 المسلسل العربي (الحفار)
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 (فوازير عمو فؤاد)
14.30 الفيلم العربي
16.15 (حوار مع الكاميرا)
16.30 ارابيسك
16.50 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
17.30 المسلسل العربي (لن أعيش في جلباب ابي)
18.15 فوازير نيللي (زي النهاردة)
18.45 قولو لو الحقيقة
19.05 (الف ليلة وليلة)
19.35 (فنان في الامتحان)
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 يا تلفزيون .. يا
20.35 المسلسل العربي (نصف ربيع الآخر)
21.20 (كلام من دهب)
22.10 برنامج (عملت فيك ايه مهنتك)
22.20 الفيلم العربي «الرجل الذي باع الشمس»
24.10 «شخصيات ضاحكة»
1.00 احداث 24 ساعة
1.15 المسلسل التاريخي (الابطال) اخراج حسام الدين مصطفى
2.00 نجوم لها تاريخ
3.00 (سهرة عربية)
4.00 المسلسل الديني (القضاء في الاسلام) اخراج احمد طنطاوي
5.30 (اسماء الله الحسنى)
6.00 كرتون (ايدن استاذنا الظريف)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة أحمد عبد العزيز ـ أحمد ماهر ـ شيرين كريمة مختار. تأليف: سامي غنيم ـ إخراج: حسام الدين مصطفى
16.50 رسوم متحركة
17.00 الدروس الحسنية
18.25 اسكيتشات رمضانية
18.55 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم» بطولة: يوسف شعبان ـ صفاء أبو السعود ـ صلاح ذو الفقار. قصة وسيناريو: طه شلبي. إخراج: أحمد الطنطاوي
21.10 سينما الخميس
23.30 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» الحلقة 72
00.30 شريط وثائقي دولي «ناقلات النفط العملاقة ومشاكل التلوث في أعالي البحار»

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

09.00 برنامج الأطفال ـ رسوم حازورا
10.00 المسلسل العربي «أوان الشد»
11.30 المسلسل الخليجي «احلام نيران»
12.15 برنامج بالهنا والشفا
12.50 في مثل هذا اليوم
13.00 برنامج ذاكرة رمضان
13.15 المسلسل الخليجي «ابي عفواً»
15.00 برنامج الكاميرا الخفية
15.15 برنامج حدث في مثل هذا اليوم
15.30 ذاكرة مكان
16.00 برنامج مسابقات «ارم وامش»
17.00 تلفيديو
17.45 منوعات غنائية
18.40 مسلسل «احلام ابو الهناء»
19.40 برنامج اخبار الفن
20.00 برنامج المسابقات عشرة × عشرة
20.30 المسلسل العربي «الحفار»
21.15 منوعات غنائية
22.30 الفيلم العربي
00.00 A place to remember
00.30 برنامج الحكم لكم
01.30 مسلسل «مسامير ابو سليم»
02.15 برنامج ذاكرة رمضان
02.30 صورة عن قرب
03.00 نشرة الأخبار العربية
03.30 برنامج المسابقات «ارم وامش»
04.00 المسلسل العربي القصاص
04.50 حدث في مثل هذا اليوم
05.00 برنامج مختصر مفيد
05.30 برنامج صار وقت الحلو
05.45 ابتهالات دينية
06.00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني»
06.45 برنامج «الصحة والصيام»
07.00 World News in English
07.15 الأعمال اليوم
07.30 Wher to?

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.25 الحل بين يديك
07.05 ابناء دهشان
08.05 فن الطبخ
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة امل
09.30 الادباء ـ اعادة
09.55 بنك المعلومات ـ اعادة
11.30 ونيس ـ اعادة
12.20 فن الطبخ
12.45 اخوة التراب ـ اعادة
13.55 تجارة عن تراض ـ اعادة
14.30 تسابيح ـ اعادة
14.47 حديث رمضان
14.57 صوموا تصحوا
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الادباء
17.25 قصة آية
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعيلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
19.50 تجارة عن تراض
20.30 ليالي رمضانية
20.30 جدد حياتك (دع القلق)
21.25 بيتنا القديم
21.35 اخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.05 تسابيح
01.25 مسلسل ـ ميراث السنين
02.35 مسلسل ديني «شمس العرب»
03.25 محفوظ وعيلة ـ اعادة
03.45 الحل بين يديك ـ اعادة
04.05 جمعة وجيرانه ـ اعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش ـ اعادة
04.45 الوان من الحب ـ اعادة
05.05 بيوت الله

قناة الأفلام

01.30 Green Glove
03.00 المال والبنون
05.00 California
06.30 قناة الاستعراض
08.30 اغاني دينية
09.00 فزورة ـ اعادة
09.30 حروف اسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 المشخصاتية / قرارات
12.00 فيلم عربي
14.00 طبق النجوم
14.30 Disaster At Silo 7
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 يا ظالمني
20.00 شعب في المليان المشخصاتية
20.30 على الاصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 حتى نلتقي
23.00 حتى لا يطير الدخان

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية ـ اعادة
07.00 الاتحاد الاوروبي للسنوكر
08.00 كأس «ايف ايه» لكرة القدم ـ برنامج رياضي
09.00 احداث رياضية من البلاد العربية ـ العاب القوى من القاهرة
10.00 المصارعة
11.00 مصارعة النجوم
12.00 اخبار رياضية ـ اعادة
13.30 برنامج الامير فيصل للمسابقات الاولمبية
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية ـ مباشر
20.00 كرة القدم من البلاد العربية: كأس كوكا كولا
22.00 تزحلق على الجليد
22.30 اخبار الرياضة ـ اعادة
23.00 كرة القدم العالمية
01.00 تنس: «كأس هوبمان»
03.30 تنس الطاولة من الصين
04.30 اخبار الرياضة ـ اعادة
05.00 تمارين رياضية

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1ـ من فنون الدفاع عن النفس ـ يجمع
2ـ ازال ـ عتيق
3ـ نادي كرة قدم سعودي ـ مشك
4ـ ضمير متصل ـ من الاسنان
5ـ من الطيور ـ متشابهان
6ـ رتبة في الجيش ـ ظهر
7ـ ضمن ـ صوب
8ـ خسيس دنيء ـ من الماشية
9ـ متشابهان ـ ربوة ـ مدرك
10ـ دارتها ـ سقر

● عموديا

1ـ ملحن مصري
2ـ تراب مبلل ـ ضد ينقص
3ـ مدينة فرنسية
4ـ ساكت ـ نقص عقله
5ـ ضد غني ـ اداة استفهام ـ اداة نهي
6ـ حب ـ من احياء القاهرة
7ـ ضد يسرة ـ ضد باطل
8ـ يسير ـ عاصمة عربية
9ـ اسم علم مؤنث ـ متشابهان
10ـ منتجع إسباني ـ ضد هين

الحل السابق

الكلمة الضائعة

س	س	ف	ز	ر	ا	ل	و	د
ا	ج	هـ	و	ر	ت	ق	ت	ف
خ	ن	م	ف	ش	ع	ء	ي	ث
ط	ن	س	ا	ق	ا	ل	ع	و
ة	ب	ع	ل	ع	س	و	ط	ا
ق	ر	و	ن	و	ا	م	ك	ن
ص	ي	ص	ف	ط	و	ح	و	ب
ة	د	ف	ف	ح	ر	ي	ا	ض
ص	ي	ا	د	ر	ة	ن	ت	ف

همس ـ شاع ـ عواطف ـ قصة ـ عقل ـ فيلسوف ـ توتر ـ صنعاء ـ ساخطة ـ صياد ـ فتنة ـ رياض ـ فوز ـ بوح ـ طموح ـ بريد ـ دولار ـ سجن ـ ثوان

الكلمة الضائعة: مرفأ كندي

الحل السابق: عبلة كامل

عرب وعجم



عبد المحسن المدعج — نسيب لحود

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي يرعى في الاول من مارس (آذار) المقبل سباق ابوظبي للقوارب الخشبية الذي يقام عند حاجز الامواج في العاصمة ابوظبي.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للايسيسكو تلقى رسالة من ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني بمناسبة اهدائه الكتاب المرجعي الشامل الذي اصدرته المنظمة الاسلامية عن «الندوة الدولية حول القدس وتراثها الثقافي في اطار الحوار الاسلامي - المسيحي» التي نظمتها الايسيسكو في الرباط في عام 1993 تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. واشاد ياسر عرفات في رسالته بالجهود التي تبذلها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في نصرة قضية الشعب الفلسطيني.

● الجنرال هارتموت باجر عين قائداً عاماً للقوات المسلحة الالمانية خلفاً للجنرال نويمان الذي عين رئيساً للجنة العسكرية لدى الحلف الاطلسي في بروكسل.

● الدكتور علي مغرم الغامدي عميد اكاديمية الملك فهد في لندن ومدير المركز الاسلامي السابق في العاصمة البريطانية أقام له مجلس السفراء العرب والعاملون في المركز حفل تكريم بمناسبة انتهاء فترة عمله في المركز وتعيينه عميداً للاكاديمية. كما تخلل الحفل تقديم هدايا رمزية للمحتفى به.

● الأميرة حصة بنت سلمان بن عبد العزيز تفتتح الاسبوع المقبل المعرض التشكيلي الاول لصالح منكوبي البوسنة والهرسك والذي ينظمه المركز السعودي للفنون التشكيلية. ويضم المعرض اكثر من 100 لوحة فنية تصور بعضها مأساة حرب البوسنة والهرسك والبعض الآخر تصور مختلف الاراء والافكار للفنانين. يشارك في المعرض اكثر من 60 فناناً وفنانة وعدد كبير من اساتذة الجامعة وكبار النقاد في مجال الفن التشكيلي لالقاء الضوء على اعماله وذلك في حوار ينظمه المركز. كما وجه المركز الدعوة لعدد كبير لزيارة المعرض والتبرع لصالح المنكوبين خلال هذا الشهر الكريم وسيستمر المعرض حتى الثامن من شهر شوال 1416هـ.

● الدكتور عبد المحسن المدعج وزير النفط الكويتي يرعى الندوة الكويتية اليابانية التي ستقام لاستصلاح البيئة الصحراوية التي تعرضت الى التدمير نتيجة للغزو العراقي، وذلك خلال الفترة من 3 الى 4 مارس (آذار) المقبل.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بدولة الامارات شهد أمس حفل تكريم الفائزين بجائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج الذي يتم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بالمركز الثقافي بامارة الشارقة.

● نسيب لحود النائب اللبناني يلقي مساء غد محاضرة حول «قانون الانتخابات والتغيير الديمقراطي» بدعوة من نادي برمانا الثقافي في كلية برمانا العالية (جبل لبنان).

● محمد حنيش سفير الجزائر في بون، يلقي في 27 من فبراير (شباط) الحالي محاضرة في العاصمة الالمانية بعنوان «مائة يوم بعد انتخابات الرئاسة في الجزائر» وذلك بدعوة من الجمعية الالمانية - الجزائرية.

● سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين يرأس الجانب المصري في اجتماعات المائدة المستديرة لرجال الاعمال المصريين والبريطانيين التي ستعقد بالقاهرة في النصف الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

● عبد الاحد جمال الدين، رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في جمهورية مصر العربية يقوم حاليا بزيارة لالمانيا لبحث مواضيع تبادل الشباب والفرق الرياضية بين البلدين.

● اللواء حمد سهيل الخيلي كبير المرافقين العسكريين للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وصل الى مكة المكرمة امس لاداء العمرة.

● الدكتور شوقي خاطر رئيس جامعة طنطا يرأس مؤتمر جامعات دول البحر المتوسط الذي سيعقد بالقاهرة يوم 22 مارس (آذار) المقبل ويستمر يومين ويحضره رؤساء ونواب الجامعات وهيئة اليونسكو وعدد من الشخصيات العامة.

رغم أنف القانون يهجرون فصول الدراسة

أطفال دون الثامنة يعملون في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

«فادي لم يرسب في صفه.. بامكانك ان تعيده الى مدرسته» عبارة تكررها وسائل الاعلام في لبنان، من خلال مشهد مقعد دراسي فارغ لتلميذ ارغمته الظروف المعيشية على ترك دراسته للالتحاق بعمل في محطة وقود. فالازمة الاقتصادية، اضافة الى ارتفاع كلفة التعليم الخاص في ظل تدني مستوى التعليم الرسمي وعدم قدرته على استيعاب الكم الهائل من اطفال اللبنانيين المتوسطي الحال، ساهمت في تفشي ظاهرة الاطفال العمال دون سن الثالثة عشرة.

ان معظم الباعة المتجولين على الطرقات، والعاملين في حقل الميكانيك وتصليح السيارات وفي المتاجر والمصانع، وفي اغلب المهن الحرفية كالنجارة والحدادة هم من الاطفال الذين ضاقت بهم بيوتهم وشوارعهم.

والدستور اللبناني كرس حرية العمل للمواطن، وحدد سنوات العمل ابتداء من سن 11 سنة حتى سن 64 سنة. ومنع مزاولة الاعمال على من هم دون الثامنة من عمرهم. وقسم العمال القاصرين الى فئتين، فئة الاحداث وفئة الاولاد، فالحدث هو من لم يبلغ الثالثة عشرة، والولد هو من بلغ الثالثة عشرة ولم يتعد الثامنة عشرة من عمره. وحدد القانون في مواده الاسس التي ينبغي مراعاتها لدى تشغيل الاحداث والاولاد، فلحظ اعمالاً معينة للحدث بين 8 و13سنة، لا تؤثر على نموه الجسدي والفكري، وساوى بين الاولاد والنساء في الضوابط على العمل واهمها عدم العمل ليلاً وعدم العمل في الصناعات الكيميائية والميكانيكية الثقيلة، وكذلك حظر تشغيل الاولاد تحت الارض وفي المقالع وفي الافران الصناعية ومصانع المرايا والزجاج والمتفجرات وتذويب المعادن والدهان بالديكور والزفت والدباغة وصناعة الاسمدة وصناعة الجلود ومسالخ الدواجن.

لكن معظم اصحاب المؤسسات، الصغيرة منها على وجه التحديد، وهي وفيرة في لبنان، يعمدون الى استخدام الاحداث والاولاد، واحياناً من هم دون الثامنة، وذلك لعدة اسباب، اهمها دفع الرواتب المتدنية والتهرب من الالتزام بالزيادات التي تقررها الدولة، والتنصل من الضمانات الاجتماعية والصحية للعمال الاطفال.

ووفق القانون يفترض بوزارة العمل قمع اي تجاوز للقوانين المرعية الاجراء، من خلال جهاز تفتيش العمل الصادر علم 1976، الا ان هذا الجهاز شلت صلاحياته مع اندلاع الاحداث وما تزال، كما تقلص عدد المفتشين حتى يكاد ينعدم، دون اية التفاتة من المسؤولين لتقويم هذا الواقع.

ومهما كثرت الآراء والنظريات التي تتناول هذا الموضوع الانساني، فإن الواقع يفرض نفسه. جهاد والد لسبعة اولاد اكبرهم في الخامسة عشرة وصغيرهم لم يبلغ الثالثة من عمره، يعمل في مصنع للورق في ضاحية بيروت الجنوبية، يتقاضى شهرياً 400 الف ليرة لبنانية، اي ما يعادل حوالي 250 دولاراً، فيما تبلغ كلفة سلة الغذاء كل شهر، حسب البنك الدولي اكثر من 300 دولار. اوضح لـ«الشرق الاوسط» ان راتبه بالكاد يكفي لاطعام عائلته، اما مصاريف المأوى والملبس والطبابة، فيصعب تأمينها، لا سيما ان جهاد مهجر من الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني، وعاجز عن الحاق جميع اولاده بالمدرسة، لذا لم يجد مفراً من الحاق ابنه الكبير بورشة لحدادة السيارات ودهنها، والثاني يعمل كصبي سمكري ويبلغ الثالثة عشرة، اما الثالث وهو في العاشرة فيعمل في مصنع الورق مع والده. ولا يتعدى مجموع ما يتقاضاه الابناء في الاسبوع الواحد 400 الف ليرة لبنانية. ويرسل جهاد ثلاثة من اولاده الى المدرسة المجانية، لكن دخول الصغير الى المدرسة سيؤدي الى الحاق الولد الرابع بعمل ما لتتمكن العائلة من ضمان استمراريتها.

ومن اللافت ان نقابات العمال والمستخدمين وجمعيات رعاية الام والطفل في لبنان، لا تولي مسألة تشغيل الاطفال اي اهتمام مثمر. مسؤول نقابي اوضح ان الازمات التي يعاني منها اللبناني تفوق في خطرها هذه القضية على اهميتها، فالضائقة المعيشية طالت شرائح واسعة من افراد المجتمع اللبناني، والحاق الاطفال بالعمل في سن مبكرة يحول دون انهيار العائلة في ظل الظروف القاهرة، فالحرب افرزت عائلات دون معيل وآباء عاجزين.

سامي طفل في العاشرة من عمره، يعمل منذ اربع سنوات في كاراج لتصليح السيارات، وقد توفي والده وبات يعمل ووالدته لاعالة اخويه، يتقاضى كل اسبوع 150 الف ليرة لبنانية وبعض «البخشيش» من الزبائن الكرماء. «انا رجل العائلة» يقول: «امي تعمل في تنظيف البيوت، لكني سأريحها بعد سنوات، فأنا اكبر واتعلم بسرعة، كما يقول المعلم. وهو يؤنبني احياناً ويضربني احياناً اخرى، لكنه لا يستغني عني. قريباً سأتمكن من اصلاح اي عطل في السيارة بمفردي». عن المدرسة قال سامي: «العلم ليس لنا، الحياة تعلمنا اكثر، وما اعرفه من الناس لا يعرفه التلاميذ في المدارس، معظمهم أغبياء وجبناء، يخافون اجتياز الطريق بمفردهم ويرتجفون في الظلام. اما انا فلا اخاف احداً. احياناً اشتاق الى اللعب، لكن همنا كبير كما تردد امي». سامي يدخن سراً «قليلاً فقط الست رجلاً كغيري من الرجال» وهو لا يحب شرب الحليب رغم تنشقه طوال النهار للشحم والزيت والوقود. «احياناً يتتابني سعال حاد، فتحضر لي امي كوباً من الزهورات، ويمشي الحال».

والتأثير السلبي على بنية الطفل الصحية والفكرية والاجتماعية نتيجة للعمل المبكر وفي اماكن غير صحية لا يستهان به. كما ان دفع الطفل الاعزل باتجاه بيئة ناضجة بمفهومها ومخاطرها تترك آثارها الخطيرة عليه وهو عاجز عن الدفاع عن نفسه والمطالبة بحقوقه، وتؤدي الى تشويه طفولته والقضاء عليها في بعض الاحيان، فيكبر محروماً من حقوق نصت عليها شرعية حقوق الانسان واهمها الزامية التعليم والتغذية السليمة والبيئة الصحية وعدم تعريض الطفل لمخاطر العمل المرهق، وحرمانه من نصيبه في اللعب في الهواء الطلق لينمو صحيح الجسم والعقل. والنضوج هو سمة الاطفال العمال، احياناً نلاحظ انهم يتصرفون كالعجائز يتكلمون بيأس وملل، او يتظاهرون باللامبالاة وبالاستخفاف بالمصاعب وبالسخرية من التوجيهات والنصائح التي تقدم اليهم. فهم تخطوا اعمارهم، وتعلموا ان القسوة على انفسهم هي سلاحهم الوحيد لمواجهة الحياة التي لم ترحمهم.

قاسم في الثانية عشرة من عمره، ويعمل في متجر يعطي والده راتبه، ويخفي عنه «البخشيش» ليذهب ورفاقه الى السينما او «السيرك» او مدينة الملاهي. وحين يكتشف والده الامر ينهال عليه بالضرب، «لكني لا اتوجع، فقد تعودت، كما اني لا استطيع ان ابدو امام رفاقي صغيراً عاجزاً، فهم سيسخرون مني، ويرفضون رفقتي».

واحياناً يؤدي وجود الطفل المحروم في مكان العمل الى انحرافه، فالتوجيه والتربية على القيم والاخلاق، ينهاران في خضم الاغراءات اليومية، وقد افاد صاحب مطعم ان معظم الاولاد الذين يعملون لديه يسرقونه: «يبدأون العمل كالقطط المغمضة، لكنهم سرعان ما يتفتحون وتفسد اخلاقهم، ويمدون ايديهم الى الحرام». عن سبب تفضيله للاطفال العمال قال صاحب المطعم: «رغم كل شيء، التعامل مع الاولاد لا يرتب اعباء ووجع رأس، فالولد يرضى بالقليل، ولا يطالب بضمان وتعويض، ولا يحتال ليهرب من العمل، كما انه يتميز بالسرعة والخفة لايصال الطلبيات الى الزبائن، يشعر بالرهبة ان انتبه او زجرته، حتى يأتي من يفسد تفكيره، فاضطر الى صرفه واستبداله بولد آخر».

الحل ما زال بعيداً كما يرى الخبراء الاجتماعيون، لان الموضوع يتطلب حلولاً جذرية، لا يمكن التوصل اليها «بكبسة زر» لانها مرتبطة برفع مستوى المعيشة في لبنان بعد النكسة التي اطاحت الطبقة الاجتماعية المتوسطة الدخل، كما يتطلب تطبيق الزامية التعليم ومجانيته، والتوجيه المهني الصحيح، وتنشيط اجهزة الرقابة في الوزارات المختصة.



ميكانيكي... قيد الاختبار

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● سطا اللصوص في بغداد على تمثال الشاعر الكبير عبد المحسن الكاظمي وسرقوا منه العصا التي كان يمسكها بيده اليمنى والكتاب الذي كان يمسكه بيده اليسرى. سرقوهما منه لانهما كانا من النحاس الذي بلغ سعرا عاليا في الاسواق العراقية. يقف التمثال الآن مادا يده اليمنى ولكن بدون عصا ورافعا يده اليسرى ولكن بدون كتاب.

● قررت منظمة الامم المتحدة التوقف عن توزيع الورق والاقلام على اعضاء الوفود لعدم وجود المال الكافي لذلك. لقد تبين ان المنظمة العالمية الموغلة في السخاء والفساد المالي كانت تصرف 200 الف دولار سنويا لاوراق واقلام الوفود.

● تحقق الشرطة الروسية حاليا في قضية ثلاثة رجال اقاموا لانفسهم وليمة عشاء من الرافيولي. تبين ان الرافيولي الذي طبخوه كان مصنوعا من لحم آدمي. واتضح ذلك بعد ان عثر الجيران على رأس انسان ملقى على كومة الزبالة في الشارع. الظاهر ان الروس لا يعرفون الطبخة العراقية المعروفة بالباتشة فلم يستفيدوا من الرأس.

● جرت معركة طاحنة في لبنان استعملت فيها الرشاشات والقذائف المضادة للدروع في بلدة كفرا بين حزب الله وحركة امل سقطت بنتيجتها عدة ضحايا. بدأت المعركة بعد مشادة جرت بين الطرفين بشأن تعليق صورة للرئيس نبيه بري.

● اعلن السيد بهجت شهاب، رئيس نادي الوحدات الاردني لكرة القدم انهم حريصون على ضمان الحياد في مباريات الدوري الاردني. ولهذا الغرض سيطالب باستيراد حكام اجانب من الخارج.

● طالما اتهمنا الغربيون باننا قوم نعاني من برانويا بشأن صحتنا وسلامتنا من الامراض. ولكننا مهما فعلنا من ذلك فاننا لن نصل الى ما وصل اليه الغربيون من هوس وهلوسة في الصحة. قدمت في الاسبوع الماضي فرقة الباليه الملكية في كفنت جاردن بلندن رقصة باليه عن مرض الايدز تقوم بها الراقصة البالرينا بدور فايروسة الايدز. اما الاذاعة البريطانية فقد قدمت مسرحية اذاعية للكاتب مل كلمان تمثل انتفاضة اعضاء الجسم ضد نوبة قلبية. الدور الرئيسي في المسرحية اعطي للعضو التناسلي.

● في مكان آخر من بريطانيا اضطرت ادارة مسرح فنون المدلاند الى ايقاف العرض المسرحي لمسرحية روميو وجوليت بعد المشهد الذي جرت فيه المخانقة المعروفة، بين تابت (قام بدوره الممثل جيانكار لولودي) ومركوتيو (قام بدوره جون ويفر). اضطروا الى ايقاف العرض بعد ان سدد مركوتيو لكمة قوية الى تابت ادت الى كسر انفه وانهماره في نزيف دموي شديد.

● من المعتاد لمدينة ستوكهولم ان تبتلي ليلا بالسكارى.. من البشر. ولكنها في هذا الاسبوع ابتلت بسكارى من الخنازير.. وجرى ذلك نتيجة اهمال احد المزارعين وتركه للعلف حتى درجة التخمر. وما ان اكلته الخنازير حتى خرج منها 2500 خنزير في حالة سكر تام وراحت تطوف الحارة تشخر وتنخر وتترنح وتسقط على الارض وتفعل كل ما لا يليق بأي خنزير يحترم نفسه.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● الدكتور سليم بطرس اختصاصي جراحة وطب العيون في واشنطن عقد في العاصمة الاميركية اجتماعا تمهيديا للاجتماع الطبي الدوري الذي ستعقده الجمعية الطبية الاميركية - اللبنانية في لبنان خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل، وحضر الاجتماع الدكتور جو جبر رئيس الجمعية وعدد من الاطباء في كل من واشنطن وبلتيمور ومدير مكتب طيران الشرق الاوسط (الميدل ايست) ايلي غسطين المشرف على تنظيم رحلة الى لبنان.

● وفد تجاري بريطاني يزور الكويت خلال الفترة ما بين 1 و4 مارس (آذار) المقبل مؤلف من 19 عضوا من قبل اتحاد مصدري جنوب انجلترا يمثلون الشركات المصنعة والمصدرة.

● رئيس الحملة العالمية من أجل القدس وجه الدعوة لحلقة نقاش بعنوان «المفاوضات المقبلة حول مسألة القدس» وذلك في تمام الساعة التاسعة صباح اليوم في قاعة الاجتماعات بوستمنستر في لندن.

● فوزي السيد رجل الاعمال المصري حضر الى لندن من المانيا حيث بدأ نشاطه في دول اوروبية وعربية اضافة الى مصر.

● صبحي الخضري غادر امس لندن الى القاهرة وذلك لاجراء الترتيبات النهائية لانشاء قرية سياحية وذلك في مدينة شرم الشيخ على ساحل البحر الاحمر.

● الدكتور امام ابو سنة تم اختياره مديرا عاما لاول مركز من نوعه لعلاج الليزر في مصر والشرق الاوسط وافريقيا، ويتبع المركز - الذي تم انشاؤه حديثا - جامعة القاهرة.

مواليد

● الزميل صالح المسلم المحرر بالقسم الاقتصادي بمكتب «الشرق الاوسط» في الرياض، تلقى تهاني الاصدقاء وزملاء المهنة بالمولودة الجديدة «بيان».

● الدكتور ناجي محمد حسين مدير القسم الحكومي في شركة «سيباجايجي» رزق وحرمه بمولودة سمياها «منة الله».

وفيات

● توفيت في مصر، زوجة الحاج عبد الجواد فرج علي ووالدة العقيد محمد والمهندس محمود والاطباء احمد وسيد وابراهيم.

بسبب الاستخدام الشعبي الخاطئ لها

الأردن ينظم مهنة التداوي بالأعشاب

عمان: «الشرق الاوسط»

تسعى الحكومة الاردنية الى تنظيم عملية بيع المواد الطبية المشتقة من الاعشاب، حفاظا على صحة المواطنين وذلك بعد ظهور بعض النتائج السلبية الناجمة عن الاستخدام الشعبي للاعشاب او الاستخدامات الخاطئة من قبل اصحاب محلات بيع العطارة، حيث يقوم بعضهم بتقديم وصفات طبية للمحتاجين بدون دراية.

وتتبنى المؤسسات البحثية الاردنية، وبخاصة الجامعة الاردنية في عمان مشروع تنظيم بيع وتصنيع الاعشاب الطبية من خلال محلات خاصة وشركات متخصصة يعمل بها باحثون علميون، ومجهزة بعلماء واطباء لهم دراية. وقد اثمرت جهود احدى المؤسسات الاردنية في انتاج مجموعة من الادوية المستخلصة من الاعشاب والزهور البيعية وذلك بكميات كبيرة وتوريدها لاحدى الدول الاسيوية. وذكر خميس البيطار المدير العام للمؤسسة النظامية للبحوث العلمية ان المؤسسة تتطلع الى انتاج كمية كبيرة من زيوت الثوم وتتطلع لاستخلاص ادوية من الازهار البرية الاردنية. ويقول: «رغم وفرة الاعشاب والنباتات المختلفة في الطبيعة، الا انه تم نسيان خصائصها العلاجية بعد التطورات التي واكبت الطب الحديث، ويبدو ان الميل لاستخدام خلاصة هذه الاعشاب والنباتات في العصور الحديثة جاءت من بريطانيا حيث يبدي البريطانيون اهتماما كبيرا بالزيوت الطبيعية المستخلصة من هذه الاعشاب، واكثر المتعاملين مع الزيوت العلاجية هم فئة رجال الاعمال الذين يعانون من الارهاق والتعب نتيجة طبيعة عملهم، وتحرص معظم دول العالم على رصد مخصصات مالية من اجل اجراء الدراسات على مختلف نباتات العالم، ورصدت الحكومة الاميركية اخيرا مبالغ ضخمة لدراسة كل نباتات حوض نهر الامازون وذلك في محاولة للعثور على نباتات ذات خصائص علاجية للقضاء على الامراض المستعصية. والاردن من الدول الغنية ببعض هذه النباتات التي تحمل خصائص طبية لكثير من الامراض، مثل امراض القلب والقرحة والربو والحساسية، وتنهب هذه الثروة هدرا ويتعرض بعضها لحالة من الانقراض، ومن هنا بدأت الحكومة نفسها بعملية تنظيم الدراسات المتعلقة بالنباتات الطبية ووضع القوانين التي تنظم مهنة التداوي بالاعشاب في الاردن.

وقال خبير النباتات الطبية وآثارها العلاجية الدكتور احمد فرج العطيات، ان المرتفعات الشرقية والبادية الاردنية غنية بنباتات طبية لا مثيل لها، وتذكر منها نبتة «اثل» وهي شجرة قد يصل ارتفاعها الى خمسة وعشرين مترا ومادة «التانين» المستخدمة في الدباغة وفي الطب الشعبي لعلاج مرض السيلان والامراض الجلدية والاسهال والمغص المعوي، وهناك «شجرة السكر» وزيتها يستعمل لمعالجة الاسهال والصداع وخفض نسبة السكر في الدم.

للمرة الأولى في المنطقة

أوركسترا فيلهارمونية كاملة تؤدي عروضا خلال مهرجان دبي للتسويق

دبي: من عبد العزيز الصديقي

ضمن برنامج الانشطة الفنية المصاحبة لمهرجان دبي للتسويق الذي يبدأ اليوم ويستمر 43 يوما، يستضيف مركز دبي التجاري العالمي اوركسترا «موسكو ستيت» الفيلهارمونية على مسرح مركز دبي الدولي للمؤتمرات، وذلك يومي 7 و8 مارس (آذار) المقبل وتؤدي الفرقة المؤلفة من 80 عازفا بقيادة المايسترو الروسي الشهير فلاديمير بونكين عرضين في دبي وهما اول عروض موسيقية في المنطقة تقدمها فرقة تضم مثل هذا العدد من العازفين. ويقدم كل عرض في جزءين مدة كل منهما 50 دقيقة يفصل بينهما استراحة لمدة 15 دقيقة، وتشمل العروض مقطوعات سيمفونية واوبرالية لكبار اعلام الموسيقى الكلاسيكية مثل شتراوس وجلينكا وشايكوفسكي (كسارة البندق) وبيزيه (اوبرا كارمن) وبيتهوفن (السيمفونية الخامسة) واوفنباخ وغيرهم.

ويذكر ان اوركسترا «موسكو ستيت» الفيلهارمونية تأسست في العام 1986 على يد المايسترو الروسي يوري سيمونوف الذي كان قائد مسرح البولشوي الشهير على امتداد 16 عاما، وهو يقود اليوم اوركسترا بروكسل السيمفونية، وفي العام 1990 انضم فلاديمير بونكين احد اشهر اساتذة الجيل الجديد الى هذه الاوركسترا ليصبح قائدا للفرق الموسيقية الفنية لتتوالى نجاحاتها الفنية تباعا، فتحقق شهرة عالمية واسعة امتدت الى استراليا والمانيا واليونان وايطاليا واليابان واسبانيا والسويد وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية وتركيا.

ولد بونكين في اركوتسك بسيبيريا وتخرج بمرتبة الشرف من معهد جوركي العالي للموسيقى وتم قبوله بعد ذلك في المعهد الموسيقي الروسي الراقي «موسكو كونسيرفاتوار» ليعمل تحت أشراف المايسترو الروسي جينادي روزديستفينسكي، ويتلقى على يديه دروسا في فن الاوبرا والتأليف الموسيقي للسيمفونيات وقيادة الاوركسترا.

ويعد فلاديمير اول مؤلف موسيقي روسي يحصل على الجائزة الاولى في «مسابقة مؤسسة روبرت الدولية» في لندن عام 1980، وهي اشهر مسابقة عالمية للمؤلفين الشبان، وبعد هذا النجاح دعي فلاديمير لقيادة عدة فرق موسيقية واوركسترات في جولات حول العالم.

وفي العام 1993، قاد بونكين اوركسترا «موسكو ستيت» في الاحتفال بالذكرى الخمسين لوفاة المؤلف الموسيقي سيرجي راشمانينوف وادت الفرقة بهذه المناسبة سلسلة من العروض في مختلف انحاء روسيا حيث لقيت اقبالا كبيرا من الجمهور، وامتدت هذه العروض الى الخارج وظهر بونكين والفرقة على مسرح الشانزيليزيه في باريس وقاعة كارنيجي في نيويورك.

واكد وحيد عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي انه لم يسبق لأية مدينة في الشرق الاوسط ان استضافت اوركسترا فيلهارمونية كاملة ويمثل هذا العدد من العازفين.

وقال: «عند وضع برنامج الانشطة الفنية المرافقة لمهرجان دبي للتسويق، حرصنا على التنوع الشامل وتلبية رغبات مختلف الاذواق، ولم نستثن من ذلك هواة الموسيقى الكلاسيكية».

واضاف: «بان مبيعات التذاكر تلقى اقبالا كبيراً من الجمهور كما تتلقى مكاتب الحجز دفقا من الاستفسارات والحجوزات من دول مجلس التعاون الخليجي وغيرها لحضور هذه العروض الضخمة والحجوزات من دول مجلس التعاون الخليجي وغيرها لحضور هذه العروض الضخمة ضمن مهرجان دبي للتسويق حيث تشير التقديرات الى قدوم ما يزيد على مليون ونصف المليون زائر من الدول المجاورة والاجنبية الى دبي خلال فترة اقامته».

دبلوماسي أميركي يعرض بالرياض صورا التقطها في عدة دول

الرياض: «الشرق الاوسط»

تشهد صالة العرض الخاصة بالفن بمقر السفارة الاميركية بالحي الدبلوماسي في الرياض في 12 مارس (آذار) المقبل معرض الصور الخاص بالسعودية ودول اخرى والتي قام بتصويرها السفير الاميركي بالرياض ريموند ميبوس اثناء تنقلاته في مناطق ودول مختلفة من العالم ومنها المملكة العربية السعودية.

وسوف يفتتح المعرض للجمهور في نهاية شهر مارس (آذار) المقبل وذلك من الساعة التاسعة صباحا حتى الرابعة مساء ما عدا ايام الخميس والجمعة.

ويذكر ان السفير ميبوس الذي عين سفيرا للولايات المتحدة بالرياض منذ يوليو (تموز) 1994 يهوى التصوير وقد تجول في عدة مناطق من الدول التي باشر فيها مسؤولياته الدبلوماسية والتقط صورا سيضمنها معرضه الاول من نوعه.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 26 رمضان 1416هـ - 1996/2/15م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6288

London - Thursday - 15 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6288

«نير» تنطلق غدا للبحث عن «السيد بطاطس» الذي يهدد الأرض

واشنطن - ا ف ب: من المقرر ان تطلق الوكالة الاميركية للطيران والفضاء (ناسا) غدا مركبة استكشاف جديدة في رحلة تستغرق ثلاث سنوات وتهدف الى درس نيزك يخشى ان يشكل تهديدا لسكان الارض يسميه العلماء «السيد بطاطس».

وتنبع صعوبة هذه الرحلة واهميتها من كون النيزك الذي يعرفه العلماء باسم «ايروس 433» ليس كروي الشكل مثل الكواكب بل يتخذ شكلا غير نظامي الى الدرجة التي يطلق عليه معها اسم «السيد بطاطس».

و«ايروس 433» الذي يبلغ طوله نحو اربعين كيلومترا هو اول نيزك قريب من الارض تم اكتشافه في العام 1898، اما من حيث حجمه فهو ثاني اكبر النيازك القريبة من كوكبنا.

ويقوم النيزك بدورة كاملة حول نفسه كل خمس ساعات و15 دقيقة، الا انه يقوم بالدوران حول الشمس في مدارات متغيرة، اذ يمكن في بعض المراحل ان يكون قريبا منها قرب الشمس من الارض، او بعيدا جدا عنها بعد المريخ. وكان النيزك قد مر في العام 1976 على بعد 20 مليون كيلومتر من الارض ويخشى ان يتقاطع مع مدار الارض خلال مليون سنة، وفق توقعات الكومبيوتر.

ويهتم العلماء بهذا النوع من النيازك التي تقترب بانتظام من الارض لانهم يشكون في ان تكون اصطدامات من هذا النوع كان لها اثر مهم جدا في تطور الحياة.

ويعتقد بعض العلماء ان اختفاء الديناصورات قبل 65 مليون سنة عن وجه الارض كان نتيجة سقوط نيزك من نوع «ايروس»، ولكن اصغر منه. ويؤكد بعض العلماء ان المذنبات تنشأ عن هذا النوع من النيازك، وهناك حوالي الف نيزك يفوق قطرها 800 متر تدور حول الارض. ومن المقرر ان تنطلق المركبة «نير» (نير استرويد رندية فو) او «لقاء قريب مع النيزك» في الساعة 20.53 بتوقيت جرينتش مساء غد على متن صاروخ دلتا 2 من مركز كنيدي الفضائي في كيب كانافرال في ولاية فلوريدا، في رحلة تقطع خلالها اكثر من مليار كيلومتر. واعتبارا من مطلع 1999 ستصل المركبة التي تزن 805 كيلوجرامات الى مسافة 16 كيلومترا من النيزك من حيث ستدرس شكله وكتلته وكثافته والمعادن الموجودة على سطحه وفي صخوره، ومعرفة ما اذا كان يخضع لقوة مغناطيسية.

وفي حال نجاح المهمة ستكون المركبة الاولى من نوعها التي تستخدم لوحاتها الشمسية للانتقال الى مسافة ابعد من مدار المريخ.

وبفضل آلة التصوير والاجهزة العلمية التي تحملها المركبة، وكذلك المسافة القريبة نسبيا التي ستكون عليها من النيزك، سيتاح الحصول على صور اكثر دقة بعشر مرات من الصور التي التقطتها مركبة جاليليو في طريقها الى المشتري.

المركبة الفضائية التي ستقابل النيزك «إيروس 433»

صباح الخير

سمير عطا الله

الجار الإنكليزي (1)

تنقلنا منذ ان جئنا الى لندن في العام 1978، في اربعة منازل: كان الاول شقة من غرفة واحدة في مبنى سكني ضخم، والثاني كان بيتا في الريف من غرفتين اثنتين وردهة صغيرة وغرفة ثالثة نصفها مطبخ ونصفها غرفة طعام، وكان ثمن المنزل مقسطا على ربع قرن 35 الف جنيه استرليني، وطارت بين المحبين من الزملاء اوصاف البيت وتنوعت اشكال الحديقة، الى ان قال لي احدهم، رحمه الله، وكان محبا لخير الغير وغيرا على خير زملائه وغير حاسد لاحد، قال: «شو؟ صحيح مثل ما اخبرونا؟» قلت: «وما تراهم اخبروا استاذنا هذه المرة؟» قال: «مقاعد رخام في الحديقة»! قلت: «هذه لم ارها بعد. فقد امضي عاما في التعرف الى الغرف، وبعدها نرى ماذا من امر الحدائق»!.

لكن ليس هذا هو الموضوع. هذه شهادة الزور التي تتنقل بين المزورين وكلها حقائق. اما المنزل الثالث فكان شقة من غرفتين وردهة عادية وغرفة طعام عادية، في مبنى سكني صغير في شمال لندن، واما المنزل الرابع، فهو هنا والحمد لله ضعف الشقة الاولى ولذا فقد حظي من المحبين ضعفي ما حظي به المنزل الريفي وجنائنه المعلقة والغرفة المقسومة الى مطبخ ومآكل ومكتب اعمل فيه في هداة الريف وهدوء الليل بعيدا عن المدينة وقرب هدوء الجيران الذين مضت شهور ولم نرهم ولم نر احدا منهم ولم نسمع صوتا لاحد.

ومثل جميع العرب الذين يحملون عقدهم معهم الى كل الغرب، ظننا ان «الانكليز» يرفضون الظهور علينا بسبب هويتنا. وصرت اخشى الخروج الى الحدائق المعلقة والجلوس على المقاعد الرخامية، خوفا من ان ارغم الجيران على الهرب من جنائنهم ايضا. واذ نحن في هذا العذاب مع الضمير، خطرت لي فكرة عبقرية، وهي ان ندعو جميع اهل الحي الى غداء في الحديقة ونتعرف اليهم ونقيم لهم جولة في البيت يتبين لهم خلالها اننا لا نحمل الاسلحة ولا نصنع المدافع! وقالت زوجتي: هناك مشكلتان، الاولى، كيف نوجه الدعوة الى اناس لم نر وجها لهم، والثانية ان بعضهم قد لا يكون على علاقة حسنة مع الآخر، فكيف لنا ان نعرف!

قلت لها: الحل سهل: نتعرف اولا الى جارنا المباشر، ثم نطلب منه ان يساعدنا في التعرف الى الآخرين. واتفقنا ورحت امضي معظم ايام العطلة في الحديقة «الرخامية المقاعد»، في انتظار ان يطل جاري، لا جارتي طبعا، وذلك ليس فقط عملا بقول عنترة «واغض طرفي ما بدت لي جارتي» بل ايضا خوفا من ان تكون السيدة الجارة مثل البسوس التي صرخت: «وا ذلاه! وا جوار جساس. واجوار مرة»! وهي تدب الصوت على جارها وقاتل ناقتها! فالافضل طبعا، او الاضمن على الاقل، الاقتداء بالطائي الذي قال «فاقسمت لا امشي الى سر جارتي/ مدى الدهر ما دام الحمام يغرد».

مضت ايام عطلة كثيرة من دون ان يطل الى الحديقة المجاورة جار او جارة. واخيرا رأيت باب جارنا يفتح فخرجت اليه القي التحية. ورد الرجل المسكين بتهذيب، ولكن بشيء من الخوف. وقدمت نفسي باخفاء ما استطعت من اسم العائلة لان رنته كانت تثير الفزع في الجزر البريطانية وعلى الحدود الفرنسية وفي المطارات، حيث كان جواز السفر اللبناني يعامل مثل الجدري او الهواء الاصفر، اي ان صاحبه وحامله والمعرّف عنه ومانح التأشيرة كانوا جميعا في حاجة الى حجر شبيه بالحجر الصحي.

والى اللقاء

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

صقر وشاعر!

هذا رجل فرض ارادته على عصره، ولم يطلب الحياة، بل اراد ان يملك زمامها ويتحكم في مصائرها. انه «عبد الرحمن الداخل» تلك العبقرية النادرة والداهية الغامض، سماه عدوه اللدود «ابو جعفر المنصور»: «صقر قريش».

بنى دولة من العدم جاءها طريدا خائفا، ينام بالنهار ويقوم بالليل كالخفاش، لكنه دفع ثمن النجاح غاليا، فلم يتعفف عن الغدر والخيانة، ولم يتورع عن القسوة المتناهية حتى لقد قتل بعض قرابته في سبيل تحقيق غايته، فالغاية كانت ضخمة، ولولا ذلك لما اتيح للمسلمين مواصلة البقاء بالاندلس عدة قرون، ولظلت اوربا غارقة في بحار الجهالة قرونا اخرى، حتى تسطع عليها شمس المعرفة بعد ان اوقد «عبد الرحمن الداخل» سراج العلم والحضارة في قرطبة لتصبح منارة تنير الدنيا من حولها.

ورغم ما يوحي به هذا وما نعرفه اكثر من هذا من عبقرية نادرة وشخصية فذة، الا ان حياته كانت في صميمها مأساة.

تبدأ فصولها حين خرج هاربا من بطش العباسيين يجري في دمه الخوف من المجهول، فقد بطش العباسيون بأهله وقتل اخوه امام عينيه كما يقول: «ثم قدموا اخي الذي صار اليهم بالامان فضربوا عنقه، ومضوا برأسه وانا انظر اليه فاحتملت فيه ثكلا مني مخافة، ومضيت وجهتي احسب اني طائره».

فالمصائب التي حلت بقومه واهله عمقت في نفسه الشعور بالاسى والمرارة، واقسحت خياله واطلت به على جانب من جوانب الحياة الشعرية وبصرته برواية الحياة البشرية في فصولها المختلفة، ذلك انه قضى سنوات جرداء يضرب في الارض كالشبح يبحث عن مستقر، يفترش ارضا بلا ابواب ولا نوافذ، مكشوفة ممتدة كالعدم لم يكن بوسعه ان ينام كالناس. مصير غريب، مستقبل مجهول، ونازح من الاف النازحين ينتظر رحمة السماء. يقطع الزمان والمكان، يحمل بين ضلوعه حزن الاف من الاعوام، انه الآن «عبد الرحمن الشاعر».

انه يخلو الى نفسه، فيعصره الالم، ويمزقه الحنين فيرسل التحية الى اخته بالشام يقول فيها:

أيها الركب الميمم أرضي
اقر من بعضي السلام لبعضي
ان جسمي كما تراه بأرض
وفؤادي ومالكيه بأرض
قدر البين بيننا فافترقنا
وطوى البين عن جفوني غمضي

ورغم كل ما حقق من طموحات كانت اكبر من واقعه الا ان ذلك لم يخرجه عن حزنه وشعوره بغربته واحساسه بتفرده.

لقد رأى عبد الرحمن الداخل نخلة بالرصافة - في الاندلس - فانطبعت في خياله اوقات هناءه ومجالس احبابه وذكرياته في وطنه المشرقي، وذكر غربته وما يعانيه، فعقد بينها وبينه شبها في التغرب والبعد عن الاهل والوطن ويصف النخلة بأنها غريبة بعيدة في مهجر قصي فقال:

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة
تناءت بأرض الغرب عن وطن النخل
فقلت شبيهي في التغرب والنوى
وطول التنائي عن بني وعن اهلي
نشأت بأرض انت فيها غريبة
فمثلك في الاقصاء والمنتأى مثلي

انها الحياة القصيرة مهما طالت في ظننا والصغيرة مهما كبرت في اعيننا، انها رواية وكل شخص يتقمص دورا اعد له، ومهما بلغ في دوره فان مطاياه غير مطيعة، وطرقه غير معبدة، ولن يستطيع انسان ان يحصل على كل شيء، فقد عاش «عبد الرحمن الداخل» ايامه الاخيرة بلا اصدقاء، وكان يؤلمه ان يمضي به الموت قبل ان ينتقم من بني العباس لكن الموت اغرق سفينته الضخمة في بحر الحياة المضطرب وغابت شمس حياته قبل ان يحقق امله. واسدل الستار على فصل من المسرحية 788 هجرية ولكن المسرحية ذاتها ما زالت مستمرة

مطالبا بتغيير اسم مدرسة هارودين

هارودز يدافع عن اسمه أمام المحكمة العليا البريطانية

لندن: من إمام محمّد إمام

تواصل اليوم المحكمة العليا البريطانية النظر في الدعوى القانونية التي رفعها متجر هارودز الشهير في لندن ضد صاحب مدرسة هارودين.

وتتلخص الدعوى في ان متجر هارودز يحاول منع هذه المدرسة قانونيا من استخدام اسمها الحالي، خشية ان يعتقد الناس ان لها صلة بالمتجر اللندني الشهير.

ومن المقرر ان تكلف هذه المعركة القانونية الطرف الخاسر حوالي نصف مليون جنيه استرليني عبارة عن المصروفات القانونية لهذه القضية.

ويطالب متجر هارودز في استئنافه امام المحكمة العليا المؤلفة من ثلاثة قضاة بالغاء قرار محكمة عليا سبق ان اصدرت حكمها لصالح المدرسة، واعطت المدرسة الحق في استخدام الاسم. والدعوى المرفوعة متعلقة بما يعرف في القانون البريطاني باستخدام اسم وسمعة محل دون وجه حق. ويذكر ان هذه المدرسة تأسست في سبتمبر (ايلول) عام 1993 واتخذت من ناد تابع لهارودز في بارنز بجنوب غرب لندن مقرا لها، بعد ان اشتراه صاحب المدرسة من اصحاب متجر هارودز.

وقال مايكل كول مدير الاعلام في متجر هارودز اللندني امس لـ«الشرق الأوسط»: «ان متجر هارودز رفع هذه الدعوى القضائية حفاظا على اسم المتجر من الاستغلال في اغراض واهداف لا علاقة لها بالمتجر. واننا نرفض ان يستغل اسم المتجر وسمعته في اطلاق اسمه على مدرسة او غيرها».

واضاف كول: «ان المتجر باع ناديا رياضيا تابعا له الى صاحب هذه المدرسة الذي لا علاقة له بالتدريس، ولكنه رغب في تحويل هذا المبنى الى مدرسة واطلق عليها اسم مدرسة هارودين. لذلك طالبناه بتغيير الاسم ورفعنا دعوى بهذا الصدد حتى لا يعتقد الناس ان هنالك صلة بين هذه المدرسة ومتجر هارودز».

وقال كول: «اننا نخشى ان يعتقد اولياء امور التلاميذ ان لهذه المدرسة صلة بمتجر هارودز فيسارعون الى ارسال ابنائهم اليها، مما يعني تضليلا نرفض ان يقحم اسم متجرنا فيه».

ومن المنتظر ان يصدر قرار من المحكمة العليا البريطانية في شأن هذا الاستئناف غدا بعد ان تستمع المحكمة الى ادلة الأطراف المعنية في القضية.

ملاك سابقون حصلوا على حق استرداد ممتلكاتهم المؤممة في العهد الاشتراكي

نصف مليون ألماني شرقي مهددون بفقدان مساكنهم هذا العام

كولون: من ماجد الخطيب

انتحر رب عائلة (38 عاماً) من مدينة «هيفيتز» الشرقية في يناير (كانون الثاني) الماضي في حمام منزله بعد ان نال مالك البيت الغربي من المحكمة حق اخراجه من البيت الذي سكنه طوال سنوات حياته في المانيا الشرقية السابقة. وترك الرجل رسالة يبرر فيها عملية شنق نفسه وتخليه عن زوجته وأطفاله الثلاثة بانها ليست بسبب تشريده من بيته فحسب، وانما بسبب عجزه عن دفع الديون التي تراكمت عليه منذ ان طرق شبح البطالة باب بيته قبل خمسة أعوام. وكانت الصحف الشرقية تناقلت اخبار قيام مواطن شرقي آخر بطعن مالك بيته الغربي بعد ان هدده الأخير باخراجه من مسكنه عنوة.

وكان هذان الحادثان كافيين لصحافة المانيا الشرقية لاثارة الحديث عن «حرب المساكن» بين الشرق والغرب والغربيون الأثرياء الذين يقذفون بالشرقيين المساكين الى الشوارع». والحقيقة أن دخان هذه الحرب لم ينطلق دون نيران بالطبع، ويؤكد ذلك ان اتحاد الدفاع عن حقوق المستأجرين نبه في نهاية عام 1995 الى ان 500 الف مواطن الماني شرقي مهددون عام 1996 بفقدان مساكنهم، إذ يحق للمؤجرين بعد انتهاء المهلة التي حددتها المحاكم بنهاية 1995 اخراج المستأجرين واستخدام المساكن للأغراض الشخصية.

ويعتبر المواطنون الشرقيون اول ضحايا حرب المساكن التي اندلعت بعد قيام الوحدة الألمانية بين مالكيها الغربيين القدماء ومالكيها الشرقيين «الجدد» الذين حازوا هذه المساكن او استأجروها بمبالغ رمزية بعد قرارات التأميم الاشتراكية التي تلت انتهاء الحرب العالمية الثانية وصدرت عن الجيش الروسي او الدولة الشرقية لاحقاً، ويطالب المالكون القدماء الان ببيوتهم لأجل الاستخدام الشخصي وباعذار متنوعة اخرى بغرض استرداد هذه الأملاك والتصرف بها، وتحولت مدينة صغيرة في اطراف برلين مثل كلاين ماخنوف الى رمز هذا «الغزو» الغربي بانظار الشرقيين بعد ان تحولت نصف مساكن المدينة الى ايدي مالكيها الغربيين الأثرياء. واضطر وزير البناء الاتحادي كلاوس توبفر الى زيارة هذه المدينة اخيراً للاطلاع على اسباب «النفور» الشرقي - الغربي وكيفية التصدي له خصوصاً ان هناك اوامر الى مواطنين شرقيين باخلاء ما بين 35 - 40 مسكناً هذا العام.

كما يرى عمدة مدينة فالكنسي يورجن بيجالكة ان الغزو الغربي يهدد الان 5 آلاف عائلة شرقية في هذه المدينة بعد ان حول 60 في المائة من بيوت المدينة الى ملكية الغربيين (او جمدها تحت طائلة اعمال الترميم)، وستؤدي هذه المشكلة بالطبع الى زيادة اعداد المنتقلين من شرق المانيا الى غربها والذين قدرت الاحصائيات الرسمية عددهم عام 1995 بثلاثة ملايين ونصف المليون شخص (أي حوالي ثلث سكان المانيا الديمقراطية السابقة).

وتحدث ماتياس بلونيرت الناطق الرسمي باسم اتحاد حماية المستأجر في مدينة بوتسدام عن «موجة» من حالات اخراج المواطنين الشرقيين من مساكنهم بسبب قانون استخدام المساكن للأغراض الشخصية. لكنه توقع بأن تكون طبول الحرب التي تقرع الان ليست الا دعوات لمناوشات بسيطة ريثما تحل الطامة الكبرى عام 1997. إذ حددت الحكومة الاتحادية عام 1997 لرفع الايجارات في الشرق الى مستواها في الغرب رغم ان راتب الشرقي ما يزال يشكل 4/3 راتب الغربي العامل في نفس المجال وحينها سيتخلى الشرقيون طوعاً عن مساكنهم دون الحاجة لأوامر اخلاء.

ضبط أكبر عصابة لتزييف الدولار

البنوك الروسية تعجز عن كشف أوراق البنكنوت المزيفة

موسكو: «الشرق الأوسط»

داهمت قوات خاصة من المباحث ثلاثة بيوت في موسكو ولوبيرتسي وجوكوفسكي (مدينتين في ضواحي موسكو) في وقت واحد واعتقلت ستة افراد كانوا يشكلون عصابة متخصصة في تزييف النقود الأجنبية وخاصة الدولار من فئة مائة دولار وخمسين دولارا. ولدى التحري في هذه البيوت عثر على ورق خاص مزود بشعيرات معدنية واوراق بنكنوت نصف جاهزة يبلغ وزنها 50 كيلوجراما، واخرى جاهزة بمبلغ 44900 دولار.

علما ان رجال الأمن جاءوا الى البيوت كافراد عاديين، وفتح اصحابها الباب لدى دق الجرس بكل طمأنينة لثقتهم بانهم في امان تام. فما هو السبب؟ ان رجال الأمن لا يرغبون في الاجابة عن هذا السؤال، وعموما انهم لا يريد التحدث عن هذه القضية بذريعة سرية التحقيق.

ولم يعثر لدى فريقي النقود على سلاح. وتفيد المصادر الأمنية في موسكو بأن هذه العملية تعتبر تاريخية، اذ تسنى لأول مرة اكتشاف شبكة العصابة كلها وليس فقط بعض افرادها او مروجي النقود المزيفة. وجرى ترصد العصابة على مدى شهر ونصف. علما ان افرادها كانوا يعملون بحذر بالغ، ويروجون نقودهم المزيفة بعيدا عن موسكو وعبر العناصر والهيئات الاجرامية.

وبعد القاء القبض على مزيفي النقود تبين ان اوراق البنكنوت المصادرة منهم تشبه تماما حزمة نقود بمبلغ 20 الف دولار جرى سحبها اخيرا من احدى المناطق بوسط روسيا.

وذكر مصدر امني ان مزيفي النقود الروس اثبتوا انهم يتمتعون بالمهارة ذاتها التي يتصف بها زملاؤهم في البلدان الأخرى، بل انهم حتى افضل منهم، فاوراق البنكنوت التي طبعوها تتميز بالجودة العالية لدرجة أن اجهزة الكشف في البنوك لا تستطيع التعرف على زيفها. وتعلم المزيفون اداء اصعب عملية في تزييف الدولارات الا وهي لصق الشعيرات المعدنية في اوراق البنكنوت. وتبلغ كلفة هذا العمل الفني الدقيق في السوق السوداء قرابة نصف سعر ورقة البنكنوت التي تطبع في الولايات المتحدة رسميا.

وتتألف العصابة من اوكرانيين اثنين وروسيين من موسكو وآخرين من مدينة بيرم. وأحدهم طالب في معهد عال بموسكو. اما البقية فمن ذوي التحصيل العلمي المهني الثانوي فقط. ولغرض تحقيق السرية التامة قسمت عملية الطباعة الى ثلاث مراحل. وتم استئجار شقة منفصلة من اجل كل «ورشة طباعة». وجرى في احداها اعداد ورقة الدولار، وفي الثانية جرت صباغة الورقة ولصق الشعيرة المعدنية بها، وفي الثالثة نفذت عملية الطباعة باستخدام الكومبيوتر وجهاز الاستنساخ. ولم توجد في الورش اية اجهزة او معدات مسروقة، بل تم شراؤها من المحلات التجارية العادية بموسكو، تعتبر من احدث ما انتجته الصناعة في اوروبا واليابان.

حالة واحدة كل تسعة أيام

موجة الانتحارات تجتاح الشرطة الفرنسية

باريس: «الشرق الأوسط»

انتحر شرطي قبل أسبوع يبلغ من العمر 40 عاماً في لوريون بمنطقة موربيون بفرنسا.

وقد عثر على جثة الشرطي داخل سيارته الخاصة على أحد شواطئ المدينة.

وكانت أحداث مماثلة قد سجلت يوم التاسع من فبراير (شباط) الجاري، حيث عثر على جثة امرأة من رجال الأمن انتحرت بمقر عملها في بوفي بمنطقة واز. وانتحر ثلاثة آخرون بمنطقة ليون وليل، وبهذا يصل عدد المنتحرين بين اوساط رجال الشرطة منذ الأول من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي الى ستة اشخاص.

وفي دراسة حديثة نشرت لباحثة اجتماعية فرنسية موضوعها «مصير أبناء الشرطة اليتامى»، أبرزت الباحثة فردريك ميزا بيلي ان 355 شرطياً وضعوا حداً لحياتهم بين عامي 1979 و1988، أي بمعدل 35 حالة انتحار سنوياً. وبين عامي 1989 و1993 سجلت 238 حالة انتحار أي بمعدل 47 حالة سنويا. وفي تقرير الباحثة ميزا بيلي جاء انه تقع حالة انتحار بين رجال الشرطة الفرنسيين كل تسعة أيام.

وابرز ما توصلت اليه الباحثة ان الانتحار سبب رئيسي في وفاة رجال الشرطة الفرنسيين بعد مرض السرطان بنسبة 23% وأمراض اخرى بنسبة 15%.

ويعتبر مفتشو الشرطة الأكثر تعرضاً للانتحار بين موظفي هذا القطاع، يليهم رجال حفظ السلام.

ويفيد البحث ان سكان شمال فرنسا اكثر تعرضاً لظاهرة الانتحار من غيرهم من السكان. كما تنتشر هذه الظاهرة بين فئة 35 - 39 سنة. وعن الوسيلة المستخدمة في الانتحار كشفت ميزا بيلي انها عادة السلاح الذي يحمله الشرطي معه اثناء اداء عمله.

وعن هذه الفئة تقول الباحثة الاجتماعية انها فترة حساسة بالنسبة لحياة الفرد حيث يحدد مصيره المهني والعائلي، الذي غالباً ما ينتهي بالطلاق، ويعاني فيها الشخص من أزمات مالية حادة تكون نهايتها ديونا متراكمة.

حسب دراسة علمية بريطانية

أسلاك نقل الطاقة الكهربائية تسبب أمراض السرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراسة علمية بريطانية امس ان اسلاك نقل الطاقة الكهربائية قد تسبب الاصابة بالسرطان بالنسبة للذين يقطنون بالقرب منها.

وقال الفريق العلمي من جامعة بريستول البريطانية الذي أعد هذه الدراسة ان الاسلاك التي تنقل الطاقة الكهربائية تكون مجالا مغنطيسيا يجذب اليه الجزيئات المشعة التي تسبب الاصابة بمرض السرطان.

وقال البروفسور دنيس هينشو رئيس الفريق العلمي: «ان المجال الكهربائي يمكن ان يكون وسطا تتركز فيه انواع مختلفة من الجزيئات المشعة التي تسبب الاصابة بالسرطان».

ولكن مجلس الحماية من الاشعاعات البريطاني استبعد ان تكون نتائج هذه الدراسة دقيقة ورجح ان تكون «افتراضية تماما».

واظهرت تجارب هذا الفريق العلمي ان بعض الجزيئات المشعة تنجذب اليه المجالات الكهرومغناطيسية التي تتكون حول خطوط الطاقة والمعدات الكهربائية. وان هذه الجزيئات توجد بشكل طبيعي في الهواء ملتصقة بالغبار الجوي. وان هذه المواد يمكن ان تمتص لتدخل الدم وتنتقل في الجسم مانحة جرعات في الاشعاعات للأعضاء الحساسة مثل نخاع العظم او الاجنة لدى النساء الحوامل.

ونشرت هذه الدراسة في مجلة «انترناشونال جورنال او راديشن بايولوجي» حيث اشارت الى امكانية زيادة الاصابة بالامراض السرطانية لدى الاطفال كسرطان الدم وسرطان الدماغ في التجمعات السكنية القريبة من خطوط نقل الطاقة الكهربائية.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الدراسة ستكون بمثابة دليل علمي للآباء والامهات الذين رفعوا دعوى قضائية ضد الحكومة البريطانية مطالبين بتعويض مالي بسبب اصابة ابنائهم بمرض السرطان نتيجة لهذه الاسلاك الناقلة للطاقة الكهربائية.

لتأثير الموجات الكهرومغناطيسية على الأجهزة الطبية الدقيقة

وزارة الصحة السعودية تمنع الهاتف النقال في المستشفيات العامة والخاصة

الرياض: من محمد البسام

منعت وزارة الصحة السعودية دخول اجهزة الهاتف النقال الى المستشفيات العامة والخاصة، سواء تلك التي يحملها موظفو المستشفيات او الزوار، وذلك بعد ان تبين ان جهاز الهاتف النقال يؤثر على الاجهزة الدقيقة الموجودة داخل المستشفيات، وخاصة في غرف العناية المركزة.

وتشير المعلومات الصادرة من منظمات الصحة الدولية ان لاجهزة الهاتف النقال يحتمل ان تسبب في حدوث تاثيرات ضارة على الانسان، ولا يقتصر التاثير على جسم الانسان فقط فقد تم التعرف على تاثيرات اخرى على اجهزة تقوية السمع والاجهزة المكتبية. كما ان التاثير قد يطال اجهزة تنظيم ضربات القلب، وتختلف طبيعة تلك التاثيرات من جهاز الى آخر.

وتذكر المعلومات ان التاثير الحراري على الانسان يكمن في ان الانسجة البشرية الحية المعرضة للاشعاعات الكهرومغناطيسية تمتص الطاقة، وتقوم بتحويلها الى طاقة حرارية، وترتفع بذلك درجة حرارتها. مما يؤدي الى وجود فروق حرارية بينها وبين الانسجة الاخرى، ويقاوم الجسم تلك الحرارة بتوزيعها على بقية اجزائه وطردها في شكل عرق او حرارة، وعندما تزداد الطاقة الحرارية التي يمتصها الجسم بشكل متواصل تصاب آلية التنظيم الحراري في الجسم بالانهيار، مما يؤدي الى ارتفاع غير منتظم في درجة الحرارة وبالتالي تلف الخلايا.

وتؤكد تلك المعلومات ان تاثير الاشعاعات يعتمد على كمية الطاقة التي يمتصها الجسم، ومدى تغلغل الاشعاعات في الجسم، ومقدار محتويات الخلايا من الماء، والمسافة الفاصلة بين مصدر الاشعاع وسطح الجسم، ومدة التعرض للاشعاع ودرجة حرارة البيئة المحيطة، وعدد من العوامل الأخرى.

هذا وقد وضعت معايير لمقدار الاشعاعات التي يمكن للانسان ان يتعرض لها بأمان.



بكاء على الأصدقاء

فتاتان يابانيتان من اصدقاء اولئك الذين حوصروا داخل سيارتهم في نفق منهار بمنطقة فوروبيريا بغرب هوكايدو الجزيرة الواقعة في اقصى الشمال الياباني. وتبدو الفتاتان هنا وهما تبكيان بعد فشل رابع محاولة لاحداث ثغرة في النفق بالديناميت يوم امس في محاولة للوصول الى المحاصرين العشرين منذ خمسة ايام (أ ب)

القبض على 40 مطلوبا ومصادرة أسلحة ومخدرات في البقاع اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

دهمت وحدة مشتركة من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي تؤازرهما قوات من الجيش السوري بلدتي الكنيسة وريحا في منطقة البقاع شرق لبنان بعد توافر معلومات لدى الاجهزة الأمنية عن وجود مطلوبين للعدالة في تلك البلدتين.

واعلن مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط» انه تم نتيجة هذه العملية القبض على اربعين مطلوبا ومصادرة كميات من المخدرات والأسلحة المختلفة من بنادق ومسدسات واعتدة عسكرية. وسلم الموقوفون الى الجهات المختصة.

لا تقرأ هذا الخبر

ساوثامبتون (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة بريطانية اول من امس حكما بالسجن مدى الحياة للشاب بول روبيتز (19 عاما) لانه اقدم على قتل امرأة تدعى شيريان دوجلاس في يوم عيد العشاق من العام الماضي.

وقالت محكمة وينشستر ان روبيتز قتل السيدة دوجلاس خنقا بوضع حبل مكواة كهربائية حول عنقها ولفه اربعة لفات بشدة حتى فارقت ضحيته الحياة، واوضحت المحكمة ان الشاب فر وبحوزته بطاقة المصرف الآلي الخاصة بضحيته والتي استطاع ان يسحب بها مبلغ (1000) جنيه استرليني من حساب السيدة دوجلاس وذلك قبل تسعة ايام من عثور الشرطة على جثة امرأة في الشقة التي كانت تستأجرها في ساوثامبتون، وقد استطاعت الشرطة القبض على المجرم بسبب تسجيل آلة تصوير تابعة لبنك محاولات روبيتز لسحب المبلغ المالي

نكتة اليوم

سأل احدهم بخيلا عن سبب تخبئته ثلاث سجائر الواحدة تلو الأخرى قائلا:

- لماذا تدخن ثلاث سجائر الواحدة إثر الأخرى؟

فأجاب البخيل:

- لكي اقتصد في أعواد الثقاب